

مجموعه آثار قلم اعلی

مجموع کتاب‌های سبز - جلد ۷۳

ویرایش دوم-شهرالملک ۱۸۱ بدیع (فوریه ۲۰۲۵)

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران شیدالله ارکانه به تعداد محدود به منظور حفظ تکثیر شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نباشد .
شهر القدره ۱۳۳ بدیع

این مجموعه آثار قلم اعلی که به خط مرحوم نعمت الله صفار می‌باشد از نسخه خطی متعلق به جناب ابو القاسم افغان اعلانی در شیراز تسوید گردیده است.
این مجموعه شامل الواح و ادعیه نازله از قلم حضرت بهاءالله (و دو دعا از حضرت اعلی) در ۳۶۹ صفحه می‌باشد. به نظر می‌رسد نسخه‌ای که کاتب از آن استفاده کرده خیلی دقیق نبوده است. برای اطمینان بیشتر، بهتر است به نسخه‌های دیگر نیز مراجعه شود. مندرجات این کتاب از جمله سورة الحج (آثار قلم اعلی، ج ۴، ص ۷۵)، دعای سبع مثانی از حضرت اعلی، سورة الصبر (ایام تسعه، ص ۲۶۲)، لوح سلمان (مجموعه الواح مبارکه چاپ مصر، ص ۱۲۸) لوح نصیر (همان، ص ۱۶۶)، معنی سر تنکیس، لوح راجع به معنی یوم الجمعة، مدینه الرضا، لوح مفصل در جواب سؤال آقا محمدعلی سراج اصفهانی ... است.

۱	دعا برای وصول اخبار بدیع و لوح شربت
۳	معشر میثاق
۴	اهالی بیت الله
۳۸	سبع المثنائی نقطه اولی
۴۰	خطبه نکاح
۴۴	در ایام عید رضوان
۴۵	لوح مازندران
۴۶	لوح اسدالله (در باره سرّ تنکیس)
۵۰	لوح احباب
۵۶	زیارت حروف
۶۰	جناب زین
۶۴	الواح عدیده در ورود به عکاء
۸۰	سورة الصّبر
۱۱۸	لوح سلمان
۱۴۳	لوح نصیر
۱۷۳	لوح خطاب به محمد قلی
۱۸۶	مدینة الرضا
۱۹۷	جواب آقا محمدعلی سراج
۳۳۰	الواح حین حرکت از ادرنه و ورود عکاء الی آخره

هو الاعظم الابي

سبحانك اللهم يا الهى لك الحمد بما انقذتني لاهياء من في سمانك و ارضك و جعلتني هدفاً لسهام القضاء لاعلاء كلمتك فاهد يا الهى عبادك الى سواء الصراط انك انت المقتدر المهيمن العزيز القيوم.

بر اهل هر مدينه لازم است كه به ورود اخبار بديع احيائى الهى در مجمعى حاضر و شريقتى على محبة الله ترتيب داده يازده مثقال گلاب داخل نموده حين آشاميدن اين كلمات را تلاوت نموده شايد از فتنه ايام محفوظ ماند.

ان اشربوا يا قوم رحيق الابي قبل ان يرتفع نعيق الكبرى لنأى يؤثر فيكم همسات الشيطان و يمنعكم عن رضوان الله المهيمن القيوم.

[چون مناجات لوح شربت بعدها در كتاب ديگر يافت شده لذا در حاشيه نوشته شد. نعمت الله صفار]

رحيق الابدع

فسبحانك اللهم يا الهى اسئلك بجمالك الذى به استفرحت بظهورها سگان ملاء الاعلى و استبشرت بلقائه اهل لجج الحمراء على مكامن القصوى و استبركت بجماله حوريات الخلد في رضوان الامر عند سدره المنتهى ثم انصعقت به الطوريتون على تراب النفس الهوى و اقشعرت جلود المخلصون على برية الوهم و عني بان تحفظنا يا الهى عن دونك و طهر قلوبنا عن ذكر ما سواك ثم استقمنا على حبك و امرك ثم استجذبنا بنفحات قدس اكرامك و الطافك و انك انت المهيمن القيوم ثم احفظنا يا الهى عن وساوس الشيطان الذى حارب مع جمال الرحمن و اعرض عن طلعة السبحان و كان عن رضوان الامر لمن الغافلين فيا الهى فارحمنا بجلودك ثم احفظنا بفضلك و عنايتك ثم استقمنا على شاطى حبك و رضائك ثم اعتصمنا في ظل عصمتك الكبرى ثم وقفنا بقول بلنى حين ظهور انوار تجلى طلعتك الابي و انك انت الفاعل لما تشاء و انك انت الغالب المقتدر المحبوب.

هو الله

ان يا معشر العشاق تالله هذه الليلة مظهر بمثلها في الامكان و انّ هذا لفضل من الله العزيز المتان و نطقت فيها الروح بنغمة يهتز منها حقايق الانسان بان ابشروا يا اهل ملاء الاعلى في حقايق الرضوان ثم نادى الله عن خلف سراق القدس و الاحسان بانّ هذه ليلة ولدت فيها حقيقة الرحمن و فيها فصلت كل امر ازلى من قلم السبحان اذاً فابشروا ثم استبشروا يا ملاء البيان و فيها نادت الورقاء على الاغصان و الافنان بان ابشروا يا ملاء الرضوان قل فيها شقت ستر حجاب الجلال على اهل الايقان و غنت و رنت حمامة الفردوس في قطب الجنان اذاً فابشروا يا هياكل القدس في مدينة الرمان و فيها تجلى الله بكل اسم عظماء ثم استوى على كل قلب درى نزهان

و انتم فابشروا يا ملاء البيان و فيها تموجت بحر الغفران و هبت نسائم الاحسان اذاً فاستبشروا يا اصحاب الرحمن و فيها غفر كل العصيان من اهل الاكوان و هذا بشاره على كل من خلق في سرائر الامكان قل هذه الليلة قدر فيها مقادير الجود و الفضل في صحائف العز و الايقان ليرفع بذلك كل الاحزان عن كل الاشياء في كل حين و زمان اذاً فابشروا في قلوبكم يا من دخل في ممالك الوجود و الاكوان اذاً ينادى منادى الروح في قطب البقاء مركز العلو و الرفعان و هذا من فضل الله العزيز المتان تالله قد فتح ختم اناء المسك من يد القدرة من ذى شوكة و سلطان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان و ادار كاوس خمر رمان من يد يوسف الاحديّة بجمال السبحان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان اذاً فاسرعوا و تكأسوا يا ملاء الانسان من هذا السلسبيل الحيوان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان قل يا ملاء العشاق قد اشرق جمال المعشوق من غير حجاب و قمصان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان و يا معشر الاحباب قد طلع جمال المحبوب عن افق القدس فهلّموا

و تعالوا بارواحكم يا اصحاب البيان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان و قد ظهرت الحجة و البرهان بما قامت القيامة بقيام الله بمظهر نفسه القدمان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان لجّت الادوار و تلجلجت الاكوار و تبهجت الانوار بما تجلى الله على كل دوحه ذات افنان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان تعالوا يا ملاء الاصفياء بما حشرت الارواح و نشرت الارباح و حرقت الاشباح و رنت السن البقاء على كل شجرة ذات اغصان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان تالله قد حرقت الحجابات و خرقت السبحات و كشفت الدلالات و رفعت الاشارات من ذى قدرة قدرا و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان سرّوا و اسرّوا بالكتمان هذا الرمز الخفى الاخفى الخفيان لنأى يعرفوا الاغيار ما تكأسون من هذا الخمر التى كانت ذى لذة و جذبان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان يا ملاء البيان تالله تم النعمة و كمل الرحمة

و لاح الوجه بالروح و الرّيحان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان ان اشربوا يا ملاء الاصحاب و ان ابشروا يا ملاء الاحباب من هذا السلسبيل الذى الشعشان و انّ هذا لفضل من الله العلى المتان.

آداب و اعمال طواف بيت الله را در يك سوره نازل فرموده اند.

هذه سورة الحجّ قد نزلناها بالفضل ليستقرب بها العباد الى الله ربهم و رب البيت العظيم

هو المهاجر العزيز البديع

تلك آيات الله قد نزلت حينئذ عن قطب البقاء مقام الذى يطوفنّ في حوله اهل سدادك الكبرياء ثم اهل مالأ الاعلى ثم الذين سكنوا في جنة المأوى ثم الذين استقروا على مقاعد القصوى عند سدة المنتهى كذلك نزل حينئذ من لدى الله المهيمن العزيز القيوم و انّ هذا لكتاب علىّ بالحق ان انتم تعرفون ثم كتاب محمد رسول الله ثم من قبله ما نزل على الروح ثم ما نزل على الكليم

ص ٦***

الكليم اذا فارقوا لعلكم تكوننّ من الذين يفقهون و يا قوم اتقوا الله و لا تتبعنّ الذين يأمرونكم بالغلّ و البغضاء و يصدونكم عن سبيل الله اتقوا الله و لا تكوننّ من الذين بآيات الله هم يعترضون ثم يكفرون قل ان تكفروا بهذه الآيات فبائى حديث أمنتكم بمظهر نفس الله ان انتم تعلمون و يا قوم لا تلتفتوا اليوم الى يمينكم و شمائلكم ثم التفتوا الى جهة العرش هذا المقام المقدس المحمود مقام الذى يطوفنّ في حوله ارواح المقربين ثم هياكل المرسلين ثم افئدة الكروبيين ان انتم تشعرون و يا قوم لا تكفروا بآيات الله بعد الذى جعلها الله حجة عليكم و على من على الارض و هذا ما نزل في صحائف عزّ مختمو التي رقت فيها اسرار ما كان و ما يكون كذلك نلقى عليكم ما يقبلكم عن كلّ الوجوه الى وجه الله العزيز المشهود ثم اعلموا يا قوم بانّ الروح اراد ان يخرج عن بينكم مرة اخرى بما اكتسبت ايدي الذين كفروا بآيات الله في ازل الازل و كانوا حينئذ ان يكفرون قل تالله انّه قد كان بينكم في سنين متواليات و شهور

ص ٧***

متتابعات و ايام معلومات و انتم ما عرفتموه بل كنتم في كل حين ان تجدوا هذا الجمال الذى اشرق عن افق الروح و هذه الآيات التي نزلت عن سماء قدس مرفوع تالله اذا يرجع نسائم الله الى رضوان الهاء ثم شمس العماء الى ميادين السناء اذا انتم بعده لا تكوننّ من الذين تفتنون ان اثبتوا على امر الله و حجته ثم برهان الله و آياته ثم ظهور الله و سلطنته ثم هيمنة الله و اقتداره و لا تكوننّ من الذين بكل نعيق يتحركون ان اضطربوا على الامر بحيث لا يزل اقدمكم و لو يقوم عليكم كلّ من في السموات و الارض و هذا وصيتي عليكم ان انتم تسمعون قل ان تقومنّ عن النوم و تشهدنّ الشمس غائبة عنكم فمن يأتيكم بانوار عزّ محبوب و ان تصبحوا ماء الحيوان من افندتكم غوراً فمن يأتيكم بگلاب السلسبيل و الكافور تالله يا قوم هذا حرم الله و شريعته فيكم و يريد ان يستر وجهه خلف الحجاب بما اكتسبت ايدى اولي الاحجاب الذين

ص ٨***

الذين يحسبون في انفسهم بانهم مهتدون قل تالله اذا يبكي عين على في رفيق الاعلى ثم عين محمد في افق الابهى ثم عين الروح في جبروت العماء ثم عين الكليم في مواقع القصوى و تصيح افئدة الجوريات في الغرفات ان انتم تسمعون قل يا قوم تالله هذا لغلام الذى قد اظهره الله بينكم على جماله ثم بهائه ثم ظهوره و اجلاله و انتم فاعلمت به ما لا فعل احد باحد و بذلك تشهد السنتكم ان انتم تنصفون و يا قوم خافوا عن الله و لا تكفروا بنعمته ثم عزّه و كبريائه بعد الذى نزلت عن سماء عزّ محبوب و يا قوم لا تختلفوا في امره و لا تلتفتوا الى الذين تجدون في قلوبهم البغضاء من هذا الغلام الذى ظهر على هيكल البضاء بين الارض و السماء و قدس الله جماله عن انظر المشركين كما انتم تشهدون انّ المشركين يظنون بانهم كانوا معي و شهدوا جمالي لا فو نفسى الظاهر المهيمن العزيز المستور و ما وقع عيون احد على جمالي الا الذين انقطعوا عن كلّ ما يذكر عليه اسم شئ و من ورائهم عيون العظمة ثم اعين الذين في حول العرش

ص ٩***

كانوا ان يطوفون اذا لن يشهده اعين المنافقين بعد الذى بذرة من شعاعه خلقت الشمس و انوارها ثم النور و ضيائه ثم ظهوره و كبريائه ان انتم تفقهون و يا قوم لا تكفروا برهان الله بعد الذى ظهر على هيكل الانسان و يتلى عليكم في كلّ حين من آيات الله لعل يخرجكم عن ظلمات الايام و يقربكم الى شاطئ قدس محبوب و يا قوم فانظروا بعيونكم ثم تفكروا بقلوبكم في آيات الله لعل يجذبكم ما ودع فيها و ينقطعكم عن كلّ الجهات و يخلصكم لوجه الله المهيمن العزيز القيوم يا قوم ان تكفروا بما نزل حينئذ فبائى شئ انتم تقرنون و يا قوم ان تعترضوا بما نزل عليكم عن جهة العرش فبائى حجة تطمئنون قل لن يغنيكم اليوم شئ الا بان تنقطعوا عن كلّ من في السموات و الارض و تسرعنّ بانفسكم و ارواحكم الى كنز الله المهيمن العزيز المشهود و يا قوم خافوا عن الله و لا تختلفوا في ما وصيكم به بالحق و لا تتبعوا اسارع الارض و لا تعقبوا كلّ مشرك مردود الذين يدعونكم الى الشيطان

ص ١٠***

و يأمرونكم بالاعراض عن جمال السبحان و في كلّ حين كانوا ان يمكرون قل فو الذى نفسى بيده من يكون متمسكاً بشئ عماً خلق بين السموات و الارض لن يقدر ان يتمسك بحبل حبّ و انّ هذا لحق معلوم و من شرب قطرة عماً جرت بين السموات و الارض لن يقدر ان يتقرب الى بحر المقدس المتموج العزيز المحبوب و من توجه الى وجهه لن يستطيع ان ينظر الى جمال الله العزيز المقدر الظاهر الباهر المخزون قل يا قوم لا تقطعوا آلاء الله عن انفسكم و لا نعمة الباقية عن ارواحكم و لا تكوننّ من الذين هم كانوا ان يقطعوا ان اصلحوا امركم ثم اتحدوا في حبّ و انّ هذا خير لكم عماً بينكم و عماً تقولون و تفعلون ثم تعلمون كذلك علمكم قلم البقاء حين الذى اهتز نسائم الهاء عن هذا الشطر المقدس العزيز المحبوب اذا

ينادى منادى القدم من ذروة الاعلى بان يا قلم البقاء لاتوقّف على شيء و لا تمتنع الممكنات عمّا علّمك ربّك ثمّ رشّح على الموجودات من طمطام يَمّ الذّى قدّر الله في سرّك و انك انت العليم في جيروت البداء بما مسّتك انامل الكبرياء

ص ١١***

و كذلك تمّت عليك نعمة ربّك ولكنّ النّاس هم لا يشعرون ان يا منادى القدم كيف احركك على ما علّمتنى في ملكوت القضاء بعد الذّى اشاهد بانّ الذّى بحرف من عنده خلقت حقايق كلّ شيء اراد ليثبت لهؤلاء ايمانه و هم لا يقبلون و في كلّ حين كانوا ان يكفرون و بذلك منعت عن الازكار و اظهار الاسرار عمّا علّمتنى انامل المختار ان انتم تفقهون قل قد انعدم رضوان لن يهبّ فيه نسائم حيّ و خربت بيوت لن يرتفع فيها بدايع ذكرى و كسّرت اقلام لن يحرك على اسمى المهيمن العزيز القيّوم قل يا قوم اتّى غلام الله بينكم و آيته الكبرى فيكم و أمنت بما عندكم من شرايع الله و دينه فبائى حجة انتم تكفرون و يا قوم تلك آيات الله نزلت علىّ بالحقّ و بلّغتها الى الشّرق و الغرب تالّه ان هي من تلقاء نفسى بل من لدن عزيز محبوب و اتّى لعبد أمنت بالله و آياته و لا املك لنفسى حركة و لا سكوناً و لا قياماً و لا قعوداً و لا حيوة و لا مماتاً و لا نشوراً و كلّما اسكن في البيت و اصمت عن الذّكر روح القدس

ص ١٢***

يقومنى على الامر و ينطقنى بين السّموات و الارض و هذا لم يكن من عندى بل من عنده ان انتم تعرفون و يا قوم فاستحيوا عن الله الذّى خلقكم و سوّيكم و لا تفعلوا كما فعلوا امة الفرقان بعلىّ حين الذّى جاءهم على ظلل الامر بربوات قدسه و انكروه الى ان قتلوه و كانوا بآياته يلعبون و اذا يدخلكم احد بلوح الله و اثره لن تلتفتوا اليه و لن تأخذوه و اذا اردتم الاحسان بربّكم المئان تأخذونه باحدى يديكم ثمّ تضعونه على الارض استكباراً على الله المهيمن القيّوم بعد الذّى بحرف منه خلقتكم و خلق ما عندكم و كلّ من في السّموات و الارض و يشهد بذلك ذواتكم ان انتم تنكرون تالّه يكفيكم هذه الدّلة في تلك الايام بحيث تدعون النّاس الى ما عندكم و اذا قيل لكم بائى حجة تقرنون الايات و اذا تتلى عليكم آيات الرّحمان تنكصون على اعقابكم ثمّ تنقلبون قل يا قوم موتوا باعراضكم تالّه هذا نفس علىّ بالحقّ قد جانكم بنغمات

ص ١٣***

قدسه و ينطق بين السّموات و الارض بأنّه لا اله الا انا العزيز المهيمن المقنن الموعود قل تالّه يا ملأ الارض انتم و ما عندكم من الغلّ و البغضاء عندالله ككفّ تراب و كقبضة طين مسنون و انا لو نريد ان انشئ خلقاً اخرى فسوف ننشأ بالحقّ رغماً لانفكم انّه ما من امر الا بعد اذنه و ما من حكم الا بعلمه يفعل ما يشاء بقوله كن فيكون ان يا محمد انك ان تريد ان تسير في الارض من برّها و بحرّها و جبلّها و سهلّها و ميادينها و قرانها سيرّ بامر من عندنا و سلطان من لدنا و انا المقنن على ما اشاء و انا المهيمن القيّوم ثمّ اجعل ذكرى امامك و حيّ عن ورائك و اسعى عن يمينك و حفظى عن يسارك و هذا خير لك عن كنوز السّموات و الارض و عمّا لا تدركه النّفوس و العقول ثمّ استقم على حبّ مولاك و لو يمطر عليك من سحاب القضاء سيوف البغضاء فتوكل على الله العزيز المتعالى المحمود و انّ يمسّك حزن فاشكر ربّك و ان يصيبك ضرّ فاصطبر بل في كلّ الاحوال فاشكر ربّك و لا تجزع عمّا يرد عليك في حبّ الله و هذا وصيّتى عليك و على الذّين

ص ١٤***

يريدون ان يدخلوا عرش الرّحمن ثمّ بين يديه يسجدون و و ان يظلمك احد لا تعترض به دع حكمه الى الله و انّه تأخذ حقّ المظلوم عن الذّين هم يظلمون ان اعتصم في كلّ الامور بالله ربّك و انّه يكفيك عن كلّ من في السّموات و الارض انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ بامرهم يعملون ايّاك ان لا تنس ذكرى و لا تستأنس باعدائى لانّ الشّيطان يذهب عن قلوب الانسان نفعات الرّحمن و هذا احسن التّصحّ متى عليك فاسمع ثمّ اعمل بما امرت من لدن عزيز قيّوم قل يا قوم اتّقوا الله و لا تفسدوا في الارض و لا تكوننّ من الذّينهم يفسدون و لا يشعرون و له علم السّموات و الارض يعلم ما يحرك في الاكوان و ما يجرى على اللّسان و انّه لهو الحقّ علّام الغيوب لن يعزب عن علمه من شيء و لن يفوت عن قبضته حكم السّموات و الارض و كلّ عنده ككفّ تراب محدود ان يا محمّد طهر قلبك عن كلّ الازكار لينطبع عليه مرآت ذكر ربّك المختار و انّ هذا يغنيك عن كلّ شيء ان انت من الذّينهم يعرفون ثمّ زين نفسك بالانقطاع و انّه رداء

ص ١٥***

الرّحمن على هيكल الانسان ايّاك ان لا تعزّ جسدك عن هذا الفضل المبارك الميمون ثمّ خلّص نفسك عن الدّنيا و ما فيها لانّها لن ينفعك في شيء و ما ينفعك ما يجرى من كوثر القدس من هذا القلم المبروك. كن منادى الله في كلّ ما سواه و ذكّركم بايام الّتى فيها يستوى الرّحمن على عرش الغفران قل تالّه تلك الايام ايامه ولكنّ النّاس في وهم انفسهم مغرقون و انك يا محمّد ان تريد ان تطير في هذا الهواء الذّى انبسط في هذا السّماء ينبغي لك بان تعرج الى مقام الذّى تشهد كلّ الاسماء في ظلّ اسمك و كلّ الصّفات على فناء صفاتك و من دون ذلك لن تقدر ان تدخل في هذا السّرادق المنير المحمود اذاً فاجهد في نفسك لتكون قابلاً لهذا المقام العزيز المحبوب كذلك يأمرك هذا العبد في هذه الايام الّتى اراد ان يخرج عن بين هؤلاء الذّينهم كفروا بآيات الله القيّوم و اذا تُتلى عليهم آيات ربّهم يضحكون في انفسهم ثمّ بها يستهزؤون و انك انت يا محمد ان تقدر فاخرج عن تلك الارض قبل ان يرفع ضجيج الحسين بين السّموات و الارضين حين الذّى يخرج عن

ص ١٦***

بين احبائه و بذلك تجرى الدّموع عن عيون المرسلين قل يا مالأ البيان اما وعدتم بظهور الحسين بعد ظهور القائم تالله هذا لحسين قد جائكم بحجة تعجز عنها كل من في السموات و الارضين و انتم ما عرفتموه على قدر سم الابرة و كفرتم بما جاء به من لدى الله العزيز المقتدر القدير و انتم ان لن تقرّوا بما يلهمنى الروح و هذا ما وعدتم به في الالواح و يشهد بذلك السنكم و عن ورائها لسان صدق عليم قل كذلك ختم الله على قلوبكم و ابصاركم انّه ما من حاكم الا هو يحكم لمن يشاء بعدل من عنده و انّه ليهو العزيز الكريم ان يا محمد فانصر ربك بما استطعت في تلك الايام الّتي قاموا عليه اهل التفاف و لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز الجميل و ان ترد على محضر الناس و لن تجد منهم رواج حتى فاعرض عنهم و لا تقعد معهم ثم تجنب و كن في حفظ مبین و اذا رأيت احد يدعوك الى بغض الغلام فاعلم باّنه

ص ١٧***

لهو الشيطان قد ظهر على هيكل الانسان اذا فاستعد بالله ربك و انّه يحفظك عن ضرّ الشياطين طهر نفسك ثم طهر الناس من هذا الكوثر الّذى نزل عن يميني و يقدس منه قلوب العارفين ذكر نفسك ثم ذكر الناس ليوثر قولك في العالمين كذلك علمك لسان القدرة و العظمة فمن اصدق من الله حديثاً ان انتم من الموقنين و ان سافرت الى ديار اخرى و تجسس احد عن غلام الروح قل تركته حين الّذى كان قميصه مرشوماً بدم البغضاء و احاطته دياجن الارض من كل الجهات و هو ينادى بينهم ببناء الّذى اضطربت عنه كل الاشياء عمّا خلق بين الارض و السماء و كذلك كان الامر ان انتم من العالمين و هو يقول يا قوم لا تقتلوا الغلام بعد الّذى جائكم عن شطر القدس بكتاب مبین و يا قوم ما انطق عن الهوى بل بما يعلمنى شديد القوى من جبروت الله العلى الاعلى اياكم ان لا تضربوني بسيفوف النفس و الهوى خافوا عن الله الّذى اليه يرجع الامور ان انتم من المؤمنين

ص ١٨***

و يا قوم هذا لعلّ بينكم و يتلوا عليكم ما تلى من قبل و يشهد بذلك كل الذرات و هذا اللوح الدرى العزيز المنيع و يا قوم ان تكفروا بهذه المرسلات فبائى حجة آمنتم برسول الله من قبل فأتوا برهانكم ان انتم من الصادقين أتعجبون بان جائكم غلام الله على هيكل بشر مثلكم و يليقكم من آيات ربكم و يعلمكم سبل العلم و العرفان ليقربكم الى جمال الله المشعشع المقدس المنير كذلك فاذكر للعباد لعلّ تحدث في قلوبهم نار الله و حبه و يقوم على ذكره و ثنائه و يكون من الناصرين قل يا قوم تعالوا الى كلمة عدل بيننا و بينكم انكم ان لن تنصروا ربكم الرحمن لن تؤذوه و ان لن تعزّزوه لن تخذلوهم و كونوا منصعفاً في امر ربكم و لا تكون من المعرضين قل انّه يعلم غيب السموات و الارض و يعلم ما يحرك به ايديكم و يخطر في قلوبكم و يتكلم به السنكم و ان هذا لحق يقين و يجزى كل نفس بما كسبت فما جزاء الظالمين الا في اصل الجحيم قل يا مالأ

ص ١٩***

البيان ان كنتم على شك في ديني فاعلموا بانى آمنتم بالله الّذى خلقكم و كل شيء و لن اتبعكم في هويكم و امرت بان لا اعبد الا اياه و انا اول العابدين قل يا قوم فارحموا على انفسكم و انفس الناس و لا يصدوهم عن صراط الله الّذى احاط كل شيء ان انتم في امره لمن المتفكرين و يا قوم فافرقوا ما نزل من قلم القدس ان وجدتم منه رواج ربكم لا تنكروه و لا تكون من المشركين تالله هذا نفسه و تلك آياته ملئت شرق الارض و غربها فبائى برهان انتم تستدلون لاولى الفرقان فتبينوا يا معشر المفتين اذا يشهد الله بان لم يكن بين يديكم من شيء الا ما نزلناه من قبل على جمالنا الاولى و هذا ما نزل من عنده على هذا الجمال المشرق الدرى المميع فسوف تسئلون عمّا كفرتم به و اعرضتم و تجزون بما فعلتم و تكون من العالمين قل و له مرسلات من بين يديه و معقبات عن خلفه و مبشرات عن يمينه تبشّر كل الذرات بانوار الّتى اشرقت عن وجه الله المقتدر العزيز الرحيم قل قد عمت عين لن

ص ٢٠***

لن يحب ان يشهد جمال ربه بعد الّذى ظهر بالحق بين السموات و الارضين كذلك القينا على الممكنات من كل حديث لعلّ يحدث في قلوبهم نار الله و ينطق باّنه لا اله الا انا المتعالى الحكيم العليم ان يا محمد اذا استجذبتك روايح القدس و قلبت الى ديار الرحمن لتجد نفحات السبحان اذا اذهب باذن ربك المان الى مقام الّذى يطوف في حوله ملائكة المقرّين الّذينهم في حول العرش هم يسبحون و انك حين الّذى تقوم عن مقامك و تريد ان توجه الى شطر الله ربك اذا فاخلع عن جسدك قميص النفس و الهوى ثم عن رجلك نعلين البغي و الفحشاء لانك تدخل مقام الّذى لن يرد عليه الا من يدع عن ورائه كل من في الارض و السماء و لن يقبل الا تنزيه الكبرى ان انت من الّذينهم يفقهون و في حوله يطوف طور الامر و برية القدس ثم سيناء العزّ ثم افئدة الّذينهم الى هوا القرب في كل حين يصعدون و من دون ذلك لن

ص ٢١***

تفوز به و لن تذكر عند الله من الواردين عليه و لو تسكن فيه الف سنة عمّا انتم تعدّون و اذا هاجرت عن نفسك و عن الدنيا و اهلها و سافرت الى الله ربك و بلغت مقام الّذى رأيت سواد المدينة فانزل ثم قف على موقفك و قل الروح و النور و العزة و الثناء عليك يا مدينة الله و موطن اسمائه و مخزن صفاته و منبع فيوضاته و معدن افضاله و مظهر تجلياته الّتى احاطت كل الوجود و اشهد بان من سوادك ظهرت نقطة الاولى و طراز القدمية و السر الازلية و الكلمة الجامعة و القضايا المحتومة و الاسرار المخزونة كذلك سبقك الفضل من لدى الله المهيمن القيوم ثم ارفع يدك الى الله ربك بخشوع و خضوع و تسليم و رضا محبوب و قل اي رب لك الحمد على بدايع مواهبك و لطايف عطايك و كيف اشكرك يا الهى بما رزقتنى زيارت بيتك و شرفتنى بها و اختصصتنى بهذا الفضل الّذى ما سبق به احد دونى و علمتنى

ص ٢٢***

ما لا عرفته نفس سوائي اذاً يا الهى فررت عن بيت نفسى و اعتصمت بمقرّ نفسك الاعلى و هربت عمّا منعى عن قربك و استحصنت في جوار رحمتك الكبرى اذاً يا الهى لا تحرمنى عمّا عندك و ان لا تشغلنى بغيرك و انك انت العزيز الغفور اى ربّ ثبّتنى على حبّك و حبّ اوليائك و لا تجعلنى من الذين يكفرون بآياتك بعد انزالها و يستهزئون بها بعد الذى احاطت نفعاتها الممكنات و كلّ ما خلق في الغيب و الشّهود اى ربّ هب لى من لندك عصاء فضلك و عنايتك لافلق به بحر النّفس و الهوى و أمرّ منها لأصل الى خيام عزّ رأفتك و سرادق قدس عصمتك لئلاّ يظهر منّى ما يكرهه رضاك و انك انت الفاعل لما تشاء و انك انت ربّ هذا البيت المعمور ثمّ اركب الى ان تصل مقاماً لم يكن بينك و بين المدينة الآ الف خطوة او ازيد او اقلّ اذاً فانزل ثمّ غيّب نفسك في الماء كما امرت به في كتاب الله المهيمن العلى القيوم و اذا خرجت

ص ٢٣***

عن الماء قصرّ شاربك ثمّ قلّم اظفارك و حلّق رأسك ثمّ استعمل احسن الاطياب ثمّ البس احسن الثياب بما استطعت عليه و ان لم تكن مستطيعاً بما امرناك به لا تحزن فقد عفى الله عنك و انه لهو المقتدر الغفوّ العطوف ثمّ اسمع في نفسك بانك حين الذى يقع عينك على المدينة و تقربت اليها يكون قلبك مطهراً عن ذكر الموجودات بحيث تدع عن ورائك كلّما خلق بين الارضين و السّموات لانك اذا تمشى بين يدي سلطان الممكنات و ملك الاسماء و الصّفات كذلك يعلمك قلم الله ربّك و ربّ كل شىء ان انتم تعرفون و اذا عملت ما امرناك به اذاً قم عن مقامك ثمّ ولّ وجهك شطر البيت ثمّ قف ثمّ ارفع يداك للقبول لله المقتدر المهيمن المحبوب قل يا الهى هذا مقام الذى به قرّرت اعين المشتاقين و استجذبت افئدة العاشقين و هذا منتهى مقصد القاصدين و اعلى مطلب الطالبين و هذا مقام الذى تمطر فيه عيون العارفين

ص ٢٤***

في فراقك و تصفّر وجوه الواصلين في اشتياقهم الى جمالك اسئلك يا الهى به و بتجليات انوار عزّ احديتك و بوارق ظهورات قدس الوهيّتك بان خلّصنى عن نار نفسى و قدّسنى عن كلّ ما لا يليق لسلطانك و انك انت المهيمن القيوم ثمّ انزل يديك الى ان يصلا الى فخذيك ثمّ كبر الله تسعة مرّة ثمّ ارفع يديك مرّة اخرى الى الله ربّك و ربّ ما كان و ما يكون و قل يا الهى هذه مدينة اتى فيها ظهرت سلطنتك و برزت آثار عزّ عظمتك و نزلت آياتك و تمّت كلمتك و علت قدرتك و لاحت حجّتك و احاطت رحمتك كلّ الاشياء و كلّما في السّموات و الارض و يشهد بذلك نفسى و قلبى و لسانى ثمّ عباد مكرمون اذاً اسئلك يا الهى بها و بما ظهر فيها بان تنزع عنى ما يبعدنى عن شاطى قدس رحمتك و افضالك و يمنعى عن جوار فيض فضلك و اعطائك ثمّ البسنى يا الهى قميص مكرمك و الطافك و انك

ص ٢٥***

انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العزيز المتعالى المحبوب ثمّ اشربنى يا الهى من سلسبيل عزّ عرفانك و معين قدس لقائك اتى لو يرشّح منها قطرة على الممكنات ليصيرنّ حياً باقياً دائماً قائماً في مقابلة وجهك و ظهورات بوارق انوار طلعتك و انك انت العزيز المتعالى القدوس اذاً فانزل يداك ثمّ امش على الارض بوقار الله و سكينته و في مشيك تهلّل ربّك ثمّ تكبّر و تقدّس و تمجّد ثمّ اتبع سنن المرسلين و سجيّة المقرّبين قل لبيك اللهمّ لبيك و سعديك و النور بين يديك كرّر هذه الكلمة على قدر الذى لن تخمد نار شوقك و اشتياقك و كذلك امرناك بالحقّ لتكون من الذينهم بما امروا يعملون ثمّ اعلم انك بهذه الكلمة تجيب ربّك حين الذى استوى على العرش و نادى الممكنات بقوله الست برّكم و انّ هذه لسرّ هذا لو انتم باسرار ربّكم لتفكّرون بل لو تشهد بعين الفطرة تشهد حينئذ يكون مستوياً على اعراش الموجودات و ينادى باتى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم و انك يا ايّها الزائر فاعرف قدرك و مقدارك في ذلك الحين ثمّ اشكر الله بما رزقت بذلك و ايّدك على ذلك

ص ٢٦***

و انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ بامرهم يعملون فطوبى لك يا عبد بما دخلت برية القدس و فاران الرّوح و سيناء الامر بل لو تدقّ بصرك تشهد بانّ كلّها في حولك يطوفون فوالله يا ايّها العبد المهاجر اذاً لو يفتح الله بصرك و تلتفت فوق رأسك الى السّماء لتشهد بانّ اهل حظائر القدس و مواقع الانس ثمّ اهل سرادق اللاهوت و اهل مقاعد الجبروت و هياكل المقدّسين من ظهورات الملك و الملكوت كلّهم يتحرّكن في هواء القدس فوق رأسك و يهلّكن و يكبرن و يقدّسن و يمجّدن معك ربّ المدينة و الذى ظهر منها و طلع فيها و كذلك تشهد الامر ان انت تكون من الذينهم ببصر الرّوح يشهدون و اذا وصلت الى مقام الذى استقرت باب المدينة مقدار عشرين خطوة اذاً قف بامر الله ربّك و ربّ كلّ شىء و ربّ هذا الشّطر المحمود ثمّ كبر الله تسعة عشر مرّة ثمّ خاطب المدينة من قبلى و قل لعن الله قوماً حال بيننا و بين انوار

ص ٢٧***

قدسك يا مدينة الله و منعونا عن الاستنشاق من روايح قدس احديتك و السّكون في جوار عزّ رحمتك و القيام على فناء باب فيض رحمانيتك ثمّ حوّل النّظر الى المنظر الاكبر شطر الجدار من المدينة و ما خلق فيها و كان عليها لانّ على كلّ ذلك وقعت نظرة الله العزيز المهيمن القيوم قل ان يا جدار المدينة فطوبى لك بما استشرقت عليك من انوار شمس ربّك العلى الاعلى ان يا اشجار المدينة فطوبى لكم بما هبّت عليكم نسيمات القدس عن شطر البقاء ان يا هواء المدينة فطوبى لكم بما انبسط فيك هواء الله العزيز المقتدر المحبوب ان يا ارض المدينة فطوبى لك بما مشى عليك رجل ربّك الرّحمن و مرّ بك هيكل السّبحان في ايام اتى كان الكلّ في حجابات انفسهم محتجبون ثمّ امش الى ان تصل المدينة و اذا قرّرت بلقائها و وصلت الى بابها ضع وجهك على تراب الباب لتجد رايحة ربّك العلى الاعلى و تكون من الذينهم بماء الحيوان هم يرزقون ثمّ اعلم بانّ من تراه

ص ٢٨***

يظهر حكم الماء و من هوائه اثر النَّار و بجودة منها ظهر حكم الكاف و النون ان انتم تعلمون و هذا ما وصفناه لك في الارض و بين هؤلاء الَّذِينَ في سكر انفسهم خامدون و ألا فو الَّذي نفسى بيده لذرة من تراها لاعزَّ عند الله عما خلق في ميادين البقاء و ما قدر في الواح القضاء في سرِّ الامضاء في جبروت البدء و كذلك نلقى عليك من اسرار الامر لتكون من الَّذِينَ يفقهون و اذا قبِلت التراب و استبركت به فارفع رأسك ثم قم و كبر الله تسعة عشر مرة ثم تنهَى ربك تسعة مرة ثم امش بوقار الله و سكينته ثم عظمتة و اجلاله الى ان تصل في مقابلة البيت اذاً قف و قل اشهد بلسانى و نفسى و روى و جسدى بأن هذا مقام الَّذي يسجده اهل جبروت العماء ثم اهل ملكوت البدء ثم الَّذِينَ سكنوا في رفارف البقاء خلف لجج الكبرياء و به ظهر كل شيء و به يمرّ نسائم الجود على هياكل العالمين و هذا مقام الَّذي يستبرك به سكان مالا

ص ٢٩***

البقاء و يستحي به افئدة الَّذِينَ استقرّوا بين الارض و السماء و يكنس فنائه في كل يوم اهل غرفات الحمراء ثم بغدائر الروح ملائكة المقرّبين و ان هذا مقام الَّذي فيه ظهر جمال الرحمن ثم استوى بنفسه على عرش الغفران و حكم بما اراد على اهل الاكوان و أنّه لهو الفاعل لما يشاء يحكم ما يحبّ و يفعل ما يريد اشهد ان بقبضة من هذا التراب خلق آدم الاولى و لذا سقى ابو البشر في ملكوت الاسماء و جعله الله اول ذكره بين الخلايق اجمعين اذاً فاخرر بوجهك على التراب ثم ضع خدك اليمنى عليه ثم قل بلسانى فسبحانك اللهم يا الهى هذا عبدك الَّذي قد انقطع كل الجهات و توجه الى جهة فردانيّتك و خلّص نفسه عن كل ما سواك و توسّل بحبال جود عنايتك و قد جاء بتمامه الى ميادين عزّ رحمانيتك اذاً هب يا الهى على فؤادى من ارباب عزّ قدس عنايتك و على كينونتى من نفحات سلطان عزّ الطافك و لا تطردنى يا الهى عن بابك محروماً

ص ٣٠***

و لا عن ظهورات شمس افضالك مأبوساً و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت المهيمن العزيز القدير ثم قم و توجه الى جهة الايمن من البيت شطر ربك المتعالى العزيز الحكيم ثم ارفع ايداك الى الله العلى الاعلى و قل فسبحانك اللهم يا الهى قد ارفعت ايدائى رجائى الى سماء جودك و مواهبك و علّقت انامل اعتمادى الى حبال فضلك و الطافك اسئلك بالَّذى به البست الممكنات من خلع هدايتك و احييت الموجودات من سلطان رأفتك و اكرامك بان لا تغلق باب معرفتك على وجه قلبى و لا باب رحمتك على فؤادى ثم اجعلنى يا الهى على ما يليق لسلطان عزّ وحدانيّتك و ملك قدس صمدانيّتك و انك انت الفاضل البازل العزيز الكريم و انا الَّذي يا الهى انقطعت عن نفسى و اسرعت الى نفسك الاعلى و هاجرت عن بيتى و وقفت امام بيتك الاظهر الابهى اذاً اسئلك بان لا تدعنى بنفسى و لا بالَّذين يمنعون الناس عن حبّ جمالك

ص ٣١***

و يصدّون العباد عن صراطك العزيز المستقيم ثم طوّف حول البيت من قبلى سبعة مرة كذلك يأمرك جمال القدم و يعلمك ما لا يعرفه احد من العالمين و في حين الَّذي تطوف بيت ربك ذكره في قلبك و على لسانك و كن في نفسك مستقبلاً الى جهة عرش عظيم و اذا اتممت طوافك فاحضر في رواق الاول لقاء باب الحرم ثم قف ثم ارفع يداك الى سماء فيض فضل ربك العزيز المنيع و اوصيك بانك حين الَّذي ترفع يداك ترفعها بجذب الَّذي به ترفع ايدائى الممكنات الى سماء فضل مولاك و اذا اردت ان تدعو الله ربك تدعوه بخلوص الَّذي به تنطق السن كل الدّرات بثناء بارئك و ذكر موجدك المقتدر القادر البديع و انك ان **لن** تكن كذلك لا ينبغي لك بان تقوم مقام الَّذي قامت عليه هياكل المقدّسين و المقرّبين و لا نسبتك الى نفسى و لا سكونك في ظلّ حجبى الَّذي جعله الله سيفاً قاطعاً بين المشركين و الموخدين و اذا رفعت ايداك الى سماء رحمة ربك العزيز العالم العليم

ص ٣٢***

قل اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له و لا شبيه له و لا وزير و لا نظير و لا ضدّ و لا ندّ و لا مثال لسلطانه المرتفع الممتنع الرّفع لم يزل كان واحداً في ذاته و واحداً في صفاته و واحداً في افعاله و لا يزال يكون بمثل ما قد كان في عزّ جلاله و سلطان استجلاله الَّذي قد اقرّ العارفون بالعجز عن الورد على ميادين قدس عرفانه و اعترف المخلصون بالتّقصير عن الارتقاء الى سماء ذكره و ثنائه و أنّه لهو المهيمن على كل شيء و أنّه لهو العزيز الكريم و اشهد بأن نقطة الاولى و ربنا العلى الاعلى لظهوره في لاهوت العلاء و بروزه في جبروت القضاء و طلوعه في ملكوت الامضاء و به بعثت الموجودات و جدّدت الممكنات و نصبت ميزان العدل على مقام عزّ حميد و به دلّع ديك العرش و غرّدت ورقاء العزّ و قامت قيامة الامر و ظهر ما كنز في خزائن عزّ حفيظ و به رفعت سموات القدم و صعدت سحاب الجود في هذا الفضاء الاقدس الاكرم

ص ٣٣***

و اشرقت شمس الفضل و الكرم عن افق قدس منير و به تموجت ابجر الايات في ملكوت الاسماء و الصّفات و تمت ميقات الامر بما قدر في صحائف مجد منيع و اشهد ان به كشف برقع الستّر عن جمال الكبرياء و ظهرت اسرار الغيب في ملكوت البدء و به استعرج كل فقير الى سماء الغناء و استصعد كل فاني الى مواقع البقاء و كلّ عليل الى مكامن الشّفاء على سرادق نور لميع و اشهد يا الهى بأن هذا مقام الَّذي فيه استويت على عرش عزّ وحدانيّتك و خلقت خلق الاولين و الآخرين بسلطان مشييتك و ارادتك و فيه امطرت سحاب فضلك على العالمين اذاً اسئلك يا الهى باسمك الاعظم المكنون و كلمتك الاتمّ المخزون الَّذي وعدت العباد بظهوره في المستغاث بان تدخلنى على شاطئ بحر غفرانك و تمنح عنى كلّما احصيته من جريراتى الكبرى و خطيئاتى العظوى ثم اغفر يا الهى ابنى و امى و عشيرتى و الَّذِينَ نسبهم الى نفسى من الَّذِينَهم آمنوا بك

ص ٣٤***

و بآياتك ثم اجعل يا الهى مقعد صدق عندك ثم الحقني بعبادك المقربين ثم اسئلك يا الهى و محبوبى بان لا تجعلنى من الذين يطوفون بيتك فى ارضك و ينكرون بيتك الحرام فى مظاهر نفسك و مطالع عزّ قِيَوْمِيَّتِكَ و مواقع قدس ربوبيّتك و هذا يا الهى منتهى املى و رجائى و انك انت السلطان المقتدر العزيز الحكيم ثم اسئلك يا الهى بجمالِكَ الَّذِى به استضاءت شمس عزّ عنايتك و استبرقت بوارق انوار قدس مكرمتك بان لا تضطربنى فى يوم الَّذِى فيه يضطرب كلّ ذى نفس و يستكبر كلّ ذى شوكة و رياسة و تزلّ فيه اقدام البالغين و ترفع فيه ضجيج كلّ الاشياء و تظلم فيه كلّ ضياء مشرق منير اذاً خذ يدى يا الهى بيد فضلك و افضالك و لا تحرمنى فى ذلك اليوم عن نفحات عزّ قدسك و لا عن استماع نغمات بدعك و لا تعقبنى يا الهى فى ذلك اليوم خلف كلّ ناعق فاسق بل فاجعل بصرى مفتوحاً بفضلِكَ لاعرفك بنفسك لا بما

ص ٣٥***

سواك و اشاهد بدائع انوار جمالك بما اعطينى وجودك لا بما عند الناس لانك ما جعلت لنفسك دليلاً دون ذلك و لا برهاناً غير آياتك و انك انت القائم الحاكم العليم الخبير و الحمد لله ربّ كلّ شئ و ربّ العالمين اذاً فاختم زيارتك لانا ما اذناً احداً بان يتقرّب الى الحرم ازيد من ذلك لأنّ امام ذلك المقام يستضيئ انوار الدّات عن وراء الاسماء و الصّفات و من دون ذلك رعاية الادب الَّذِى كان من احسن الصّفات عند الله مالك الارضين و السّموات و كذلك القينا عليك الامر بحجّة واضح لائح مبين و انا نخب بان يذهب من كلّ مدينة احد من قبلى و نفسه ليزور بيت الله و يكون من الزائرين تالله فى كلّ قدم ينزل عليه الرّحمة و العناية من سماء قدس منير و حين الَّذِى يرفع قدم الاولى و يضعه ليغفر الله ذنوبه و ذنوب امه و ابيه و كلّ ما يكون منسوباً اليه و كذلك احاط فضل ربك كلّ الموجودات

ص ٣٦***

من الاولين و الآخرين تالله من زار البيت كمن زار الله فى سرادق عزّ لقائه و خيام مجد جماله و كذلك نخبركم من نبأ الَّذِى كان عند العرش عظيم و من زار البيت بما علّمناه و قد بيعته الله بعد موته فى رضوان العزّة و الكبرياء على جمال يستضيئ من انوار وجهه اهل ملأ الاعلى و يأمر كلّ من فى السّموات العلى بان يحضرنّ بين يديه و يطوفنّ فى حوله و يزورنّ جماله فى كلّ بكور و اصيل ان يا امانه الله فى الارض فاسعوا الى ذكر الاعظم ثمّ ذروا ما فى ايديكم و توجّهوا الى مقرّ الله العزيز المقتدر العليم ان اثبتوا يا قوم على مقام الَّذِى لو يقوم عليكم كلّ من على الارض لن تلتفتوا اليه و تكوننّ فى دين الله لمن الراسخين فسوف يمنعكم المشركون عمّا القى الله عليكم لغلّ الَّذِى كان فى صدورهم ولكنّ الله يفعل ما يشاء بقوله و أنّه لهو المقتدر القدير ثمّ اعلموا بانّا كتبنا فى زيارت البيت الواحاً مفصلاً مبسوطاً و ما ارسلناها

ص ٣٧***

الى حينئذ و لو شاء الله نرسلها بالحقّ و أنّه ولى المرسلين و ما ارسلناه هذا ما نزل من جبروت الله المختار بالاختصار لأنّ ملائكة المقربين و اهل ملأ العالمين يحبّون بان يختصرنّ فى الاعمال على الظّاهر و فى الباطن يكوننّ فى كلّ حين لمن الزائرين كذلك علّمناكم و عرفناكم سبل القدس و هديناكم الى شاطئ فضل مبين و انك انت يا محمد اذا رأيت الكريم فى المدينة ذكره بذكر من لدنا ثمّ بشّره برضوان قدس كريم قل يا كريم قم عن مقامك ثمّ صخّ بين السّموات و الارض بما ظهر سرّ الامر عن مشرق اسمه البديع فاخرق حجاب الوهم ليطلع عن خلفها جمال القدم بانوار عزّ لميع ثمّ اعلم بانّ السكر احاط كلّ سگان السّموات و الارض اذاً أنت فاخرج عن خلف الحجاب ليمطر على

ص ٣٨***

فؤادك هذا السّحاب المرتفع المنير ثمّ اخبر الناس بكنز الاعظم ثمّ ذكرهم بهذا النّبأ العظيم قل انا سترنا وجهنا تحت سبعين الف حجاب فى عشرين من السّنين لنلّا يعرفنا احد من اهل السّموات و الارضين فلما اعترضوا علينا المشركون من الذين كان فى صدورهم غلّ الغلام اذاً كشفنا النقاب عن وجه الامر بسلطان مبين اذاً اظلمت شمس الاوهام و خسف قمر الاظلام و سقطت انجم البغضاء على وجه الارض و رجعت انفس المغلّين الى اسفل النار مقرّ المشركين و انك يا كريم لا تصبر فى أن ثمّ بلغ امر ربك الى كلّ عارف بصير تالله كلّما سمعت قد ظهر من سلطانى العزيز الجميل فاطلع عن غرف الاحزان ثمّ اطلق اللّسان على البيان

ص ٣٩***

فى ذكر ربك العزيز الحاكم الحكيم ثمّ اجعل كلّ من على الارض عن ورائك لنلّا يمنعك شئ منها لتكون على حقّة و لطف متيع لتقدر ان تطير الى هواء القرب فى هذا السّماء الَّذِى ارفعناها باسمنا العلى المقتدر العليم كذلك امرناك و اختصاصناك بين العباد لتقوم على الامر بسلطان بديع.

هو

از آيات حضرت نقطه اولی این دعای سبع المثانی است قال جلّ ذكره الاعلى الدّعاء التّاسع فى سبع المثانی لحصول كلّ المطالب

بسم الله الَّذِى اله الا هو العلى العظيم

سبحان الذى بيده من فى جبروت الامر و الخلق لا اله الا هو قل كل له خاضعون سبحانك اللهم يا الهى كيف اسبحك على حق سبحانك و كيف اقدسك على حق قداسيتك بعد الذى كال لسانى عن الذكر بين يدي عزتك لا اله الا انت و ان اليك المصير و لاشهدتك يا الهى هذا فى يوم بهائيتك بانك انت الله لا اله الا انت كنت مقتدراً رفيعاً و لتكونن ممتنعاً منيعاً لا اله الا انت سبحانك انى

ص ٤٠***

انى لمن الذاكرين فائك يا الهى قد انعمتنى ما انعمتنى و الهمتنى ما الهمتنى حيث قد القيت فى فؤادى مثل تلك الايات لاسكن بين يديك بذلك و لاكونن من الساجدين و لاسجدن لك يا الهى قبل خلق العالمين و لاسجدن لوجهك قبل خلق العالمين لا اله الا انت و انتك انت البر الرحيم فيها انا ذا يا الهى ادعوك لدى طلعة هويتك و ارجوك لدى لقاء مدينة عزتك بان تنصر احبائك بقولك و قدرتك فما لهم من رجا الا انت و ما لهم من دعاء الا انت سبحانك يا لا اله الا انت اسئلك بحق يا لا اله الا انت بان تجعل نصرهم قريب و لتفتحهم بفتح عجيب حتى لم يكن فى الملك الا صفوتك و ليبقى الملك فى الارض على طاعتك لا اله الا انت و انتك انت الملك الكبير و لاسئلك يا الهى بلا اله الا هو فى ارض اللاهوت و بلا اله الا انا فى ارض الجبروت و بلا اله الا انت فى ارض الملكوت و بلا اله الا انت فى ارض الناسوت و بلا اله الا الذى

ص ٤١***

فى ارض الباقوت و بلا اله الا اياى فى ارض الرحموت و بلا اله الا اياك فى ارض الكشفوت بان تصلنى على [البیان پاک شده] بما انت انت و لتنصرهم بما انت انت و لتفتحهم بما انت انت حتى لم يكن فوقك من شىء و لم يكن قبلك من شىء و لم يكن بعدك من شىء انت الاول قبل كل شىء و انت الآخر بعد كل شىء و انت الظاهر فوق كل شىء و انت الباطن دون كل شىء لا اله الا انت فسبحانك يا الهى و منائى و سبحانك يا ربى و منتهائى اذ انتك انت انت لا اله الا انت اننى انا اول العابدين و لاسئلك يا مولائى بلا اله الا هو الذى آمنت به الهائيون و بلا اله الا الذى كل بن يوقنون و بلا اله الا انت الذى كل اياك عارفون و بلا اله الا الله كل له ساجدون و بلا اله الا الذى كل له خاضعون و بلا اله الا اياى الذى كل الى ليرجعون و بلا اله الا اياك الذى كل

ص ٤٢***

هنالك اياك عابدون بان تصلين على من تظهرته يوم القيمة و لتنصرته بنصرک و انتصارک و لتفتخر بفتحک و افتتاحک كما انت انت اذ لا اله الا انت و انت رب العالمين و ان الحمد لك هو انت وحدک يا سلطان العارفين.

خطبه نكاح بسم المعطى الفيض

الحمد لله القدیم بلا زوال و الابدی بلا انتقال الذى شهد لذاته بذاته انه لهو الفرد الواحد الغنى المتعال شهد ان لا اله الا هو اقراراً بوحدايته و اعترافاً بفردانيته لم يزل كان فى علو امتناعه و سمو ارتفاعه و مقدساً عن ذكر غيره و منزهاً مستغنياً عن اوصاف ما سواه فلما اراد نظم العالم و اظهار الجود و الكرم على الامم شرع الشرايع و اظهر المناهج و فيها سن سنة النكاح و جعله حصناً للنجاح و الفلاح

ص ٤٣***

و امرنا به فى ما نزل من ملكوت المقدس فى كتابه الاقدس قوله عز كبريائه تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرنى بين عبادى هذا من امرى عليكم ان اتخذوه لنفسكم معيناً و نصلى و نسلم على البيان من اهل البهاء الذين بذلوا جهدهم ارتفاع هذا الدين المبين و ما اخذتهم فى الله لومة اللآثمين و الحمد لله رب العالمين.

اين آيتين را امر فرموده اند كه ناكح و منكوحه در محل معلوم تلاوت نمايند و در قباله نيز مرقوم فرمايند

اننى انا لله رب السموات و رب الارض رب كل شىء رب ما يرى و ما لا يرى رب العالمين.

انا كل لله راضيون

انا كل لله راضيات

ص ٤٤***

هو الامنع الاقدس

يا الهى لك الحمد بما طلع فجر عيدك الرضوان و فاز فيه من اقبل اليك يا ربنا الرحمن كم من احبائك يا الهى يركضون فى بر الشام شوقاً لجمالک و منعوا عن الورد فى ساحة عز احديتك بما اكتسبت ايدى اعدائك من الذين كفروا بك و بسطانك اى رب فانظر طغاة برتک بلحاظ قهرک و عزتک قد بلغوا فى الظلم الى مقام لا يقدر احد ان يحصيه الا نفسک العليم قد رضوا احبتك بالسجن و الدخول فيه و هم لا يرضون بذلك بغياً على مظهر امرک طوبى لبصير يرى فى كل ما يرد عليه فى سبيلك علو مقامه و اعلاء امرک يا اله العالمين و عزتک لو يجتمعن من على الارض كلها على ضر احد من اهل البهاء لا يقدرن لان كل ما يرونه ضرراً لاصفيانك انه نور لهم و نار لاعدائك لو لا استقر مطلع قيوميتك فى السجن الاعظم كيف

يُنْتَشِرُ امْرُكٌ وَيُظْهِرُ سُلْطَانُكَ وَيَعْلَنُ اقْتِدَارُكَ وَتَبْرَهْنُ آيَاتُكَ. حَمَلْتَ كُلَّ الْبَلَايَا عَلَى نَفْسِي حَبًّا لَكَ وَلَخَلَقْتَكَ أَيُّ رَبِّ فَافْتَحْ عَيُونَ عِبَادِكَ لِيُرَوْنِكَ فِي كُلِّ الْاِحْوَالِ مُسْتَوِيًّا عَلَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَمُهَيْمِنًا عَلَى مَنْ فِي اأَرْضِ وَ سَمَانِكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ.

ص ٤٥***

(لوح مازندران) يا اسمی یا ایها الناظر الی شمس ظهوری

اهل ميم و الف را در لوح ذکر ننموديم لذا در اين مقام ذکر می‌نمائيم ليكون ذخراً و شرفاً لهم عندالله المهيمن القيوم انا وجدنا من تلك الارض رايحة الرحمن طوبى لمن خرق الاحجاب و اقبل الى الله رب العالمين انا ذكرنا من سعى بعلى في هناك و عن ورائه انفس معدودات و عن ورائهم عباد الذين اقبلوا و قالوا آمنا بالله رب العالمين انك ان توجهت و رأيت الذين فازوا بذكر الله بشرهم من قبلى و كبر عليهم من لدى المظلوم الغريب انا ذكرنا اوليائي في الصحيفة الحمراء من قلبي اولئك وجدنا منهم رائحة الاستقامة على هذا الامر الذى به انفطرت السماء و انشقت الارض و سقطت الكواكب و تزعزعت بنیان كل اساس قويم. زود است از اشجار آن اراضی اثمار بديعه مشاهده گردد هذا حکم الله من قبل و من بعد طوبى للعارفين اى اهل ديار ميم اين مظلوم در اين حين که ساعت ششم

ص ٤٦***

روز اول ماه مبارک رمضان است شما را در اين سجن اعظم در حینی که ابواب مسدود است به بهترین اذکار ذکر می‌نماید جميع عالم به کلمه‌ای از کلمات مالک قدم معادله ننماید بشنويد و بدانيد و به تمام همت بر خدمت امر قيام نماييد امروز جنود حق اخلاق و اعمال طيبه پسنديده است طوبى از برای نفسی که به اين جنود نصرت نماید. آن اراضی مبارک است چه که اين مظلوم از سمت شاهرود به آن شطر توجه نموده تا به کن وارد شده و اطراف آن را مشاهده نموده و از آنجا به اشرف و قبل آن محال هزارجريب قريه به قريه و شهر به شهر سير نموديم تا به ارض نور وارد شديد الحمد لله از انوار آفتاب حقيقت جميع آن جهات در آن ايام منور و فائز شد و آثار آن البته ظاهر خواهد گشت آنچه به يد الهی غرس شد عنقريب اثمار آن در انجمن عالم ظاهر و هویدا شود ندای محبوب از آن جبال مرتفع است چه که آن اراضی به قدوم حق

ص ٤٧***

مبارک گشته ان شاءالله کلّ موفق شوند به آنچه که سزاوار ايام الله است يا احبّاء الرحمن تا فرصت باقی در تدارک مافات بکوشيد انّه معکم و يؤيدکم على ما ينبغى لهذا اليوم المبارک البديع ان شاءالله جميع دوستان الهی از کوثر باقی بياشامند و بما نزل في الكتاب عامل گردند قل يا الهی اسئلك بالدّماء الّتی سفکت في سبيلک و بالاكباد الّتی ذابت في حیک بان تؤيد احبّانک على الاستقامة على امرک و القيام على خدمتک انک انت المقتدر على ما تشاء و في قبضتک زمام العالمين اى ربّ تراهم بين عبادک الغافلين الذين نبذوا عهدک و نقضوا ميثاقک و جادلوا بآياتک الکبرى اسئلك بان تنزل عليهم من سماء جودک و سحاب رحمتک ما يقرّهم اليک في کل الاحوال اى ربّ فاجذبهم بندايتک الاحلى على شأن يرون العالم عن ورائهم و المعرضين تحت اقدامهم يا حبّذا هذا لجذب الذى به سطع النور و ظهرت

ص ٤٨***

ما نطق به الكتاب کلّ شىء هالک الا وجه ربّک العزيز الوهاب.

هوالمحبوب

يا اسد يا ايها الناظر الى الفرد الاحد اين عبارت در مکتوبی است که مرفوع شيخ احمد احسائي عليه بهائی به یکی مرقوم داشته و تصریح و تلویح و اشارات و رموزات آن کلّ به نفس ظهور راجع مقصود آنکه ناس را اخبار نمایند و آگاهی بخشند به ایامی که نیر علم از افق عراق مشرق. حضرات شیخیه کلمات شیخ را سؤال نمودند اول آن به اين کلمات عاليات مژين انّه بعد انقضاء المص به المرء يقوم المهدي عليه السلام الى ان قال الواو ثلاثة احرف سته و الف و سته و قد مضت سته الايام و الالف هو التمام و لا كلام و كيف الستة الايام الآخر و الا لما حصل العود لانه سر التنكيس لرمز الرئيس. ملفوظی واو سه حرف است دو واو و یک الف در وسط آن. ظاهر مقصود آنکه سته گذشت و منتهی شد و اين اشاره است به آيه مبارکه

ص ٤٩***

در قرآن بقوله تعالى خلقنا السموات و الارض في ستة ايام می‌فرماید آن آسمان مطوی شد كَطَى السَّجَل و آنچه با او بود و همچنين ارض. می‌فرماید سموات مرتفعه در فرقان مع شمس و اقمار و نجوم که علماء و عرفا و احکام و شرايع کلّ به الف ما بين دو واو منتهی شد و اگر حاصل بشود از برای نفسی اقرار به سته باقیه یعنی به اين سموات بديعه جديده تم الامر بالحجة یعنی يعرف و يعترف و يقرّ بالحجة و ظهر الاسم الاعظم. و اینکه سرّ التنكيس لرمز الرئيس می‌فرماید اين اشاره به حديث يجعلهم اعليهم اسفلهم و اسفلهم اعليهم بوده مشاهده نما رؤسائي که بر اعلی المقام منزل داشتند راجع شدند به پست‌ترین مقام اين است سرّ التنكيس و اين تنكيس از رموزات و اشارات رئيس ظاهر بعد از ظهور کلمه مبارکه هو در قميص انا ظاهر. آسمان پیچیده شد و شمس مظلّم و نجوم ساقط و ارض منشقّ چه بسیار از علماء که خود را بحر علم می‌دانستند به کلمه مذکوره

ص ۵۰***

به بنس المقام راجع بل فانی و چه مقدار از عباد که در هیچ جمعی مذکور نبودند به مجرد اقبال از کتاب علین محسوب. ایشانند اوراق صحف و کلمات زیر و حروفات کتاب. جواهر عالم از قرع و انبیب حکمت و بیان که نون و قلم اعلی است کشیده شد امراً من عنده و هو الأمر الحکیم مدت‌ها است این مظلوم مایل به تحقیق علمیّه نبوده و نیست چه که در سنین اولیه از شئونات علمیّه ذکر شد آنچه که کفایت نماید حال این مختصر که ذکر شد محض عنایت به آن جناب بوده ان اعرف فضل ربّک ثم اشکره فی الغدوّ و الاصل و خود شیخیه ذکر نمودند که از مرفوع مرحوم حاجی سید کاظم علیه بهائی سؤال شد جوابی ظاهر نه و همچنین از سائر شیخیه و جمیع اقرار نمودند بر اینکه اگر معنی این فقرات ظاهر شود به افق اعلی توجه نمایند معذک کالاحجار مشاهده شدند لا حرکه لهم او کالصّریّ بقوله تعالی و تری القوم صرعی کاتهم اعجاز نخل خاویه. از حق بخواهید غافلان را

ص ۵۱***

آگاه فرماید و قاصدین را به مقصود راه نماید و این عرفی که در عالم متضوّع است عباد خود را از آن محروم نفرماید اوست قادر و توانا و الأمر من قبل و من بعد.

ق ر جناب ملا احمد علیه بهاء الله هو الذائم بلازوال

کتاب آن جناب لدی العرش حاضر و به انوار ملکوت مشاهده و بیان فائز حمد محبوب عالم را که به اشراقات صبح قدم منور و از اهتزاز نغمه کلمه اولیه مهتر گشته‌اید و به سته ثانیه بعد از الف قائمه که مشعر بر انطواء سته اولیه بود عارف شده‌اید این است مقامی که جناب احمد احسانی علیه بهاء الله از آن اخبار فرموده قوله الواو ثلثة احرف سته و الف و سته و قد مضت سته الايام و الالف هو التمام و لا کلام فکیف الستة الايام الآخر و الا لما حصل العود لانه سر التنکیس لرمز الرئيس فان حصل من الغير الاقرار بالسته الباقية تم الامر بالحجة و ظهر سر الاعظم الی آخره. سته اولیه

ص ۵۲***

اشاره به سموات کور قبل است که در سته ایام خلق شده قد مضت ای طوبیت بالالف الّتی هی النقطة تم ارتفعت سته اخرى بظهور اسی الاهی کذلک ینبئک العلیم الخبیر و به ظهر سر التنکیس لان علم الرئيس قد نصب علی کل علم باذخ منیع کذلک جعلنا اعلیهم اسفلهم و اسفلهم اعلیهم طوبی للعارفین. ای ناظر الی الله بیاناتی که در این ایام فرموده احدی تا حین ادراک ننموده و از اثیم کرمانی مخصوصاً سؤال شد که تفسیر نماید و عند عجز نفس خود از مطلع علم سؤال کند قد اخذه الغرور و الاستکبار علی شأن منع عرفانه الی ان رجع الی مقرّه ان ربک لهو العادل الحکیم و مقصود از آن بیان همین فقره بود به ظهر کل امر و برز کل سر و لاح کل مکتوم و انتهی کل ظهور و ختم کل لوح مبین نسل الله ان یوفی کلّ علی ما ینبغی لهذا الظهور الّذی به تشئت الترتیب و تفرقت الاوهام المجتمعه فی الرؤس و زلت ارجل المستقیمین قد وجدنا کتابک مقدساً عن ذکر الغیر و مزیناً بهذا الاسم

ص ۵۳***

العظیم لا تحزن من شیء قد قدر لک فی ملکوت ما تقرّ به عینک و تفرح به قلبک انه ولی من اقبل الیه و نطق بذكره المنیع آنچه الیوم لازم است خدمت امر بوده و خواهد بود اکثری از ناس غافلند باید کل را به شانی تربیت نمود که از ناعقین از صراط مستقیم و سبیل مبین ممنوع نشوند آنچه در الواح از قبل و بعد مذکور بوده کل به این ظهور ابدع امنع منتهی شد و میقات کل منقضی چنانچه اشارات کتب قبلیّه در الواح منیعه از قلم الهیه جاری شده طوبی للنّاظرین آن جناب باید در کل احيان به کمال جدّ و جهد ساعی باشند که شاید اشجار نفوس از هر ربی متحرک نشوند و به هر خاری نلغزند چنانچه در این ایام نفس مجهولی در یکی از مدن الله به دعوی بر خاست و بعضی از غافلین اقبال نمودند الی ان عرجوا و رجعوا الی الله و کانوا من التّائبین اگر قرار بر این باشد که هر روز ظهوری ظاهر شود هرگز امر الله مستقر نخواهد شد لهذا باید الیوم مثل آن جناب ناس را به استقامت

ص ۵۴***

کبری دعوت نمایند و این مقام اکبر مقامات بوده و خواهد بود چنانچه در کتب از قبل و بعد مسطور و مذکور است آنچه در سبیل حق از آن جناب ظاهر شده لدی العرش مقبول و آنچه در این امر امنع اقدس نوشته‌اند اگر چه لدی العرش حاضر نشده ولكن علم حق به آن احاطه فرموده بعد از قرائت این لوح رجوع به آن نمائید تا بتمامه بما نزل من لدی العرش مطابق شود طوبی لک بما شربت رحيق الحيوان و کان بدنک منّا و رجوعک الینا بالخلوص و العرفان هذه لشهادة الرحمن فی حقّ ان افرح و قل لک الحمد یا مولی العالمین و لک الشکر یا ایّها المظلوم بین ایدای الفاسقین و لک البهاء یا بهاء من فی السموات و الارضین انما البهاء علیک و علی ذوی قرابتک و الّذی معک علی ما استعلیته فی هذا الامر الاعظم الامنع الاقدس البدیع.

ص ۵۵***

هو المشرق من افق البرهان

یا ایّها المتمسک بحبل العمل و البیان حبّذا عملک فی سبیل الله و حیّه و خلوصک فی ایامه و اقبالک بعد اعراض خلقه نسلته تعالی ان یؤتیک فی کل الاحوال انه لهو الغنی المتعال لله الحمد عملت به عزّ قبول فائز و علامت آن آنکه جناب فضل علیه فضل الله و بهانه ذکر نمود و به ساحت اقدس ارسال داشته و علامت اخرى این لوح امنع اقدس که از سماء مشیت نازل لعمر الله لو تمرّ نجاتها علی العظم الرّمیم لتراه قائماً ناطقاً بثناء الله نبأ العظیم و علامت دیگر آنکه ذکر در ساحت اقدس باقی و دائم طوبی لک و لامثالک و طوبی لمن

افطرك ولكن در این ظهور اعظم كتب الهی مجالس سرور بر پا نموده و عرصه عالم را به نور فرح و ابتهاج منور داشته و از شرایط سرور مائده سمائی و نعمت های ارضی بوده و خواهد بود بر حضرت روح اعتراض نمودند یحیی معمدانی صائم بود و به زهد و تقوی متمسک و تو و اصحابت می خورند

ص ۵۶***

و می آشامند قال الرّوح انه جاء یوحنا لا یاكل و لا یشرب فتقولون فیه شیطان جاء ابن الانسان یاكل و یشرب فتقولون هو ذا انسان اکول مقصود از یوحنا یحیی و از ابن انسان حضرت روح ما سوا فداه بوده نزد متبصرین واضح و معلوم است که جمیع امور معلق به امر و نهی است که از مشرق اراده رحمانی اشراق نماید اگر بفرماید صم و لا تعقبه کلمة افطر ینیغی ان تصوم الی تموت لذا تا حال آنچه از آن جناب ظاهر به طراز قبول فائز و حال می فرماید کل و اشرب هذا ما امرت به من لدن ارحم الرّحمن انه خلق آلاء الارض و نعمائها اولاً لاصفیائه و اولیائه و لعباده. با وجود نعماً اگر نفسی خود را منع نماید نعوذ بالله خلق اشیاء و سبب و ثمرش لغو ماند باید در جمیع احوال نظر به کلمه مبارکه یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید نمود هر چه از مصدر امر ظاهر شود حق لاریب فیه باید به آن تمسک جست

ص ۵۷***

شکر نعمت در یک مقام اظهار نعمت است ولكن حزب شیعه بعضی محل و منزل و لباسشان از لطافت خارج است و آن را سبب زهد می دانند و نفس تقوی می شمردند اگر این امور از فقر ظاهر بآسی نیست عندالله مقبول و عند وسعت هر چه اظهار نمایند و یا انفاق کنند عندالله محبوب ملاً عالین و ارواح مجرده به مقامات معطره مطهره لطیفه ناظرند چنانچه مبشر می فرماید اگر بدانم چه محل را مقرر می فرمائی هر آینه از حال امر می نمودم از وجه ماء از الماس بنا نمایند باید آن جناب شکر کنند که سبب ظهور این لوح امنع اقدس گشتند امروز اهل بهاء اگر ممکن شود باید به غذاهای لطیف معطره متنعم گردند ولكن طوبی لمن اختار اخاه علی نفسه انه من المقربین العالمین عندالله الامر الحکیم الهاء من لدنا علیک و علی اولیائی هناك الذین نصرروا العدل و الانصاف و تمسکوا بحبل الصبر و الاصطبار انهم من الناصرين فی کتاب الله رب العالمین.

ص ۵۸***

زیارت حروف جهة حضرت اعلی جل ثنائه

هو الابی

اول ذکر الهاء و اول ثناء الکبرياء علیک یا طلعة الاعلاء و خالق الاشياء و رافع السماء و الناطق فی ملکوت الانشاء بذکر نفسک الابهاء ثم علیک یا رب الارباب و منعی الاحباب فی يوم الایاب و ممطر السحاب و مخرق النقاب و محرق الاحجاب ثم علیک یا خالق الجبروت و مالک الملکوت و سلطان الناسوت و ملیک الالهوت و منزل الآیات و محرق السبجات ثم علیک یا طلعة الغیاث و مهلك النفاث و مبدء الرثا و مبشر الذکور و الاناث بالطامة المستغاث ثم علیک یا نور الهیاج و مجری ماء الثجاج من القلم الرجراج و منعی العباد من ملح اجاج ثم علیک یا نور اللانح و المقبض و الفاتح و السر السبوح و منفخ الروح ثم علیک یا نور الباذخ و الطور الشامخ و الروح النافع و الجبل الراسخ علیک یا ساذج الوداد و منعی العباد فی يوم المعاد و طلعة

ص ۵۹***

المیعاد و اصل الشداد و مقصود الفؤاد ثم علیک یا ممطر الرذاذ و الیک المعاد والملاذ ثم علیک یا مجری الانهار و مثمر الاشجار و مُظهر الازهار و قاتل الفجار و مُعی الابرار و منعی الاخیار و مقصود الاخبار ثم علیک یا مظهر الرموز و سر المرموز و صاحب الكنوز ثم علیک یا سر القدوس و قاتل الفاعوس و خالق الفردوس و مالک الافریدوس و مزین الطاوس و الطلعة القدوس و الجمال الانس ثم علیک یا خالق الوحوش و صاحب الجیوش و مرتفع الالوان و النقوش و جاعل الجبال کالعین المنفوش ثم علیک المناص و معطى الخلاص و حافظ اهل الاخلاص عن السهام و الرصاص ثم علیک یا مشفی الامراض و قاتل الشرک و الاغماض و مفرح اهل الحزن و الانتقاض و الحق المحض و الیک و الحق المحض و الیک التهض ثم یا منبسط البساط و حافظ

ص ۶۰***

اولی الحزم و الاحتیاط و مرقع الفصل و معطى الارتباط و ممد الصراط و مقدر الغلات فی فصل النباط ثم علیک یا قاتل العشاق باللحاظ و مشتعل الشواط فی قلوب اولی التنبه و الايقاظ و بیدک الحفاظ ثم علیک یا طلعة البدیع و الجمال المنیع و السر الرافع و حافظ الرضیع و بیدک التعزیز و الترفیع ثم علیک یا ذا الظل السابغ و الشمس البازغ و النور البالغ ثم علیک یا اصل الانتلاف و منعی العباد عن الظلم و الاعتساف و معطى اجور الاخیار بالاضعاف ثم علیک یا صاحب يوم الطلاق علیک یا رافع العلو و خالق السمو و مقدر المحو و جاعل الصحو ثم علیک یا طلعة الالهية و الجمال الاحدیة و السر القدسية و وجهة الربوبية و الدوام الابدیة و الجلال الصمدیة ثم علیک یا جمال الالهی و النور الباقی و السر القدسی و الظهور الصمدی و الجالس علی کرسی الابدی یا طلعة العلی و الجمال البهی

۹۹۹۹۹

۹۹۹۹

قوله جلّ کبریا

جناب زین المقرّبین ان شاء الله بعناية الله در کلّ عوالم فائز باشید سؤالات شما لدى العرش مقبول است چه که منفعت کلّ خلق در اوست و مخصوص امر نمودیم تو را که در احکام و آیات الهیه سؤال نمائی انا جعلناک مطلع الخیر للعباد باید در کلّ احیان ناس را به احکام الهیه امر نمائید که شاید بما امر به الله و ما ینتفع به انفسهم فائز شوند اگر چه نفوسی تابع اوامر الهی باشند کم مشاهده می شود چنانچه جمعی حال که در بلدان به نور ایمان فائزند و لکن به عمل بما نزل من عنده فائز نگشتند مگر قلبی و از قبل به آن جناب که اگر حقوق الله را ادا می نمودند عباد آن ارض آسوده بودند قبل از حکم نفسی مکلف نبوده و قلم اعلی در سنین معدوده در انزال احکام و اوامر توقّف نموده و این نظر به فضل الهی بوده و اگر اهل امکان به ثمرات ما نزله الرحمن عارف شوند کلّ به امرش قیام و به آنچه فرموده عامل شوند و لکن نظر به حکمی که در الواح الله نازل

نازل شده بعض احکام که الیوم سبب ضوضاء ناس و علّت احتجاب خلق است اگر ترک شود لا بأس و اما اعمالی که سبب اعراض و اشتها نیست مثل اذکار و ادای حقوق و امثال آن کلّ باید به آن عامل شوند و در باره زکوة امر نمودیم کما نزل فی الفرقان عمل نمایند ان شاء الله در این ایام بعض از آیات کتاب اقدس به لسان پارسی بیان می شود و در ضمن بعض از احکام که نازل ذکر خواهد شد ان ربک فی کلّ الاحوال اراد خیر احبّائه و یعلمهم سبیلہ الحق الواضح المستقیم اینکه مرقوم فرموده بودید که بنده نوشته که حقوق الله هر صد مثقال نوزده مثقال است چه از ذهب و چه از فضّه و از اسباب موجود فرموده بودید که از این همچو مفهوم شد که این حقّی است که در مال میّت تعلق می گیرد و بعد از ادای آن سایر اموال تقسیم می شود قوله عزّ کبریا قلم اعلی می فرماید نصاب حقوق الله نوزده مثقال از ذهب است بعد از بلوغ به این مقدار تعلق می گیرد و اما فضّه بعد از بلوغ او به این مقام قیمه

لا عدداً و کذلک فی سایر الاشیاء و اما حقوق الله یک مرتبه تعلق می گیرد شخص که مالک شد هزار مثقال از ذهب را و حقوق آن را ادا نمود بر آن مال دیگر حقّ الله تعلق نمی گیرد مگر بر آنچه به تجارات و معاملات بر او بیفزاید و به حدّ نصاب برسد یعنی منافع محصوله از آن در این صورت بما حکم به الله باید عمل شود الا اذا انتقل المال الی ید اخرى اذا یتعلّق به الحقوق کما تعلق اول مرّة در این وقت حقوق الهی باید اخذ شود از حقّ جلّ جلاله بخواهید که احبّای خود را موفّق فرماید تا کلّ از بحر رضای الهی که سبب و علّت نجات اهل عالم است نصیب بردارند و به آنچه سبب تطهیر و ابقای وجود است بالطّوع عامل گردند نقطه اولی می فرماید از بهاء کلّ شیء که مالکند باید حقوق الله ادا نمایند و لکن به فضل اعظم اسباب بیت و بیت مسکونه را عفو نمودیم یعنی اسبابی که ما یمحتاج به است و اینکه سؤال

سؤال نموده بودید که حقوق الله و دیون میّت و تجهیز اسباب کدام مقدّم حکم الله آنکه تجهیز مقدّم است و بعد ادای دیون و بعد اخذ حقوق الهی آنّه يؤدّ دیون احبّائه و من اولی به فی ذلک آنّه لهو الموفی المؤدّی الکریم. اگر مال معادل دیون نباشد آنچه موجود است به مقتضای آن قلیلاً و کثیراً قسمت شود و امر دین مهم است در کتاب طوبی لمن صعد و لم یکن علیه حقوق الله و عبادۀ معلوم بوده که حقوق الله مقدّم است بر جمیع حقوق و لکن محض فضل حکم مطلع الوحی بما نزل فی هذا اللّوح من قلمه المحیی العلیم اینکه مرقوم فرموده بودند که در باب ارث مقررّ شده که اگر ذریه موجود نباشد حقوق ایشان به بیت العدل راجع است هر یک از طبقات هم هرگاه موجود نباشند مثل اب یا اخ یا اخت یا معلّم حقوق آنها راجع به بیت العدل است یا قسم دیگر است این فقره بیان آن در کتاب الهی نازل

قوله تعالی من مات و لم یکن له ذریه یرجع حقوقهم الی بیت العدل الی آخر و الذی له ذریه و لم یکن ما دونها عمّا حدّد فی الکتاب یرجع ثلثان ممّا ترکه الی الذریه و الثلث الی بیت العدل کذلک حکم الغنی المتعال بالعظمه و الاجلال اگر ذریه موجود باشد و نفوس اخرى از اب و امّ و اخ و اخت و سایرین کلّهم او بعضهم مفقود باشند حقوق آن نفوس سه قسمت می شود دو قسمت آن به ذریه راجع است و یک قسمت آن به بیت العدل. معنی آیه مبارکه چنین می شود نفسی که از برای او ذریه بوده و نبوده است مادونها ای ما دون ذریه عمّا حدّدت فی الکتاب ای نفوس مذکوره در آن از اب و امّ و زوج و اخ و اخت و معلّم راجع می شود دو ثلث از حقوق نفوس مذکوره عمّا ترکه المیّت به ذریه و یک ثلث الی بیت العدل و این حکم در کلّ و بعض هر دو جاری است.

نزول هذه التوقيعات المباركة و الايات المتبركة بعد در حضور علیه السلام فی العکاء

بسم الله الحاکم علی ما یشاء

قد منع القلم عن ذكر اسرار القدم و سدّت على وجوهنا ابواب الدّخول و الخروج لذا امسكنا القلم في اظهار ما كنز من الاسرار لأنّ الكلاب من اهل البيان اخذوا المراصد و يخبرون القوم و يفزون علينا بما لم يروا فكيف اذا يطّلعون و يعرفون انتم تمسّكوا بما عندكم من الآثار و أنّها غنية الخلق عند غيبة الحق اينما تكونوا أنّه معكم ان ابشروا بفضلته ثم اذكروه و لا تكوننّ من الغافلين و الحمد لله المقتدر الباقي الكافي الاعظم الاعظم.

بسم الله المقتدر على ما يشاء

يا احياء الله على مقام و شأن لا يشغلکم شئون الدّنيا عن مالک الارض و السّماء انا نزلنا في لوح الّذى ارسلناه الى احد من العباد في العراق من قبل قد قدر ما لا يعقبه البداء و لا يمنع الفدا و لا يردّه ما في جبروت الانشاء عند ربّکم علم ما كان و ما يكون تفکروا في ما نزل من قبل من لدى الله المهيمن القيوم و ما نحن فيها في تلك الايام و لو أنّها صمّاء دهماء لا يحزن منها عباد

ص ٦٧***

الّذين كان طرفهم الى الافق الاعلى و وجههم الى المنظر الابهى نسل الله بان يجعلکم مستقيماً على امره على شأن لا يزلکم وساوس المعرضين و يجعلکم ذاكر امره بين العالمين.

بسم الّذى كلّ من خشيته مشفقون

قد سمع الله ندائك و يجيبک عن جهة العرش ان استمع ما يوحى اليک أنّه لا اله الا هو له العظمة و الکبرياء يعطى من يشاء ما يشاء أنّه لهو العزيز القدير لا تحزن عن الدّنيا ان استبشر بهذا الاسم الاعظم العظيم لا تياس من روح الله و فضله أنّه ينزل لمن احبّه ما هو خير له و أنّه لهو الغفور الکریم ان استقم على حبّ الله ثم اذكره و أنّه يذكرک في هذا السّجن مقام الّذى ينزل و يصعد منه ملئكة المقرّبين قل انّ الحمد لله ربّ العالمين.

بسم الصّمدى بالانفاذ

قد رأت عين الغلام ما لارأته عين دهر في ازل الازال قد سمعت اذنه ما لا سمعت اذن النّبیین و المرسلين هل سمعت بان اجتمع الملوك على افناء نفس لا فو ربک انت من الموقنين قل

ص ٦٨***

قل لو يجتمع كل من في السّماوات و الارض على اعدامى و افنائى انا الّذى اقول في كل الاحيان بانّى انا جمال الله لمن في السّماوات و الارضين و لم يكن عندى زماجير من على الارض من الّذين اعرضوا الا كطنين الدّباب او شهيق الحمير فسوف يخرج الغلام بطراز الله الملك العزيز العظيم.

بسم الله الاقدس العلى الاعلى

جناب بزرگ

فاعلموا يا اهل الهاء بانّ الشّيطان اتّحد مع الشّيطان العجم و غدروا في امر ربّهم الرّحمن و كتبوا رسائلأ باسم احد من احيائى و فيها ما ارادوا ممّا يضطرب منه الملل و الدّول ثم احتالوا الى ان بلغت الرسائل الى الامراء و اشتعلت نار الفتنة و البلاء و هاجت ارباح السطوة و القضاء و اخذوا الشّيطان و الّذى معه من قبلها و بعد ابتلائه كتب الى شيطان العجم انّى كنت معک فاحفظنى من هذا الفتنة الدهماء أنّه قال لا مهرب لك انّى بريئ منك اذا ظهرت شمس كلمة التّى اشرقت عن افق فم محمد رسول الله قال و قوله الحق اذ قال الشّيطان للانسان اكفر فلما قال انّى بريئ منك فانصفوا بالله يا عباد الرّحمن في امر الغلام كل ذى بصر و ذى انصاف

ص ٦٩***

يشهد بانّ الغلام ما تمسّک باحد في امرالله و ما استنصر من نفس و به ارتفع ذکرائه بين ما سواه و شيّدت اركان الذّکر و البیان و لاحت شمس التبيان عن افق مشية الرّحمن و فاحت نسائم السّبحان عن يمين الايقان و مع هذا الامر الّذى لا ينكره الا كل ذى ضغينة و بغضا انكره المشركون و اتّخذوا الشّيطان لانفسهم ربّاً فويل لهم و بما هم يعملون و الّذى كان في العراق من جنود الشّيطان أنّه اتّحد في هناك مع الاعجام جهرة و كفر بالله المهيمن القيوم انک اسمع قولى و قم على نصرة هذا المظلوم و انّ نصرتک ايّاه هو ذکرك ربّک العزيز المتّان كذلك امرک الغلام حبّاً لنفسک توکل في كل الامور على الله أنّه ينصر من يشاء بامرّه و أنّه على كلّ شىء قدير.

بسم الله الامنع الاقدس الاعلى

قد هاجر جمال القدم من ارض السّرّ كذلك قدر في اللّوح ان انتم من العارفين و اذا خرج استضائت من وجهه الافاق فيا حبّذا بما سطع هذا الشّدا بين العالمين فو عمرى قد اخذت نفحات الايات كل الاشياء و أنّها نزلت كل الاحيان من لدى الرّحمن فيا روحا لمن شتمّها و كان من الطائفين لو يطهر النّاس من الشّرق و الغرب آذانهم ليسمعونها و كان ربّک على ما اقول شهيد ليس هذا الفضل مخصوص باحد بل احاط العالمين طوبى لمن اقبل اليه فويل للمعرضين و الحمد لله ربّ العالمين.

ص ٧٠***

بسم الله الاقدس الاعلى

قد غدروا شياطين البيان في امر ربّهم الرّحمن و احتالوا الى ان اشتعلت نار الافتتان و ارادوا بذلك اطفاء نورالله في مملكته و اخمد نار الله بين بريّته و قد رجع مكرهم عليهم اوّل مرّة و قد وجدوا انفسهم من الخاسرين ذلك هو الخسران المبين ولكنّ الغلام قد خرج عن مدينة السّرّ و اجتمع عنده حين الخروج قناصل تلك المدينة و ارادوا ان ينصروا الغلام انا وجدناهم

في حبّ مبين فسوف يبعث الله من الملوک من ينصر امره و أنّه على كلّ شيء قدير انک لا تحزن في امرنا و امرک ثمّ اذکرنّا في کل الاّيام أنّ ربّک ينصرک بالحقّ و أنّه لهو المقتدر على العالمين انت تعلم بأنّ المشرکين جعلوا اهلی اسارى من ارض الزوراء و يكون الغلام في ايدي الظالمين و مع کل ما سمعت في ما ورد علينا نكون على فرح لا يعادله فرح من في السّموات و الارضين و نكون راضياً بما قضى الله لنا فسوف تمرّ نسائم العزّة و تغرّد ورقاء السّرور في قلوب احبّاء ربّک الغفور الرّحيم و الحمد لله ربّ العالمين.

بسم الله القدميّ بلازوال

جناب حسن

سبحانک الّهمّ يا الهی لک الحمد بما بعثت المقرّبين من نفحات احدثک

ص ٧١***

و اجتذبتهم من بدایع نعماتک و جعلتهم معيّنًا لامرک بين برّيتک و ذاكر اسمک بين عبادک و هم اشتعلت قلوب الّذين غفلوا عن ذکرک و بعدوا عن شريعت قريبک و اصعدتهم الى مقام اختصاصتهم بفضلک و انتشرت بهم آثارک في مملکتک و جعلتهم طراز اسمائک الحسنی لمن في الارض و السّماء و منهم يا الهی من احبّک و اراد وجهک فلمّا سمع ذکرک و ندائک اقبل الى افق ندائک و ما منعه عن ذکرک شئون الدّنيا و وساوس اهل البغی و الغوی قد اجتنی من روض عنايتک اثمار سدره فردانيّتک و اجتلی من افق الطافک انوار وجهک و جمالك استلک يا الهی بان تنصره في کل الاحوال لينصرک بين عبادک من اهل الضّلال ليشغل بثنائک بين خلقک انک انت المقتدر على ما تريد و انک انت العزيز القدير يا ايّها الطّائر في هواء الوفاء فاعلم بأنّا وردنا في حصن العکاء و احاطتنا الغافلون من کل الاقطار و اردوا ان ينقطعوا نفحات الوحی عن الاکوان و لكنّ الغلام ما منع عمّا ورد عليه من البلايا و ينطق في کل حين بأنّه لا اله الاّ هو قل أنّ الغلام يذكر ربّه العزيز العلّام و ما منعه سيوف الانام و حوادث الاّيام ينادی بين السّماء و الارض و يدعو الكل الى الله

ص ٧٢***

الّذي اليه منقلبه و مثوبه ثمّ اعلم بأنّ حرف السّين دخل المدينة ولكنّ الظّالمين منعه عن الحضور تلقاء العرش قد سدّوا الابواب ولكنّ الله يفتحها اذا شاء و اراد انک لا تحزن فسوف ينزل من سحاب الفضل ما يدخل به النّاس في دين الله افواجاً أنّ ربّک على كلّ شيء قدير نسئل الله بان يوفّقک في کل الاحوال و ينزل عليك خير الدّنيا و الآخرة كذلك قدّر لک في اللّوح و لا يبدّل ما رقم من القلم الامر ان اشکر و کن من الشّاكرين قد اراد ان يرسل اليک الواحاً في ما ذکر من قبل ولكنّ المشرکين حالوا فسوف نرسلها اذا شاء الله و اراد أنّه مع عباده المقرّبين ان اجتمع احبّاء الله على الامر ثمّ اذکرهم من قبلي انا ارسلنا الواحاً ما ذکر فيها اسم احد لحفظهم فاعط كل نفس لوحاً منها قد نزل لكل عبد ما ينبغي له ان ربّک بكلّ شيء عليم ثمّ اعلم بان ارسل احد من احبّائي لوحاً هناك باسم الميم أنّه ما نزل له و قد اشتبه ولكن عسى الله ان يحدث به ذكراً كذلك احاط علم ربّک كلّ شيء ولكنّ النّاس في غفلة و شقاق.

بسم الله المهيمن على الاشياء

قد کان عند ربّکم الرّحمن في سجن آذربايجان نفسان امسک الحسين

ص ٧٣***

يد الفضل و اطرد الحسن يد العدل مع أنّ له عندی محبوبی و مبشری شأن من الشّئون و انا نكون في الحبس مع سبعين انفس من الّذين هاجروا مع الله و منهم انفس معدودات من الّذين نبذوا ما عندهم من زخارف الدّنيا و مارضوا بالفراق و طاروا في هواء الاشتياق الى مقام ما منعهم الدّينار عن لقاء ربّهم العزيز المختار نسئل الله بان يوفّقهم على ما يحبّ و يرضى و يحفظ الكل عن النّفس و الهوى ليطوفون في حوله و يحزّون بامرّه انک لا تغفل عن ذکر ربّک ان اذکره بروح و ريحان أنّه يحرسک عن جنود الشّيطان ايّاک ان تغفل عنه فسوف تنفي الدّنيا و يبقی الملك لربّک العزيز المّان.

هو الاحديّ الابدیّ

قد هبت على رياض ربّک الفيّاض نسائم الاعراض من الّذين يمشون في رضراض الغفلة و الاغماض ليثبت ما نزل في اللّوح قل أنّ الغلام قد انس بالبلايا کانس الصبيان الى ثدى امهاتهم كلما يمسه البلاء و المحن يزداد حبّه الى الله العزيز المؤتمن و عالم السّرّ و العلن انتم لا تحزنوا بما جعلت اسيراً في ايدي الاعداء و اهلی اسارى في ارض الزوراء فسوف يظهر الغلام بطراز الرّحمن بين الاکوان

ص ٧٤***

و يعرفه من لم يعرفه و يرى من لا يراه يومئذ ينوح الغافلون و يفرح المخلصون طوبی لمن استقام اليوم و نصر ربّه و انتشر آثاره بين عباده أنّه من اهل الهاء في ملکوت البقاء و ينصرته اهل ملأ الاعلى كذلك نزل من جبروت الله العلّی العظيم.

هو الابدیّ بلامثال

ان احمد الله ثمّ اشکره بما حفظک بالحقّ و قلبک عن شمال البعد الى يمين القرب و عرفک مظهر جماله و مكن عزّه و کبريائه و عزّجک الى مقام عرفت الله ربّک و ربّ الاولين و الآخرين و ما منعک نباح الکلاب و قباغ الخنازير و عو الدّئاب و مؤاء السّنائير و ضباح الثعالب و فحيح الافاعي الّذين كفروا بالله و آياته طوبی لک بما توجّهت الى الله ربّک و اعرضت عن الّذين

كفروا و اعرضوا ان اثبت و كن من الثابتين قل اى رب اسئلك باسمك الاعظم بان تثبتنى على حبك و تكتبنى مع عبادك الذين وفوا بعهدك و نبذوا ما سواك عن ورائهم و حملوا في حبك البلايا و انقطعوا في سبيلك عن العالمين.

بسم الله الابدء الاقدس

هذا كتاب من لدنا الى التي آمنت برّبها ليجتذّبها نغمات ربّها

ص ٧٥***

مرة اخرى من هذا المنظر الاعلى مقرّ الذى فيه استضاء انوار وجه ربنا الابهى ان يا امى لا تحزن ثمّ طهرى نفسك عن الدّنيا و ما فيها و قلبك عمّا عليها لتتجلّى عليه شمس ذكر اسم ربك ان اعلى بانّ الدّنيا ستفنى لو يجتمع عندك خزائن الدّنيا كلها لا ينفعك شىء منها اذا اتاك رسول ربك المختار و ما ينفعك ما قدّر لك في ملكوت ربك فابتغى من فضل ربك ما قدّر لك أنّه هو خير المعطين و ارحم الراحمين و الروح و البهاء على اللّاتى آمن بالله المهيمن القيوم.

بسم الله الحاكم على من في الارض و السّماء

يا ورقة السّدره ان استمعى نداء الله عن جهة عرش ربك الرحمن انّ ندائه اياك من هذا السّجن الاكبر لخبر لك عمّا على الارض كلها و يشهد بذلك لسان المختار على عرشه الاعظم العظيم ان اطمئنّى بفضل مولاك و لا تياس من روح الله انّ فضله عليك كبير لا يحزنك بسجن الغلام انا قد اخبرنا من قبل في لوح عزّ مبین و فيه حكمة بالغة عند ربك علم ما كان و ما يكون و ما هو مستور عن انظر العالمين قد كنّا معك حين الذى صنعت ما صنعت به باسم ربك انّ ربك بكلّ شىء عليم لا يعزب عن علمه من شىء فانه لمحيط على العالمين طوبى لك بما وجدت نسائم القميص و

ص ٧٦***

و اعرضت عن المشركين ان استقى على حبّ مولاك أنّه معك في كل الاحوال و أنّه لذنو فضل عظيم و الحمد لله ربّ العالمين.

هو الله تعالى

قد اخبرناكم من قبل في الالواح بما يقضى من لدن عليم حكيم أنّه قضى بالحقّ و نحن من الشّاكرين لا تحزن بما قضى و امضى و كن على فرح عظيم لانّا في هذا القبض الكبير و الاخذ العظيم يكون في بسط و رخاء مبین له الحمد بما جعلنى اسيراً في سبيله و اهلى الاسارى بايدى الظّالمين تالله قد استقرّ بحر الاعظم على بحر الذى ينطق كل قطرة منه بين السّماوات و الارضين بانّه لهو الحقّ و أنّه محبوب العالمين و يطوف البهاء في حوله و لا يمنعه البلايا عن امره و لا القضايا عن سلطانه فسوف يخرج بالحقّ و أنّه لهو المقتدر على ما يريد قل في هذا السّجن لايات للعارفين و بيّنات للمقرّبين ما اراد الله بذلك اخماد ناره بل اشتعالها و في كل ما يفعل لحكمة لا يعقلها الا ذو بصير ان اذكر ربك أنّه معك في كل الاحيان و ينصرك بالحقّ و ما التّصرّ الا من عنده أنّه

ص ٧٧***

ولّى المخلصين و الحمد لله ربّ العالمين.

بسم الله الاقدس الاعلى

ما حضر بين يدينا كتابك ولكن عندنا علم ما سطر فيه و انّ ربك بكلّ شىء عليم و الملائكة الحافظات صافّات تلقاء الوجه و يعرضنّ علينا ما حدث في ارضك و عن ورائهم عند ربك من علوم ما اطّلع بها احد من العالمين ليس لاحد ان يمتحن الله ربّه و أنّه يمتحن من يشاء و أنّه لهو العزيز القدير و ما ذكرت رحمة الله كذلك قضينا الذّكر في لوح مبین تفكّر في ما انزل من القلم الاعلى لتعرف ما اراد به مراد العالمين ينبغى لكل نفس شرب خمر رحمة ربّه الرحمن من يد الغلام بان ينطق في اول فجر ايمانه بالله المقتدر العزيز المتّان ما قاله الخليل بعد كشف الحجاب مقبلاً الى الله ربّه السّبحان و جهت وجهى للذى فطر السّماوات و الارض كذلك علّمتناك و الذين آمنوا لتشكر الله في كل الاحيان و تنقطع عن الاكوان حبّاً لله العزيز العليم.

بسم الله المتعالى العلى العظيم

ص ٧٨***

ما حضر كتابك لدى العرش ولكن قرئنا حين الذى سطر و عند ربك علم ما كان و ما يكون ضع و خذ كذلك يأمرك هذا الغلام في هذه اللّيلة الظّلماء انّ رحمته احاطت العالمين خذ ما آتيك من لدى الله و ضع ما سواه فو عمرى ليس اليوم كالايام ينبغى لكل نفس ان يظهر منه ما ينبغى لله العلى العظيم انّ الذى يعلو مرة و يسفل اخرى لا ينبغى له بان يتقرّب هذه النّار لانّ بها يحترق كل الاشياء الا من سطع منه رائحة حبّ ربّه العزيز المتّان تالله تفرّ منه النّار و يطوف حوله الاخيار و يصلّى عليه المختار في جبروت الاعلى كذلك تنطق لسان الوحي بين العالمين و لو يفدى كل العالمين لحرف عمّا يخرج منه شفّتيه أنّه لقليل و حقير كذلك اجرى الامر بامر الرحمن و ظهر طراز السّبحان في البيان ان انتم من النّاظرين و الحمد لله محبى العالمين.

بسم الله الاولى بلا اول و الاخر

قد سمع الله حنين احبائه الذين ظلموا و ما ظلموا و أخذوا و ما اخذوا من اكثر الديار منها الزوراء و الحدياء و الفيحاء و مصر و ارض السّر و من المدينة الكبيرة و الاسكندرية و المنصورية من كان ناظراً

ص ٧٩***

الى الله و ما منعت حجاب الدنيا ليشهد بحقيّة هؤلاء بما ورد عليهم في سبيل الله فالق الاصباح فسوف يفتح الله السن اهل العالم بذكرهم و ثنائهم و أنّه في ملكوت عزّه ليثبتهم و يصلّي عليهم انك اسمع قولي ثم اعرض عن الهوى و تمسك بعروة الوثقى و كن من القانتين و لا تكن من القانطين و في كل الاحوال ان اذكر ربك و لا تكن من الغافلين قل انّ الحمد لله الذي خلقني بالحق و أنّه ارحم الراحمين.

بسم الله الاقدس بلا فناء

قل يا قوم تالله ما جننا لنفسد في الارض بل لاصلاحها و اظهار ما كنز فيها و تطهيركم عن الرّجس قد امرنا عباد الله في العراق و ديار اخرى بان لا يتعرّضوا على احد ولو قتلوا لا يقتلوا لذا تجاسر القوم و جعلوا اهلى و احبّ اسارى الى الموصل الحدياء و ورد عليهم ما ورد على آل الرسول بل اعظم لو انتم تعلمون و من ملأ البيان من اتّحد بالاعجام و كفر بالله المهيمن القيوم أنّه من جنود الشيطان لم يزل كان مشركاً بالله العزيز الودود و اذا يحضر عند همج رعاع من الذين ينسبون انفسهم الى البيان يقول اتى آمنت بالله و اذا يرى المشركين يقول اتى معكم و كفرت بالله المهيمن

ص ٨٠***

العزيز الغفور تبارك للذين اتّخذوه و امثاله اولياء لانفسهم من دون الله انك فكرت ثم انظر كيف ظهرت خافية الصدور مع ما يرون النّاس من افعالهم و يسمعون من اقوالهم يتبعونهم و لا يشعرون قل فانصفوا يا قوم في الغلام و من معهم هل تمسك باحد و استنصر من نفس او اتّحد مع الذين كفروا بالله العزيز الحميد فيا طوبى لمن تفكر في ما ورد و ينقطع في حبّ مولاه عمّا سواه و يتوجّه بوجهه الى وجه الله العزيز المنيع و الحمد للمالك يوم الدّين.

بسم الذي هو مرسل الريح

ان يا امي لا تحزني عمّا ورد علينا انّا قد قضينا ما ظهر في الالواح ان ربك على كلّ شيء قدير لا يعجزه جنود السموات و الارض قد قدر لنا سجن الاعظم و فيه لحكمة ما اطّلع بها احد الا ربك العليم الخبير ان اذكرى ربك في آناء اللّيل و اطراف النّهار و أنّه يذكر فضل من عنده و ان ذكره اياك لخير لك عن ملك العالمين ان اثبت على حبّ الله و امره فسوف يفي الدّنيا و ما فيها و يبقى لك ما قدر لك ان ربك لنو فضل عظيم و الحمد لله الملك المهيمن العزيز القدير.

ص ٨١***

هو الله تعالى

كلما يزداد البلاء يزداد اشتياق الى الله و به يميّز الله بين الموقن و المريب و الغافل و المنيب لزال به اخضرّ روض الاستقامة و فاض حوض الرّحمة و العناية من ينظر الى الاشياء بعين لا يغلبها الاغضاء و يتفكر في فنائها و تغييرها و ثقلها لا يحزن ابداً و يكون راضياً بما قضى الله له هل يقدر احد ان يميّز بين رمم الملوكة و المملوك او الغنى و الفقر لا فو مالك الملوكة و لما كان الامر كذلك ينبغي لكل عاقل ان يعتبر لكل غافل ان ينتبه نسل الله بان يوفق احبابه على ما يحبّ و يرضى و ينقطعهم عن الدّنيا و ما فيها و أنّه لهو المقتدر المهيمن الابهي.

هو الله تعالى

قد تفرقت ارياح القضاء احياء الله العلى الاعلى و منهم في الموصل الحدياء و منهم في دمشق الفيحاء و منهم في مداين اخرى و هذا الغلام في حصن العكّاء مع ما احاطته الشّدائد من كل الجهات نوصيكم بحفظ الامر و يدعوكم الى الكلمة الاعظم الّتي جعلها الله مرآت جماله بين العالمين لا تحزنوا عمّا ورد علينا ثم انصروا ربكم الرّحمن فسوف يخرج الغلام و يستقبله اهل ملا الاعلى ثم ملائكة المقرّبين.

ص ٨٢***

[نسخه اعراب گذارى شده و دقيق تر در كتاب ايام تسعه، ص ٢٦٢ به بعد]

سورة الصّبر

بسم الله العلى الاعلى

ذكر الله في مدينة الصّبر عبده ايّوباً اذ آوينا في ظل شجرة القدس في فؤاده و اشهدناه نار الّتي توقد و تضئ في سرّه و تجلينا له بنفسه لنفسه و نادينا في بقعة الله الّتي بورك حولها بانه هو الله ربك و ربّ كلّ شيء و كذلك كان على كلّ شيء لمقتدراً قيّوماً فلما اضاء وجهه من النار المشتعلة فيه اقمصنا قميص النبوة و امرناه بان يأمر النّاس الى عين الجود و الفضل و يدعواهم الى شاطئ القدس محبوباً و مكناه في الارض مجموعاً و آتيناه سعة من المال و جعلناه في الملك غنيّاً و رزقناه من كلّ شيء قسمة و اشدّدنا عضده بعصبة من القدرة و وهبنا ابناء

من صلبه و مكناه في الارض مقاماً رفيعاً و كان في قومه سنين متواليات و يعظمهم بما علمناه من جواهر العلم مكنوناً و يذكرهم بأيام كان بالحق مأثياً قال يا قوم قد تمّوجت ابجر العلم في نفس الله القائمة بالعدل فاسرعوا اليها لعلّ تجدون اليها سبيلاً و قد اشرقت شمس العناية بالحق و كانت حينئذ في قطب

ص ٨٣***

الزوال موقوفاً و قد لاح جمال الوجه عن خلف سرادق القدس فاحضروا بين يديه لعلّ يستشرق عليكم من انوار قدس محبوباً و قد ارتفعت سموات العظمة و زينت بانجم العلم و الحكمة و كذلك كان الامر عن افق القدس مطلوعاً و يا قوم قد جائتكم من قبلي رسل برسالات الله و بلغوكم ما يقبلكم الى شاطئ عزّ مرفوعاً و انت الساعات بالحق و اشرقت الانوار بالعدل و غنت ديك البقاء و رنت حمامة الامر و ارتفعت سحاب التور و فاضت ابجر الفضل و انتم يا ملأ الارض قد كنتم عن كل ذلك محروماً اتقوا الله و لا تفسدوا في الارض حكمة الله ثم اصغوا كلمة التي كانت من سماء القرب منزولاً و كذلك كنّا ناصح العباد بلسان الرسل من اول الذي لا اول له الى آخر الذي لا آخر له و كل اعرضوا عن نصيح الله و كانوا على اعقابهم منكوصاً الا الذينهم سبقتهم العناية من لدنا و سمعوا نداء الله عن وراء حجابات عزّ مكنوناً و اجابوا داعي الله بسرهم و علانيتهم و استجذبوا من نعمات جذب محبوباً اولئك بلغوا الى مواقع الهداية و عليهم صلوات الله و رحمته

ص ٨٤***

و رحمته و اعطاهم الله ما لا يعرفه احد و بلغهم الى مقام الذي كان عن اعين الخلايق مستوراً فسوف يظهر الله بامره و يفصل بين الحق و الباطل و يرفع اعلام الهداية و يهدم آثار المشركين مجموعاً و يرث الارض عباده الذين هم انقطعوا الى الله و ما شربوا حبّ العجل في قلوبهم و اعرضوا عن الذينهم كفروا و اشركوا بعد ما جائتهم البينات من كل الجهات و كذلك كان الحكم من اصبع العزّ على الواح التور مرقوماً فاذا ذكر عبدنا ايوب حين الذي ظهر باعلام الغناء في الملك حسدوا عليه قومه و كانوا يغتبه في مجالسهم و كذلك كان اعمالهم في صحايف السرّ محفوظاً و ظنّوا بانه يدعو الله بما اتاه من زخارف الدنيا بعد الذي كان مقدساً عن ظنونهم و ايقانهم و عن كل من الملك مجموعاً فلما اردناه ان يظهر آثار الحق في انقطاعه و توكل على الله انزلنا عليه البلاء من كل الجهات و فتناه فتوناً و اخذنا عنه ابناؤه و قطعنا عنه عطية التي اعطينا بالحق و اخذنا عنه في كل يوم شيئاً معروفاً و ما قضى من يوم الا و قد نزل عليه من شطر القضاء ما سطر من قلم الامضا و اخذته البأساء و الضراء بما قدر من لدن مقتدر قيّوماً ثم احترقنا ما حصد عن مزارعه بايدي ملائكة الامر و جعلنا كلها هباء معدوماً فلما قدسناه عن زخارف الملك و نزهنا عن

ص ٨٥***

اوساخ الارض و طهرناه عن كل شئون الملئكة نفخنا في جلده من ملائكة القهر ريحاً سموماً و ضعف بذلك جسده و تبلبل جسمه و تزلزلت اركانه بحيث ما بقي من جسمه اقلّ من درهم الا و قد جعل مجروحاً في ما ورد عليه و كذلك احصيناه متوكلاً و شاكراً و صبوراً و اخرجوه قومه عن قرية التي كان فيها و ما استحيوا عن الله بارثهم و أدوه بما كانوا مقتدرين عليه و وجدناه في الارض مظلوماً و سدّ على وجهه ابواب الغناء و فتح ابواب الفقر الى ان مضى عليه اياماً و ما وجد شيئاً ليسدّ به جوعه و كذلك كان الامر عليه مقضيّاً و ما بقي له لا من انيس و لا من مونس و لا من صاحب و جعل في الملك فريداً الا زوجته التي آمنت برّبها و كانت تخدمه في بلائه و جعلناها له في الامور سبيلاً فلما وجدته مصاحبته على تلك الحالة الشديدة ذهبت الى قومه و طلبت منهم رغيماً و ماكانوا ان يؤتوها هياكل الظلم و كذلك احصينا كلّ شيء في كتاب مبيناً فلما اضطرت في امرها دخلت الى المرنّة التي كانت اشرّ نساء الارض و ابت ان تعطى رغيماً الى ان اخذت منها ما ارادت فوالله يستحي القلم عن ذكره و كان الله على اعمالهم شهيداً و جائت الى العبد برغيغ

ص ٨٦***

برغيغ و لما التفت اليها وجد شعراتها مقطوعة اذا صرخ في سرّه و بذلك اصرخت السموات و الارض و قال يا امة الله قد اجد منك امراً كان على الحق ممنوعاً لمّ قطعت شعراتك التي جعلها الله زينتك جمالك قالت يا ايوب كلما طلبت من قومك رغيماً لاجلك فابوا كلهم الى ان دخلت في بيت امة من اماء الله و سئله برغيغ منعت عني الى ان اخذت شعراتي و اعطتني هذا الرغيغ الذي حضرته بين يديك و بذلك بغت على الله و استكبرت عليه و كذلك كان الامر بيني و بينها مقضيّاً يا ايوب فاعف عني و لا تأخذني بذنبي لاني كنت مضطراً فارحم لي و تب عليّ و انك كنت عطوفاً غفوراً و قضى بينهم ما قضى و حزن بشأن كادت السموات ان يتفطرن و تنشق الارض الحلم و يندكّ جبل الصبر اذا وضع وجهه على التراب و قال ربّ قد مستني الضرّ من كل الجهات و انك انت الذي سبقت رحمتك كلّ شيء فارحمني بجودك و جدّ عليّ بفضلك و انك كنت بعبادك رحيماً فلما سمعنا ندائه اجرنا تحت رحله اليمنى عيناً عذباً سائغاً مفروتا و امرناه بان يغمس فيها و يشرب منها فلما شرب طاب عن كل الامراض و كان على احسن الخلق مشهوداً و رجعنا اليه كلما

ص ٨٧***

اخذنا منه و فوق ذلك بحيث امطرنا عليه من جبروت الغناء ما اغناه عن كل من على الارض جميعاً و قرّنا عيناه باهله و وقينا له الامور كلها و ايدناه بعضد الامر الذي كان بالحق قوياً و ارفعنا به الخاضعين و اهلكتنا الذينهم استكبروا على الله و كانوا في الارض شقيّاً كذلك نفعل ما نشاء بامرنا و نوفيّ اجور الصّابرين و نعطيهم من خزائن القدس جزاء مرفوراً ان يا ملأ الارض فاصبروا في الله و لا تحزنوا عمّا يرد عليكم في ايام الروح فسوف تشهدون جزاء الصّابرين في رضوان قدس ممنوعاً و قد خلق الله جنّة في رفاف البقاء و سماها بالصبر الى يومئذ كانت اسمها في كنانز العصمة مخزوناً و فيه قدر ما لا قدر في كل الجنان و قد كشفنا حينئذ قناعها و اذكرناها لكم رحمة من لدنا على العالمين جميعاً و فيه انهار من ظل عناية الله و

حرّمها إلا عن الذينهم صبروا في الشّدائد ابتغاء لوجه الله الذي كان بالحقّ محموداً و لن يدخلها فيها إلا الذينهم ما غيروا نعمة الله على انفسهم و دخلوا في ظل شجرة الرّوح و ما خافوا من احد و كانوا بجناحين العزّ في هواء الصّبر مطيوراً و صبروا في البلياء و كلما ازداد الصّبر على انفسهم زادوا في حبهّم مولهم و اقبلوا بكلهم الى جهة قدس علياً و اشتدّت

ص ٨٨***

اشتدّت غليات الشوق في صدورهم و زادت نفحات الذوق في انفسهم الى ان فدوا انفسهم و بذلوا اموالهم و انفسهم و كل ما اعطهم الله بفضلله و جوده و في جميع تلك الحالات الشّديدة كانوا شاكراً ربهم و ما توسّلوا الى احد و كتب الله اسمائهم من الصّابرين في الواح قدس محتوماً فهنيئاً لمن تردّى برداء الصّبر و الاصطبار و ما تغيّر من البأساء و ما زلّت قدماه عند هبوب ارياح القهر و كان من ربّه في كل حين راضياً و في كل آن متوكلاً فوالله سوف يظهره الله في قباب العظمة بقميص الدّزى الذي يتلنأ كتلاً لا النور عن افق الرّوح بحيث يخطف الابصار عن ملاحظته و على افق رأسه ينادى منادى الله هذا لهو الذي صبر في الله في الحيوة الباطلة عن كل ما فعلوا به المشركين و يتبرّك به اهل مالأ الاعلى و يشتاقل لقائه اهل الغرفات القاصرات في سرادق قدس جميلاً و انتم يا مالأ البيان فاصبروا في ايام الفانية و لا تجزعوا عمّا فات عنكم من زخارف الدّنية و لا تفزعوا عن الشّدائد الامور التي كانت في صحايف القدرة مقدوراً ثمّ اعلموا بان قدرّ لكل الحسنات في الكتاب جزاء محدود إلا الصّبر و هذا ما قضى حكمه على محمد رسول

ص ٨٩***

الله من قبل و انما يوفّق الصّابرون اجرهم بغير حساب و كذلك نزل روح الامين على قلب محمد عربياً و كذلك نزل في كل الالواح ما قدرّ للصّابرين ما كتب عزّ بديعاً ثمّ اعلموا بانّ الله جعل الصّبر قميص المرسلين بحيث ما بعث من نبيّ و لا من رسول إلا و قد زيّن الله هيكله برداء الصّبر ليصبر في امرالله و بذلك اخذ الله العهد عن كل نبي مرسل و لا ينبغي للصّابر في اول الامر بان يصبر في نفسه بحيث يمسك نفسه عن البغي و الفحشاء و الشهوات و عن كل ما انهاه الله في الكتاب ليكون في الالواح باسم الصّابرين مكتوباً ثمّ يصبر في البلياء في ما نزل عليه في سبيل الله بارئته و لا يضطرب عند هبوب ارياح القضاء و تموج ابهر القدر في جبروت الامضاء و يكون في دين الله مستقيماً و يصبر على ما يرد عليه من احبائه و يكون مصطبراً في الذينهم آمنوا ابتغاء لوجه الله ليكون في دين الله رضياً فارتقبوا يوم يرتفع فيه غمام الصّبر و يغنّ فيه طير البقاء و يظهر طاوس القدس بطراز الامر في ملكوت اللقاء و تطلق السن الكليّة بالحن الورقاء و يكفّ حمامة الفردوس و السّماء و ينفخ في الصور

ص ٩٠***

و يجرد هياكل الوجود و تشتعل النّار و يأتي الله في ظلّ من الرّوح بجمال عزّ منيعاً اذا فاسرعوا اليه يا مالأ الارض و لا تلتفتوا بشيء في الملك و لا يمنعنكم منع مانع و لا تحجبكم شئونات العلميّة و لا تسدّكم دلالات الحكميّة فاسرعوا الى كممن قدس مرفوعاً لانكم لو تصبرون في ازل الأزال و توقفون في ذلك اليوم اقلّ من أن لن يصدق عليكم حكم الصّبر و كذلك انزل الحكم من قلم عزّ عليماً قل يا مالأ الارض اتّقوا الله في هذه الايام و لا تفتروا على امانته و لا تقولوا ما لا يمكن لكم فيه شعوراً لانكم عجزاء في الارض و فقراء في البلاد و لا تستكبروا في انفسكم ثمّ اسرعوا الى الارض التي كانت بالحقّ مقبولة فوالله سيمضي تلك الدّنيا و كلما انتم تفرحون بها و يجمعكم ملائكة القهر في محضر سلطان عزّ قوياً و تستلّون عمّا فعلتم في ايامكم و لاتتركوا شيئاً عمّا في السّماوات و الارض إلا هو كان في لوح العلم مكتوباً اذا لن يغنيكم احد و لن يرافقكم نفس و لن ينفعكم إلا ما حرثتم في مزارع اعمالكم فتنّبوا يا مالأ الاشقياء ثمّ اسمعوا نصيح هذا الشفيق الذي ينصحكم لوجه الله و ما يريد منكم جزاء و لا شكوراً انما جزائه على الذي ارسله بالحقّ و انزل عليه

ص ٩١***

آيات ليكون الحجّة من لدنه بالغة على العالمين جميعاً الى متى ترقدون على بساط الغفلة و الى متى تتبعون الذينهم لم يكونوا في الارض إلا كهجم محروكاً قل فوالله الذين اتّخذتموهم لانفسكم ارباباً من دون الله لم يكن اسمائهم و ذواتهم عندالله مذكوراً فارحموا على انفسكم و خافوا عن الله بارئكم ثمّ ارجعوا اليه لعلّ يكفر عنكم سيئاتكم و انه كان بعباده غفوراً قل فوالله انّ الذين تنسبون اليهم العلم و اتّخذتموهم لانفسكم علماً اولئك عندالله اشّر النّاس بل جوهر الشرّ يفرّ منهم و كذلك كان الامر في صحف العلم مرقوماً و تشهد بانهم ما شربوا من عيون العلم و ما فازوا بحرف من الحكمة و ما اطلّعوا باسرار الامر و كانوا في الارض الشّهوات في انفسهم مركزاً و ما نزل على نبيّ و لا على وصيّ و لا على وليّ شيئاً من الاعراض و الانكار إلا بعد اذنهم و كذلك كان الحكم من عندهم على طلعات القدس مقضيّاً قل يا مالأ الجهال نزل من قبل يوم يأتي الله في ظلل من الغمام فاذا جاء في غمام الامر على هيكل على بالحقّ اعرضتم و استكبرتم و كنتم قوماً بوراً

ص ٩٢***

بوراً و ما نزل يوم يأتي ربك و اذا جاء بآيات بيّنات يمّ اعرضتم عنها و كنتم في حجاب انفسكم محجوباً قل انّ الله كان مقدّساً عن المجرى و النزول و هو الفرد الصمد الذي يأتي هو مظهر نفسه كما اتى بالحقّ باسم على و جمعتم عليه بمخاليب البغضاء و افتيتم عليه يا معشر العلماء و ما استحييتهم عن الذي خلقكم و سواكم و كذلك احصينا امركم في الواح عزّ محفوظاً أن يا سمع البقاء اسمع ما يقولون هؤلاء المشركون بانّ الله ختم النبوة بحبيبه محمد رسول الله و لن يبعث من بعده احد و جعل يداه عن الفضل مغلولاً و لن يظهر بعده هياكل القدس و لن يستشرق انوار الفضل و انقطع الفيض و تمّ العناية و سدّت ابواب الجود بعد الذي كانت نسيمات الجود لم يزل عن رضوان العزّ مهوباً قد غلّت ايديكم و لعنتم بما قلتم بل احاطت يداه كل من في السّماوات و الارض يبعث ما يشاء بقدرته و لا يستل

ص ٩٣***

عما شاء و أنه كان على كل شيء قديراً قل يا ملأ الفرقان تفكروا في الكتاب الذي نزل على محمد بالحق بحيث ختم الله النبوة بحبيبه الى يوم القيمة و هذه القيمة التي فيها قام الله بمظهر نفسه و انتم احتجبتهم عنها كما احتجبوا ملأ الارض عن قيمة محمد من قبل و كنتم في بحور الجهل و الاعراض مغروفاً قل اما وعدتم بقاء الله في ايامه جاء الوعد و اشرق الجمال عن افق الجلال اغمضتم عيونكم و حشرتهم في ارض الحشر عمياء قل اما نزل في الفرقان بقوله الحق كذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيداً و فسرتهم هذه الآية باهواء انفسكم و كنتم موقناً معترفاً بما نزل بالحق لا يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم و مع ايقانكم بذلك اولتم كلمات الله و فسرتهم بعد الذي كنتم من ذلك ممنوعاً و قمتهم باعراض و انكار للراسخين في العلم بل تقتلونهم كما قتلتموهم من قبل و كنتم باعمالكم مسروراً فاف لكم و بما اكتسبت و بما تظنون في امرالله في يوم الذي كانت انوار الهداية

ص ٩٤***

الهداية عن فجر العلم مشهوداً اذا فاسئل عنهم كيف يفسرون ما نزل من جبروت العزة على محمد عربياً و ما تقولون في معنى لو ختم النبوة به فكيف ذكرت في الكتاب امة وسط الامم اذا فاعرف مقدارهم كائهم ما سمعوا نغمات الوراق و لو سمعوا ما عرفوا و كذلك كانت الحجّة من كتابهم عليهم بليغاً و هذا من قول الذي تكلم به كل الامم في عهد كل نبي فكلما جاءهم رسول من رسل الله قالوا لست انت بمرسل و ختم النبوة بالذي جاء من قبل و كذلك زين الشيطان لهم اعمالهم و اقوالهم و كانوا عن شاطئ الصدق بعيداً فاذا ذكر لهم نبأ محمد من قبل اذا جاء بسلطان مبيناً قال يا قوم هذه من آيات الله قد نزلت بالحق الا تختلفوا في امرالله ثم اجتمعوا على شاطئ عز منيعاً و يا قوم فانظروا الى بنظرة و لا تتبعوا اهوانكم و لا تكونوا بمثل الذين دعوا الله في ايامهم و ليلاهم و لما جاءهم اعرضوا عنه و انكروه و كانوا على اصنام انفسهم معكوفاً و قالت اليهود تالله هذا الذي افترى على الله ام به جنة او كان مسحوراً قال ان الله ختم النبوة بموسى و هذا حكم الله قد كان في التوراة مقضياً و لن ينسخ شريعة التوراة بدوام الله و الذي يأتي من بعد يبعث على شريعتها و

ص ٩٥***

و ينشر احكامها على كل من على الارض و كذلك كان الامر من سماء الحكم على موسى الامر منزولاً و الذين اوتوا الانجيل قالوا بمثل قولهم و كانوا من يومئذ الى حينئذ منتظراً و اطردهم الله بما نزل على محمد العربي في سورة الجنّ و انهم ظنّوا كما ظننتم ان لن يبعث الله الله من بعده احداً فوالله يكفى كل من على الارض هذه الآية النازلة و ما كثر فيها من اسرار الله ان يسلكوا في سبل عزّ معروفاً قل قد بعث الله رسلاً بعد موسى و عيسى و يرسل من بعد الى آخر الذي لا آخر له بحيث لن يقطع الفضل عن سماء العناية يفعل ما يشاء و لا يسئل عما يفعل و كل عن كلّ شيء في محضر العدل مسئولاً اذا فاسمع ما يقولون هؤلاء المعرضون و ظنّوا في الله كما ظنّوا عباد الذين هم كانوا من قبل قل فوالله اشتبه عليكم الامر قد قضت الساعة بالحق و قامت القيمة رغماً لانفسكم و انف الذينهم كانوا عن نغمات الله مصموماً قل انتم تقولون بمثل ما قالوا امم القبل في زمن رسول الله و ينتظرون بمثل ما هم انتظروا زلت اقدامكم على هذا الصراط الذي كان بالحق ممدوداً اذا تفكروا في تلويح هذه الآية لعل ترزقون من مائدة العلم التي ينزل من السماء على قدر مقدوراً يا قرة البقاء فاشهد ما يشهدون

ص ٩٦***

المشركون في هذه الشجرة الورقة المباركة المنبئة التي كانت على جبل المسك مرفوعاً و طالبت اغصانها الى ان بلغت مقام الذي كان خلف سرادق القدس مكنوناً و يريدون هؤلاء المشركون ان يقطعوا افنانها قل انها استحصنت في حصن الله و استحفظت بحفظه و جعل الله ايدي المنافقين و الكافرين عنها مقصوراً بحيث لن يصل اليها ايدي الذينهم كفروا و اعرضوا فسوف يجتمع الله في ظلّه كل من في الملك و هذا ما كتب على نفسه الحق و كان ذلك في الواح من قلم العلم محتوماً يا قرة الجمال ذكر العباد باذكار الروح في تلك الايام ثم اسمعهم نغمة من نغمات البقاء لعل يستشعرون في انفسهم اقل من الذرّ شيئاً لعل لا يظنون بمثل ما ظنّوا شركائهم من قبل يوقنون بانّ الله يكون قادراً على ان يبعث في كل حين رسلاً قل يا ملأ البغضاء موتوا بغيطكم هذا ما قضى بالحق من قلم عزّ درجاً اذا فالحق عليهم ما غرّدت به حمامة الروح في رضوان قدس محبوباً لعل يتبعون ما فسر في الختم عن لسان الذي كان راسخاً في العلم في زيارة اسم الله عليّاً قال و قوله الحق الخاتم لما سبق و الفاتح لما استقبل و كذلك ذكر معنى الختم من لسان قدس منيعاً كذلك جعل الله حبيبه

ص ٩٧***

خاتماً لما سبقه من التبيين و فاتحاً لما يأتي المرسلين من بعد اذا تفكروا يا ملأ الارض في ما القيناكم بالحق لعل تجدون الى ممكن الامر في شاطئ القدس سبيلاً و لا تحتجبوا عما سمعتم من علمانكم ثم اسئلوا امور دينكم عن الذي جعله راسخاً في علمه و كانت الانوار من نور وجهه متألّلاً و مضيئاً يا ايها الناس اتقوا الله و لاتتخذوا العلم من العيون المكذّرة و التي كانت عن جهة النفس و الجهل جريراً فاتخذوه من العيون السائلة السانغة الصافية الجارية العذبية التي جرت عن يمين العرش و جعل الله للابرار فيها نصيباً ان يا طلعت القدس هب على الممكنات ما وهبك الله بجلوه و فضله ليقومن على قبور اجسادهم و يستشعرون على الامر الذي كان بالحق مائتياً ثم ارسل عليهم من نسيمات المسكية المعطرة التي اعطاك الله في ذرّ البقاء لعل يحرك بها عظام الرميمة و لتلا يحرم الناس انفسهم عن هذا الروح الذي نفخ من هذا القلم القدمي الارزّي الابدّي و يكونن في هذه الارض الطيبة المباركة بين يدي الله على احسن الجمال محشوراً ان يا قلم الامر انت تشهد و ترى بانّ الممكنات في لجج الالانهايات ما يستقبلون بهذه

ص ٩٨***

بهذه الرحمة المنبسطة الجارية التي احاطت كل من في السموات والارض وما يتوجهون الى وجه الذي منه اشرقت الروح بما اضاءت كل من في الملك والخلق و انك كنت على ذلك شهيداً و يركضون في وادي النفس والهوى و يخوضون مع الذين ما فازوا بلقائك في يومك بعد الذي بشرتهم من قبل من قلم عزّ جليلاً و قلت و قولك الحق في جيروت البقاء و الامر يومئذ لله و كذلك كتب اليوم على الواح العزّ من اصبع روح قديماً فلما جاء اليوم و اتت الساعة و قضى الامر و استوت انوار الجمال في قطب الزوال اذاً قاموا الكل بالتفاق لهذا النور المشرق من شطر الافاق ثم احتجبا بحجبات كفر غليظاً و كذلك فاعرفوا كل الملل في كل الازمان بعد الذي كل انتظروا بما وعدوا في ايام فلما قضى الوعد انكروه بما القى الشيطان في انفسهم و كانوا عن شاطئ القدس بعيداً كما تشهدون اليوم هؤلاء المشركين بحيث انتظروا في ايامهم بما وعدوا من لسان محمد رسول الله و كلما سمعوا اسمه قاموا و تصاحوا بعجل الله فرجه فلما ظهر بالحق انكروه في انفسهم و اعترضوا عليه و جادلوه بالباطل و سجنوه في وسط الجبال و ما اطفى غلّ صدورهم و نار انفسهم الى ان فعلوا به ما

ص ٩٩***

احترقت به اكباد الوجود في هياكل الشهود و بذلك تزلزلت اركان مداين البقاء في جيروت العماء و ناحت جمال الغيب على مكمن قدس خفياً أن يا طلعة العزّ فاذا ذكر للمؤمنين من اهل البقاء ما قال المشركون من قبل في ايام الذي قتل فيها الحسين من هياكل ظلم شقيّاً و كانوا يزوره في كل يوم و يلعن الذي هم ظلموا عليه و كانوا ان يقرئوا في كل صباح مائة مرة اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد و آل محمد فلما بعث الحسين في ارض القدس ظلموه و قتلوه و فعلوا به ما لا فعلوه به لا فعلوا به احد من قبل كذلك يفصل الله بين الصادق و الكاذب و النور و الظلم و يلقي عليكم ما يظهر به افعال الظالمين جميعاً اذاً فاذا ذكر في الكتاب عبدالله تقيّاً الذي آمن بالله في يوم الذي كان الامر عن مطلع الروح لميعاً و اعان ربه بما كان مقتدرّاً عليه حين الذي دخل الوحيد في ارض حبّ شريقاً قل يا قوم قد جاء برهان الله بالحق و لاح الوجه ان يا ملا الفرقان فاسرعوا اليه و لا تكونوا على اعقاب انفسكم منكوصاً و يا قوم قد اشرق الجمال عن افق القدس و جاء الوعد بالحق فاسعوا الى رضوان الذي كان الوجه فيه مضنياً اياكم ان لا تحرموا انفسكم و عيونكم عن لقاء الله و هذا يوم قد كان

ص ١٠٠***

كان على الكافرين عسيراً و يا قوم قد وضع الكتاب بالحق و لن يغادر فيه اعمال العالمين على قدر نقيير و قطميراً و يا قوم لا تحتجبوا عن جمال الله بعد الذي جاء في ظلل من الغمام و في حوله ملائكة القدس و كذلك كان الامر من جهة العرش مقضياً و اذ قال الوحيد يا قوم قد جنتكم بلوح من الروح من لدن على قيوماً ألا تتفرقوا في امرالله و اجيبوا داعي الذي يدعوكم بالحق الخالص و يلقي عليكم ما يقربكم الى يمين عزّ محبوباً و يا قوم قد وعدتم في كل الالواح بقاء الله و هذا اليوم فيه كشف الجمال و ظهر النور و نادى المناد و شقت السماء بالغمام اتقوا الله و لا تغمضوا عيونكم عن جمال قدس درياً و هذا ما وعدتم بلسان الرسل من قبل و بذلك اخذ الله عنكم العهد في ذرّ العماء اذاً اوفوا بعهودكم و لا تكونوا في اراضى الاشارات موقوفاً و من الناس من وفي بعهد الله و اجاب داعي الحق و منهم من اعرض و كان على الله بغياً و منهم الذي سعى باسم التقى في الكتاب و آمن بالله ربه و كان بوعده على الحق وفيّاً و حضر بين يدي الوحيد و تمسك بالعروة الوثقى و ما تفرق كلمات الله و كان على الدين القيم مستقيماً و نصر في كل الاحوال و بكل ما كان مقتدرّاً

ص ١٠١***

عليه و بذلك جعل الله اسمه في اسطر البقاء من قلم العزّ مسطوراً و مسته البأساء و الضراء و احتمل في نفسه الشدائد كلها و في كل تلك الاحوال كان شاكراً و صبوراً و ان الذينهم ينصرون باموالهم و انفسهم و يصبرون في الشدائد ابتغاء لوجه اولئك كانوا في ازل الازال بنصرالله منصوراً ولو يقتلون و يحرقون في الارض لاتهم خلقوا من الالواح و كانوا في هواء الروح باذن الله مطيوراً و لا يلتفتون الى اجسادهم في الملك و يشتاقون البلايا في سبيل بارئهم كاشتياق المجرم الى الغفران و الرضيع الى ثدى رحمة الله و كذلك يذكرهم الوراق باذكار الروح لعل الناس ينقطعون عن انفسهم و اموالهم و يرجعون الى مقرّ قدسهم مشهوداً و قضى الايام ان اجتمعت في حول الوحيد شزيمة من قرية التي باركها الله بين القرى و رفع اسمها في اللوح الذي كان ام الكتاب عنه مفصلاً و اتبعوا حكم الله و طافوا حول الامر و انفقوا اموالهم و بذلوا كل ما لهم من زخارف الملك و ما خافوا من احد الا الله و كان الله على كل شيء عليماً و كان قلوبهم زبر الحديد في نصرالله و ما اخذتهم لومة لائم و ما منعهم اعراض معرض و كانوا في مداين

ص ١٠٢***

مداين الارض كاعلام القدس باسم الله مرفوعاً و بلغ الامر الى مقام الذي سمع رئيس الظلم الذي كفر بالله و اشرك بجماله و اعرض ببرهانه و كان اشقى الناس في الارض و يشهد بذلك رجال الذينهم كانوا في سرادق الخلد مستوراً ان يا اهل القرية فاشكروا الله بارئكم بما انعمكم بالحق و فضلكم على الذينهم كانوا على الارض بحيث شرفكم ببقائه و عزفكم نفسه و رزقكم من اثمار سدرة الفردوس بعد الذي كان الكل عنها محروماً و فازكم بايامه و ارسل عليكم نسيمات القدس و قلبكم الى يمين الاحدية و قربكم الى بقعة عزّ مبروكاً كذلك يمن على من يشاء و يختص برحمته عباد الذينهم كانوا عن كل من على الارض مقطوعاً اذاً فابشروا في انفسكم ثم افتخروا على من في الملك مجموعاً فاعلموا بان الله كتب اسمانكم في صحائف القدس و قدر لكم في الفردوس مقاماً محموداً فوالله لو يظهر مقام احد منكم على من على الارض ليفدون انفسهم ابتغاء لهذا المقام الذي كان بيدالله مخلوقاً وليكن احتجب عيون الناس ليميز الخبيث من الطيب و كذلك يبلوهم الله في الملك ليظهر ما في قلوبهم كما ظهر و كنتم عليهم شهيداً و كم

ص ١٠٣***

من عباد عبدوا الله في ايامهم و امر النَّاسَ بالبرِّ و تقوى و بكوا في مصائب الى الله و غمضوا عيناهم في حين الصلوة و قرأت الزيارة لظهور توجَّههم الى مبدء قدس مسجوداً فلمَّا جاءهم الحق اعرضوا عنه و كفروا به الى ان قتلوه بايديهم و كانوا بافعالهم مسروراً كذلك يبطل الله اعمال الَّذِينَ استكبروا عليه و يقبل اعمال الَّذِينَ اقبلوا الى الله و خضعوا لطلعته و كانوا في سبل الرِّضاء مسلوكاً فذكروا يا اهل القرية نعمة الَّتِي انعمكم بالحقِّ و علِّمكم ما لا علَّمه كل علماء الارض الَّذِينَ من كبر عمائمهم ثقلها ما يقدر ان يمشوا على الارض و اذا يحركون كاتِبها يحرك على الارض جبل غلٍّ مِغوضاً فوالله ينبغي لكم يا اولياء الله بان تقدَّسوا انفسكم عن كل ما نهيت عنه و تشكروا الله في كل الايام بما اختصَّكم بفضل الَّذي لم يكن لدونكم فيه نصيباً و تحكوا عن الله بارئكم بحيث تهبَّ منكم رايحة الله و تكونوا بذلك ممتازاً على الَّذِينَ كفروا و اشركوا و كذلك تعظكم الورقاء و تعلِّمكم سبل العلم لتكونوا في دين الله راسخاً على الحبِّ مستقيماً اتَّقوا الله و لا تبطلوا اعمالكم بالغفلة و لا تمتَّوا على الله في ايمانكم بمظهر نفسه بل

ص ١٠٤***

بل الله يَمَنُّ عليكم في ما ايِّدكم على الامر و عزَّفكم سبل العزِّ و التقوى و الهيمكم بدائع علم مخزوناً فهنئاً لكم يا اهل القرية و بما صبرتم في زمن الله على البأساء و الضَّراء و بما سمعتم بأذانكم و شهدتم بعيونكم فسوف يجزيكم الله احسن الجزاء و يعطيكم ما ترضى به انفسكم و يثبت اسمائكم في كتاب قدس مكتوناً فاجهدوا بان لا تبطلوا اصطيباركم بالشكوى و كونوا راضياً بما قضى الله عليكم و لكل ما يقضى من بعد لانَّ الدِّنيا و زينتها و زخرفها سيمضى اقلَّ من آن و لا بقاء لها و تحضرون في مقعد عزِّ محبوباً فطوبى لكم و الَّذِينَ فدوا انفسهم في ايام الله و كانوا من الَّذِينَ طاروا في هواء الحبِّ و وردوا على مقرِّ الَّذي كان من غيرهم ممنوعاً فاذا ذكر يا قلم القدس ما قضى على الوحيد من اعادى نفس الله ليكون امره في الملاء الاعلى بالحقِّ مذكوراً فلمَّا سمع الَّذي كفر و شقى ثمَّ استكبر و بغى ارسل جنود الكفر و امرهم بان يقتلوا الَّذِينَ ما حملوا الارض بمثلهم في ايمانهم بالله و يسفكوا دماء الَّتِي كانت بها كلُّ شئٍ مطهوراً و امر الخبيث في الملاء بغير ما نزل الله في الكتاب و كذلك كان

ص ١٠٥***

الحكم من عنده مقضياً و قرَّر للجنود رئيس الَّذِينَ هما كفروا بالله و آياته و باعاديهم بدنياهم و اشتروا لانفسهم عذاب الباقية الدائمة و كانا بظلمهم الى قهر الله مستقبلاً و آتياً مع جنود الكفر و العساكر الى ان حاضروا جنود الله و احبَّاته و كانوا من اشرَّ النَّاسِ في امِّ الكتاب من قلم الامر مكتوباً و حاربوا مع اصحاب الله و جادلوا معهم و نازعوا بهم و عاركوا بما كانوا مقتدرين عليه ليغلبوا على جنود الحق ولكن جعلهم الله في حربهم بايدي المؤمنين مغلوباً فلمَّا عجزوا عن حزب الله و اوليائه دَبَّروا في الامر و مكروا في انفسهم و شاوروا بينهم الى ان ارسلوا الوحيد رسولاً بلسان كذب مكرباً و دخل رسول الشَّيطان الى الوحيد و قال انت ابن محمد و انا كُنَّا مقرِّ بفضلك علينا و ما جننا لنعارك معك بل نريد الاصلاح في امرك نسمع منك ما تأمرنا و نَتَّبِع قولك و ما نخالفكم في الحكم من اقلَّ من الدَّرِّ ذرّاً اذاً فتح فم الرُّوح و نطق القدس بلسان الوحيد و قال يا قوم ان تقرُّوا بفضلي

ص ١٠٦***

و تعرفوني انا بن محمد رسول الله لم جئتم علينا بجنود الكفر و حاضرتُمونا و كنتم عن امرالله معرضاً و عليه بغياً و يا قوم اتَّقوا الله و لا تفسدوا في الارض و لا تدعوا امرالله عن ورائكم و خافوا عن الله الَّذي خلقكم و رزقكم و انزل عليكم آيات عزِّ بديعاً و يا قوم ستفنى الملك و جنودكم ثمَّ الَّذي ارسلكم بالظلم فانظروا الى ما قضت على امم القبل و تنبَّهوا في امور الَّتِي كانت من قبل مقضياً و يا قوم ما انا الا عبد آمنت بالله و آياته النَّازلة على على بالحقِّ و ان لن ترضوا بنفسى بينكم اسافر الى الله و ما اريد منكم شيئاً اتَّقوا الله و لا تسفكوا دماء احبَّاته و لا تأخذوا اموال النَّاسِ بالباطل و لا تكفروا بالله بعد الَّذي ادَّعيتُم الايمان في انفسكم و كذلك انصحكم بالعدل فاتَّبِعوا نصي و لا تبعدوا عن امر الَّذي كان عن افق الرُّوح مشروقاً و يا قوم اتقتلون رجلاً يقول ربِّي الله و قد جائكم بآيات الَّتِي تعجز ان ادراكها عقول الخلايق مجموعاً فارحموا على انفسكم و لا تتَّبِعوا اهوائكم ستخرجون من هذه الدِّنيا الفانية و تحضرون بين يدي مقتدر قيوماً و تسئلون عمَّا فعلتم في الارض و تجزون بكل ما عملتم في الدَّولة الباطلة و هذا ما قضى حكمه في الواح عزِّ محتوماً و كرَّر بينهم الرِّسل و الرسائل الى ان وضعوا

ص ١٠٧***

كتاب الله بينهم و اقساموا به و ختموه الى جمال عزِّ وحيداً و كذلك كانوا يخدعون في امرالله و عهدوا بلسانهم ما لم يكن في قلوبهم و كان الغلِّ في صدورهم كالنَّار الَّتِي كانت في خلال المكر مستوراً و استرجوا من الوحيد بان يشرف بقدمه اماكنهم و محافلهم و اكدوا في العهد و الميثاق و كانوا على مهد النَّفس و الهوى مرقوداً فلمَّا حضر بين يدي الوحيد كتاب الله قام و قال للملاء حوله يا قوم قد جاء الوعد و اتت القضايا بالحقِّ و انا ذاهب اليهم ليظهر ما قدر لي خلف سرادق القضاء و كذلك كان على ربِّه في كل حين متوكِّلاً و دخل الوحيد على عساكر الظلم و جنود الشَّياطين مع انفس معدوداً اذا قاموا و استقبلوه و قدَّموه على انفسهم في المشى و الجلوس و كان بينهم اياماً معدوداً و كتبوا على لسانه الى اهل القرية بان تفرَّقوا و لا بأس عليكم الى ان جعلوهم اشتاتاً و دخلوا جنود الكفر في محلهم و مكروا عليه مكرّاً كبيراً فلمَّا اطمئنَّت قلوبهم و نفوسهم و كسروا ميثاقهم و نقضوا عهدهم و خالفوا حكم الله بينهم و نكثوا عهد الكتاب بهواهم و بذلك كتب اسمائهم في الالواح من قلم الله ملعوناً الى اخذوا الوحيد

ص ١٠٨***

الوحيد و هتكوا حرمة و عروا جسده و فعلوا به ما بكى من عيون اهل الفردوس مدام حمر ممزوجاً ألا لعنة الله على الذين ظلموا عليه و على الذين هم يظلمون في هذه الايام التى كانت الشمس في غمام القدس مستوراً و ما رضوا بما فعلوا و قتلوا من اهل القرية في سنين متواليات و اساروا نساءهم و نهبوا اموالهم و ما خافوا عن الله الذى خلقهم و رباهم و كانوا ان يستسبقوا بعضهم على بعض في الظلم و بما القى الشيطان في صدورهم و كان الله باعمالهم شهيداً الى ان ارتفع الرأس على السنان و الرماح و دخلوا في ارض التى شرفها الله على جميع بقاع الارض و فيها استوى الرحمن على عرش اسم عظيم و رودهم في المدينة اجتمعوا عليهم الخلايق و منهم آذوهم بلسانهم و منهم رجموهم بايديهم و كان اهل السموات يغضون انامل الجيرة عما فعلوا هؤلاء المشركين بطلعات عز منير و دخلوهم في المدينة و كان الله يعلم ما ورد عليهم بعد الدخول و هو محصى كل شيء في كتاب عز كريما ان يا جمال القدس ليس هذا اول ما فعلوا المشركون في الارض و قد قتلوا الحسين و اصحابه ثم اساروا اهله و اذاً يكون عليه و يتضرعون في كل صباح و عشياً قل يا مأل الهائم اما استدلتتم بحقيقة الحسين و اصحابه بما فدوا انفسهم و

ص ١٠٩***

بذلوا اموالهم و كنتم بذلك متذكراً فكيف تنسبون هؤلاء الشهداء بالكفر بعد الذى بذلوا اموالهم و نساءهم في سبيل الله و جاهدوا فيها الى ان اقتلوا بطرق شتى بحيث ما سمعت اذن و لا رأت عين الخلايق مجموعاً و اذا قيل لهم لم قتلتم الذين هم آمنوا بالله و آياته يقولون وجدناهم كفراً في الارض قل فوالله هذا ما خرج من افواهكم من قبل على التبيين و المرسلين الى ان قتلتموهم باسياف غل مشحوداً و كان الله على كل شيء محيطاً و ويل لكم بما كفرتم برسل و قمتم عليه بالمحاربة الى ان سفكتم دماهم بغير حق و يشهد بافعالكم ما رقم على الواح حفظ مستوراً قل اما قرر الله في الكتاب ما يفصل بين الصادق و الكاذب بقوله الحق فتمتوا الموت ان كنتم صادقين فلم كذبتم الذين شهداء الله بصدقهم في كتاب الذى لا ياتيه الباطل و كان من اللوح منزولاً و انتم ما استشعرتهم و نبذتم كتاب الله عن ورائكم و قتلتم الذين هم تمتون الموت في سبيل الله و تشهد بذلك اعينكم و السنكم و قلوبكم و من ورائكم كان الله شهيداً فاف لكم بما سفكتم دماء الذين ما رأت عين الوجود بمثلهم و كذبتموهم بعد صدقهم بنص الكتاب و اتبعتم الذين ما يرضون في

ص ١١٠***

في سبيل الله بان ينقص ذرة من اعتبارهم و ما همهم في الملك الا بان ياكلوا اموال الناس و يقعدوا على رؤس المجالس و بذلك يفتخرون في انفسهم على من على الارض جميعاً فوالله ينبغي لكم بان تتخذوا هؤلاء الفسقاء لانفسكم ولياً من دون الله و يتبعوهم الى ان تدخلوا معهم نار التى كانت للمشركين مخلوقاً قل فوالله لو تشعرون في انفسكم اقل من أن لتمحو كتبكم التى كتبتم بغير اذن الله و تضربون على رؤسكم و تفرزون من بيوتكم و تسكنون في الجبال و ما تاكلون الا حمماً مسنوناً قل قد قضى نحب الذينهم استشهدوا في الارض و حينئذ يطهرون في هواء القرب و يطوفن في حول عرش عظيم و في كل حين تنزل عليهم ملائكة الفضل و تبشّرهم بمقام عز محمود و في كل يوم يتجلى الله عليهم بطراز الذى لو يظهر على اهل السموات و الارض و يخزن منصعقاً قل يا مأل الاشقياء لاتفرحوا باعمالكم فسوف ترجعون الى الله و تحشرون في مشهد العز في يوم الذى تزلزل فيه اركان الخلايق مجموعاً و يخاصمكم الله بعدله بما فعلتم باحباته في ايام الباطلة و لن يغادر من اعمالكم شيئاً الا و هو عليكم

معروضاً و تجزون بما اكتسبت ايداكم

ص ١١١***

و لن يعزب عن علم الله من شيء و هو الله كان على كل شيء محيطاً فسوف يردون الظالمون في اسفل الدركات النار فيما لبت ما اتخذنا هذا العلماء لانفسنا خليلاً ان يا اهل القرية فاذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم على شفا حفرة من الكفر و انقذكم بالفضل و هديكم الى ساحة اسم وحيد و اذ كنتم اعداء و آلف بين قلوبكم و جمعكم بالحق و رفع اسمكم و انزل عليكم الايات من لسان عز محبوباً ثم اذكروا حين الذى مررنا عليكم بجنود من الملائكة و فتحنا عليكم ابواب الفردوس و كنتم مجتمعاً في القلعة و وسوس الشيطان بعظكم و القى في قلوبكم الزوع اذ وجدنا بعضكم مضطرباً ثم متزلزلاً ولكن عفونا عن الذينهم اضطربوا رحمة من لدنا عليكم و على من على الارض جميعاً قل ان الذينهم كفروا من اهل القرية اولئك اشر الناس كما انتم اخير العباد و كذلك احصينا الامر في لوح الذى كان بخاتم العز محتوماً و ان الذينهم ما حضروا بين يدينا و حاربوا معه و جادلوه بالباطل اولئك لعنوا في الدنيا و الآخرة و حقت عليهم كلمة العذاب من مقتدر حكيم يا احباء الله من اهل تلك القرية فاعتصموا بجبل الله ثم اشكروه بما فضلكم بالحق و اصبرتم برحمة من الله و كنتم

ص ١١٢***

كنتم على مناهج القدس مستقيماً ان يا اشجار القرية فاسجدوا لله بارئكم بما هبت عليكم نسائم الربيع في فصل عز احياناً و ان يا ارض تلك القرية فاشكري ربك بما بدلك الله يوم القيمة و اشرق عليك انوار الروح على افق نور عزياً و ان يا هواء القرية فاذكر الله في ما صفيك عن غبار النفس و الهوى و بعثك بالحق و جعلك عن نفسه معروضاً فهنيئاً لك يا يحيى بما وفيت بعهدك في يوم الذى خلقته السموات و الارض و اخذت كتاب الله بقوة ايمانكم و صرت من نفحات ايامه الى حرم الجمال مغلوباً اذاً بشّر في مأل الاعلى بما ذكرت في لوح الذى تعلقت به ارواح الكتب و من ورائها ام الكتاب التى كانت في حصن العصمة محفوظاً كذلك يجزى الله عباده الذين هم آمنوا به و بآياته و يأخذ الذينهم ظلموا في الارض الا لعنة الله على الظالمين جميعاً ان يا قرة البقاء غير لحنك و غن على نغمات الورقاء المغنيات عن وراء سرادات الاسماء في جبروت الصفات لعل اطياف العرشية ينقطعون عن تراب انفسهم و يقصدون اوطانهم في مقام الذى كان عن التنزيه منزوهاً ان يا جوهر الحقيقة غن و رب على احسن

ص ١١٣***

النِّعَمَات لَأَنَّ حَوْرِيَّاتِ الْجَمَالِ فِي الْغُرَفَاتِ قَدْ أَخْرَجْنَ عَنْ مُحَافَلِهِنَّ وَ عَنْ سَرَادِقَاتِ عَصِمَةِ اللَّهِ لِيَنْصَبْنَ نِعْمَتَكَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى قِصَصِ الْحَقِّ فِي قِيَوْمِ الْأَسْمَاءِ مَغْرُوداً وَ لَا تَحْرِمُهُنَّ عَمَّا أَرَادَنْ مِنْ بَدَائِعِ إِحْسَانِكَ وَ أَنْتَ أَنْتَ الْكَرِيمُ فِي رِفَافِ الْبَقَاءِ وَ ذِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فِي جِبْرُوتِ الْعَمَاءِ وَ كَانَتْ أَسْمُكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِالْفَضْلِ مَعْرُوفاً أَنْ يَا جَمَالَ الْقُدُسِ أَنْ الْمَشْرُوكِينَ لَنْ يَمْلَهُوا بَانَ يَخْرُجُ الْهَمْسُ مِنْ هَذَا النَّفْسِ وَ إِذَا يَرِيدُ الصَّوْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ فَمِي يَضَعُونَ إِيَادِي الْبِغْضَاءِ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مَعَ عِلْمِكَ بِهَذَا تَأْمُرُنِي بِالنَّدَاءِ فِي هَوَاءِ هَذَا السَّمَاءِ وَ أَنْتَ أَنْتَ الْفَاعِلُ بِالْحَقِّ وَ الْحَاكِمُ بِالْعَدْلِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَكُونُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَكِيماً وَ لَوْ تَسْمَعُ نِدَاءَ عَبْدِكَ وَ تَقْضِي حَاجَتَهُ بِالْفَضْلِ فَاعْذِرْهُنَّ بِإِحْسَانِ الْقَوْلِ وَ الطَّفِ الْبَيَانِ لِيَرْجِعْنَ إِلَى رِفَافِهِنَّ وَ مَقَاعِدَهُنَّ فِي غُرَفَاتِ حُمْرٍ يَاقُوتاً وَ أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي ابْتَلَيْتُ بَيْنَ الْمَشْرُوكِينَ مِنَ الْحَزْبِينَ وَ أَنْتَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَ النَّاطِرُ لِحُكْمَيْنِ وَ الظَّاهِرُ فِي الْقَمَصِينَ وَ الْمَشْرِقُ بِالشَّمْسِينَ وَ الْمَذْكُورُ بِالْأَسْمِينَ وَ صَاحِبُ الْمَشْرِقِينَ وَ الْأَمْرُ بِالْمَسْرِينَ فِي السُّطْرَيْنِ وَ كَانَ اللَّهُ مِنْ وَرَائِكَ عَلَى مَا أَقُولُ عَلِيماً وَ تَعْلَمُ بِأَنِّي مَا أَخَافُ مِنْ نَفْسِي بَلْ بَذَلْتُ

ص ١١٤***

بَذَلْتُ نَفْسِي وَ رُوحِي فِي يَوْمِ الَّذِي شَرَفْتَنِي بِلِقَائِكَ وَ عَرَفْتَنِي بِدِيْعِ جَمَالِكَ وَ الْهَمْتَنِي جَوَاهِرَ آيَاتِكَ عَلَى كُلِّ مَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّكَ أَمْرُكَ مَجْمُوعاً وَلَكِنْ أَخَافُ بَانَ يَتَفَرَّقُ أَرْكَانُ الْأَمْرِ فِي كَلِمَةِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَفَرَّقُوها هَؤُلَاءِ الْمَغْلِينَ فِي يَوْمِ الَّذِي اسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ الْوُجُودِ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ مَنْ فِي الْعَالَمِينَ مَجْمُوعاً وَ كَذَلِكَ فَضَّلْنَا لِهَذَا الْأَمْرِ تَفْصِيلاً فِي لَوْحِ الَّذِي كَانَتْ حِينَئِذٍ مِنْ سَمَاءِ الرُّوحِ مَنُزُلاً أَنْ يَا قَمِصِ الْمَرْشُوشَةَ بِالْذَّمِّ لَا تَلْتَفِتْ بِالْإِشَارَاتِ ثُمَّ أَخْرَقِ الْحُجُبَاتِ ثُمَّ أَظْهَرَ بَطْرَازَ اللَّهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ ثُمَّ غَنَّ عَلَى نِغَمَاتِ الْمَكْنُونَةِ الْمَخْزُونَةِ فِي رُوحِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي وَرَدَ عَلَى مَظْهَرِ نَفْسٍ مَا لَا رَأَتْ عَيُونَ الْخَلَائِقِ جَمِيعاً أَنْ يَا جَمَالَ الْقُدُسِ الْأَمْرُ بِيَدِكَ وَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مُتَذَلِّلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ الْمَحْكُومُ بِأَمْرِكَ إِذَا لَمَّا تَأْمُرُنِي بِالذِّكْرِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَ كَنْزِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ يَنْبَغِي بَانَ تَأْمُرُ مَلَائِكَةَ الْفَرْدُوسِ بَانَ تَحْفَظُنْ أَرْكَانَ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْعَالِينَ بَانَ تَحْفَظُنْ سَرَادِقَاتِ الْعِظَمَةِ لئَلَّا يَشُقَّ سِتْرُ حُجُبَاتِ الْأَلَاهُوتِ مِنْ هَذَا النَّدَاءِ الَّذِي كَانَتْ فِي صَدْرِ الْعَزِّ مُسْتَوِراً أَنْ يَا أَيُّهَا الرُّوحُ لَا تَسْتَرْ نَفْسَكَ بِتِلْكَ الْحُجُبَاتِ فَأَظْهَرَ بِقُوَّةِ اللَّهِ ثُمَّ فَكَّ مِنَ الْخَتَمِ مِنْ أَنَاءِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَتْ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ بِخَاتَمِ الْحِفْظِ مَخْتوماً

ص ١١٥***

لَتَهَبَ رَوَائِحُ الْعَطْرِيةِ مِنْ هَذَا الْأَنْاءِ الْقَدِيمَةِ عَلَى الْخَلَائِقِ مَجْمُوعاً لَعَلَّ يَحْيَى الْأَكْوَانُ عَنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ وَ يَقُومَنَّ عَلَى الْأَمْرِ فِي يَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ الرُّوحُ عَنْ جِهَةِ الْفَجْرِ مَشْهُوداً قُلْ هَذَا الْوُحُّ بِأَمْرِكَ بِالصَّبْرِ فِي هَذَا الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ وَ يَحْكُمُ عَلَيْهِ بِالْأَصْطِبَارِ فِي هَذَا الْجَزَعِ الْأَعْظَمِ حِينَ الَّذِي تَطِيرُ حَمَامَةُ الْحِجَازِ عَنْ شَطْرِ الْعِرَاقِ وَ يَهَبُ عَلَى الْمُمَكِّنَاتِ رَوَائِحُ الْفِرَاقِ وَ يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ لَوْنُ الْحُمْرَاءِ وَ كَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ مَقْضِيّاً قُلْ أَنْ يَا طَيْرَ الْبَقَاءِ قَدْ طَارَتْ عَنْ أَفْقِ الْعَمَاءِ وَ أَرَادَتْ سَبَأَ الرُّوحِ فِي سِينَاءِ الْقُدُسِ لِيَنْتَضِعَ فِي مَرَاتِ الْقَدْرِ أَحْكَامُ الْقَضَاءِ وَ هَذَا مِنْ أَسْرَارِ غَيْبِ مُسْتَوِراً قُلْ قَدْ طَارَتْ طَيْرُ الْعَزِّ مِنْ غُصْنٍ وَ أَرَادَتْ غُصْنَ الْقُدُسِ الَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ الْهَجْرِ مَغْرُوساً قُلْ أَنْ يَا نَسِيمَ الْأَحْدِيَةِ قَدْ طَلَعَ عَنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَ أَرَادَ الْهَيُوبِ عَلَى مَدِينَةِ الْفِرَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي صَفْحِ الْأَمْرِ مَذْكُوراً قُلْ يَا مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِذَا فَالِقُوا الرِّمَادَ عَلَى وَجُوهِكُمْ وَ رُؤُوسِكُمْ بِمَا غَابَ الْجَمَالَ عَنْ مَدَائِنِ الْقُرْبِ وَ أَرَادَ الطَّلُوعُ عَنْ أَفْقِ سَمَاءِ بَعِيداً كُلَّ ذَلِكَ مَا قَضَى بِالْحَقِّ وَ نَشَكَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ وَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْبَلَاءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ أَمَطَرَ حِينَئِذٍ عَلَيْنَا مِنْ غَمَامِ الْقَضَاءِ أَمْطَارَ حُزْنٍ مَعْرُوفاً

ص ١١٦***

أَنْ يَا جَوْهَرَ الْحُزْنِ فَاخْتَمِ الْقَوْلَ فِي هَذَا الذِّكْرِ لِأَنَّ بِذَلِكَ حَزَنًا وَ حُزْنَ أَهْلِ مَلَأَ الْأَعْلَى ثُمَّ أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي سَتَلَ عَنْ نَبَأٍ قَدْ كَانَ بِالْحَقِّ عَظِيماً قُلْ تَاللَّهِ الْحَقِّ أَنْ النَّبَأَ قَدْ قَضَى فِي جَمَالَ عَلَى مَبِيناً ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِيهِ الْعِبَادُ وَ اعْرَضُوا عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْعَصْرِ الَّذِينَ كَانُوا فِي حُجُبَاتِ النَّفْسِ مُحْجُوباً وَ أَنْتُمْ عَرَفْتُمْ جَمَالَ اللَّهِ فِي قِمَصٍ عَلَى قِيُوماً سَعِيرَةً كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هَذَا مَا رَقِمَ بِالْحَقِّ وَ كَانَ عَلَى اللَّهِ مُحْتِوماً وَ سَتَعْلَمُونَ نَبَأَهُ فِي زَمَنِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْحَتَمِ مَأْتِيّاً وَلَكِنْ أَنْتُمْ يَا مَلَأَ الْبَيَانِ فَاجْهَدُوا فِي أَنْفُسِكُمْ لئَلَّا تَخْتَلِفُوا فِي أَمْرَالِهِ وَ كُونُوا عَلَى الْأَمْرِ كَالْجِبِلِّ الَّذِي كَانَ بِالْحَقِّ مَرْسُوخاً بِحَيْثُ لَا يَزْلُكُمُ وَسَاوِسُ الشَّيْطَانِ وَ لَا يَقْلِبُكُمْ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ هَذَا مَا يَنْصَحُكُمْ حَمَامَةُ الْأَمْرِ حِينَ الْفِرَاقِ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ بِمَا أَكْتَسَبَتْ إِيْدِي الْمَشْرُوكِينَ جَمِيعاً ثُمَّ أَعْلَمُوا يَا مَلَأَ الْأَصْفِيَا بَانَ الشَّمْسُ إِذَا غَابَتْ تَتَحَرَّكُ طَيْرُ اللَّيْلِ فِي الظُّلْمَةِ إِذَا أَنْتُمْ لَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِمْ وَ تَوَجَّهُوا إِلَى جِهَةِ الْقُدُسِ مُحِبِّباً إِيَّاكُمْ لَا تَتَّبِعُوا السَّامِرِيَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَ لَا تَعْقِبُوا الْعَجَلَ حِينَ الَّذِي يَسْتَقَرُّ بَيْنَكُمْ وَ هَذَا خَيْرُ النَّصِيحِ مِنْ قَبْلِي عَلَيْكُمْ عَلَى الْخَلَائِقِ مَجْمُوعاً سَتَسْمَعُونَ نِدَاءَ السَّامِرِيَّ مِنْ بَعْدِي وَ يَدْعُوكُمْ إِلَى الشَّيْطَانِ إِذَا لَا تَقْبَلُوا إِلَيْهِ ثُمَّ

ص ١١٧***

أَقْبَلُوا إِلَى جَمَالَ عَزِّ خَفِيّاً إِذَا نَخَاطَبُ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ فِي هَذَا الْمَدِينَةِ لَعَلَّ يَسْتَفِيزُ كُلُّ شَيْءٍ بِمَا قَدَّرَ لَهُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيماً وَ أَنْتَ أَنْتَ يَا حِينَ لَا تَغْفَلُ عَنْ هَذَا الْحَيْنِ الَّذِي حَانَ بِالْحَقِّ وَ فِيهِ تَهَبُ نَسْمَةُ اللَّهِ عَنْ جِهَةِ قُدُسٍ غَرْبِيّاً وَ أَنْتَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا السَّاعَةُ بِشَرَى بِهِذِهِ السَّاعَةِ الَّتِي قَامَتْ فِيكَ بِالْحَقِّ ثُمَّ أَعْرِفْ فِي هَذِهِ الْمَانِدَةِ الْبَاقِيَةِ الدَّائِمَةِ السَّمَانِيَةِ الَّتِي كَانَتْ عَنْ غَمَامِ الْقُدُسِ وَ ظِلِّ النَّوْرِ مِنْ سَمَاءِ الْعَزِّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ مَنُزُلاً أَنْ يَا أَيُّهَا الْيَوْمُ نَوِّرِ الْمُمَكِّنَاتِ بِهَذَا الْيَوْمِ الدَّرَى الْمَشْرِقِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي كَانَ عَنْ أَفْقِ الْعِرَاقِ فِي شَطْرِ الْأَفَاقِ مَشْهُوداً وَ كَذَلِكَ نَفْصَلُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَ نَلْقَى عَلَيْكُمْ كَلِمَاتِ الرُّوحِ وَ نَعطَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَا قَدَّرَ فِي كِتَابِ عَزِّ مُسْتَوِراً لِيَعْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ مَعِينَ الْأَحْدِيَةِ فِي هَذَا الرِّضْوَانِ كَانَ بِالْحَقِّ مَسْكُوباً وَ الرُّوحُ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى الَّذِينَهِمْ طَافُوا فِي حَوْلِ الْأَمْرِ وَ كَانُوا إِلَى جَنَّةِ الْحَبِّ مَسْلُوكاً.

الاعظم الابهي

قد اشرق كتاب الفجر من افق الامر و اضاءت به الديار هذا يوم فيه تنطق الاشياء الملك لله الواحد المختار ان احرقوا حجبنا الاوهام

ص ۱۱۸***

هذه النّيز البيضاء الّتي ظهرت من جيب العظمة و الاقدار هل في سلطانه رب لا و مطلع الغيب هل لامره نفاذ لا و مالک يوم التّناد قد اهتزّ کل حجر من نسمة الله ولكنّ القلوب في ثقل عجاب الّا من فاز بما فاض من هذا البحر الّذی احاط الامکان أنّ الّذين اخذهم سکر خمر العرفان اولنک لا تمنعهم الاحجاب و لا سطوة الّذين کفروا بالله مکور اللّیل و النّهار ان اجعل سراجک حیّ و مونسک ذکرى و مرادک ما ارادالله
مالک يوم المعاد.

(در جواب سؤال سلمان از قلم رحمن نازل شده)

[این متن اشتباهات و جا افتادگی‌هایی دارد. به متن نشر شده در کتاب مجموعه الواح مبارکه چاپ مصر، ص ۱۲۸ مراجعه شود]

بسمی المحزون

ای سلمان از شهر جان به نسائم قدس رحمن بر اهل اکوان و امکان مرور نما و به قدم استقامت و جناحین انقطاع و قلب مشتعل به نار محبت الله سائر شو تا برد شتا در تو اثر نکند و تو را از سیر در وادی عز احدیه منع ننماید ای سلمان این ایام مظهر کلمه محکمه ثابته لا اله الا هو است چه که حرف نفی به اسم اثبات بر جوهر اثبات و مظهر آن مقدم شده و سبقت گرفته و احدی از اهل ابداع تا حال به این لطیفه ربّانیه ملتفت نشده و آنچه مشاهده نموده‌ای که لم یزل حروفات نفی علی الظّاهر بر احرف اثبات غلبه نموده‌اند از تاثیر این

ص ۱۱۹***

کلمه بوده که منزل آن نظر به حکمت‌های مستوره در این کلمه جامعه نفی را مقدم داشت و اگر ذکر حکمت‌های مقنعه مقطّعه نمایم البته ناس را منصعق بل میّت مشاهده خواهی نمود آنچه در ارض مشاهده می‌نمائی و در ظاهر مخالف اراده ظاهریه هیاکل امریه واقع شود ولیکن در باطن کل به اراده الهیه بوده و خواهد بود اگر نفسی بعد از ملاحظه این لوح در کلمه مذکور تفکر نماید به حکمی مطلع شود که از قبل نشده چه که صورت کلمات مخزن حقد و معانی مودعه در آن لثالی علمیه سلطان احدیه و ید عصمت الهیه ناس را از اطلاع به آن منع می‌فرماید و چون اراده الله تعلق گرفت و ید قدرت ختم آن را گشود بعد ناس به آن ملتفت می‌شوند مثلاً در کلمات فرقان ملاحظه نما که جمیع خزائن علمیه جمال قدم جلّ و عزّ بوده و جمیع علماء در کل لیالی و ایام قرائت می‌نمودند و تفاسیر می‌نوشتند مع ذلک قادر بر اینکه حرفی از لثالی مستوره در کنوز کلماتیه را ظاهر نمایند نبوده‌اند و اذا جاء الوعد دست قدرت ظهور قبل ختم خزائن را علی شأن النّاس و استعدادهم حرکت داد و لذا اطفال عصر که حرفی از علوم ظاهر ادراک ننموده‌اند بر اسرار مکنونه علی قدرهم

ص ۱۲۰***

قدرهم اطلاع یافتند به شأنی که طفلی علمای عصر را در بیان ملزم می‌نمود این است قدرت ید الهیه و احاطه اراده سلطان احدیه اگر نفسی در این بیان مذکوره تفکر نماید مشاهده می‌نماید که ذره‌ای از ذرات حرکت نمی‌کند مگر به اراده حق و احدی به حرفی عارف نشده مگر به مشیّت او تعالی شأنه و تعالی قدرته سلطنته و تعالی عظمته و تعالی امره و تعالی فضله علی من فی ملکوت السّموات و الارض ای سلمان قلم رحمن می‌فرماید در این ظهور حرف نفی را از اول اثبات برداشتم و حکم آن لو شاء الله از سماء مشیّت نازل خواهد شد و بعد ارسال خواهم داشت ای سلمان احزان به شأنی احاطه نموده که لسان رحمن از ذکر مطالب عالیّه ممنوع شده قسم به مربی امکان که ابواب رضوان معانی از ظلم مشرکین مسدود گشته و نسایم علمیه از یمن عزّ احدیه مقطوع شده ای سلمان بلاایم علی الظّاهر از قبل و بعد بوده و منحصر به این ایام مدان نفسی را که در شهر و سنین به ید رحمت تربیت فرمودم بر قتلم قیام نموده اگر از اسرار قبل ذکر نمایم مطلع می‌شوی که لم یزل بعضی از عباد که به کلمه امریه خلق شده‌اند با حق به معارضه بر خاستند و از بدایع امرش تخلف نمودند ملاحظه در هاروت و ماروت نما

ص ۱۲۱***

که دو عبد مقرب الهی بودند از غایت تقدیس به ملائکه موسوم گشتند به اراده محیطه از عدم به وجود آمدند و در ملکوت سموات و ارض ذکرشان مذکور و آثارشان مشهور و به شأنی عند الله مقرب بودند که لسان عظمت به ذکرشان ناطق بود تا به مقامی رسیدند که خود را اتقی و اعلی و ازهد از کل عباد مشاهده نمودند بعد نسیبی از شطر امتحان وزید و به اسفل نیران راجع شدند و تفصیل این دو ملک آنچه مابین ناس مذکور است اکثری کذب و از شاطی صدق بعید است و عندنا علم کلّ شیء فی الواح عزّ محفوظ و معذک احدی از حق اعتراض ننمود از امم آن عصر که حق جلّ کبریائه بعد از بلوغ این دو ملک به مقامات قدس قرب چرا این مقام را اخذ فرمود ای سلمان بگو به اهل بیان که سلسال باقیه الهیه و کوثر دائمه ربّانیه را به ماء ملحیه تبدیل نکنید و نغمات عندلیب بقا را از سمع محو ننمائید در ظلّ سحاب رحمت منبسطه مشی کنید و در سایه سدره فضل ساکن شوید ای سلمان لم یزل حق به ظاهر بین ناس حکم فرموده و جمیع نبیین و مرسلین مأمور بوده که ما بین پرّه به ظاهر حکم نمایند و جز این جائز نه مثلاً ملاحظه نما

ص ۱۲۲***

نما نفسی حال مؤمن و موحد است و شمس توحید در او تجلی فرموده به شأنی که مقرر و معترف است به جمیع اسماء و صفات الهی و شهادت می‌دهد به آنچه جمال قدم شهادت داده لئفسه بنفسه و در این مقام کل اوصاف در حق او جاری و صادق است بلکه احدی قادر بر وصف او علی ما هو علیه الا الله نبوده و کل اوصاف راجع می‌شود به آن تجلی که از سلطان مجلی بر او اشراق فرموده در این مقام اگر نفسی از او اعراض نماید از حق اعراض نموده چه که در او دیده نمی‌شود مگر تجلیات الهی مادامی که در این مقام باقی است اگر کلمه دون خیر در باره او گفته شود قائل کاذب بوده و خواهد بود و بعد از اعراض آن تجلی که موصوف بوده و جمیع این اوصاف راجع به او به مقر خود برگشت دیگر آن نفس نفس سابق نیست تا آن اوصاف در او باقی ماند و اگر به نظر حدید ملاحظه شود آن لباس را هم که پوشیده آن لباس قبل نبوده و نخواهد بود چه که مؤمن در حین ایمان بالله و اقرار به او لباسش اگر قطن خلقه باشد عندالله از حریر جنت محسوب و بعد از اعراض از قطران نار و جحیم در این صورت اگر کسی وصف چنین نفسی را نماید کاذب بوده و عند الله از اهل نار مذکور ای سلمان دلایل این بیان را در اشیاء بنفسه لئفسه

ص ۱۲۳***

ودیعه گذاشته‌ام معذک بسیار عجیب است که ناس به آن ملتفت نشده‌اند و در ظهور اینگونه امور لغزیده‌اند ملاحظه در سراج کن تا وقتی که روشن و منیر و مشتعل است اگر نفسی انکار نور آن نماید البته کاذب است و لکن بعد از آنکه نسیمی بوزد و او را منطقی نماید اگر بگوید مضیی است کاذب بوده و خواهد بود مع آنکه مشکاة و شمع در حین ضیاء و دون آن یکی بوده و خواهد بود ای سلمان الیوم کل اشیاء را مریا مشاهده نما چه که خلق به یک کلمه خلق شده‌اند و در صقع واحد بین یدی الله قائمند و اگر جمیع به این شمس عزّ باقی که از افق قدس ابهی اشراق فرموده توجه نمایند در جمیع تجلی شمس بهیئته مرتسم و منطبع در این صورت جمیع اوصاف و صفات شمس بر آن مریا صادق چه که دیده نمی‌شود در آن مریا مگر شمس و ضیاء آن و بر عارف بصیر مبرهن است که این اوصاف مریا لئفسه بنفسه نبوده بلکه اوصاف کل راجع است به آن تجلی که از مشرق عنایت شمس در آن مریا ظاهر و مشرق شده و مادامی که این تجلی باقی اوصاف باقی و بعد از محو آن تجلی از صور

ص ۱۲۴***

صور مریا وصف واصفین آن مریا را کذب صرف و افک محض بوده و خواهد بود و لآن الاسماء و الصفات يطوفن حول التجلی الّذی اشراق من الشمس لا حول المریا لانفسهن بانفسهن ای سلمان عزت کل و رفعت و عظمت و اشتهار آن بنسبتها الی الله بوده مثلاً ملاحظه نما در بیوتی که بین ملل مختلفه مرتفع شده و جمیع آن بیوت را طائفند و از اماکن بعیده به زیارت آن بیوت می‌روند و این واضح است که احترام این بیوت به علت این بوده که جمال قدم جلّ اجلاله به خود نسبت داده با آنکه کل عارفند که جمال قدم محتاج بیقی نبوده و نخواهد بود و نسبت کل اماکن به ذات مقدّسش علی حد سواء بوده بلکه این بیوت و امثال این را سبب فوز و فلاح عباد خود قرار فرموده تا جمیع ناس را از بدایع فضل خود محروم نفرماید فطوبی لمن اتبع امرالله و عمل بما امر من لدنه و کان من الفائزین و این بیوت و طائفین آن عندالله معرّزند مادامی که این نسبت منقطع نشده و بعد از انقطاع نسبت اگر نفسی طائف شود طائف نفس خود بوده و از اهل نار

ص ۱۲۵***

عند الله محسوب و هم چنین در بیوت انفسیه ملاحظه نما که بعد از اعراض حکم صنم بر او جاری و عاکفانش عندالله از عبده اصنام بوده و خواهند بود حال تفکر نما که این بیوت در حین نسبتها الی الله و بعد از انقطاع نسبت به یک صورت بوده و خواهد بود و صورت ظاهره این بیوت در دو حالت به یک نحو مشاهده می‌شود به شأنی که در ظاهر بیوت چه در حین نسبت و چه در دون آن ابدأ تغییر ملحوظ نه و لکن در حین قطع نسبت روح خفیّه مستوره از آن بیوت اخذ می‌شود و لا یدرکه الا العارفون و همچنین در کل مظاهر اسماء که بیوت انفسیه‌اند ملاحظه کن ای سلمان در کلمات رحمن به قلب ظاهر و بصر مقدّس مشاهده نما و تفکر کن که لعل به مراد الله فائز شوی ای سلمان در خروج از عراق لسان الله جمیع را اخبار فرمود که سامری ظاهر خواهد شد و عجل به نداء آید و طیور لیل بعد از غیبت شمس البته به حرکت آیند آن دو که ظاهر شده‌اند و لکن عنقریب طیور لیل به دعوی ربوبیت و الوهیت برخیزند و لکن نسل الله بان يعرف الناس انفسهم لنلا یتجاوزوا عن حدّهم

ص ۱۲۶***

حدّهم و شأنهم و یدکرون الله بهذا الذکر الاعظم و ینصرون الله بكل جوارحهم و ارکانهم و یكونن کالاعلام بین السموات و الارضین ان اسکنوا یا قوم فی ظل الله ثم استقروا علی مقاعدکم بسکینه الله و وقار عظیم و تمسکوا بحبل العبودیه لله الحق انها لشان لا یعادلها ما خلق بین السموات و الارضین و بها یظهر امرالله بین عباد و بریتة و من تمسک بها فی تلك الايام لنصرالله حق النصر من تخلف عنها فقد استکبر علی الله و لن یتکبر الا کل معتد ائیم ان شاء الله جمیع در ظل جمال قدم ساکن و مستترج باشند و اینکه از معنی شعر سؤال نمودی اگرچه قلم امر اقبال اینکه بر معانی شعر حرکت نماید نداشته چه که الیوم بحور معانی بکینونتها و اصلها ظاهر شده دیگر احتیاج به کلمات قبل نبوده و نیست بلکه کل ذی علم و حکمت و عرفان از قبل و بعد محتاج این بحور متموجه بدیعه بوده و خواهد بود و لکن نظر به خواهش تو مختصری ذکر می‌شود و از قلم قدم علی ما اراد الله جاری می‌گردد سؤال

چونکه بیزنگی اسیر رنگ شد موسی با موسی در جنگ شد ای سلمان عرفا را در امثال

ص ۱۲۷***

این مقالات بیانات بسیار است بعضی حق را بحر و خلق را امواج فرض گرفته‌اند و اختلاف امواج را می‌گویند از صورت است و صور حادث و بعد از خلع صور جمیع به بحر راجع یعنی حقیقت بحرند و در صور هم بعضی بیانات دیگر نموده‌اند که ذکر آن در این مقام جایز نه و همچنین حق را مداد و سایر اشیا را به منزله حروفات ذکر نموده‌اند و گفته‌اند همان حقیقت مداد است که به صور مختلفه حروفات ظاهر شده و این صور در حقیقت مداد واحد و اول مقام وحدت و ثانی را مقام کثرت گفته‌اند و همچنین حق را واحد و اشیا را اعداد و حق را آب و اشیا را به منزله تلج ذکر نموده‌اند چنانچه گفته‌اند و ما لخلق فی التمثال الا کتلجة / و انت لها الماء الذی هو نایع* ولكن ینوب التلج یرفع حکمه / و بوضع حکم الماء و الامر واقع. و در مقام دیگر گفته‌اند و البحر بحر علی ما کان فی قدم انّ الحوادث امواج و اشباح* باری جمیع اشیا را مظاهر تجلی ذات حق می‌دانند و تجلی را هم سه قسم ذکر نموده‌اند ذاتی و صفاتی و فعلی و قیام اشیا را به حق قیام ظهوری دانسته‌اند و

ص ۲۸***

اگر این مطالب بتمامها ذکر شود سامعین را به شأنی کسالت اخذ نماید که از عرفان جوهر علم محروم مانند و همچنین به اعیان ثابت در ذات قائل شده‌اند چنانچه یکی از حکمای عارف گفته حقائق الاشياء کان ذاته تعالی بنحو الاشراف ثمّ افاضها. چه که معطی شیء را فاقد شیء ندانسته‌اند و می‌گویند محال است چنانچه ابن عرب در این مطلب شرحی مبسوط نوشته و حکمای عارفین و متأخرین مثل صدر شیرازی و فیض و امثالها در مضارص صافیة بمثل ابن عرب مثنی نموده‌اند فطوبی لمن یمشی علی کثیب الاحمر فی شاطئ هذا البحر الذی یموج من امواجه محت الصور و الاشباح عما توهّموه القوم فیا حبذا لمن عری نفسه عن کل الاشارات و الدلالات و سبج فی هذا البحر و غمراته و وصل بحیتان المعانی و لئالی حکمته الّتی خلقت فیه فنعیماً للفائزین و هر نفسی که معتقد به بیانات عرفا بوده و در آن مسلک سالک شده موسی و فرعون هر دو را از مظاهر حق دانسته منتهی آن است اول را مظهر اسم هادی و عزیز و امثال آن دانسته و ثانی را مظهر اسم مضلّ و منلّ و امثال آن و لذا حکم جدال ما بین این دو محقق و

ص ۲۹***

بعد از خلع تعینات بشریه هر دو را واحد دانسته‌اند چنانچه در اصل جمیع اشیا را واحد می‌دانند و مجمل از قبل ذکر شد این مطالب قوم که بعضی از آن مجملاً بیان شد و لکن ای سلمان قلم رحمن می‌فرماید الیوم مثبت و محقق این بیانات و مبطل آن در یک درجه واقف چه که شمس حقیقت بنفسها مشرق و از افق سماء لایزال لائح است و هر نفسی به ذکر این بیانات مشغول شود البته از عرفان جمال رحمن محروم ماند ربیع تحقیق اوهام زمان غیبت است و الیوم ربیع مکاشفه و لقاء قل ان ارتعوا یا قوم فی تلك الايام فی ریاض المکاشفة و الشّهود ثمّ دعوا الاوهام کذلک امرکم قلم الله المهیمن القیوم ذکر جمیع علوم برای عرفان معلوم بوده و بیان ادله مخصوص اثبات مدلول حال الحمد لله که شمس معلوم از افق سماء قیوم مشرق و قمر مدلول در سماء امر ظاهر و لائح قلب را از کل اشارات مقدّس کن و شمس معانی را در سماء قدس روحانی به چشم ظاهر مشاهده نما و تجلیات اسمائیه و صفاتی‌اش را در ما سواه ملاحظه کن تا به جمیع علوم و مبده

ص ۳۰***

و منبع و معدن آن فائز شوی ای سلمان قسم به جمال قدم که این ایام در هر حین از سماء عرفان ربّ العالمین معارف جدید نازل فطوبی لمن وصل الی هذا المعین و انقطع عما عنده ای اهل جذب و شوق انصاف دهید در این بیانات که از قول عرفا مختصر عرض شد کتب لا یحصی حال ما بین ناس موجود اگر انسان اراده نماید جمیع را درک کند دو عمر کفایت ننماید ای سلمان قل الله ظاهر فوق کلّ شیء و الملك یومئذ لله ثمّ ذکر النّاس بما عندهم باری قبل را به قبل بگذار موسی که از انبیاء اعظم است بعد از ثلاثین یوم که به قول عرفاء در عشره اول افعال خود را در افعال حق فانی نمود و در عشره ثانی صفات خود را در صفات حق و در عشره ثالث ذات خود را در ذات حق و گفته‌اند چون بقیه هستی در او باقی بود لذا خطاب لن ترانی شنید و حال لسان الله ناطق و می‌فرماید یکبار ارنی گو صد هزار بار به زیارت ذو الجلال فائز شو کجاست فضل این ایام و ایام قبل ای سلمان آنچه عرفا ذکر نموده‌اند جمیع در رتبه خلق بوده و خواهد بود چه که نفوس عالیّه و افنده مجرده هر قدر

ص ۳۱***

در سماء علم و عرفان طیران نمایند از رتبه ممکن و ما خلق فی انفسهم بانفسهم تجاوز نتوانند نمود کل العرفان من کل عارف و کل الذاکر من کل ذاکر و کل الاوصاف من کل واصف ینتهی الی ما خلق فی نفسه من تجلی رتبه و هر نفسی فی الجملة تفکر نماید خود تصدیق می‌نماید به اینکه از برای خلق تجاوز از حد خود ممکن نه و کل امثله و عرفان از اول لا اول به خلق او که که از مشیّت امکانیه بنفسه لنفسه لا من شیء خلق شده راجع فسبحان الله من ان یعرف به عرفان احد او ان یرجع الیه امثال نفس لم یکن بینّه و بین خلقه من نسبة و لا من ربط و لا من جهة و اشارة و دلالة و قد خلق الممكنات بمشیة الّتی احاطت العالمین حق لم یزل در علو ارتفاع سلطان وحدت خود مقدّس از عرفان ممکنات بوده و لایزال به سمو امتناع ملیک رفعت خود منزّه از ادراک موجودات خواهد بود جمیع من فی الارض و السّماء به کلمه او خلق شده‌اند و از عدم بحت به عرصه وجود آمده‌اند چگونه می‌شود مخلوقی که از کلمه‌ای خلق شده‌اند به ذات قدم ارتقاء نماید ای سلمان سبیل کل به ذات قدم مسدود بوده

ص ۳۲***

و طریق کل مقطوع خواهد بود و محض فضل و عنایت شمس مشرقه از افق احدیه را بین ناس ظاهر فرموده و عرفان این انفس مقدسه را عرفان خود قرار فرموده من عرفهم فقد عرف الله و من سمع کلماتهم فقد سمع کلمات الله و من اقر بهم فقد اقر بالله و من اعرض عنهم فقد اعرض عن الله و من کفر بهم فقد کفر بالله و هم صراط الله بین السموات و الارض و میزان الله فی ملکوت الامر و الخلق و هم ظهورالله و حجة بین عباد و دلالتله بین برپته ای سلمان منقطع شو از کل آنچه ما بین عباد مشهود است و به جناحین انقطاع به سماء قدس ابهی طائر شو تالله لو تطیر الیها و تصل الی قطب المعانی فیها لن تری فی الوجود الا طلعة حضرت المحیوب و لن تری المعرضین الا کیوم لم یکن احد منهم مذکوراً ذکر این مقام را لسان دیگر باید بیان نماید و سمعی دیگر شاید تا استماع کند ای سلمان خوشتر آنکه اسرار جان و بدایع اذکار جانان را در سماء مشیت رحمن ودیعه گذاریم و در معنی شعر شروع نمائیم.

بدان مقصود صاحب مثنوی موسی و فرعون

ص ۱۳۳***

ذکر مثل بوده نه آنکه این دو در ذات یکی بوده اند نعوذ بالله عن ذلک چه که فرعون و امثال او به کلمه موسی خلق شده اند لو انتم تعرفون و همان اختلاف ظاهر که ما بین بوده دلیل بر این است که در کل عوالم با یکدیگر و این بیانی است خفی لا یعرفه الا کل عارف بصیر و صاحب مثنوی جمیع عباد را در ملکوت اسماء موسی فرض نموده چه که کل از تراب خلق شده و به تراب راجع خواهند شد و همچنین کل به حروف موسوم اند و در عالم ارواح که عالم یکرنگی است ابداً جنگ و جدال نبوده و نیست چه که اسباب جدال مشهود نه و لکن بعد از دخول در اجساد و ظهور آن در این عالم اسباب نزاع به میان می آید چه حق و چه باطل و این نزاع و جدال اگر لاثبات امر ذو الجلال واقع شود حق بوده و خواهد بود و من دون آن باطل و این نزاع و جدال و حب و اتفاق و نفاق و اقبال و اعراض جمیع طائف حول اسبابند مثلاً ملاحظه نما یک سبب از مسبب ظاهر می شود و این سبب واحد بوده و لکن در هر نفسی بما هی علیه منقلب می شود و آثار آن ظاهر می گردد و لکن در هر مقام به ظهوری ظاهر مثلاً

ص ۱۳۴***

مثلاً در اسم مغنی الہی ملاحظه نما که این اسم در ملکوت خود واحد بوده و لکن بعد از تجلی در مریای وجود انسانی در هر نفسی به اقتضای او اثر آن تجلی ظاهر می شود مثلاً در کریم کرم و در بخیل بخل و در شقی شقاوت و در سعید سعادت ظاهر می شود چه که در حالت فقر نفوس آنچه در اوست مستور است و همچنین سعادت و شقاوت در این مقام غیر مشهود و بعد از غنا در هر نفسی آنچه در اوست ظاهر و مشهود می گردد مثلاً نفسی آنچه را مالک شد فی سبیل الله انفاق می نماید و نفسی اسباب محاربه ترتیب می دهد و با حق به معارضه و مجادله قیام می نماید و نفسی جمیع را حفظ می نماید به شائی که خود و دون او از مال او محرومند حال ملاحظه کن از یک تجلی چه مقدار امور مختلفه متغایره ظاهر می شود و لکن قبل از تجلی جمیع این نفوس در اماکن خود مخمود و مستور و افسرده و به یک تجلی اسم مغنی این نفوس را چگونه محشور نموده و آنچه در باطن مستور بود ظاهر و مشهود فرموده و اگر به چشم بصیرت در این بیان ملاحظه نمائی

ص ۱۳۵***

بر اسرار مستوره مطلع شوی ملاحظه در فرعون زمان کن که اگر غنا و قدرت ظاهره نبود ابداً به محاربه به جمال احدیه قیام نمی نمود چه که در فقدان اسباب عاجز بوده و خواهد بود و کفر در او مستور پس خوشا حال نفوسی که اسیر رنگ و خلق فیما نشده اند و به صبیغ الله فائز گشته اند یعنی به رنگ حق در این ظهور بدیع در آمده اند و آن تقدیس از جمیع رنگ های مختلفه دنیا است و جز منقطعین بر این رنگ عارف نه چنانچه الیوم اهل بها که بر سفینه بقا راکبند در قلزم کبریا سائر یکدیگر را می شناسند و دون این اصحاب احدی مطلع نه و اگر هم عارف شوند همان مقدار که اعی از شمس ادراک می نماید ای سلمان بگو به عباد که در شاطی بحر قدم وارد شوید تا از جمیع رنگ ها مقدس گردید و به مقر اقدس اطهر و منظر اکبر وارد شوید ای سلمان جمیع عباد را رنگ های مختلفه دنیا از شاطی قدس ابهی منع نموده مثلاً در نفس معروف که به محاربه برخاسته ملاحظه نما قسم به آفتاب افق معانی که لیلاً و نهراً

ص ۱۳۶***

طائف حولم بوده و در اسحر که در فراش بودم تلقاء رأس بوده و آیات بر او القاء می شد و در تمام لیل و نهار به خدمت قائم و چون امر مرتفع و ملاحظه نمود اسمش مشهور لون اسم و حب ریاست چنان اخذ نمود که از شاطی قدس احدیه محروم ماند فو الذی نفسی بیده که در ابداع شبه این نفسی در حب ریاست و جاه دیده نشده فو الذی نطق کل شیء ببناء نفسه که اگر جمیع اهل ابداع اراده نمایند که حسد و بغضای نفسش را احصاء کنند جمیع خود را عاجز مشاهده نمایند نسل الله بان یطهر صدره و یرجعه الی نفسه و یؤتده علی الاقرار بالله المقتدر العلی العظیم ای سلمان ملاحظه در امرالله نما که یک کلمه از لسان مظهر احدیه ظاهر می شود و این کلمه در نفس خود واحد بوده و از منبع واحد ظاهر شده و لکن بعد از اشراق شمس کلمه از افق فم الله بر عباد در هر نفسی علی ما هی علیه ظاهر می شود مثلاً در یکی اعراض و در یکی اقبال و همچنین حب و بغض و امثال آن و بعد این محب و مبغض به محاربه و معارضه قیام می نمایند و هر دو را رنگ اخذ نموده چه که قبل از ظهور کلمه با یکدیگر دوست

ص ۱۳۷***

و متحد بوده‌اند و بعد از اشراق کلمه مقبل به لون الله مزین شده و معرض به لون نفس و هوی و اشراق همین کلمه الهیه در نفس مقبل به لون اقبال ظاهر شده و در نفس معرض به لون اعراض مع آنکه اصل اشراق مقدس از الوان بوده در شمس ملاحظه نما که به یک تجلی در مرایا درجات تجلی می‌نماید و لکن در زجاج به لون او در او جلوه می‌نماید چنانچه مشهود است و جمیع دیده‌اید باری سبب جدال معرض و مقبل بوده و رنگ شده و لکن ما بین این دو رنگ فرقی است لا یحصی این به صبیغ الله ظاهر شده آن به صبیغ هوی و صبیغ مقبل مجاهد صبیغ رحمن بوده و صبیغ معرض منافق صبیغ شیطان آن رنگ سبب و علت تطهیر نفوس است از رنگ ما سوی الله و این علت آرایش نفوس است به رنگ‌های مختلفه نفس و هوی آن حیات باقیه عنایت فرماید و این موت دائمه آن منقطعین را به کوثر بقا هدایت فرماید و این محتجبین را زقوم فنا چشاند از آن رایحه رحمن مرور و از این روایح شیطان و مقصود صاحب مثنوی در این کلمات آن نبوده که موسی و فرعون در یک درجه بوده‌اند فنعود

ص ۱۳۸***

فنعود بالله عن ذلک چنانچه بعضی از جهال چنین فهمیده‌اند فعل موسی بر دین او گواهی است صادق چه که جدال او لله بوده و مقصود او آنکه فرعون را از الوان فانیه نجات بخشد و به لون الله فائز نماید و خود در سبیل دوست شریعت شهادت چشد و لکن جدال فرعون برای آنکه جان و سلطنت خود را حفظ نماید مقصود موسی اشتعال سراج الله بین ما سواه و مقصود فرعون احماد آن آقمن ینفق روحه فی سبیل الله کمن یحفظه خلف سبعین نقاب فما لهؤلاء لا یکادون یفقهون بیاناً من الله العالم حکیم بلکه مقصود صاحب مثنوی آنکه سبب جنگ موسی و فرعون رنگ شده و لکن رنگ موسی رنگی بوده که اهل ملأ اعلی خود را فدای آن رنگ نموده‌اند و رنگ فرعون رنگی بوده که اهل جحیم سفلی از آن احتراز نموده خود صاحب مثنوی در مواضع عدیده ذکر فرعون نموده اگر ملاحظه کنید ادراک می‌نمائید که مقصود او این نبوده که مردم نسبت می‌دهند و چه مقدار اظهار اشتیاق نموده که با احبای الهی مانوس

ص ۱۳۹***

شود و خدمت دوستان حق فائز گردد این است که در مقامی ذکر می‌نمایند بی‌عنایات حق و خاصان حق گر ملک باشد سیاه هستش ورق. باری ای سلمان بر احبای حق القا کن که در کلمات احدی به دیده اعتراض ملاحظه نمائید بلکه به دیده شفقت و مرحمت مشاهده کنید مگر آن نفوسی که الیوم در روح الله الواح ناریه نوشته بر جمیع نفوس حتم است که بر ردّ من ردّ علی الله آنچه قادر باشد بنویسد کذلک قدر من لدن مقتدر قدیر چه که الیوم نصرت حق به ذکر و بیان است نه به سیف و امثال آن کذلک نزلنا من قبل و حینند ان انتم تعرفون فو الذی ینطق حینند فی کلّ شیء بانه لا اله الا هو که اگر نفسی در ردّ من ردّ علی الله کلمه مرقوم دارد مقامی به او عنایت شود که جمیع اهل ملأ اعلی حسرت آن مقام برند و جمیع اقلام ممکنات از ذکر آن مقام عاجز و السن کائنات از وصف قاصر چه که هر نفسی الیوم بر این امر اقدس ارفع امتنع مستقیم شود مقابل است با کل من فی السموات و الارض و کان الله علی

ص ۱۴۰***

علی ذلک شهید و علیم ان یا احیاء الله لا تستقروا علی فراش الراحة و اذا عرفتم بارئکم و سمعتم ما ورد علیه قوموا علی التصرثم انطقوا و لا تصمتوا اقل من آن و انّ هذا خیر لکم عن کنوز ما کان و ما یکون لو انتم من العارفین این است نصح قلم اعلی عباد الله را باری ای سلمان بدانکه هرگز احدی از عباد که فی الجمله شعور داشته قائل آن نشده که مقبل و معرض و موحد و مشرک در یک مقام و درجه باشند و اینکه شنیده‌اید و یا در بعضی از کتب قبل دیده‌اید مقصود در ساحت قدس حق است و اینکه ذکر شد اسماء در ملکوت اسماء واحدند ملکوت را موهوم مدان ملکوت و جبروت و لاهوت الیوم طائف عرشد و از افاضه این مراتب و عوالم که در این مقام مشهود است عوالم لاهوت و جبروت و ملکوت و فوق آن در مواقع خود موجود و برقرارند تفاصیل این مقامات حال جایز نه در سماء مشیت معلق الی ان ینزله الله بالفضل و انه علی کلّ شیء قدیر باری در ساحت حق کل اسماء واحد بوده و خواهد بود و این قبل از ظهور و صلیه فضلیه است مثلاً ملاحظه کن الیوم جمیع مظاهر اسماء در ملکوت

ص ۱۴۱***

خود بین یدی الله مشهود و همچنین مطالع صفات و کل ما کان و ما یکون به مقتضای استوای هیکل قدم بر عرش عدل عنایتش سبب به جمیع علی حد سواء بوده و لکن بعد از القای کلمه تفریق و تفصیل ما بین عباد موجود و مشهود چنانچه هر نفسی که به کلمه بلی موفق شد به کل خیر فائز قسم به حزن جمال ذو الجلال که از برای مقبل مقامی مقدر شده که اگر اقل من سم ابره از این مقام بر اهل ارض ظاهر شود جمیع از شوق هلاک شوند این است که در حیات ظاهره مقامات مؤمنین از خود مؤمنین مستور شده و هر نفسی که موفق نشد به ذکر بلی عند الله غیر مذکور فنعود بالله عما قدر من عذاب الذی لا عدل له ای سلمان بر عباد کلمات رحمن را القاء کن و بگو خود را از ذناب ارض حفظ نمائید و به سخن‌های مزخرف که بعضی به آن ناطقند گوش مدهید سمع را برای اصغای کلماتم مطهر دارید و قلب را برای عرفان جمال مزه کنید از کل آنچه خلق شده ای سلمان القاء کن که بسا از اسحار که تجلی جمال مختار بر قلوب شما مرور نمود و شما را به دون خود مشغول یافت به مقرر قرار خود راجع ای سلمان بگو ای عباد بر اثر حق مثنی نمائید و در افعال مظهر قدم تفکر کنید و در کلماتش تدبّر که شاید به معین کوثر بی‌زوال ذو الجلال

ص ۱۴۲***

ذو الجلال فائز شوید اگر مقبل و معرض در یک مقام باشند و عوالم الهی منحصر به این عالم هرگز ظهور قبلم خود را به دست اعدا نی گذاشت و جان فدا نی نمود قسم به آفتاب فجر امرم که اگر ناس به رشی از شوق و اشتیاق جمال مختار در حیثی که آن هیكل صمدانی را در هوا آویختند مطلع شوند جمیع از شوق جان در سبیل این ظهور عزّ ربّانی دهند باری شکر به طوطی داده‌اند و زبل به جعل زاغ از نغمه بلبل بنصیب و خفاش از شعاع شمس در گریز ای سلمان ابتلایم بین ملل و دول دلیلی است قوی و حجتی است محکم در مدت بیست سنه شربت آبی به راحت ننوشتیم و شی نیاسودم گاهی در غل و زنجیر و گاهی گرفتار و اسیر و اگر ناظر به دنیا و ما علیها بودیم هرگز به این بلیات گرفتار نی شدیم طوطی از برای نفسی که از اثمار این مقام مرزوق شود و از حلاوت آن بچشد از خدا بصر حدید بخواهید و ذائقه سالم طلب کنید چه که نزد بی‌بصر نقش یوسف و ذئب یکسان است و در ذائقه مریض حنظل و شکر در یک مقام ولیکن امیدوارم که از نفعات مقدّس این ایام نفوسی ظاهر شوند که عالم و مافها را

ص ۱۴۳***

به فلسی نخرند و عریّ از کل ما سواه به شطرائله ناظر شوند و جان دادن در سبیل رحمن را اسهل شیء شمرند و از اعراض معرضین از صراط نلغزند و در ظل دوست مقرر گزینند فیا طوطی لهؤلاء و یا بشری لهؤلاء و یا شرفاً لهؤلاء و یا عزّاً لهؤلاء تالله حوریات عرفات اعلی از شوق لقای این نفوس نیارامند و اهل ملاً بقا از اشتیاق نیاسایند کذلک اختصّ الله هؤلاء لنفسه و جعلهم منقطعاً عن العالمین ای سلمان احزان وارده قلم رحمن را از ذکر مقامات احدیه منع نموده ضرر به مقامی رسیده مقرر عزی را که اگر جمیع ما کان بر خوان نعمش حاضر شوند الی آخر لا آخر له از آنچه موجود است متنعم گردند ابداً کسی را حرفی نه نسبت به بخل داده‌اند و به اطراف نوشته که شهریه ما را قطع کرده‌اند رذالت و پست فطرتی را ملاحظه کن برای جلب زخارف از ناس و افترای به جمال قدم اینگونه مفتربات به اطراف نوشته و فرستاده‌اند با اینکه تو در اینجا بوده‌ای و دیده‌ای که ابداً این عبد شهریه این قوم را به چشم خود ندیده و آنچه هست در بیرون قسمت شده به هر نفسی داده می‌شود معذک

ص ۱۴۴***

معذک محض تضییع امرالله و اخذ دنیا بر این قسم معمول داشته‌اند که شنیده‌اید قسم به جمال قدم که اول ضرری که بر این غلام وارد شد این بود که قبول شهریه از دولت نمود اگر این نفوس همراه نبودند البته قبول نمی‌کردم و تو مطلع شده‌ای که چه مقدار امور مهاجرین صعب شده معذک شاکریم و در فضای الهی راضی و صابر لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا علیه توکلنا فی کل الامور و این قوم که به اطراف شکایت شهریه می‌نمایند و تکتدی می‌کنند ادعای ربوبیت می‌نمایند و از حق معرض دیگر در شأن آن نفوس که متابعت این گروه نموده‌اند ملاحظه کن اف لهم و لمن اتبعهم فسوف يأخذهم زبانية القهر من لدن عزيز مقتدر قیوم و لن یجدن لانفسهم من معین و لا ناصر کذلک نزل بالحق من جبروت الله المهیمن العزیز المحبوب و الهاء علیک یا سلمان و علی الدین ما باعوا کلمات الله بتوهمات مردود.

[لوح نصیر. نسخه دقیق‌تر در مجموعه الواح مبارکه چاپ مصر، ص ۱۶۶]

هو الیهیّ الابهی

به نام خداوند یکتا عزّ توحیده و تفریده

قلم اعلی لازال بر اسم احبای خود متحرک و جاری و آنی از فیوضات لایدایات خود ممنوع و ساکن

ص ۱۴۵***

نه و نسیم فضلیه از مکمن احدیه بر کل اشیاء در کل حین در هیوب بوده و خواهد بود فتعالی من هذا النسیم که اقرب من حین محجوبان حجبات غفلت و خمود را به مقرر قدس وحدت و شهود کشاند و علیان صحرای جهل و نادانی را اقرب من لمح البصر به منظر اکبر که مقام عرفان منزل بیان است رساند سبل هدایتش از هیچ سالکی مستور نشده و طرق عنایتش از هیچ قاصدی ممنوع نگشته و لکن چگونه نسایم عنایت سبحان محتجبان وادی حرمان را اخذ نماید مع آنکه از نسیم قدس الهیه در گریزند و با جمال عز صمدانیه در محاربه و ستیز لحاظ الله در فوق رؤس ناظر و احدی به آن ملتفت نه و ملکوت الله ما بین یدی مشهود و نفسی به آن شاعر نه نسائم رحمن که از مکمن عز سبحان در سحرگاهان بر محتجبان مرور نموده و کل را در غفلت از جمال مثان بر بستر نسیان غافل یافته و به مقرر فردوس اعظم که یمین عرش ربّانی است راجع گشته هرگز فیض از مکمن جودم منقطع نشده و فضل از مخزن کرم مسدود نیامده ید رحمت منبسطه ام بسی مبسوط و محیط و در قبضه اقتدارم

ص ۱۴۶***

کل اشیاء مقبوض و اسیر و لکن این فضل لایهایه و کرم لایدایه کسانی را اخذ نماید که در ظل تربیت بیده کل شیء در آیند و در فضای روحانی سبقت رحمته کل شیء مقرر یابند ملاحظه در حبه نمائید که اگر به دست تربیت مظاهر اسماء در اراضی طیبیه جیده مبارکه زرع شود البته سنبلات عنایت و اثمار عرفان و حکمت الهی از او بنفسه لنفسه ظاهر و مشهود گردد و لکن اگر در اراضی جرزه غیر مرضیه مطروح شود از او به وجود نیاید کذلک قدر من لدن عزیز قدیر چنانچه این مقامات بر هر ذی بصری واضح و مبرهن است وضوح این سبیل محتاج به دلیل نه چه که به بصر مشاهده گردد و به نظر ظاهر ملاحظه شود لذا اگر کل ممکنات خود را از بدایع فضل الهیه و تربیت سلطان احدیه محروم و ممنوع نمایند

بأسی بر هبوب اریاح فضلیّه نبوده و نخواهد بود چه که خود را از سحاب رحمت و مکرمات صمدانیّه ممنوع نموده‌اند و محتجب گشته‌اند پس جهدی باید که خود را در ظل سدره ربّانیّه کشانی تا از اثمار فضل غیر متناهی مرزوق گردی قسم به آفتاب

ص ۱۴۷***

معانی که الیوم کل از او محتجب مانده‌اند که اگر جمیع ممکنات به یقین صادق در ظل این شجره مبین در آیند و بر حبّش مستقیم گردند هر آنچه کل به خلع مبارکه یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید مخلع و فائز آیند و لا یعقل ذلك الاّ الذین انقطعوا عن کل من فی السّموات و الارض و هربوا من انفسهم الی نفس الله المهیمن القیوم حال ملاحظه نمائید اگر نفسی خود را از این نیسان سحاب ربّانی محروم نماید و به کلمات لایسمن و لا یغنی قناعت کند چگونه لایق این فضل عطی و عطیه کبری گردد لا فو نفسی الحق لن یتحق بذلك الاّ عباد مکرمون ای نصیر ای عبد من تالله الحق غلام روحی با ریحی ابری در فوق کل رؤس الیوم ناظر و واقف که که را نظر بر او افتد و من غیر اشاره از کف بیضایش اخذ نموده بیاشامد و لکن هنوز احدی فائز به این سلسبیل بی مثال سلطان لایزال نشده الاّ معدودی و هم فی جنّة الاعلی فوق الجنان علی سرر التمكن هم مستقرّون تالله لن یسبقهم المرایا و لا مظاهر الاسماء و لا کل ما کان و ما

ص ۱۴۸***

ما یكون ان انتم من العارفين ای نصیر این نه ایامی است که عرفان عارفین و ادراک مدرکین فضلش را درک نماید تا چه رسد به غافلین و محتجبین و اگر بصر را از حجبات اکبر مطهر سازی فضلی مشاهده نمائی که از اول لا اول الی آخر لا آخر شبه و مثل و ندّ و نظیر و مثال از برایش نبینی و لکن لسان الله به چه بیان ناطق شود که محتجبان درک او نمایند و الابرار یشربون من ریحی القدس علی اسی الاهی ملکوت الاعلی و لم یکن لدونهم من نصیب باری نامه تو به مقرر قدس وارد و ناله و حین تو مسموع آمد در اول مکتوب این عبارت مذکور بود گرچه دورم به ظاهر از بر تو / انما القلب و الفؤاد لدیک. بدانکه در ظاهر هم دور نبوده‌ای بلکه تو را به هیکی مبعوث نمودیم و امر به دخول در رضوان قدس محبوب فرمودیم و تو توقف نموده در فناء باب متحیراً قائم شده و هنوز فائز به ورود مدینه قدس صمدانی و مقرر عز رحمانیه نشده حال ملاحظه کن که باب فضل مفتوح و تو مأمور به دخول و لکن تو خود را به ظنون و اوهام محتجب نموده از مقرر قرب دور مانده تالله الحق در کل حین تو و امثال تو مشهودند که بعضی در عقبه

ص ۱۴۹***

سؤال واقفند و برخی در عقبه حیرت متوقف و بعضی در عقبه اسماء محتجب پس بشنو ندای منادی عظمت را که در کل حین از کل جهات تو را و کل اشیا را ندا می‌فرماید که تالله الحق قد ظهر منزل القدر فی منظر الاکبر و ظهر ما لا ظهر اذا أخذت الزلزال مظاهر الاسماء و کل من فی الارض و السماء و اکثرهم کفروا ثمّ اقرء قل یا قوم تالله المقتدر المحبوب قد کشف الشمس ثمّ اضطرب القمر لانّ بحر الاعظم تموج فی ذاته باسمه الاعظم الاکبر یا قوم فاعرفوا قدر تلك الايام لانّ فیها جرى السلسبیل و التسنیم ثمّ هذا الکوتر القدس الاظهر اذا ولّوا وجوهکم الیه و لا تلتفتوا الی کل معین کدر با این ندای خوش ربّانی و نغمه قدس سبحانی که در کل حین به ابداع الحان ناطق و مغنی است احدی در نفس خود مستشعر نشده اذا قد عمت کل عین و صمت کل ذی اذن و بکت کل ذی لسان و احتجبت کل ذی قلب و جهل کل ذی علم و منع کل ذی عرفان الاّ من ائده الله بفضلہ و انقطع عن العالمین ای نصیر در ظهور اولم به کلمه ثانی از اسمم بر کل ممکنات تجلی فرمودم به شأنی که احدی را مجال اعراض و اعتراض نبوده و جمیع عباد را به رضوان قدس بی‌زوال دعوت فرمودم و به کوتر قدس لایزال خواندم مشاهده شد که چه مقدار ظلم و یغی از اصحاب ضلال ظاهر به شأنی که لن یحصیه الاّ

ص ۱۵۰***

الاّ الله تا آنکه بالاخره جسد منیرم را در هوا آویختند و به رصاص غل و بغضاء مجروح ساختند تا آنکه روحم به رفیق اعلی راجع شد و به قمیص ابری ناظر و احدی تفکر ننموده که به چه جبهه این ضرّ را از عباد خود قبول فرمودم چه که اگر تفکر می‌نمودند در ظهور ثانیم به اسی از اسمایم از جمال محتجب نمی‌ماندند این است شأن این عباد در رتبه و مقام ایشان دع ذکرهم و ما یجری من قلمهم و یخرج من فمهم با اینکه در جمیع الواح بیان جمیع عبادم را مأمور فرمودم که از ظهور بعدم غافل نمانند و به حجبات اسماء و اشارات از ملیک صفات محتجب نگردند و حال تو ملاحظه کن که به احتجاب کفایت نشده چه مقدار از احجار ظنون بر شجره عزّ مکنون من غیر تعطیل و تعویق انداخته‌اند و به این هم کفایت ننموده تا آنکه اسی از اسمایم که به حرفی او را خلق فرمودم و به نفخه‌ای حیات بخشیدم به محاربه بر جمال برخاست تالله الحق به انکار و استکباری به جمال مختار معارضه نمود که شبیهی از برای آن متصور نه و معذک نظر به آنکه ناس را بی‌بصر و شعور فرض نموده و جمیع عقول را

ص ۱۵۱***

معلق به ردّ و قبول خود دیده فعل منکر خود را به جمال اطهر نسبت داده که در مداین الله اشتها دهد که شاید به این وسوس و حیل ناس را از علت العلل محروم نماید مع آنکه اول امر از جمیع مستور بوده و احدی مطلع نه جز دو نفس واحد منهما الذی سیّ باحمد استشهد فی سبیل ربّه و رجع الی مقر القصوى و الآخر الذی سیّ بالکلیم کان موجوداً حینئذ بین یدینا باری بیان را از این مقام منصرف نمودیم چه که حیف است قلم تقدیر به این اذکار تحریر نماید حال تو راجع شو به منظر اکبر در اقلّ من حین و خود را بین یدی ربّ العالمین ملاحظه کن و تفکر در این ظهور منبع مبذول دار و همچنین به طرف حدید در حجج مرسلین ملاحظه کن و به شطر انصاف ناظر شو که این عباد به چه مؤمن شده‌اند که الیوم فوق

آن را به بصر ظاهر ملاحظه نموده‌اند اگر به ظهور آیات آفاقیه و انفسیه به مظاهر احدیه موقن گشته‌اند تالله قد ملئت الآفاق من تجلیات هذا الاشراق به شأنی که اهل ملل قبل شهادت دهند تا چه رسد به اهل سبل هدایت و این قدرت مشهود را

ص ۱۵۲***

جز منکر عنود نفسی انکار ننماید و اگر به آیات منزله ناظرند قد احاطت الوجود من الغیب و الشَّهود و به شأنی از غمام فضل امریه و سحاب فیض احدیه هاطل که در یک ساعت معادل الف بیت نازل و اگر ملاحظه ضعف عباد و فساد من فی البلاد نمی‌شد البته اذن داده می‌شد که کل بین یدی العرش اعظم حاضر شوند و نفحات روح القدس اکرم را به بصر ظاهر مشاهده نمایند عجب است غافل نابالغ که در این مدت که شمس جمال ذو الجلال در وسط زوال مشرق و لائح بوده احدی به بصر خود ناظر نشده و به نفس خود مستشعر نگشته و این غفلت نبوده مگر آنکه جمیع خود را به حجابات غلیظه اوهام از عرفان ملیک علام منع نموده‌اند و به اوهن البیوت از مدینه طیبه محکمه صمدانیه محروم مانده‌اند ای عباد از سراب وهم کدره به منبع یقین ربّ العالمین بشتابید و در شاط کوثر رحمة للمقرّبین مقرر نمائید و بگو به قوم قدری به شعور آئید و جمال علیّ اعلی را مرّة آخری در هوای بغضاء معلق مسازید و روح را بر صلیب غلّ مزنید و یوسف ابهی را به جبّ حسد

ص ۱۵۳***

میتلا مکنید و رأس مطهر مبین را به سیف کین مقطوع مسازید و دیار به دیار نگردانید تالله قد ورد علیّ کلّ ذلک ولكن الناس هم لا يشهدون باری در کلمات قدسم و اشارات انسم و لحظات عنایتیم به دوستانم ناظر و در حقیقت اولیه مخاطب در کل خطاب دوستان حق بوده و خواهد بود پس ای دوستان تا آفاق محدوده را از فراق نیر احدیه محزون و مکدر نیابید سعی نموده که به انوار تجلیات عز صمدیه‌اش مستنیر گردید و از منبع فیض رحمانیه و معدن فضل سلطان احدیه محروم نشوید فیا روحا لمن يتوجّه اليه بقلبه و يستظلّ في ظلّه و يستقرّ الى فناء قدسه و يهرب عن دونه و يصل الى معين هدايته كذلك يأمرکم الروح الاعظم ان انتم من السامعين در این حین روحاً نقطه اعلی بر یمین عرش ابهی واقف و بدین کلمات منیع طیبه مبارکه لائح واضحہ تکلم می‌فرماید ای بندگان من مقصودی از ظهورم و منظوری از طلوعم جز بشارت بر جمال محبوبم نبوده و نخواهد بود حجابات وهمیه و سبحات غلیظه که در بین ناس سدی بود محکم و ایشان را از سلطان عز قدم

ص ۱۵۴***

قدم ممنوع می‌داشت جمیع را به عضد قدرتم و ید قوتم خرق فرمودم چنانچه مشاهده نموده‌اید که در حین ظهور جمال ناس به چه اوهام از عرفانم محتجب ماندند و در بیان به لسان قدرت جمیع را نصیحت فرمودم که در حین ظهور به هیچ شیئی از اشیاء از حروفات و چه از مرایا و چه از آنچه در کل آسمان‌ها و زمین خلق شده از عرفان نفس ظهور محتجب نمانید چه که لم یزل ذات قدم به نفس خود معروف بوده و دون آن در ساحت قدسش معدوم صرف و مفقود بحتند کیف یصل المخلوق الى خالقه و المفقود الى سلطان الوجود لا فو الّذی نفسی بیده بل یصلنّ الى ما قدّر لهم من آثار ظهوراته و کذلک نزلنا الامر فی کل الاحوال ان انتم تنظرون با جمیع این وصایای محکمه و نصائح متقنه بعد از ظهور جمال که انوارش جمیع ممکنات را احاطه فرموده و به شأنی ظاهر و لائح شده که عیون ابداع شبه آن ادراک ننموده معذلک بعضی به اعراض قیام نموده‌اید و برخی به محاربه برخاسته‌اید و بعضی به لا و نعم تمسک جسته و تشبث نموده‌اید فیئس ما فعلتم فی انفسکم و ظننتم بظنونکم فو جمالی کل من فی السموات

ص ۱۵۵***

و الارض الیوم بین یدی ربّ الارباب مثل کفّ تراب مشهود است فطوبی لمن عرج الى معارج القدس و صعد الى مواقع الانس و عرف منظر الله المہیمن القیوم حال انصاف دهید اگر از این جمال احدیه و شریعه جاریه و شمس مشرقه و سحاب مرتفعه و رحمت منبسطه و قدرت محیطه خود را محروم سازید به کدام جبهه توجّه نمائید لا فو نفسی لم یکن لکم مقرّ الا فی اصل الجحیم طہروا رمد عیونکم ثمّ افتحوها بحیّی ثمّ تجسّسوا فی اقطار السموات و الارض هل تجدون رحمة اکبر عمّا ظہر لا فو منظری لو انتم من العارفين و لو تدرون فی الآفاق هل ترون قدرة ابداع من قدرة ربکم الرحمن لا و نفسی المّان لو انتم من الشّاعرين باری ای عباد نظر کل را از کل جهات منصرف داشتیم که شاید در حین ظهورم محتجب نمانید و از مقصود اصلی غافل نشوید حال ملاحظه می‌شود که کل مثل امم قبل بلکه اشدّ و اعظم به حجابات وهمیه و اشارات قلمیه و دلالات فمیّه از مظهر جمال احدیه دور مانده‌اید معذلک تحسبون انکم محسنون و مہتدون لا و نفسی الهاء لو انتم تتفکرون و کاش به همین مقادیرا کفایت می‌نمودید و دست کین بر سدره مبین مرتفع نمی‌نمودید آخر ای غافلان سبب شهادتم چه بود و مقصود از انفاق روحم چه اگر بگوئید که احکام منزله بود

ص ۱۵۶***

بود این احکام فرع عرفان بوده و خواهد بود و نفوسی که از اصل محتجب مانده‌اند چگونه به فرع آن تشبث نمایند و اگر بگوئید مقصود حروفات و مرایا بوده‌اند کل به اراده خلق شده و خواهند شد یا قوم خافوا عن الله و لا تقاسوا نفسه بنفوسکم و لا شئونه بشئونکم و لا جماله بجمالکم و لا آثاره بآثارکم و لا قوله باقوالکم و لا سلطنته بما فیکم و بینکم و لا کلماته بکلماتکم و لا بیانه ببیانکم و لا مشیتہ بمشیتکم و لا سکونه بسکونکم اتّقوا الله یا ملأ البیان و کونوا من المتّقین ان آمنتُم بنفسی تالله هذا نفسی و ان آمنتُم بآیاتی تالله نزل من عنده ما لا نزل علی احد من قبل و اذا یشهد بذلک ذاتی ثمّ کینونتی ثمّ قلبی و لسانی و عن ورائی یشهد علیہ ما یظهر من عنده ان انتم من العارفين ای ملأ بیان خود را از نفس قدس

رحمن ممنوع نمائید و تشبث به این و آن مجوئید من شاء فلیسمع نغمات الروح و من اعرض فانه لخير سامع و علیم ای ملاً بیان آیا ملاحظه نموده‌اید که در عشرين از سنين در مقابل اعدا به نفس خود قیام فرمودم بسا از لیالی که جمیع در بستر راحت خفته بودید و این جمال احدیه در مقابل مشرکین ظاهر و قائم و چه ایام‌ها که خوفاً لانفسکم در حجاب ستر خود را محفوظ و مستور می‌داشتید و جمال عزّ

ص ۱۵۷***

تمکین در مابین مشرکین واضح و لائح و هویدا و معذک اکتفا به آنچه اعدا وارد آوردند ننموده اکثری از شما به محاربه بر جمال احدیه قیام نموده‌اید تالله اذاً بیکی عینی و یحترق قلبی و یضطرب کینونی و نقشعزّ جلدی یدقّ عظمی و یترلزلل ارکانی و لم ادر ما تریدون من بعد ان تفعلوا به و تردوا علیه بل انا کنا عالماً بكل ذلک و کل عندنا فی الواح عزّ حفیظ حال این است کلمات منزله احلی که لسان علیّ اعلی به آن ناطق شده پس خوشا به حال آنکه کلمات الله را اصفا نماید و از کل من فی الارض و السماء و از آنچه در او خلق شده خود را مطهر نموده به مدینه بقا که فنای اعیان است و اهی است وارد شوید فہنیئاً للموقنین و الواردين و طوبی لمن ینظر کلمات الله ببصره و لا یلتفت الی اعراض العالمین چه که هر نفسی را الیوم به مثل این عالم خلق فرموده‌ایم چنانچه در عالم مدن مختلفه و قراء متغایره و همچنین از اشجار و اثمار و اوراق و اغصان و افنان و بحار و جبال و کل آنچه در او مشہود است همین قسم در انسان کل این اشیاء مختلفه موجود است پس یک نفس حکم عالم بر او اطلاق می‌شود و لکن در مؤمنین شئونات قدسیه مشہود است مثلاً سماء علم و ارض سکون و اشجار توحید و افنان تفرید و اغصان تجرید و اوراق ایقان و

ص ۱۵۸***

و ازهار حبّ جمال رحمن و بحور علمیه و انهار حکمتیه و لئالی عزّ صمدیه موجود و مؤمنین هم دو قسم مشاهده می‌شود و از بعضی این عنایت الهیه مستور چه خود را به حجاب نالایقه از مشاهده این رحمت منبسطه محروم داشته‌اند و بعضی به عنایت رحمن بصرشان مفتوح شده و به لحظات الله در آنچه در نفس ایشان ودیعه گذاشته شده تفرّس می‌نمایند آثار قدرت الهیه و بدایع ظہورات صنع ربّانیه را در خود به بصر ظاهر و باطن مشاهده می‌نمایند و هر نفسی که به این مقام فائز شد به یوم یغنی الله کلاً من سعته فائز شده و ادراک الیوم را نموده و به شأنی خود را در ظلّ ربّ مشاهده می‌نماید که جمیع اشیا را از آنچه در آسمان‌ها و زمین مخلوق شده در خود ملاحظه می‌نماید بلکه خود را محیط بر کل مشاهده کند لو ینظر ببصرالله و اگر نفسی از این نفوس به ثبوت راسخ متین در امرالله قیام نماید هر آینه غلبه می‌نماید بر کل اهل این عالم و یشہد بذلک ما حرک علیه و لسان الله بسلطان القوۃ و القدرة و الغلبة بان تالله الحق لو یقوم احد علی حبّ الہاء فی ارض الانشاء و یحارب معہ کل من فی الارض و السماء لیغلبہ الله علیہم اظہاراً لقدرتہ و ابرازاً لسلطنتہ و کذلک

کان

ص ۱۵۹***

قدرة ربّک محیطاً علی العالمین و چون در هر شیء حکم کلّ شیء مشاهده می‌شود این است که بر واحد حکم کل جاری شده و این است سرّ آنچه به مظهر نفسم من قبل الہام شده من احیی نفساً فکانما احیی الناس جمیعاً چونکہ در یک نفس جمیع آنچه در عالم است موجود لذا می‌فرماید اگر نفسی نفسی را حیات دهد مثل آن است کہ جمیع ناس را حیات بخشیده و اگر نفسی نفسی را قتل نماید مثل آن است کہ جمیع عالم را قتل نموده اذاً تفکروا فی ذلک یا اولو الفکر و همچنین در مشرکین هم به همین بصر ملاحظه نمائید و لکن در این نفوس ضد آنچه مذکور شده مشہود آید مثلاً سماء اعراض و ارض غل و اشجار بغضا و افنان حسد و اغصان کبر و اوراق بغی و اوراق فحشا این چنین تفصیل دادیم از برای شما به لسان مختار کہ شاید در بحور حکمتیه و معارف الهیه تغمّس نمایید و بر فلک اہی کہ بر بحر کبریا الیوم جاری است تمسّک جسته از واردین او محسوب شوید پس خوشا حال شما اگر از محرومان نباشید بگو به محتجبین از جمال کہ قسم به سلطان عزّ اجلالم کہ این شمس مشرقه از افق عز احدیه به اکمام غل مستور نماند و به حجاب بغضا محجوب نگردد و در کل حین در قطب زوال مشرق و مضیی و به نداء ملیح حزین می‌فرماید کہ ای عباد خود را از اشراق این شمس لائح ممنوع نسازید و از حرم خلد ربّانی

ص ۱۶۰***

ربّانی خود را محروم مدارید این است حرم الہی در مابین شما و این است بیت رحمانی کہ مابین اهل عالم در هیکل انسانی حرکت می‌نماید و مثنی می‌فرماید و این است منای عالمین و مشعر عزّ توحید و مقام قدس تفرید و حلّ الله المقتدر العزیز الفرید کہ در مابین خلق ظاهر شده و مشہود گشته جمیع مقرّبین به رجای این یوم جان دادند و شما ای محتجبین خود را به این و آن مشغول نموده از منظر سبحان دور مانده‌اید قوا حسرتاً علیکم یا ملاً الواقفین قسم به خدا آنچه بر مظاهر احدیه وارد شده و می‌شود از احتجاب ناس بوده مثلاً ملاحظه نما در ظہور اولم کہ به اسم علیّ علیم در مابین آسمان و زمین ظاهر شد و کشف حجاب فرمود اول علمای عصر بر اعراض و اعتراض قیام نموده‌اند اگرچہ اعراض امثال این نفوس بر حسب ظاهر سبب اعراض خلق شده و لکن در باطن خلق سبب اعراض این نفوس شده‌اند مشاہدہ کن کہ اگر ناس خود را معلق بر رد و قبول علما و مشایخ نجف و دونه نی‌ساختند و مؤمن بالله می‌شدند مجال اعراض از برای این علما نمی‌ماند چون خود را بی‌میرد و تنها ملاحظه می‌نمودند البتہ به ساحت قدس الہی می‌شتافتند و لابد به شریعه قدم

فائز

ص ۱۶۱***

می‌گشتند و حال هم اگر اهل بیان از تشبّث به رؤسا خود را مقدّس نمایند البته در يوم الله از خمر معانی ربّانی و فیض سحاب رحمت رحمانی محروم نگردند به اسم علیم حجابات غلیظه را بردرید و اصنام تقلید را به قوت توحید بشکنید و به فضای رضوان قدس رحمن وارد شوید نفس را از آرایش ماسوی الله مطهّر نمائید و در موطن امر کبری و مقر عصمة عطی آسایش کنید به حجابات نفس خود را محتجب مسازید چه که هر نفسی را کامل خلق نمود تا کمال صنعم مشهود آید پس در این صورت هر نفسی بنفسه قابل ادراک جمال سبحان بوده و خواهد بود چه اگر قابل این مقام نباشد تکلیف از او ساقط و در محضر حشر اکبر بین یدی الله اگر از نفسی سؤال شود که چرا به جمال مؤمن نشده‌ای و از نفسم اعراض نموده‌ای و او متمسک شود به جمیع اهل عالم و معروض دارد که چون احدی اقبال ننمود و کل را معرض مشاهده نمودم لذا اقتدا به ایشان نموده از جمال ابدیه دور مانده‌ام هرگز این عذر مسموع نیاید و مقبول نگردد چه که ایمان هیچ نفسی به دون او معلق نبوده و نخواهد بود این است از اسرار تنزیل که در کل کتب سماوی به لسان جلیل قدرت نازل فرمودم و به قلم اقتدار ثبت نمودم پس حال قدری تفکر نمائید تا به بصر ظاهر و باطن به لطافت حکمتیه و جواهر آثار ملکوتیه که در این لوح منیع ابدیه به خطاب محکمه ص ۱۶۲***

میرمه نازل فرمودم مشاهده نموده ادراک نمائید و خود را از مقر قصوی و سدره منتهی و مکمن عزّ دور مگردانید آثار حق چون شمس بین آثار عباد او مشرق و لائح است و هیچ شأنی از شئون او به دون او مشتبه نگردد از مشرق علمش شمس علم و معانی مشرق و از رضوان مدادش نفحات رحمن مرسل فهیناً للعارفین باری ای برادران قسم به جمال رحمن که اگر نه این بود که مشاهده شده معدودی محدود که قد علم نموده‌اند و به کمال سعی و اجتهاد در قطع سدره ربّ الایجاد ایستاده‌اند هرگز لسان به بیان نمی‌گشودم و به حرفی تفوه نمی‌نمودم ولیکن چه کنم که این معدود نابالغ به حیل ریاست تشبّث نموده و به زخرف دنیا تمسک جسته ناس را به کمال تدبیر و منتهای تزویر از شاطی قدم منع می‌نمایند و مقصودی نداشته و ندارند جز اینکه جمعی را مثل اهل فرقان در ارض تربیت نمایند که مبدا وهنی به ریاست وارد شود این است شأن این عباد و چون ملاحظه نموده‌اند که انوار شمس قدس قدمیه عالمیان را احاطه فرموده و اعلام عزّ ذکریه در کل بلاد منصوب شده و اشتها یافته لهنّا به خدعه برخاسته و به نسبت‌های کذب و مفتریات نالایقه نسبت داده که شاید به این مفتریات مردم را از حضور در مقر سلطان ص ۱۶۳***

اسماء و صفات ممنوع سازند و به کمال وسوس مشغولند عنقریب است که نعیق اکبر در مابین خلق مرتفع شود و حجاب‌های وهم نفوس را احاطه نماید پس تو پناه بر به حق در چنین یوم و این لوح را در بعضی از ایام ملاحظه نما که شاید رواج رحمانی که از شطر این لوح سبحانی در مرور است اریاح کدره غلیه را از تو منع نماید و تو را در صراط حبّ محبوب مستقیم دارد باری به هیچ رئیس تمسک مجو و به هیچ عمامه و عصا از فیوضات سحاب ابری ممنوع مشو چه که فضل انسانی به لباس و اسماء نبوده و نخواهد بود اگر از اهل عمامیم به ظهورات شمس مستشرق و مستضی گشتند یذکر اسمائهم عند ربّک و الا ابدأ مذکور نبوده و نخواهند بود پس بشنو لحن ابدع امنعم را اگر فضل انسان به عمامه می‌بود باید آن شتری که معادل الف عمامه بر او حمل می‌شود از اعلم ناس محسوب شود و حال آنکه مشاهده می‌نمائی که حیوان است و گیاه می‌طلبد زینهار به مظاهر اسماء و هیاکلی که خود را به عمامیم ظاهریه و البسه زهدیه می‌آریند از حق ممنوع مشو و غافل مباش الیوم ملکوت اسماء در حول شجره امر طائف و به حرفی مخلوق و دیگر آنکه زهدی که محبوب حق بوده آن اقبال به حق و ص ۱۶۴***

اعراض از ماسواه بوده و خواهد بود نه مثل این عباد که از حق غافل و به دون او مشغول شده مسرورند و اسم آن را زهد گذارده‌اند فیئس ما اشتغلوا به فسوف یعلمون یک نغمه از نغمات قبلم خالصاً لوجه الله بر تو و اهل ارض از مشرق کلمات اشراق می‌نمایم و القا می‌فرمایم که شاید راقدین بستر غفلت را بیدار نموده از هیوب اریاح روحانی که از افق صبح نورانیم مهبوب است آگاه نماید و آن این است که نقطه اولی روح من فی الملک فداه بمحمد حسن نجفی که از علماء بزرگ و مشایخ کبیر محسوب بوده مرقوم فرموده‌اند که مضمون آن این است که به لسان فارسی ملیح مذکور می‌شود که ما مبعوث فرمودیم علی را از مرقد او و او را با الواح مبین به سوی تو فرستادیم و اگر تو عارف به او می‌شدی و ساجد بین یدی او می‌گشتی هر آینه بهتر بود از عبادت هفتاد سنه که عبادت نموده‌ای و از حرف اول تو محمد رسول الله را مبعوث می‌فرمودیم و از حرف ثانی تو حرف ثالث را که امام حسن باشد ولیکن تو از این شأن محتجب ماندی و عنایت فرمودیم به آنکه سزاوار بود انتهی. حال ملاحظه بزرگی او را نمائید که ص ۱۶۵***

چه مقدار عظیم و بزرگ است و آن علی که فرستادند نزد شیخ مذکور ملا علی بسطامی بوده و دیگر ملاحظه قدرت مظهر ظهور را فرمائید که به حرفی از اسماء عباد خود اگر بخواهد جمیع هیاکل احدیه و مظاهر صمدیه را خلق فرماید و مبعوث نماید هر آینه قادر و محیط است و معدلک تازه رؤسای بیان اراده نموده‌اند که امر وصایتی درست نمایند و به این اذکار خلقه عتیقه ناس را از منبع عزّ رحمانیه محروم سازند و حال آنکه نقطه اولی مظهر قبلم جمیع این اذکار را از بیان محو فرموده و جز ذکر مرایا چیزی مشاهده نشده و نخواهد شد و آنهم مخصوص و محدود نبوده به شأنی که می‌فرماید الی فابتعث فی کل سنة مرأتاً و فی کل شهر مرأتاً و فی کل حین فاطهر مرأتاً لیحکی عنک و این فضل در مرایا موجود مادامی که از

مقابله شمس حقیقه منحرف نشوند و بعد از انحراف کل مفقود و غیر مذکور تالله الیوم مرايا محتجب مانده‌اند سهل است بلکه طوریتون منصعق شده‌اند احسن القصص که به قیوم اسماء مذکور و موسوم است و بیان فارسی که از لطیفه کلمات

ص ۱۶۶***

الهی است ملاحظه نمائید تا جمیع اسرار مشهود آید و این بیانات از برای مستضعفین ذکر می‌شود و الا آنانکه بر مقرّ اعرفوا الله بالله ساکنند و بر مکمن قدس لا يعرف بما سواه جالس حق را به نفس او و بما یظهر من عنده ادراک نمایند اگر چه کل من فی السموات و الارض از آیات محکمه و کلمات متقنه مملو شود اعتنا ننمایند و تمسک نجویند چه که تمسک بر کلمات وقتی جایز که منزل آن مشهود نباشد فتعالی من هذا الجمال الذی احاطه نوره العالمین باری این قلب نه به مقامی محزون شده که قادر بر اظهار لئالی مکنونه شود و یا اقبال به تکلم فرماید چه که مشاهده می‌شود که امرالله ضایع شده و زحمت‌های این عبد را نفسی که به قول او خلق شده بر باد فنا داده اگر چه فی الحقیقه اینگونه امور سبب بلوغ ناس شود و لکن چون اکثری ضعیفند و غیر بالغ لذا محتجب مانند و لکن ان ربک لغنی عن مثل هؤلاء و انه لمحیط علی العالمین باری راضی مشوید که مثل اهل فرقان باشید و به اسماء تمسک جوئید و از منزل اسماء محبوب مانید و کلماتی تلاوت نمائید و از مظهر و منزل آن محروم گردید چه که الیوم اگر کل من فی السموات و الارض مرايای لطیفه شوند و بلورات رقیقه منیعہ گردند و به عبادات

ص ۱۶۷***

اولین و آخرین قیام نمایند و اقل من حین در این امر بدیع توقف نمایند عند الله لاشیء محض مشهود آیند و معدوم صرف مذکور گردند آیا مشاهده ننموده‌اید که آنچه ملأ فرقان ذکر می‌نمودند کذب صرف بوده و احدی را در حین ظهور از آنچه به آن متمسک بوده‌اند نفع نبخشید مگر آنکه به قوت یقین به شریعه رب العالمین وارد شدند پس بشنو نغمه ربانی و بیان عز صمدانی را و بگو بسم الله المقدس الاهی و باذنه الرفع الامنع الاقدس الاعلی و از فناء باب رضوان به اصل مدینه وارد شو لتشهد نفسک غنیاً بغناء ربک و ناطقاً بثناء بارتک و عارفاً بنفس مولاک و تجد ما تقرّ به عیناک و تفرح به ذاتک و لتسرّ به کینونتک و تكون من الفائزین این است وصیت جمال قدم احبای خود را من شاء فلیؤمن و من شاء فلیعرض و اگر به آنچه ذکر شده فائز شدی و به لقای جمال رحمن مفتخر گشتی بایست به امر و صیحه زن میان عباد و به نغمه احلایم فانطق بین السموات و الارض بان یا ملأ البیان تالله الحق قد اشرق الشمس العرفان عن افق السبحان و طلع عن غرف الرضوان هذا الغلمان و علی وجهه نضرة المئان و بیده خمر الحیوان و یسقی الممکنات باسی

ص ۱۶۸***

باسی الاهی هذا الریح الجمراء اذا فاسرعوا یا ملأ الانشاء من مظاهر الاسماء لیظهر علیکم لئالی المکنون من هذا الکوب المخزون الذی ظهر علی هیاکل اللوح و استسقوا منه اهل ملأ الاعلی فی مواقع القصوی و اذا شربوا اخذتهم جذبات الرحمن و نفحات السبحان و نطقوا علی الفردوس بریویات الانس تالله هذا لرحیق مختوماً تالله الحق هذا الخمر الّتی قد فنی کانت مکنونه تحت حجبات الغیب و محفوظة تحت خباء العزّ و مسّها انامل الرحمن فی عرش الجنان و اظهرها بالفضل بهذا الاسم الذی ظهر بالحقّ و اشرق عن وجهه بدایع الانوار فی السرّ و الاجهار و قرّت به اعین المقرّین ثمّ عیون المرسلین ثمّ ما کان و ما یکون و انتم یا ملأ البیان لا تحرموا انفسکم عن منظر الرحمن کسروا اصنام الهوی باسی الاهی ثمّ اخرجوا سیف البیان عن غمد اللسان و غتوا بریوات الاحلی بین ملأ الانشاء لعلّ الناس یستشعرن فی انفسهم و یخرجن عن خلف حجاب محدود قل انتظون فی انفسکم بانّ هذا الفتی ینطق عن الهوی لا فو جمالی الاهی بل کان واقفاً بالمنظر الاعلی و ینطق بما نطق الروح الاعظم فی صدره الممرّد الاصفی تالله الحق علّمه شدید الامر فی جبروت القصوی و عرفه قوی الروح فی ملکوت الاسنی و ینطق بالحقّ فی کل حین بما نطق لسان الامر فی سرادق الاخفی تالله هذا

ص ۱۶۹***

لهو الذی قد ظهر مرّة باسم الروح ثمّ باسم الحبيب ثمّ باسم علی ثمّ بهذا الاسم المبارك المتعالی المهیمن العلیّ المحبوب و انّ هذا لحسین بالحقّ قد ظهر بالفضل فی جبروت العدل و قام علیه المشرکون بما عندهم من البغی و الفحشاء ثمّ قطعوا رأسه بسیفه البغضاء و ارفعوا علی السّنان بین الارض و السماء و اذا ینطق الرأس علی الرّماح بان یا ملأ الاشباح فاستحيوا عن جمالی ثمّ قدرتی و سلطنتی و کبریائی فارتدّوا الالبصار الی منظر ربکم المختار لکن تجدنی صائحاً بینکم بنغمات قدس محبوب فانصفوا اذا فی ذواتکم ان تجعلوا انفسکم محروماً عن حرم القصوی و هذا البیت الاظهر الاحکم الجمراء فبائی حرم انتم تتوجّهون ثمّ تطوفون خافوا عن الله ثمّ افتحوا ابصارکم لعلّ تشهدون لحظات الله فوق رؤسکم ثمّ ملکوته امام وجوهکم لعلّ انتم تشعرون فی انفسکم و تكوننّ من الذینهم یفقهون ان یا نصیر انا اجبتاک من قبل و نجیبتک حیننذ ان تكون مستقیماً علی حبّ مولاک و ارسلنا الیک ما یکفی فی الحجّیة شرق الارض و غربها و تستبشر فی نفسک و تكون من الذینهم ببشارات الروح هم یفرحون و اذا وصل الیک هذا اللوح قم عن مقعدک ثمّ ضعه علی رأسک

ص ۱۷۰***

ثمّ ولّ وجهک الی وجهی المشرق العزیز القیوم و قل ای ربّ لک الحمد بما انزلت علیّ من سماء جودک ما یطهر به العالمین ای ربّ لک الحمد علی بدیع عطایاک و جمیل مواهبک و استلک بجمالک الاعلی فی هذا القميص الذری المبارك الاهی بان تنقطعی عن کل ذکر دون ذکرک و عن کل ثناء دون ثنائک ثمّ الهمنی ما یقومی علی رضاک و یمنعنی عن التوجّه الی العالمین ای ربّ انا الذی قد فرطت فی جنبک هب لی سلطان عنایتک و لاتدعنی بنفسی اقل من حین ای ربّ لا تطردنی عن باب عز صمدانیتک و فناء قدس رحمانیتک ثمّ انزل علیّ ما هو محبوب

عندك لأنك انت المقتدر على ما تشاء و انتك انت العزيز الكريم اى ربّ فارسل علىّ نسائم الغفران عن شطر اسمك السّبحان ثمّ اصعدنى الى قطب الرّضوان مقرّ اسمك الرّحمن الرّحيم ثمّ اغفر لى و لابى ثمّ الّتى حملتنى بفضل من عندك و رحمة من لدنك و انتك انت ارحم الرّاحمين اى ربّ قدر لى ما تختاره لنفسى ثمّ انزل علىّ من سماء فضلك من بدائع جودك و عنايتك ثمّ اقض من لدنك حوائجى و انتك انت خير مقضى و خير حاكم و خير مقدّر و انتك انت الفضّال القديم ثمّ بعد ذلك فاشدد ظهرك على خدمة الله و امره ثمّ انصره

ص ١٧١***

بما انت مستطيعاً عليه و لا تجحد في نفسك و لا تستر كلمات الله عن اعين العباد فانشرها بين يدي المؤمنين اياك ان لا يمنك اسم احد و لا رسم نفس بلّغ امر مولاك الى من هناك و لا توقف في ما امرت به و كن على الامر بدیع اولاً فانصح نفسك ثمّ انصح نفس العباد و هذا ما قدرناه لعبادنا المخلصين ان استقم على حبّ مولاك على شأن لن يزلک من شىء عن صراطه و هذا من فضلى عليك و على عبادنا المحسنين ثمّ اعلم بان يحضر عندك من يمنك عن حبّ الله و انک لما وجدت منه روائع البغضاء عن جمال السّبحان ايقن بانّه لهو الشّيطان ولو يكون من اعلى الانسان اذا تجنّب عنه ثمّ استعذ باسى القادر القدير المحکم الحکيم كذلك اخبرناک من نبأ الغيب لتطّلع بما هو المستور عن انظر الخلايق اجمعين ان يا نصير تجنّب عن مثل هؤلاء ثمّ فرّ عنهم الى ظلّ عصمه ربّک و كن في حفظ عظيم ثمّ اعلم بانّ نفس الّذى يخرج من هؤلاء انه يؤثّر كما يؤثّر الثعبان ان انت من العارفين كذلك الهمناک و علّماک بما هو المستور عنک لتطّلع بمراد الله و تكون على بصيرة منير طهر يدک عن التّشبّث الى غير الله و الاشارات الى دونه كذلك يأمرک قلم القدم ان انت من السامعين قل يا ملأ البيان تالله الحق يأتيکم صواعق يوم القهر ثمّ زلزل ايام

ص ١٧٢***

ايام الشّداد ثمّ هبوب ارياح كره عقيم و يأتيکم هيلک التّار بكتاب فيه ردّ على الله المهيمن العزيز القدير و انا قدرنا لكل مؤمن بان لو اطّلع بذلك و استطاع في نفسه يأخذ قلم القدرة باسم ربّه المقتدر القدير ثمّ يكتب في ردّ من ردّ على الله و كذلك يجزى ربّک جزاء المشركين تالله الحق قد اخذنا تراباً و عجنّاه بمياه الامر و صوّرنا منه بشراً و زينّاه بقميص الاسماء بين العالمين فلما ارفعنا ذكره و اشرنا اسمه بين ملأ الاسماء اذا قام على الاعراض و حارب مع نفسى المهيمن العزيز العليم و افق على قتل الّذى بذکر من عنده خلق و خلقت السّموات و الارض و انا لما وجدناه في تلك الحالة سترنا في نفسنا و خرجنا عن بين هؤلاء حبسنا في البيت وحده متكلّلاً على الله المهيمن العزيز القديم كذلك فصلّنا لك الامر لتطّلع بما هو المكنون و تكون على بصيرة منير و انک طهر النّظر عن مثل هؤلاء ثمّ توجّه بمنظر الاکبر مقرّ العرش مطلع جمال ربّک العزيز المنيع ليحفظک عن سهم الاشارات و يجعلک ناطقاً بثناء نفسه بين العالمين اذا قم على ذکرائه و امره و ذکر الّذينهم آمنوا بالله الّذى خلقهم و سوّاهم ثمّ الى عليهم ما القيناک في هذا اللّوح ليكون من المتذکرين

ص ١٧٣***

ثمّ من معک من اهلك الّذينهم آمنوا بالله و آياته من کل اناث و ذکور و من کل صغير و کبير و الحمد لنفسى المهيمن المقتدر العزيز القديم تالله هذه الكلمة في آخر القول لسيف الله على المشركين و رحمة على الموحدين. ذکر شده که همیشه مع مراسله هديه اى به ساحت عزّ مرسل مى داشتى و حال به جهة عدم استطاعت ظاهره از اين فيض محروم گشته اى هرگز از اين محزون نبوده و نباشيد تالله الحق حبّک اياى لخير عن خزائن السّموات و الارض ان تكون ثابتاً عليه و كذلك نزل الامر من جبروت عزّ بدیع ان لا تحزن في ذلك لانّ الخير كله بيده فسوف يغنيك بفضلها اذا شاء و اراد و أنّه ما من امر الا بعد اذنه له الخلق و الامر يحکم ما يشاء و أنّه لهو العليم الحکيم و انّ حبّک لو يطهر عن اشارات المنيع يجعله الله من كنز لا يفنى و قمص لا يبلى و خزائن لا يحصى و عزّ لا يغطى و شرف لا يغشى كذلك حرّک لسان الله الملك العزيز العليم لتسكن في نفسك و تفرح في ذاتک و تكوننّ من الصّابرين المتوكّلين.

قد نزل لأقا محمد قلى الذى ذكره الله من قبل من قلم عزّ بدیع

هو النّاطق في جبروت الاعلى

تلك آيات الله قد نزلت بالحقّ و أنّها الكتاب مبين و جعلها برهاناً من

ص ١٧٤***

من لدنه ثمّ ذكرئ للعالمين و بها قدرّت مقادير الامر و فصلّ كل امر حکيم و جعلها حجّة باقية لمن في السّموات و الارضين و لا ينكرها الاّ كل غافل بعيد و أنّها لخير الحيوان الّتى بها يحيى افئدة الخلائق اجمعين و أنّها لكوثر الرّحمن و من سقى منها لن يظلم ابداً قطوبى للشاربين و بها فصلّ الله بين الحق و الباطل و النّور و الظّلمة في قرون الاولين و يفصلّ بها الى آخر الّذى لا آخر له و كذلك قضى الامر على الواح عزّ عظيم ان يا عبد ان استمع ما يوحى اليك عن جهة عرش ربّک العلىّ العظيم بانّه لا اله الاّ هو قد خلق الخلق لعرفان نفسه الرّحمن الرّحيم و ارسل الى كل مدينة رسولاً من عنده ليبشّرهم برضوان الله و يقزّهم الى مقعد الامر مقرّ قدس رفيع و من النّاس من اهتدى بهدى الله و فاز بلقائه و شرب من ايدى التسنيم سلسبيل الحيوان و كان من الموقنين و منهم من قام على الاعراض و كفر بآيات الله المقتدر العزيز العليم و قضت القرون و انتهت الى سيد الايام يوم الّذى فيه اشرقت شمس البيان عن افق الرّحمن و طلع جمال السّبحان باسم علىّ عظيم اذا قام الكل على الاعراض و منهم من قال انّ

هذه الايام رجل افترى على الله العزيز القديم و منهم من قال به جنّة كما تكلم

ص ١٧٥***

بذلك احد من العلماء في محضرى و كنّا من الشّاهدين و منهم من قال ما نطق على الفطرة بل سرق كلمات الله و ركبها بكلمات نفسه بما خرج من افواههم قد بكت عيون العظمة و هم كانوا على مقامهم لمن الفرحين و قال يا قوم تالله قد جئتكم بامرالله ربكم و ربّ آبائكم الاولين و يا قوم لا تنظروا الى ما عندكم فانظروا بما نزل من عندالله و أنّه خير لكم عن كلّ شىء من العارفين و يا قوم فارجعوا البصر الى ما عندكم من حجة الله و برهانه و ما نزل يومئذ ليظهر لكم الحق بآيات واضح مبين و يا قوم لا تتبّعوا خطوات الشّيطان ان اتّبِعُوا ملة الرّحمن و كونوا من المؤمنين هل بعد ظهور الله ينفع احد شىء لا فو نفسى المقتدر العليم الحكيم كلما زاد في النّصح زادوا في البغضاء الى ان قتلوه في الظّلم الا لعنة الله على الظّالمين و آمن به قليل النّاس و قليل من عبادنا الشّاكرين و وصّى هؤلاء في كلّ الاالواح بل في كل سطر جميل بان لا يعتكفوا حين الظّهور بشىء عمّا خلق بين السّموات و الارضين و قال يا قوم اتّنى قد اظهرت نفسى لنفسه و ما نزل البيان الا لاثبات امره اتقوا الله و لا تتعرّضوا به كما اعترضوا علىّ ملأ الفرقان و اذا سمعتم ذكره فاسعوا اليه و خذوا ما عنده لأنّ دونه لن يغنيكم لو تمسّكوا بحجج الاولين و الآخرين فلمّا قضت اشهر معلومات و سنين معدودات قد شقت سماء القضاء و اتى جمال علىّ بالحقّ على غمام الاسماء بقميص

ص ١٧٦***

بقميص اخرى اذا قاموا على التّفاق بهذا التّور المشرق عن شطر الافاق و نقضوا الميثاق و كفروا به و حاربوا بنفسه و جادلوا بآياته و كذبوا ببرهانه و كانوا من المشركين الى ان قاموا على قتله كذلك كان شأن هؤلاء الغافلين فلمّا شهدوا انفسهم عجزاء عن ذلك قاموا على المكر و يأتون في كل حين بمكر جديد ليضيع به امرالله قل فويل لكم بذلك يضيع انفسكم و ان ربكم الرّحمن لغفّ عن العالمين و لن يزيده شىء و لن ينقصه امر ان آمنتم فلانفسكم و ان كفرتم يرجع اليكم و كان ذيله مقدّساً عن دنس المشركين يا ابن عبد المؤمن بالله تالله لو اريد ان اذكر لك ما ورد علىّ لن تحمله النفوس و لا العقول و كان الله على ذلك شهيد و انك انت فاحفظ نفسك و لا تعقّب هؤلاء و كن في امر ربك لمن المتفكرين ان اعرف ربك بنفسه لادونه لأنّ دونه لن يكفيك بشىء و يشهد بذلك كل الاشياء ان انت من السّامعين ان اخرج عن خلف الحجاب باذن ربك العزيز الوهاب ثم خذ كأس البقاء باسم ربك العلى الاعلى بين الارض و السّماء ثم اشرق منها و لا تكن من الصّابرين تالله حين الّذى يصل الكأس الى شفتاك ليقولنّ اهل ملأ الاعلى بان هنيئاً لك يا ايّها العبد الموقن بالله و اهل مداين البقاء بان مريئاً لك يا ايّها الشّارب من كأس حبه و ينادى لسان الكبرى بان بشرى لك يا ايّها العبد بما فزت بما لا فاز به

ص ١٧٧***

به الا الّذينهم انقطعوا من كل من في السّموات و الارض و كانوا من المنقطعين كذلك القيناك و الهمناك لتسرّ في نفسك و تتبّع امر مولاك القديم و البهاء عليك و على الّذين آمنوا بالله العلى العظيم.

قد نزل لميرزا حسين تفرشى

بسم الله الامنع الاقدس العلى الاعلى

شهدالله أنّه لا اله الا هو و انّ هذا لعلّى قد ظهر عن افق الابهى يسمع و يرى و ينطق في كل شىء بائن انا الله لا اله الا هو المقتدر العزيز المنير قد ارسلت الرّسل من قبل الّذى لا قبل لها و جاء الرّسل الى آخر الّذى لن يحصيه احد من الممكنات الا نفسى المحصى العليم و قدّرنا في كل اسم مطالع اسمائنا الحسنى و مظاهر صفاتنا العليا و نظهر منه كيف يشاء على قدر مقدور ان انتم من العارفين و جعلنا كلّ شىء مرآة لنفسى ليقابلنّ بهذا الشّمس المشرق المقدّس الظّاهر البديع كذلك احاطت رحمتى كل الممكنات و فضلى على العالمين و انك انت يا ركن الاول من اسى اسمع ندائى من هذه السّدرة الّتى ارتفعت بالحقّ و تنطق في قطب البقاء على أنّه لا اله الا هو و انّ هذا الجمال لبهائه على من في السّموات و الارضين و لقد ذكر تلقاء الوجه ذكرك لذا انزلنا اليك الايات و ارسلناها اليك فضلاً من لدنّا عليك لتكون من الشّاكرين و سمعنا حين قلبك و اشتياقك الى الله ربك و ربّ آبائك الاولين ان استقم على امر

ص ١٧٨***

امر ربك في تلك الايام الّتى اضطربت كل النفوس و زلّت كل الاقدام الا من عصمه الله بقدرة من عنده و أنّه لهو المقتدر القدير ثم اعلم بانّ الّذى خلقناه بنفحة من نفحات الّتى ظهرت من قلم عزّ قديم فلمّا هبت روائح العزّ خرج عن خلف القناع و حارب بنفسى العلى العظيم فلمّا حفظنى الله عن مكره اذا قام على مكر اخرى تالله الّتى افترى في حقى كلماتاً يعرف كذبها كل من كان له دراية ولو كان اقلّ من شعير ولو يذكر احد بانّ بحر الاعظم لم يكن فيه الماء هل يقبل منه نفس لا فو نفسى الحق الا كل جاهل بعيد و اذا قيل الشّمس ليس لها من نور هل يصدقها نفس لا فو نفسى الحق ان انتم من الموقنين تالله الحق كلما نسب الى نفسى المقدّس المتعالى العزيز العليم كذبه اظهر عمّا اذكرناه لك لو كان النّاس ينظر بابصارهم و يكوننّ من المتبصّرين و انك انت طهر نفسك عن كل الحجببات ثم ضع هؤلاء تحت قدمك اليسرى فتوكل على الله في كل الامور و كن من المتوكلين اياك ان لا تحزن في شىء فافرح بفرح الامر و لو انّ عين الله حينئذ يبكى و قلبه يحنّ و لسانه ينطق بهذا الذّكر الحكيم و انا لو لفصلّ لك

ص ١٧٩***

ما ورد علينا لتنسى كل ما سمعت من الاول الابداع الى حينئذ و كان الله على ذلك لشهيد و عليم ولكن انا سترنا فسوف يظهر الله من يذكره بالحقّ بين الخلايق اجمعين قل يا قوم تالله بهذه الكلمات المجعولة الكذبة لن يستر جمال القدم و لن يبدّل امرالله ولو يعترض عن وراء هؤلاء كل العالمين و انك انت يا عبد اسمع ندائى ثم استقم على امرى و لا تخف من احد لأنّ ربك يحرسك عن جنود الشّياطين و البهاء عليك و على الّذينهم استقاموا على الامر بسلطان ربك المقتدر الحكيم.

نزل لآقا جواد تبریزی حین الّذی اراد ان یکشف الامر علیه

بسم الله الامنع الاقدس

میقات صمت گذشت روزی که سلطان بقا از حجبات صفات و اسماء بیرون خرامید سبحات علم را منشق نمود و غمام حکمت را درید و بی‌کشف و حجاب لسان ربّ الارباب به تکلم آمد به قسی که بحور معانی از نقطه فم مبارکش جاری و طماطم بیان از تفوّهات کوثر بیانش ساری پس الیوم ساکنین فلک بهاء باید از کل ما سوی منقطع گردند و به بیانات شافی و نفحات قدس الهی و تغینات ورقاء عز صمدانی در رضوان معانی ناطق شوند به بدایع

ص ۱۸۰***

نغمات عالم امکان را در جذب و وله و سرور آرند پس ای جواد و جمال ذو الجواد و الجمال حجبات وهم را پاره کن و سبحات صمت را بدر چون عاشق بی‌صبر از مدینه اضطبار بیرون بخرام نه از بندی ممنوع شو و نه از حرفی محجوب چه که در این سنه شداد که ذکر آن در الواح سداد شده فتنه کبری و بلیه عظمی البته رخ گشاید به قسی که رضیع از ثدی امّهات منقطع شوند و عشاقان از مداین معشوق ممنوع گردند که شاید در

این ایام و اوان و احیان آن عبد به عنایت حق متمسک شود و به ذیل رحمت او متشبّث و به امر محبوب چنان ثابت و مستقیم شود که اگر جمیع هیاکل بغضیه و نفوس منعیه اراده نمایند که او را از صراط حق مستقیم منحرف سازند قادر نباشند و قدرت نیابند ای مظهر اسم جود من قدم استقامت مستقیم کن که ارباب نفاق از شطر شقاق در هیوب است به قسی که عنقریب مشاهده خواهی نمود که اوراق مصفره را از شجره امریه منقطع نمایند و با تراب یکسان کنند پس تو ای

ص ۱۸۱***

ورقه سبز و خرم بر شجره اعظم متمسک شو تا از روح القدس افخم اکرم از هیوب ارباب اشباحیه و مرور نفحات شرکیّه از شجره الهیه منقطع نشوی بلکه به شور و وله آئی به قسی که از حرکات تو نغمات حق ظاهر شود علی شأن تقلّب کل الوجوه الی وجه ربّک و تستعدّ کل الاذان الی لحنات بارنک و تصفّی کل الصدور لانطباع شمس خالک و کذلک قدرنا لک من قدرة الّتی اعطیناک علی هیکل الکلمات فی هذا الکتاب ان تكون علی امر ربّک من الراسخین و المستقیمین فاعلم بانّ للسّالک الی الله فی هذا المنهج الدرّی البیضاء ینبغی بان یقدّس مرآت قلبه فی تلك الاّیام عن کل ما سمع من قبل لانّ النّاس بعد الّذی غابت عنهم شمس العلم و الحکمة اختلفوا فی امرالله المهیمن القیوم و بعضهم ضلّوا و اضلّوا النّاس و افتروا علی الله فی کلماته و کلمات آل الله و تکلموا بما امرهم هویم و نسبوه الی شمس العصمة و ما کادوا ان یفقهون و بعضهم اتّبّعوا سلاطینهم و ایدوهم فی کل ما امرهم انفسهم و وضعوا لهم احادیثاً و نسبوها الی ائمّة العدل لیقرّبوا الیهم و کذلک کانوا فی هواء انفسهم یحکمون و

ص ۱۸۲***

و منهم الّذین خافوا عن الله بارنهم فی ایامهم و سلکوا مناهج العدل و ما تکلموا الاّ بالحقّ الخالص و کل کان فی کتاب الحفظ مسطوراً و لما دارت الاّیام و لیالی و مضی الامر و قضی الحکم ظهرت الاختلاف بین العلماء و بذلک اختلفوا اقوال الصحیحة بالکذبه کما انتم تشهدون فی اقوالهم ثمّ فی اعمالهم تنظرون و لما کان الامر بمثل ما القیناک کیف تقدّر ان تعرف الحق من الباطل بعد الّذی اختلفوا کل فی امرالله بحیث لن تجد اثنین منهم علی امر واحد و کل فی کلّ شیء کانوا ان یختلفون فینبغی لک و للّذین هم یتّبعون الحق فی تلك الاّیام الّتی کل احتجّبو عن الله الاّ عدة انفس معدود بان تقدّسوا نفوسکم و قلوبکم عن کل ما یشهد و یری فی الارض لانکم بشیء عمّا سمعتم من قبل لا تحتاجون لانّ الّذین ینسبون تلك الکلمات و الاحادیث الیهم لیستضیّ و جوههم کالشمس فی سماء القدس مرفوع و ینبّوا للنّاس کما اختلفوا فیه و بما حدّد فی الکتاب من الله العزیز المحبوب و اولنک ان صعدوا الی الله و احتجّبو جمالهم عن اعین الّذینهم کفروا و اشرکوا و ارتقبوا سراج الدرّی الّذی یوقد و یضیّ خلف مصابیح البلّور و یرید النّاس الی ساحة القدس و الفضل و یرغبهم الی جوار عزّ مخزون و معذلک لن یحتاج احد بشیء الاّ بما شرع من شرایع الرّوح من لدن عزیز مشهود ولکن انک لما قمت علی باب الّذی ما خیب منه احد من

ص ۱۸۳***

من الخلائق لذا القی علیک رشحاً من هذا الطّماطم المتدخّر المتموّج المكفوف لنکون الحجّة بالغة من لدی الله علی کل من فی السّموات و الارض لعنّ النّاس عن مراقد الغفلة بین یدی الله یقومون فاعلم بانّ لکلمات الله و سفرائه معانی بعد معانی و تأویلات بعد تأویلات و رموزات و اشارات و دلالات و حکم بما لانهایه لها و لن یعرف احد حرفاً من معانیها الاّ من شاء ربّک لانّ معانیهم کنوزهم کنوزها فی خزائن الکلمات و لا یعلم اسرارها الاّ الله العزیز المقتدر المحمود و سیعلم تأویلها من عرج الی سموات القرب و القدس و قدّست بصراه بذکرالله و بلغ الی مقام الّذی یشهد آذان المودعة فی سرّه بانّه لا اله الاّ هو و انه لهو الّذی کان و لم یکن معه من شیء اذا یرتفت بكلّ المعانی و العرفان المکنونة فی کلّ شیء من قبل ان یقول کن فیکون کذلک لنقیق الورقاء من نغمات البقاء و نعلّمک ما ینقطعک عن کل من فی الارض و السّماء لتجهد فی نفسک و ترتقی هذه الارض الادنی و تصعد الی السّموات الاعلی فی مقعد قدس محبوب فاعلم بانّ المقصود من الجمعة یوم الّذی فیه یجتمع النّاس بین یدی الله و فیه یقوم الله علی امره بمظهر نفسه و هذا لحق معلوم و فیه تغرّد

ص ۱۸۴***

تغرد الورقاء و تدلع ديك العرش و ترفع سموات العدل و يحشر فيه كل الخاليق اجمعين و بكل ما عملوا في الحيوۃ الباطلة و يجزون بكل ما كانوا ان يفعلون و هذا من يوم الجمع قد نزل حكمه في الفرقان كما انتم تقرؤون و لذا لن يحـدّ بحدّ و لن يختصّ بيوم بل كل يوم قام فيه الله يسمّى بالجمعة لو انتم تعرفون و لما قام محمد في ذلك اليوم على الامر لهذا سعى بهذا الاسم و صار مختصاً به كما انتم تعدّون و هذا من يوم الذي سعى بالتغابن و القارعة و الحاقة و الواهية و غيرها من الاسماء لانّ فيه ظهر كل ذلك و كل ما انتم تعلمون و يسعى بالقيامه لانّ فيه قام الله بقائه و ظهر بكلمة تفتّرت عنها السموات و تزلزلت الارضين و ما بينهما الاّ الذين صبروا و كانوا بآيات الله هم موقنون و قضى القيمة بقيام الله و ما ادركها الاّ المخلصون اما سمعت من ايام الله كيف نزل على الذين آمنوا من سماء العزة مائدة القدس و كل كانوا بها لمتنعمون و في كل جمعة يأخذهم عنايات الله من كل شطر و هم عن فواكه القرب و الوصل في كل يوم يرزقون بل في كل آن افتخروا بفضل من الله و في كل حين نزلت عليهم آيات الله المقتدر القيوم بايدي من سفرائه فهيناً لمن فاز بآيامه في يوم القيمة و استبق في الفضل و كان من الذين كانوا باثمار الروح ان يتلذذون

ص ١٨٥***

قضيت كل ذلك و مضت القيمة و انا نبكى بعيون سرتا لفراقها و انتم يا معشر الحب حينئذ فابكون فوا حزناه بما طوت القيمة و غطّ الجمال و رجعت و غنت الورقاء و سدت ابواب الفضل بعد انفتاحها و احتجب انوار الوجه و منعت مائدة السماء بما اكتسبت ايدي الذين كفروا و بذلك احترقت افئدة الذين في سرادق الاسماء ان يسكنون فافّ لكم يا ملاّ الارض و بالذين اتبعوكم في افعالكم و اعمالكم فانكم اعرضتم عن جمال الله بعد الذي اظهر بالحقّ و اشرق عليكم من افق قدس محبوب و لاتشعرون بما فات عنكم و انتم حينئذ لا تستشعرون و لن يدركها احد الاّ في زمن المستغاث و هذا ما كتب الله بايدي القدرة على الواح عزّ محفوظ و هذه من سة الله التي قضت بالحقّ و لا تبديل لها فطوبى لمن يبعث عن مرقد فؤاده في يوم الذي يجتمع الكلمة في محضر الله المقدس المتعالى القدوس قل يا ملاّ الارض قوموا عن مراقدكم و تداركوا عفاً فات عنكم فارحموا على انفسكم ثمّ عن جمال الله لا تحتجبون فو الله لن تنفعكم شيئاً في الملك الاّ هذا ان انتم اقلّ من أن في انفسكم تتفكّرون قل يا قوم فوالله لو تلتفتون بما اكتسبت ايديكم في زمن الله لن تستريحوا على مقاعدكم و لن تسكنوا في البيوت و تقعدون على الرّماد و تنوحون

ص ١٨٦***

كيباء الذين على ابناءهم يكون بل اشدّ من ذلك بحيث لن يجرى حكمه و لا مقداره من القلم و سيظهر عليهم حين الذي يخرج الروح عن ابدانهم و الى التراب هم يرجعون ثمّ اعلم يا اخي بانّ لله فضل خفيّة و احسان مستورة و عوالم مكنونة ما اطلع عليها احد الاّ الذين بجناحين الروح في هواء القرب يطيرون ولو يلاقى احد من هذا العالم الى احد من عالم الاخرى الذي كان فوقه ليتحيرّ و يقول سبحان الله الخالق البارى المنور العزيز المقتدر المتعالى القيوم و من عوالمه عالم لم يزل يهبّ فيه من نسائم الجود و الفضل و لا ينقطع في آن ولو وصل اليه احد ليجد كل الفضل في كل حين من الله العزيز المحبوب بحيث لا يفقد عنه شيء من الفضل و الرحمة و العناية و الجود و الكرم الذي كان من اول الذي لا اول له الى آخر الذي لا آخر له و يتنعم في كل دقيقة بكل نعمة و كذلك اتمننا النعمة عليك و ابغناك الى شاطئ الذي تتحيرّ فيها العارفون فهيناً لمن وصل اليه و يعرف قدر ما اعطاه الله بفضله الذي ما سبقه السابقون و ما يدركه الآخرون و الحمد لله الذي بدء كل الممكنات و اليه كل يرجعون.

هذه مدينة الرضا فادخلوها يا ملاّ الراضين و استبشروا بانوار الله المهيمن الغفور الكريم

بسم الذي لا اله الاّ هو و برئنا العلى الاعلى

ذكر رحمة ربك عبده بالحقّ ليفتخر بذلك في ملاّ العالمين و يشكر ربّه

ص ١٨٧***

في كل حين بما نعمته عليه و على اهل السموات و الارضين و هذا من كتاب يذكر فيه ما يقرب الناس الى ساحة قدس مبين و يشهد بانّه لا اله الاّ هو و كل عباد له و كل اليه لراجعين مثل الذين يسمعون نغمات الله ثمّ يتبعوها كممثل نور يستضيئ من نور الله العزيز القدير كذلك فاشهد من بلور الذي يشتعل منه النار حين الذي يقابل الشمس و هذا ذكر من لدنا للذاكرين قل يا ملاّ الارض لو تقدّسون انفسكم و ارواحكم لتجدوها الطف من البلور و هذا لحق يقين و ان تقابلوها بالله بارئكم لتنتطبع فيه من كلمة الله المهيمن القديم و تحدث فيها نار القرب و بها يستضيئ ابدانكم و اجسادكم و كل ما لكم و عليكم بحيث توقد في شجرات مشاعل الحبّ و بها تحترق حجابات التي حالت بينكم و بين انوار الوجه و كذلك نعلّمكم سبل التقوى لتكونن من العارفين قل لو تبقى في قلوبكم رائحة الفنا في ما يكون متعلّقاً بالدنيا و زخارفها لن تجدوا روائح البقاء عن قميص قدس منير فاتبعوا يا ملاّ الارض ما امركم الله و لا تختلفوا في ما حدّد في الكتاب ثمّ تمسّكوا بعروة الله المقتدر العزيز الحميد و انّ هذا لوح فيه تنطق الورقاء بلحنات البقاء و نلقى عليكم ما هو خير لكم عن كل ما قدر في ممالك الروح و فيه هدى و ذكرى للمؤمنين

ص ١٨٨***

و كذلك يختص الله برحمة من يشاء و ينزل عليكم من سماء العز فواكه عز بديع قل يا اهل الارض قد اضاء مصباح النور في زجاج القدس و استضاء منه اهل مالأ البقاء اتقوا الله و لا تحتجبوا عنه و لا تكونن من المحتجبين و قد صنعت قدرة الله بايدي ملائكة الفردوس فتمسكوا بها يا مالأ البيان و هذه لخير لكم عن كنوز الارض و ما كنز فيها من جواهر عز منير و قد ارتفعت شمس الجمال في وسط الزوال و انتم رقداء على فراش الغفلة و منعم عن هذا الفضل الذى ما ادركه عيون المقرين اتقوا الله ثم اسلكوا سبل الرضا في ايام الله المقتدر العزيز الحميد و ان لن تعرفوا سبله انا نعلمكم بالحق بحرف مما اعطاني الله لتكون الحجة بالغة على كل من في الملك اجمعين فاعلموا بان للرضا مراتب لا نهاية له و انا نعلمكم عما يجرى الله من قلبي و هذا يكفيكم عن مسلك الاولين و الآخرين و من يريد ان يسلك سبل الرضا ينبغي له بان يكون راضياً عن الله بارئه في ما قدر له و بما جرى من قلم على بالحق و بكل ما حدد من عنده على الواح قدس حفيظ و بان يكون راضياً عن نفسه و هذا لم يكن لاحد الا بعد انقطاعه عن كل من في

ص ١٨٩***

السموات و الارض ان انتم من العارفين لان الانسان لو يرتكب في نفسه اقل من ذر من الفحشاء لن يرضى عن نفسه و هذا ما شهدناكم بالحق لتكونن من الراضين و بان يرتقى الى مقام يكون الشهد و السم عند الله سواء لان كل ذلك يقدر من مقتدر قدير ولو ان واحد يعبد الله في ازل الازل و يكره في نفسه بما يمسه من البأساء و الضراء لن يكتب اسمه في الالواح باسم الراضين من قلم قدس منير لان الذين يقرون في انفسهم بحب الله ثم يجزعون من البلاء في لن يصدق عليهم حكم الرضا و هذا ما نلقى لتكونن في الحب من الراسخين و كيف يمكن بان يدعى احد في قلبه محبة الله ثم يكره عما ينزل عليه من محبوبه العزيز الحكيم و بان يكون راضياً عن احباء الله في الارض و يخفض جناحه للمؤمنين لانه لو يستكبر على الذينهم افتوا كانه استكبر على الله و نعوذ بالله عن ذلك يا مالأ المخلصين و من رضى عن الله ربه يرضى عن عبادته الذينهم آمنوا به و بآياته في يوم الذى انصعقت فيه كل من في السموات و الارض لان رضا العبد عن بارئه لن يثبت الا برضائه احباء الله الذين انقطعوا به و كانوا من المتوكلين فارتقب يوم ينفخ فيه الصور و تغن فيه

ص ١٩٠***

فيه الوراق و يفتح ابواب الرضوان و ياتى الله بامر بديع اذا فاسرعوا اليه يا مالأ البيان و لا توقفوا اقل من آن و هذا من اصل الرضا لا تختلوا فيه يا مالأ المقرين حينئذ تجدون نسايم الرضا عن مشرق القدس و تأخذكم غلبات الشوق و تقلبكم الى مقعد عز امين اياكم يا معشر البيان لا تصبروا في انفسكم و لا تحتجبوا عن جمال الله العزيز الحميد فو الله قيامكم بين يديه مرة واحدة لخير عن ملك السموات و الارضين ولكن انك انت يا ايها السالك الى الله فاستبشر في نفسك لانك وصلت في مدينة الرضا و كنت الى ميادين القدس لمن السالكين و انا حينئذ نشهد لك و بانك طيرت في هواء الرضا و تجنبت عن جنبك و تقربت بجنب الله العزيز الكريم و هاجرت عن ديارك و سافرت الى الله حتى وردت في بقعة التي تزورها اهل سراق الخلد في بكور و اصيل فطوبى لك و لمثلانك الذين وقهم الله بالورود في شاطئ البقاء ثم قلزم الحمراء و سمعوا نغمات الله من وراء حجابات القدرة و زاروا بقعة التي يطوف في حولها سدرات السينا و تخلع فيها النعال كل من دخل في قميص الوجود من الاولين و الآخرين ثم اعلم

ص ١٩١***

حبك ربك هذا رضا الله عنك و عن رضائك به و هذا من شريعة التي شرع عن يمين حكمة الله و لن يتغير بتغيير نبي و لا بتجديد رسول بل كل يأمر الناس بهذا و هذا من وديعة الله في قلوب المخلصين و هذا ما يكفيكم عن دونه و من ورد في هذه الشريعة الجارية لن يترك حرفاً من الكتاب و لا يرضى الا بما رضى الله له و كذلك نفصل لك الايات بالحق لتكون من الموقنين و انك اذا احببت روحك بنغمات الوراق و جددت هيكل سرک بقميص البقاء فارجع الى بيت في ارضك و كن مبشراً من لدنا على الذينهم كانوا بفرح الروح لمن المستبشرين و ذكرهم آيات الله و كن كنسائم الربيع على اهل ديارك ليجدد بها انفسهم و ارواحهم و هذا ما نامرك بالحق ان كنت من المستمعين و لن تقدر على ذلك الا بان تقبل الى الله بكلك و تكون معرضاً عن كل ما في ايدي الخلق اجمعين و انك اذا جددت في نفسك لتقدر ان تجدد الناس و هذا ما تعظك الوراق بالحق لتكون من المحسنين الذين سبقهم الهداية من الله و ذاقوا حلاوة الحب و شربوا عن عيون التي تفجرت عن جهة عرش عظيم ثم ذكر من

ص ١٩٢***

من لدنا كل من آمن بالله و آياته في ارضك ثم الذين هاجروا الى الله و دخلوا في جوار الله العزيز الكريم و منهم حرف الكاف الذي سبق في الفضل و نذكره حينئذ في الكتاب بربوات المقدسين و منهم حرف القاف الذي هاجر الى الله في ايامه و كان من المتقين و كذلك حرف الهاء الذي هاجر ثم رجع باذن من لدنا و كان في بحر الحب لمن المتغمسين و منهم حرف الراء الذي سمع نغمات الوراق و دخل في ظل الله العزيز العليم و منهم الذين هاجروا و رجعوا و ما اذكرنا اسمائهم و كل بلغوا في الفضل مقاماً ما لا يدركه كل الخلايق اجمعين فسوف يظهر الله عليهم ثمرات اعمالهم و يطهرون باجنحة اليقين في رضوان قدس كريم و منهم الذين سافروا بقلوبهم و كتب اسمائهم من القلم القدرة على الواح عز منيع و سيفتح الله على وجوههم ابواب الفردوس و يدخلون فيها بسلام و رحمة من لدنا و يكونن فيه لمن المخبرين فو الله لو يظهر على اهل السموات و الارض اقل من ان يحصى عما قدر للذين سافروا و هاجروا الى الله ليسرعن كل بعيناهم و رؤسهم الى شاطئ قدس بديع ولكن احتجبوا كل بما اكتسبت ايديهم في

ص ١٩٣***

في زمن الله و كانوا قوم سوء اخسرين قل يا مالأ المؤمنين فاصبروا بما جرى و لا تحزنوا عمآ مسآتكم من البأساء و الضرآء فسوف يوفآ اجور الصآبرين سيمضى الدنآ و اهلها و كل يرجعون الى مقرهم في الثآر لا مفر لهم من نعمة الله القاهر الغالب العزيز القدير قل يا مالأ الارض اما تشاهدون تغآرات الملك و تبدلآت الارض بحيث لا يمضى من آن آلا و قد يتغآر منه اكآثر الامور فبآآ شآء اطمئنآت قلوبكم و نفوسكم فويل لكم و بما عملتم في الحيوآ الباطلة و انكم اقبلتم الى انفسكم و اعرضتم عن الذآ خلقكم و رزقكم و كان عليكم ارحم من كل رحيم قل فوالله ما انتم آلا كمسآفر في ظل شجرة و لابد ان تزول و لا تطمننآوا به و بما يفنى فاطمننآوا بما لا يأخذہ الفناء و يكون باقياً ببقاء الله الباقي الدائم العزيز هل وجدتم اصباحكم بمثل لياليكم او شبآبكم بمثل مشبيكم كل ذلك ذكرى لكم يا مأل المسلمين و ما قدرآ الاختلافآت في كل شآء آلا بان يذكركم بفناء انفسكم لئلا تلتفتوا اليها و لا تكونن من المتمسكين فتمسكوا بحبل الله ثم اعتصموا بعروة البيان و هذا ما قدر لكم من اصبع عز قويم كذلك علمناكم جواهر العلم و عرفناكم بدائع

ص ١٩٤***

بدائع الحكمة و القيناكم حقايق العرفان و اشهدناكم سبل الفردوس لعل تطمنن به قلوبكم و قلوب العارفين و الحمد لله رب العالمين و الرحمة عليكم يا مأل البيانين اذآ احب ان انقطع عن كل الذاكر و انادى ربي بنغمات آآى تجتذب منها افئدة الموحدين فسبحانك اللهم يا الهى فارسلى على محبيك ما تستريح به قلوبهم و تسكن به نفوسهم ليذكروك في الجهر كما يذكروك في السر و هذا عند قدرتك المحيطة لسهل يسير ثم ارتفع يا محبوبى اعلام نصرک و انتصارک على مملکتک ليجتمعوا في ظل عنايتک هؤلاء المتفرقين الذين تفرقوا في ديارک و تشتتوا في بلادک و لن يجدوا لانفسهم مأوى آلا اليک و لا مهرباً آلا بک و لا ملجأ آلا منك فاجمعهم في ظل شجرة عنايتک ثم اكرمهم بفضلک و انک انت اكرم الاكرمين و انت تعلم يا محبوبى كيف فعلوا اعاديک باحتآانک بحيث اخذوا منهم كلما اعطيتهم بجودک و وردوا عليهم ما لا سمعت اذن احد من قبل و ما ترک من ارض آلا و قد سفک فيها دماهم و ما بقى من حطب آلا و قد احترقت به اجسادهم و کم من صغير بقى

ص ١٩٥***

يا الهى من دون كبير و کم من ام تضج لآبنها و کم من ابن يبکى لآبيه و انت احصيت كل ذلك و كنت عليهم لشهيد و انک انت يا الهى تشهد و ترى كيف احاط الظلم ارضک و ديارک بحيث لن يشهد من احد آثار العدل و كل اتبعوا الشياطين و کاد ان يصل الامر الى مقام يرتفع عن الارض اسمک و آثارک و کل اتخذوا لانفسهم آلهة من دونک تكون على ذلك لعليم خبير و احاطت كل اهل ارضک ظلمات الغفلة بحيث لو يذكر احد من عبادک على سبيلک و لن استنشق منهم رواج حبک و کل اتخذوا الدنآ لانفسهم ولياً آلا الذينهم رجعوا اليک و كانوا من الرآاجعين و في كل الايام يا الهى اعاشر مع العباد و اشاهدهم في غفلة عنک بحيث يتوجهون بكل وجه دون وجهک المنير و بكل مدينة سوى مداين عز ربوبيتک کانک ما خلقهم و ما رزقهم و كذلك وجدنا الامر بين هؤلاء المشركين و وصلت الذلة الى مقام لن يقدرآ احتآانک ان يذكروک ولو يريدن ان يقرؤآ کلماتک يخنفون في اماکهم و بذلك استدمت قلوب العاشقين ولو تقبل يا الهى هذه الامور

ص ١٩٦***

على نفسك فوا حسرة على اصفياک في ارضک كيف يسمعون من اعدانک ما لا ينبغي لشأنک فيآ ليت کلهم يعمون و ما يشهدون و يصمون و لا يسمعون ما لا يليق لجمالک المنير و انک لو تدعهم على تلك الحالة فو عزآک لينعدم آثار سلطنتک في مملکتک و تهدم ارکان حکومتک في ارضک و يمعى اسمک و رسمک بين الخلق فيآ الهى و محبوبى لا تمهلهم بعد تلك الامور فانزل عليهم ما يقلبهم اليک ثم ارتفع هذا الصبى الذى قام عليك بتمامه ثم الذينهم اتبعوه في هواه لتطهر ارض تقديسک عن هؤلاء الکافرين و آآى يا الهى اعلم بانک اردت ذلك في كل عامک ولكن ماجرى عليه لظهور بدائک و هذا الحق يقين اذآ فانزل عليه يا الهى من قضايآک المثبتة و احکامک النافذة آآى لن يردھا البداء و لن يغيرها الهواء ثم اثبت يا محبوبى هذا على الواح عز حفيظ و کتاب قدس حکيم الذى لن يأخذہ المحو و لن يرجع اليه حکم الحک بل

ص ١٩٧***

ثبت فيه الامور من قلم حکم قدير ثم قدر بعده يا الهى ما هو خير لعبادک و بيدک الخير کلّه و انک انت الحاکم القاضى العالم المعطى الحکيم الى متى يا الهى تصبر على اعادى نفسك فو عزآک في الحلم الى مقام الذى شگوا عبادک في بدائع قدرتك بل ايقنوا دونها بعد ايقانى بانک انت المقدر على كل شآء و انک انت الاقدر الاقدين و انت تعلم بان جزعى لم يكن على نفسى و لا على ذلة محبيک بل لما اشاهد بان الكل اعرضوا عنک و عن جمالک و اتخذوا آياتک سخرآً لذا تحرق كبدى و يضج سرى و تبكى عينى و انک تعلم ما في نفسى و انک على كل شآء محيط اذآ يا محبوبى فاغفر عآى و عن جريرآتى آآى ارتکبت بين يديک لآآى ذکرى آياک خطيئة لا يعادلها شآء في الارض و السماء ثم اغفر ابوانى و احتآانى و عشيرتى و اقربانى و انک انت ارحم الراحمين ثم اغفر الذى سرع اليک و ورد عليك ثم عن ابواه و لا تأخذهم يا محبوبى بجريآتهم و خطيئاتهم و ارحمهم و تجاوز عنهم و انک انت ارحم الراحمين و اكرم

الاکرمين ١٥٢.

ص ١٩٨***

[نسخه ديگر و دقيقترى از لوح مبارک در کتاب سبز شماره ٣٥ ، ص ١٩٠ به بعد درج شده است]

جواب سؤال آقا محمد على سراج اصفهانی

هوالمحبوب

نامه آن جناب بین یدی العرش حاضر و به مقر آنه لا يعرف بما سواه واصل و ما فيه به لحاظ الله ملحوظ آمد سؤال شده بود از اینکه چگونه می‌شود که حروف علیین به سجین تبدیل شود و یا اثبات به نفی راجع گردد و یا ثمره جنبه از لطافت ممنوع شود و یا مرآة از اشراقات انوار آفتاب معانی محروم ماند فنعم ما سئلت و کنت من السائلین بسیار سؤال شما مقبول افتاده چه که الیوم لازم است هر نفسی که از عرفان معضلات مسائل الهیه عاجز شود از شریعه علم ربّانیه و فرات حکمت صمدانیه سائل و آمل گردد که شاید به رشی از آن مشروب شود و بر بساط سکون و ایقان مستریح گردد نسل الله بان یصعدک الی مقام تشهد جمال القدم ببصرک و تقطع عن بصر العالمین و تسمع نغماته بأذنانک و تنقطع من أذان الخلائق اجمعین و تعرف نفسه بقلبک و تنقطع عن افئدة کل من فی السموات و الارضین و تطہرک عن دنس الدنیا و ما فیها بحیث لن تمرّ علی شیء الا و قد تسمع منه بآئه لا الله الا هو و ان طلعة الاعلی لهائه فی المأل الاعلی و ضیائه

ص ۱۹۹***

بین الارض و السماء و کبریائه لمن فی ملکوت الامر و الخلق و كذلك ینطق کلّ شیء ان انت من السامعین چه که الیوم بر هر نفسی من عندالله فرض شده که به چشم و گوش و فؤاد خود در هر امر ملاحظه نماید و تفکر کند تا از بدایع رحمت رحمن و فیوضات حضرت سبحان به اشراقات شمس معانی مستنیر و فائز شود و علّی که جمیع ناس را از لقاء الله محروم نموده و بما سواه مشغول داشته این است که به وهم صرف کفایت نموده و به آنچه از امثال خود شنیده قناعت کرده‌اند به راه‌های مهلک تقلید مثنی نموده‌اند و از مناهج تجرید محروم شده‌اند امر الهی لازال چون صبح نورانی ظاهر و لایح بوده اینکه بعضی از ادراک او محتجب مانده‌اند نظر به آن است که گوش و قلب را به آرایش کلمات ناس آلوده‌اند و الا اگر ناظر به اصل میزان معرفت الهی باشند هرگز از سبیل هدایت محروم نگردانند حال خود آن جناب ملاحظه نماید امر از دو قسم بیرون نه یا آنکه اهل بیان مقرّند به قدرت الهیه یا آنکه معترف نیستند به این نفوس کاری نداریم چه که از ملل قبل محسوبند که یدالله را مغلول دانسته‌اند چنانچه ربّ العزّة

ص ۲۰۰***

العزّة خبر داده بقوله تعالی یدالله مغلوله و اگر مقرر معترفند به بدایع قدرت ربّانی در این صورت اعتکاف به اینگونه مسائل لغو بوده و باطل خواهد بود چه که عجز شأن خلق بوده و آن ذات قدم لازال بر عرش قدرت و اقتدار مستوی و اگر اراده فرماید به حرفی جمیع من علی الارض را به سموات امر متصاعد فرماید و به حرف دیگر به ادنی رتبه خلق راجع نماید و لیس لاحد ان یقول لم و بم و من قال هذا فقد کفر بالله و اعرض عن قدرته و حارب بنفسه و نازع بسلطانه و کان من المشرکین فی الواح عزّ حفیظ و همچنین قادر است به اینکه هر وقت اراده فرماید مظهر نفس خود را در بین عباد به رتبه‌ای مبعوث و در حین ظهور باید از نفس ظهور او تعالی حجة و دلیل خواست اگر به آن حجّی که لازال ما بین ناس بود اتیان فرماید دیگر توقف باطل است بلکه اگر کل من فی السموات و الارض اقلّ من حین توقف نمایند از اهل نار محسوب اگر چه جمیع ادعای ولایت نمایند عزیز می‌کند هر که را اراده فرماید و دلیل می‌فرماید هر که را بخواهد لا یسئل عمّا یفعل حال خود آن جناب به انصاف ملاحظه نمایند اگر نفسی به جمیع شئونات قدرتی الهیه ظاهر شود و علاوه بر آن اتیان نماید به آن حجّی که لازال به آن اثبات دین ناس شده و امر الله بین برّیه او اثبات گشته و معذک از چنین ظهور

ص ۲۰۱***

که نفس ظهور الله بوده نفسی اعراض نماید و به اعراض هم کفایت ننموده بر قتلش قیام نماید آیا بر چنین نفسی چه حکم جاری است قل حکمه عند الله یحکم ما یشاء کما حکم بالحقّ و لکنّ الناس هم لا یشعرون آیا در هیچ عهدی و ملتی چنین امری جایز بوده لا فو نفسه الرحمن الرحیم اگر بگویند این ظهور نباید ظاهر شود چنانچه مشرکین گفته‌اند قدرت و اراده حق منوط و معلق به اراده خلق می‌شود فتعالی عن ذلك علوّاً کبیراً چنانچه در ظهور ستین کل ناس از عالم و جاهل به این سخن‌های مزخرف بی‌معنی بر اعلی مقعد ایمان مستقرّند فبئس ما ظنّوا فی انفسهم و کانوا من المتوهّمین فی امّ الالواح مذکوراً باری نظر را از ما سوی الله بردار و به حق ناظر شو و بما یظهر من عنده چه که دون او لا شیء محض بوده و خواهد بود و اگر الیوم کل من فی السموات و الارض حروفات بیانیه شوند که به صد هزار رتبه از حروفات فرقانیه اعظم و اکبرند و اقلّ من آن در این امر توقف نمایند از معرضین محسوبند و از احرف نفی منسوب حق جلّ و عزّ را به احدی نسبت و ربط و مشابّهت و مشاکلت نه و کل بنسبهم الی عرفانه مفتخر و معزّز بوده و خواهند بود جمال سبحان بر عرش رحمن مستوی و پرتو انوار شمس فضلش بر کل اشیاء بالسّویّه اشراق و تجلّی فرموده و جمیع من فی الملک بین یدی الفضل در صقع واحد

ص ۲۰۲***

واحد قائمند و ذره را بر ذره افتخار و زیادتی نه الا بسبقتها الی عرفان الله و لقائه فطوبی لمن عرف نفسه و انقطع عمّا سواه ای علی بشنو نداء الله را و به مقری وارد شو که لازال مقدّس از اسماء بوده و خواهد بود تا به هیچ اسمی از جمال مسّی و سلطانی که به اراده قلمش ملکوت اسماء خلق شده محروم نگردی فوالله الّذی لا اله الا هو که مقصود از این بیان آن است که شاید آن جناب معدودی خرق حجاب نموده و سرادق قدس محبوب که مقدّس از ظنون و اوهام عباد بوده در آیند و الا انه لتعالی عن اقبال الخلق و اعراضهم و مقدّس علی العالمین آیا در حین اشراق شمس لایق است نفسی سؤال نماید که چگونه می‌شود که نور از انجم اخذ شود و حال آنکه ملاحظه می‌نماید که نور آفتاب روشنی او را معدوم نموده بلکه در این مقام نجوم طالب ظلمت لیلند و از نور نهار معرض چه که قدر و ضیاء نجوم در لیل مشهود است و از تجلّی نیر یوم معدوم و مفقود می‌گردند فسیحانه عن المثل و الامثال چه

که لایزال نیر جمالش مستضیی بوده و احدی با او نبوده و کل ما سواه در امکنه ترابیّه به مشیّة امکانیه خلق شده‌اند و به او راجع خواهند شد و أنّه جلّ و عزّ در مقعد امتناع و مقرّ ارتفاع خود لم‌پزل و لا یزال مقدّس از کل بوده و

ص ۲۰۳***

و خواهد بود بسیار عجب است که از تغییر و تبدیل اسماء ناس تعجب می‌نمایند و متحرّی شده‌اند با آنکه در کل حین تغییر و تبدیل مظاهر اسماء و مطالع آن را به بصر ظاهر مشاهده می‌نمایند و معذّک به حجابات وهمیه و کلمات شرکیه چنان محتجب مانده که از آنچه به بصر ملاحظه می‌نمایند غافل شده‌اند ای سائل اسماء و صفات الهی را موهوم بدان که جمیع اشیاء از آنچه مابین ارض و سماء خلق شده مظاهر اسما و مطالع صفات و حق تعالی شأنه بوده و خواهد بود غایه این است که انسان نسبت به دون خود اعظم رتبه و اکبر مقاماً خلق شده و اگر در سماء ما تری من خلق الرحمن من تفاوت ارتقاء نمائی در خلق رحمانی و مطالع صنع سبحانی تفاوت و فطور نبینی فطوبی لمن طار فی هذا الهوی الّذی ما طارت اجنحة المریبین و حال ملاحظه نما در جمیع این مظاهر اسمیه الهیه از اشجار و افنان و اغصان و اثمار و هم چنین در اوراد و انهار و کلمات ینبت علی وجه الارض که در اول به چه مقدار از طراوت و لطافت و نضارت ظاهر می‌شود و بعد از مدتی کل از خلع لطیفه عاری شده به ارض راجع شوند چه مقدار از ثمرات

ص ۲۰۴***

ثمرات جنبه که تغییر نماید به شأنی که از رایحه او انسان اجتناب نماید باری کل در علوّ و دنوّ و تغییر و تبدیل مگر مظاهر الهیه بنفسه لِنفسه قائم و باقیند قسم به آفتاب صبح معانی که لسان الهی به شأن و اندازه تکلم می‌فرماید چه اکثری از ناس به بلوغ نرسیده‌اند و الاّ بای از علم بر وجه عباد مفتوح می‌فرمود که کل من فی السّموات و الارض به افاضه قلمیه او از علم ما سوی خود را غنی مشاهده نموده و بر اعراش سکون مستقر می‌شدند و نظر به عدم استعداد ناس جواهر علم ربّانی و اسرار حکمت صمدانی در سماء مشیت الهی محفوظ و مستور مانده و تا حین حرفی از آن نازل نشده و بعد الامر بیده یفعل ما یشاء و لا یستلّ عمّا شاء و هو العلیم الخبیر و اگر از این عبد می‌شنوی پرهیزهای تحدید و تقلید را بیفکن و به پرهیزهای تجرید در این هوای قدس توحید پرواز کن تا از شبهات وهمیه و اشارات ربّیه خود را مقدّس یابی و به انوار یقین خود را منور بینی به گوش جان کلمات رحمانی را اصغاء کن که شاید قلب از غبار کدره اوهام که در این ایام کل من الملک را احاطه نموده و مطهر شده به منظر

ص ۲۰۵***

اکبر راجع شود و چون این مقام اقدس امّنع اطهر فائز شوی ملاحظه می‌نمائی که مقصود ما فی البیان که از سماء مشیت ظهور قبلم نازل شده این ظهور بوده و خواهد بود فو الّذی حسین فی قبضة قدرته که اعظم از این امر در بیان نازل نشده به بصر منیر حدید در او ملاحظه نمائید تا بر مقصود کلمات قدس ربّانی مطلع شوید و در جمیع اوراق و الواح و رقاع و صحف و زبر و کتب کل ناس را وصیت فرموده و از جمیع اخذ عهد نموده که مبادا در حین ظهورم به شیئی از آنچه خلق شده متمسک شوند و از نفس ظهور محتجب مانند چه که در این یوم هیچ شیء نفع نمی‌بخشد الاّ بعد اذنه. به وحید اکبر می‌فرماید و انتظروا من یدکرکم الله وجهه فانکم ما خلقتم للقاءه و هو الّذی علّق کلّ شیء بامرہ ایّاک ایّام ظهوره ان تحتجب بالواحد البیانیه فانّ ذلک الواحد خلق عنده و ایّاک ایّاک ان تحتجب بکلمات ما نزلت فی البیان فانّها کلمات نفسه فی هیکل ظهوره من قبل. حال در این کلمات سلطان اسماء و صفات تفکر نمائید با این آیات محکمه و کلمات متقنه دیگر مجال اعراض برای نفسی باقی می‌ماند لا

ص ۲۰۶***

لا فو الّذی انطق الروح فی صدری مگر آنکه بالمرّه از حق اعراض نماید و واحد بیان خلق اولیه‌اند و دونهم خلّقوا فی ظلّهم و هم چنین به وحید اکبر می‌فرماید و ربّما یأتیک من انت قد سئلت عن علوّ ذکرة و ارتفاع امره و انّ من فی البیان یقرؤن تلك الکلمات و هم لا یلتفتون بظهوره و لا یؤمنون بالله الّذی خلّقهم بظهور قبله و هم راقدون چنانچه حال ملاحظه شود که کل تلاوت کتاب الله می‌نمایند و در لیل و نهار می‌نویسند و معذّک به حرفی از کتاب مستشعر نشده‌اند بلکه مقصود از ترویج جز تحقق ریاست و اثبات آن نبوده و نخواهد بود کذلک یشهد لسان الله الملک العزیز العلیم و می‌فرماید من اول ذلک الامر قبل ان یکمل تسعة کینونیات الخلق لم تظهر و انّ کلمات قد رأیت من النطفة الی ما کسوناہ لحماً ثمّ اصبر حتی یشهد خلق الآخر قل فتبارک الله احسن الخالقین و همچنین به عظیم می‌فرماید هذا ما وعدناک قبل الّذی اجبناک اصبر حتی یقضی عن البیان

ص ۲۰۷***

تسعة فاذا قل فتبارک الله احسن المبدعین و می‌فرماید فلتراقبّن فرق القائم و القیوم ثمّ فی سنة التسع کل خیر تدرکون حال قدری در این کلمات تفکر نمائید و همچنین در فرق قائم و قیوم تفکر لازم چه که این عبد از احزان وارده قادر بر تفسیر کلمات الله نه فو الّذی لا اله الاّ هو نظر به تبلیغ امرالله این عبد را بر تحریر این لوح مضطر نموده که شاید مصباحی چند در مشکاة امکان مستضیی شوند و به قدره الله بر نصر این مظلوم فرید قائم گردند اذّا کلّ شیء یبکی علی ضرری و بما ورد علیّ من الدّینهم خلّقوا بقولی و از همه گذشته امر به مقامی منجر شده که با آنکه ظهور آیات قدس ربّانی به مثابه غیث هاطل از سماء مشیت من غیر مکث و سکون نازل و من دونها آیات قدرتی و ظهورات الهیه که عالم را احاطه نموده به شأنی که ملل قبل مذعن و معترف شده‌اند معذّک باید به ادّله استدلال نمایم و امری را که لایزال مقدّس از دلیل بوده به دلیل ثابت نمایم که لعلّ معدودی به سماء شهود صعود نمایند ظلّی فوق این در عالم الهی نه که جمال قدم به دون خود

ص ۲۰۸***

خود استدلال بر حقیقت خود نماید بعد از آنکه چون شمس در قطب زوال سماء لایزال لائح است فسیعلم الذین ظلموا نفس الله ای مرجع برجعون و بلایای محتومه و قضایای مثبتیه به شأنی وارد که جز حق احدی بر احصای آن قادر نه در کل حین رماح بغضاء از شطر اعداء بر هیکل بقاء وارد و لقد جائتني مظاهر نفس الله فی ضعی من الیوم بیكون و ینوحون قالوا یا اسفی علی یوسف الله المهیمن القیوم فقد اودعوه عبیده فی الجب ثم فی انفسهم یتصرخون قل یا مالأ البیان أتقتلون نقطة الاولى و تقرؤن آیاته فی کل عشی و بکور تالله قد فعلتم ما لا فعلت امم القبل و یشهد بذلك عباد مکرمون ان انتم تنکرون أتقتلون الله باسباب النفس و الهوی ثم علی مقاعدکم بذکره تشتغلون و بآياته تستدلون كذلك فعل کل امة بالله حین ظهوره بمظهر نفسه فی کل عصر و كذلك فعلوا و کانوا ان يفعلون قل الیوم لن یحکک علی اسماء هؤلاء قلم الله المهیمن العزیز القیوم و لن یرتد الیهم طرف الله و لن یأخذهم نفعات قدس محبوب الیوم اگر عباد از این آیات قدس الهیه و ظهورات عز صمدانیه اعراض نمایند به چه

ص ۲۰۹***

حجة و دلیل اثبات دین خود نمایند بگو ای اهل بیان به بصر حق به منظر اکبر ناظر شوید چه که به بصر دون خود مشهود نگردد این است که ظهور قبلم می فرماید ایاکم فانظروا الیه بعینه فمن ينظر الیه بعین سواه لن یعرفه ابدأ و بعد از وصایای لا یحصی عباد خود را در این امر می فرماید فیما الهی انت تعلم بآئی ما قصرت فی نصعی ذلک الخلق و تدبیری لا قبالم الی الله ربه و ایمانهم بالله بارهیم الی آخر قوله روحی فداه قسم به جمال قدم که از این بیان که از قلم رحمن جاری شده قلب کل اشیاء محترق گشته هر ذی بصری از این کلمات نوحه و حنین مظهر اسماء و صفات را ادراک می نماید ولكن لا یزید الظالمین الا غروراً و خساراً ای علی گوش جان بگشا و کلمات رحمن که در قیوم اسماء نازل شده اصغاء نما که می فرماید یا قرة العین لا تجعل یدک مبسوطه علی الامر لان الناس فی سکران من السر و ان لک الکرة بعد هذا الدورة بالحق الاکبر هنالك فاطره من السر سرأ علی قدر سم الابرۃ فی طور الاکبر لیموتن الطوریون فی السیناء عند مطلع رشح من ذلک النور المهیمن الحمراء باذن الله الحکیم و هو الله قد کان علیک بالحق علی الحق ضعیفاً و حال کرة ظاهر و طورین معدوم

ص ۲۱۰***

معدوم و مفقود چنانچه مشاهده می شود و با آنکه می فرماید طوریون میت و لا شیء و معدوم می شوند معذلک تعجب می نمایند از اینکه ثمره طوبی حنظل می شود چنانچه بعینه همین را سؤال کرده اند و یا صور علیین به سجین تبدیل گردد لازال امر الهی محدود نبوده و نخواهد بود کل مرایای موجودات اگر در حین به شمس سماء قدم مقابل شوند در کل انوار شمس ظاهر و لائح و مرتسم و به مجرد انحراف از کل اخذ می شود فانظروا فی الشمس ثم فی المرایا لکی تجد الی ما یلقیک الروح سبیلاً ابن نبیل مرفوع در اثبات امرالله بما القی الله علی فؤاده الواحی نوشته و در ابتداء به این آیه که از سماء مشیت ظهور قبلم نازل شده استدلال نموده قوله عز ذکره قل اللهم انک انت الهان الالهیین لتؤتین الالوهیة من تشاء و لتزعن الالوهیة عن تشاء الی آخر و كذلك قل اللهم انک انت رباب السموات و الارض لتؤتین الربوبیة من تشاء و لتزعن الربوبیة عن تشاء الی آخر با آنکه سلطان وجود به این صریحی فرموده که عطا می فرماید الوهیت و ربوبیت را به هر نفسی که اراده فرماید و اخذ می فرماید از هر که بخواهد خداوند قادری که مقام

ص ۲۱۱***

الوهیت و ربوبیت که اعلی مقامات است اخذ فرماید قادر نیست بر اینکه از هیکلی قمیص اسم خود را نزع نماید یا آنکه حلوی را به مژ تبدیل فرماید فسبحان الله عما یتوهمون العباد فی قدرته فتعالی عما یصفون حال مشاهده نمائی که طیر قدرت و عظمت در چه هوا طیران می نماید و در چه اماکن توقف نموده اند آیا آیه اته علی کل شیء قدیر را چه معنی نموده اند و از یفعل ما یشاء و لا یستل عما شاء چه ادراک کرده اند ای عباد از او هن بیوت به رکن شدید متمسک شوید و از ظلمات جهل و نادانی به فجر منیر علم ربانی توجه نمائید و کاش اهل بیان در آیه مبارکه که ابن نبیل ذکر نموده تفکر نمائید که شاید از سبل وهم به صراط یقین در آئید ای علی یک قدح از این ماء عذب حیوان که در ظلمات کلمات سلطان اسماء و صفات مستور شده بیاشام تا از کدورت ایام و شبهات انام و اشارات غافلین و دلالات مغلیں پاک و مقدس شوی و ابواب علوم نامتناهی ربانی بر وجه قلبت مفتوح شود تا آنکه موقن شوی به اینکه سلطان قدم قادر است بر آنکه در هر ساعتی جمیع اشیا را به خلع اسماء حسنی مفتخر و معزز فرماید و در ساعت اخری از جمیع

ص ۲۱۲***

جمیع اخذ نماید انی اشکو الی الله من هؤلاء العباد لانهم ینظرون الی بما عندهم لا بما عندی و یقاسون نفس الله بانفسهم و کلماته بکلماتهم فوالذی نفسی نفسه لو ینقطع الیوم کل من فی السموات و الارض و یقبلن الی الله لیعلمهم من بدایع علمه ما یغنیم عن العالمین و در سنه شداد بعضی از عباد اینگونه مسائل سؤال نموده اند و عبد حاضر لدی العرش جوابهای محکمه شافیه کافیه نوشته ارسال داشته عجب است که شما ندیده اید و در این ارض هم بعضی از شبهات القاء نموده اند که شاید نفوس قدسیه را به حجبات کلمات قبلیه محتجب دارند ولكن غافل از اینکه نفسی در هوای با فضای قدس الهی طیران نموده و از خرمن های علوم نامتناهی ربانی القاط فرموده به شبهات وهمیه ممنوع نشود و محروم نگردد قل من ورد علی بحر الاعظم لن یلتفت الی سراب بقیعة و لن یشرب من ماء الحمیم اگر چه لایق نه که قلم اعلی به ذکر کلمات اولی البغضاء بیالاید و یا حرکت نماید ولكن نظر

به تبلیغ رسالات ربّانی مفری نه که شاید جاهلی به بحر علم در آید و یا گمگشته وادی غفلت و نسیان به یمن رحمن خرامد و آنّه لهدی من یشاء الی صراط الهیاء و آنّه علی کلّ شیء قدیر
ولکن این ذکر و بیان برای نفوسی است که

ص ۲۱۳***

فی الحقیقه طالب سبیل هدایت باشند و آلا علیل غلّ و بغضاء را سلسبیل ظاهر ننماید چنانچه الیوم اکثری اهل بیان جمیع ظهورات قدرتیّه و شئونات الهیه و آیات منزله را به چشم خود دیده‌اند و به گوش خود شنیده‌اند و معذّلك به بغضی قیام نموده‌اند که ذکر آن ممکن نه الاّ من فتح الله بصره و ایدّه علی امره و اخرجه عن ظلمات الوهم و هداه الی صراطه العزیز الحمید و تمسّك به اموری جسته‌اند که لم یزل عند الله مذکور نبوده و به شأنی غافلند که به حجر ساجد شده‌اند و از منظر اکبر و جمال اطهر انور معرض گشته‌اند و ربّ معبود شعر من عابدیه خیر منه ان یا علی انتم و معبودکم فی حد سواه فمن آمن منکم فقد آمن من فزع الاکبر و من اعرض فقد خرج عن صراط الله و انّ هذا لهو الحق و ما بعد الحق الاّ الضلال ایاکم ایاکم ان یا ملأ البیان لا تکفروا بالله و لا تحاربوا بمظهر نفسه و لا تجادلوا بالذی جائکم عن مشرق الامر بسلطان مبین آیا گمان می‌نمائید که امرالله به اعراض معرضین ممنوع شود و یا انوار شمس عزّ باقی به اکمام انفس ظلمانی مستور ماند لا فو الذی نطق فی صدری و بعثنی بالحقّ و ارسلنی علی العالمین و بعضی از مشرکین از جمله شبّهائی که در این ارض القاء نموده‌اند این است

ص ۲۱۴***

که آیا می‌شود ذهب نحاس شود قل ای و ربّی ولكن عندنا علمه نعلم ما نشاء بعلم من لدنا و من کان فی ربّ فلیستل الله ربّه بان یشهد و یکون من الموقنین و در رسیدن نحاس به رتبه ذهبیه همان دلیلی است واضح بر عود ذهب به حالت اول لو هم یشعرون جمیع فلزات به وزن و صورت و ماده به یکدیگر می‌رسند و لكن علمه عندنا فی کتاب مکنون می‌گوئیم علم معرضین به این مقام صعود ننموده که ادراک نمایند ذهب نحاس می‌شود آنقدر هم ادراک ننموده که تراب می‌شود این رتبه که مشهود هر ذی شعوری بوده که کل از تراب ظاهر و به تراب راجع و تراب در قدر و قیمة ارخص از نحاس است چه که او از اجسام محسوب و نحاس از اجساد و این بسی واضح و هویدا است و اگر ناس لایق و بالغ مشاهده می‌شدند هر آینه در این مقام ذکر بعضی از علوم مستوره الهیه می‌شد و لكن قضی ما قضی بر هر ذی بصری مشهود است که حق تعالی ذکره بر کلّ شیء قادر بوده و خواهد بود البته اگر بخواهد به مجرد اراده ذهب را به نحاس تبدیل می‌فرماید و این عجز در موجودات مشهود و موجود و آنّه لهو المقتدر

ص ۲۱۵***

العزیز القادر المحمود نظر را مطهرّ نموده به منظر اکبر توجّه نمائید و از اشجار لا یغنی و لا یثمن منقطع شوید این است از بدایع امر الهی و من شاء فلیقبل و من شاء فلیعرض فمن اقبل فلنفسه و من اعرض فلها و آنّه لهو المقدّس عن الخلائق اجمعین و در شیطان تفکّر نما که معلم ملکوت بوده در ملأ اعلی و در مداین اسماء به اسماء حسنی معروف و بعد به اعراض از اعلی رفیق اعلی به ادنی ارض سفلی مقرر گرفته کذلک یفعل ربّک ما یشاء ان انت من الموقنین از اینها گذشته بیت عتیق که کعبه موجودات و محل طواف مظاهر اسماء و صفات بوده چرا از این فضل کبری محروم شد اذاً تفکّروا یا اولی الالباب کلّ شیء در قبضه قدرت الهی اسپرند و در کل حین به آنچه اراده فرماید قادر و مقتدر است و نفاذ قدرت محیطه‌اش در هیچ اوان از مظاهر امکان و اکوان سلب نشده و نخواهد شد اسرار مکنونه‌اش را هر گویی لایق استماع نه و حوریات معانی مقصوره علمیه‌اش را هر چشی قابل مشاهده نه چه مقدار از هیاکل ظلم که به قمیص

ص ۲۱۶***

عدل بین عباد معروف شده و چه مقدار حقایق عدلیه که در اثواب ظلم اشتها یافته‌اند نظر در اصنام نما که حال نصف من علی الارض به او عاکف شده‌اند و من دون الله معبود اخذ نموده‌اند و به این مرض مبتلا نشده‌اند مگر آنکه به وهم و تقلید اکتفا کرده‌اند و از سلطان توحید اعراض نموده‌اند باری الیوم مظاهر کل اسما و صفات در صقع واحد و موقف واحد مشهودند الاّ من صعد الی الله کذلک یلقى علیک لعن تطهرّ نفسک و صدرک عن کلمات العالمین و تسمع ما غرّد الروح علی افنان هذه السدرة التي احاطت کل من فی السموات و الارضین قل یا ملأ البیان تالله الحق لم یکن هذا من تلقاء نفسی بل بما نطق الله فی صدری و ما ظهر من سلطانی و جری من قلّی و برهانی ثمّ حجّتی ثمّ دلیلی ان انتم من المنصفین قل انتم بائ حجة آمنتم بعلى من قبل حين الذی ظهر بالحقّ و جائکم بسلطان مبین و بائ برهان صدقتم آیاته و اذعنتم برهانه و خضعتم عند ظهورات امره المهیمن المتعالی العزیز المنیر و ان تقولوا انا آمنّا به بنفسه و اکتفینا بحجّیه نفسه عمّا سواه قل تالله هذا نفسه قد قام بین العباد و ظهر بسلطان اسمه المقتدر المهیمن العلیّ العلیم ان تقولوا بائاً آمناً

ص ۲۱۷***

بما نزل علیه من آیات الله العزیز الغالب القدیر فتلك آیاته ملئت شرق الارض و غربها اذاً فاستمعوا لما یوحی عن شطر القدس یسمع من ارباحها ما سمع اذن الحبيب فی معراج القدس ثمّ اذن الروح فی سموات الامر ثمّ اذن الکلیم علی طور العزّ عن شجرة الله الناطق العزیز الحکیم و من دونها قد ظهر هذا الغلام بسلطنة الله التي علت علی الممكنات و یشهد بذلك السن الکائنات ان انتم من السامعین ثمّ قل لروساء البیان این کنتم حین الذی اضطربت فیه انفس العباد و زلّت فیه الاقدام و غشی الرعب قلوب الراسخین و قام علی کل العباد من مذاهب شئی و ما استنصرت من احد الاّ الله الذی بعثنی و ارسلنی علی العباد تالله هم کانوا مستوراً خلف قناع النساء فلما ظهر الامر بسلطانه اطمئنوا فی انفسهم و خرجوا عن الحجاب

فَأُولَ مَا فَعَلُوا أَعْرَضُوا عَنِ الَّذِي بِهِ ثَبِتَ إِيْمَانُهُمْ كَذَلِكَ كَانَ الْأَمْرُ وَ أَنْتَ كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ أَنْتَ أَنْ لَنْ تَصْدَقَنِي بَعْدَ الَّذِي شَهِدْتَ بِعَيْنِكَ يَصْدَقُنِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَ عَنِ وِرَائِهَا لِسَانُ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ أَنْ يَا جَمَالَ الْكَبْرِيَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ غَيْرَ اللَّحْنِ لِأَهْلِ الْإِنشَاءِ ثُمَّ غَنَّ عَلَى أَفْنَانِ الْبَقَاءِ عَلَى لَحْنٍ عَجِئٍ مَنِيعٍ لِيَكْشِفَ

ص ۲۱۸***

ليکشف اسرار الامر في ما رقم من هذا القلم المحكم المتن چه که جميع ناس به لغات عربيه مطلع نه و ادراك كلمات پارسيه اسهل است نزد اهل لسان ای سائل آنچه از اسامی که در کتاب الہی از ذکر طوبی و سدره منتہی و شجره قصوی و ورقه و ثمره و امثال آن مشاهده می‌نمائی موهوم بدان مقصود از جميع این اسامی عند الله مؤمن بالله بوده و خواهد بود و مؤمن تا در ظلّ سدره الہیہ ساکن از سدره طوبی و علیین عندالله محسوب و بعد از اعراض از سدره نار و سجّین و در حین ایمان افنان و اغصان و اوراق و اثمار او جميع از اثبات مشہود و بعد از اعراض جميع از نفی محسوب می‌شود و بسا نفسی که در اصیل از ابی سدره بقا است و در بکور از ادنی شجره فنا و كذلك بالعکس لو انت من العارفين مؤمن را در حین اقبال الی الله جتنی مشاهده کن با کمال تزیین به شأنی که جميع آنچه در جنت شنیده‌ای در او مشاهده نما از افنان علمیه و اثمار معارف الہیہ و انہار بیانیہ و اوراد حکمیہ و فوق ذلک الی ان یشاء الله در او موجود و ہمین نفس بعینہ از اعراض نفس ہاویہ می‌شود مع آنچه متعلق به او بوده کذلک الله یبدّل النّور بالظلمة و الظلمة بالنّور ان انتم تفقهون آیا نشنیده‌ای که ظهور قبلم

ص ۲۱۹***

در ارض ہمین حکم جاری فرموده چنانچه می‌فرماید بر هر ارضی که مؤمن مستقر شود آن ارض جنت عندالله مذکور است و اگر مشرک به همان ارض مستقر شود از ارض جحیم محسوب چنانچه الیوم مقرر عرش ارضی واقع شده که ابداً معروف نبوده و لکن الیوم مبغضین جمال ربّ العالمین خود را از علیین محروم ساخته‌اند و در قعر سجّین مقرر گرفته‌اند و به زعم خود در اعلی مقعد جنت ساکنند چنانچه ملل قبل هم به ہمین اوہام مشغولند اذاً یبشّروهم قلم الامر بعذاب یوم عقیم این قوم را لایق آنکه عجلی من دون الله اخذ نمایند و به او ساجد و عاکف شوند چنانچه شده‌اند کجا لایقند به هوای قدس صمدانی طیران نمایند و یا به سماء عز الہی راجع شوند چنانچه مشاهده می‌شود آنکه طبعش گل نبوده ابداً به گل ملتفت نه کذلک یضرب الله مثلاً لعلّ النّاس هم یشعرون آیا نشنیده که می‌فرماید بسا شجره اثبات که در ظهور بعد از شجره نفی محسوب می‌شود باری الیوم هر نفسی که از کل آنچه ما بین عباد مشہود و مذکور است منقطع نشود و جميع را چون کف طین مشاهده ننماید ابداً قادر نه که به این هوا طیران نماید و یا به مقرر سلطان عزّ تقدیس در آید لازال مؤمن اقل از کبریت احمر بوده و خواهد بود و علاوه بر این شמוש معانی که

ص ۲۲۰***

که از مشرق اصبع رحمانی اشراق نموده این بسی مبرهن و واضح است که ثمره بنفسه بنفسه موجود نه بلکه به اعانت الہیہ از امکانہ ترابیہ صعود نموده به این رتبہ ظاهر شده که مقام ثمری باشد و این مقتدری که او را به این مقام فائز نموده به همان قدرت قادر است که او و صد ہزار از امثال و اشباح را در اقل من آن از اعلی مقرر بقا به ادنی مقعد فنا راجع فرماید و همچنین بالعکس و این از سنن او بوده و خواهد بود چه که قدرت محیطه و قضایای محتومہ آن سلطان احدیہ لازال بر کلّ شیء نافذ بوده و اقل من آن از ظہورات قدرت خود ممنوع نبوده فسبحان الله عما یظنون المتوہمون بسا لثالی اسرار که در اصداف بحار اسم ربّک الستار بوده و خواهد بود که اظہار آن سبب اعثار اقدام غیر مستقیمہ شود باری الیوم فضلی ظاهر شده که اگر ارادہ فرماید از کفّی از طین کل حروفات اولیہ و آخریہ را مبعوث فرماید قادر است معذلک بسیار حیف است در این ایام که جمال رحمن به تمام فضل ظاهر شدہ خود را به غیر او مشغول نماید دع کل من فی السّموات و الارض لاهلها ثمّ ادخل فی غمرات هذا البحر الَّذی لَنْ یوجد فیہ لثالی اسم ربّک العلیّ

ص ۲۲۱***

المقتدر العظیم این است بدایع ظہورات شمس امر رحمن که از افق اصبع ملیک امکان اشراق فرموده فطوبی للعالمین و من دون ذلک انّ ربّی لغنیّ عن العالمین ای بسا نفوسی که الیوم در ابجر نار مستغرقند و مستشعر نیستند بلکه خود را از اهل جنت می‌دانند چنانچه امم قبل هم به این ظنون مسرورند قسم به آفتاب عزّ قدس تجرید که این ظہور اعظم از آن است که به دلیل محتاج باشد و یا به برهان منوط گردد قل انّ دلیلہ ظہورہ و حجّتہ نفسہ و وجودہ اثباتہ و برہانہ قیامہ بین السّموات و الارض ایام الّتی فیہا اضطربت کل من فی ملکوت الامر و الخلق اجمعین و ان لَنْ تقدّر ان تعرفتہ بما فصلّنا لکم فاعرفوه بما نزل من عنده و کذلک قدّر لکم فضلاً من عنده و أنّه لہو الفضلّ القدیم قلم اعلی می‌فرماید ای علی یک بار به طور تقدیس قدم گذار و به قلب فارغ و لسان طاهر ربّ ارنی گو تا لازال از مکمن قدس بی‌زوال انظر ترانی بشنوی و به لقاء جمال بی‌مثال حضرت ذو الجلال فائز گردی یعنی لقاء مظهر نفس او که به یک تجلّی از تجلّیات انوار فضلش اشجار الوجود من الغیب و الشّہود بما نطقّت سدرۃ الطّور این چنین احاطہ فرمودہ فضل سلطان یفعل ما یشاء و لکنّ النّاس هم فی وہم عظیم و حجاب غلیظ و غفلة مبین این است شأن

ص ۲۲۲***

شأن این ناس که لازال به قول حق افتخار می‌نمایند و از نفس او معرض مثلاً حجر را طواف می‌کنند و از اماکن بعیدہ طی سبیل‌های صعبہ می‌نمایند و از جان و مال می‌گذرند تا به زیارتش فائز شوند و لکن از سلطان مقتدری که به قول او صد ہزار امثال این حجر خلق می‌شود غافل بلکه معرضند چنانچه ملاحظہ شد در سنہ ستّین و ہم چنین در این ایام بصر

منیر به صد هزار حجیات وهمیه و سبحات نفسیه مستور می‌نمایند و بعد فریاد بر آرند که آفتاب جهانتاب عزّ صمدانی طالع نشده اگر هم ادراک نمایند سؤال نموده که فلان نجم چگونه می‌شود نورش محو گردد و یا زایل شود دیگر غافل از اینکه به وجود شمس یمحو نوره چنانچه مشاهده می‌شود که در ایام انوار نجوم محو و لایظهرند باری عنقریب ید قدرت محیطه الهیه نفوسی چند خلق فرماید که جمیع احجاب را خرق نمایند و بی‌ستر و حجاب به مکمن ربّ الارباب در آیند و در سیل محبوب از هیچ آبی مخمود نشوند و از هیچ ناری جزع نمایند غیر معبود مفقود شمرند و ما سوای مقصود را معدوم مشاهده نمایند و در کل اوان اهل امکان را به سلاسل بیان به رضوان قدس رحمن کشند قسم به آفتاب

ص ۲۲۳***

به آفتاب معانی که انوار این نفوس ملأ اعلا را مستنیر نماید چنانچه شمس اهل ارض را ان یا علی دع ما عندک و خذ ما یأمرک به الله و انّ هذا لیغنی عن العالمین و من دونه لایسمن و لا یغنی بوده و خواهد بود تمسک بعروة الوثقی و دع ما امرک به الهی تالله الحق انّ هذا لحبل المحکم الذی ظهر بین الارض و السماء فمن تمسک به فقد نجی و من اعرض فقد هلك باری الیوم هر نفسی حق منیع را به دون او تعالی بخواهد عارف شود و یا ادراک نماید مثل آن است که از اکمه طلب ارائه سیل نماید و هذا لم یکن ابدأً دلیله آیاته و سلطانه اثباته ای علی به لسان بدیع پارسی کلمات ربّانی را اصفا نما و اگر تو نشنوی البته قدرت محیطه الهیه انفسی بدعاً خلق فرماید که بشنوند ندای او را و بر نصر امرش قیام نمایند لیس هذا علی الله العزیز و اگر از شمال ظنّ به یمین یقین راجع شدی و از کوثر جمال رحمن که در رضوان معانی جاری شده مرزوق گشتی بگو ای اهل بیان به کدام دین متدینید و بر کدام صراط قائم

ص ۲۲۴***

اگر بگوئید به نقطه بیان روح ما سواه فداه بگو به چه حجة و دلیل به آن سلطان سبیل موقن شده‌اید و معترف گشته‌اید اگر بگوئید او را بنفسه شناخته‌ایم بگو کذب صراح چه الی حین به نفس خود عارف نشده‌اید تا چه رسد به نفس الله القائمة علی کلّ شیء و اگر هم این قول از این نفوس مسموع آید چرا بنفس الله الظاهر که چون شمس مشرق است مذعن نشده‌اید اگر بگوئید به آیات منزله مؤمن شده‌ایم چرا به این آیات که به مثابه غیث هاطل از سماء غیب در کل حین نازل است کافر شده‌اید قل اتؤمنون ببعض الکتاب و تکفرون ببعض فویل لکم یا معشر الظالمین و من دون این دو مقام ظهورات قدرتی و شئونات الوهیه که عالم را احاطه نموده به شأنی که برای نفسی مجال اعراض نمانده آلا بان یکون معرضاً بکله عن الله و انبیائه و اصفیائه و اوّاثه قریب بیست سنه می‌شود که این عبد آنی بر بستر راحت نیاسوده و در کل حین در ارتفاع امرالله بنفسه کوشیده قسم به سلطان لا یعرف که از اول ابداع تا حال چنین قدرتی ظاهر نشده که نفسی وحده اعلام قدرت بر افنان عظمت مرتفع نماید و مع ذلک این مشرکین

ص ۲۲۵***

بر جمال مبین ربّ العالمین وارد آورده‌اند آنچه را که الان روح الامین و هیاکل علّیین نوحه و ندبه می‌نمایند و اگر می‌گویند این آیات بدیعه از فطرت الهیه نازل نشده چنانچه مشرکین قبل در احیان ظهورات شمس حقیقت این سخن را گفته‌اند بگو الواح منزله از سحاب عزّ ربّ العالمین در سته ستّین نازل شده موجود و این آیات بدیعه که از سماء قدس ابهی نازل شده حاضر و مشهود هر دو را نزد عده‌ای از اهل قلوب صافیه و ابصار حدیده و انفس زکیه و آذان واعیه تلاوت می‌نمائیم تا نغمات الله و روایح قدسش از قمیص کلمات بدیعی استشمام شود تالله الحق برائحة کلمه من تلك الکلمات لهب رائحة الله المهیمن القیوم ولكن کل ناس به زکام مبتلی گشته‌اند و هم لا یجدون ابدأً الا من شاء ربک العزیز المحبوب اگرچه اعراض معرضین و افترای مفترین به مقامی رسیده که قلم و بیان هر دو از ذکر باز مانده و معذلک انا نطعم العباد من مائدة العلمیة الطریة الابدیة القدمیة الالهیة لوجه الله و ما نرید منهم اجراً و لا

ص ۲۲۶***

و لا شکوراً فوالذی نطق فی صدری که هیچ یک از ملل قبل به حجیات اهل بیان مشاهده نمی‌شوند چه که در جمیع کتب قبل ذکر ظهورات احدیه به تلویح ذکر شده مثلاً در توبیه در بعضی از مواضع ذکر شد که اگر نفسی بیاید و دعوت نبوت کند کاذب است چه که الهی جز اله موسی نبوده و رسولی غیر از من مبعوث نخواهد شد در احکام الهی غیر ما نزل فی التوبیه نخواهد آمد و در یک موضع به تلویح اشاره به ظهور بعد فرموده و به شأنی به حجب و استار ذکر شده که اکثر از عباد از عرفانش عاجزند حال در این صورت اگر امت او از مشارق احدیه و مظاهر الهیه محتجب مانند فی الجملة عذری در دست دارند که به آن متعذر شوند که معضلات کلمات الهی را ادراک ننمودیم لهذا از منبع کوثر عرفان جمال رحمن محروم ماندیم و همچنین در انجیل روح القدس به نغماتی در علائم ظهور تغثی و تکلم فرموده که ادراک آن هر نفسی را ممکن نه الا المنقطعین چه که به رموزات خفیّه و اشارات دقیقه بیان شده چنانچه همان عبارات از قلم عزّ باقیه در رسائل فارسیّه مسطور گشت فانظروا الیها لعلّ تجدون در این صورت این طایفه

ص ۲۲۷***

اگر متعذر شوند به آنکه عقول ما قاصر بود از عرفان این کلمات مرموزه مفصله شاید که بعضی از عباد بپذیرند و همچنین در فرقان که همه شما دیده‌اید که در علائم ظهور به چه شأن و بیان از سماء سبحان نازل شده مثلاً از جمله یأتی یوم الله فی ظلل من الغمام و هم چنین یوم یأتی السماء بدخان مبین و هم چنین انفطار سماء و انشقاق ارض و اندکاک جبال و انفجار بحار و اقامه اموات از قبور و دمیدن در صور و اشراق شمس من جهة المغرب و ارتفاع صیحه بین السموات و الارض و امثال این کلمات که در کتاب الله مذکور است و

همچنین از ذکر خاتم النبیین که اصرح کلمات قرآنیّه است با این عبارات صعبه مستصعبه و اشارات دقیقه خفیّه اگر عباد از شریعه ربّ الایجاد و عرفان نفس او فی المعاد محروم مانند می‌توان گفت که ادراک بیانات الهیه ننموده‌اند و از معانی کلمات ربّانیّه غافل شده‌اند چه که به فهم عباد نزدیک نبوده اگر چه جمیع این معاذیر در حین ظهور غیر مقبول بوده و خواهد بود چه که در هر ظهور به نفس ظهور و بما یظهر من عنده حجة بر کل من فی السموات و الارض بالغ می‌شود و بر هر نفسی لازم که مرآت قلب را از کل آنچه در دست ناس بوده طاهر نماید

ص ۲۲۸***

نماید و بعد از تطهیر و اقبال البته انوار شمس مجلّی بر قلبش تجلّی فرماید و اگر حجت الهی در احیان ظهور بالغ نباشد تکلیف از کل ساقط می‌گردد مثلاً در اهل فرقان ملاحظه نما که هر نفسی که قلب را از اشارات کلماتیه مطهر ننمود به عرفان نقطه بیان فائز نشد چه که ذکر ختمیت که در کتاب مذکور است از کلمات محکمه فرقان بوده با اثبات این کلمه و تحقق معنی ظاهر آن در قلب هرگز اقرار ننماید به اینکه نبی از اول لا اول بوده و الی آخر لا آخر خواهد آمد چنانچه در بیان مذکور است طهروا قلوبکم عمّا شهدتم لتشهد ما لا شهد احد من العالمین در حین ظهور باید چشم از کل برداشت و به طرف الله ناظر شد که من دون ذلک لن یفوز احد بالله العلیّ العظیم ای بندگان هوی بشنود نغمات قدس بقارا و به مقر اعرّفوا الله بالله بشتابید و از دوش منقطع شوید این بیانات انبیا که در علامات ظهور فرموده‌اند و اما نقطه بیان روح من فی لجج الاسماء فداه جمیع این بیانات را مرتفع فرموده و حجابات را بالمره خرق نموده و جمیع این کلمات معضله را به نفس ظهور و بما یظهر من عنده تمام نموده‌اند و معنی فرموده‌اند و به شأنی

ص ۲۲۹***

ذکر این ظهور احدیه را فرموده که برای احدی مجال توقف نمانده تا چه رسد به اعراض و جمیع بیان و ما نزل فیه را منوط به عرفان آن شمس عزّ باقیه فرموده و می‌فرمایند که مبدا در حین ظهور به بیان از منزل محتجب مانید و به کلمات آن تمسک جسته از سلطان احدیه محروم مانید و مخصوص می‌فرمایند ای حروفات و مرا یا شما به قول من حجت شده‌اید مبدا در حین ظهور بر جمال مختار استکبار نمائید و یا آنکه در مستغاث اشراق حقیقت را به اسم من یظهر عزّ اسمہ وعده فرموده‌اند معذک می‌فرمایند که اگر در ساعت دیگر ظاهر شود احدی را نی‌رسد که لم و بم بگوید که آن سلطان امکان لم یزل مختار بوده و خواهد بود که اگر احدی به غیر آنچه ذکر شده قائل شود حق جلّ ذکره را مختار ندانسته پناه می‌بریم به حق از چنین توهّمات باطل و جمیع حدود و حجب و اشاره را از این مقام برداشته‌اند و آن جمال قدم ازلاً و ابداً مقدّس از حدود و اشاره دون خود بوده و احدی بر کیفیت ظهور اطلاع نداشته و ندارد و لن یحیط بعلمه احد و أنّه بکلّ شیء علیم و می‌فرماید من اول ما یطلع شمس البهاء الی ان یغرب خیر فی کتاب الله

ص ۲۳۰***

عن کلّ اللیل ان انتم تدرون ما خلق الله من شیء الا لیومئذ اذ کل للقاء الله ثم رضائه یعملون و در این مقام می‌فرمایند و لقد قرب الزوال و انکم انتم ذلک الیوم لاتعرفون و من یکن لقائه ذات لقائی لا ترضوا له ما لا یرضی نفس لنفس الی آخر قوله عزّ و جلّ ای سمع امکان صاحب سمعی مشهود نه تو بشنو کلمات بالغه را که تصریحاً من غیر تأویل اخبار فرموده در آن ایام که شمس طالع است نزدیک است در وسط زوال اشراق فرماید ولکن شما ای ملأ بیان آن یوم عارف به آن جمال سبحان نخواهید شد و تصریح به این اسم هم فرموده‌اند بقوله عزّ و جلّ من اول ما تطلع شمس البهاء الی ان یغرب خیر فی کتاب الله الی آخر بیانه جلّ و عزّ که احدی شبهه ننماید و به دون ما قضی الله تفسیر ننماید معذک کل به حجابات نفس و هوا از ادراک شمس بهاء محتجب مانده‌اند و بما امرهم الشیطان متمسک و کاش به احتجاب کفایت می‌نمودند بلکه بعضی به تحریف این کلمات مظهر اسماء و صفات مشغول شده‌اند و این ظلمی است که در ابداع فوق آن ظاهر نشده فویل للظالمین من عذاب یوم عظیم و بعد از ظهور این شمس عزّ صمدانی بعضی از مرا یا توهّم نموده‌اند و رتبه شمسی ادعا

ص ۲۳۱***

نموده‌اند ولکن غافل از اینکه در بیان فارسی نص فرموده‌اند که اگر مرآت ادعای شمسی نماید نزد شمس ظاهر است که شیخ اوست که او می‌گوید و همچنین می‌فرمایند مرا یا بنفسها شیئیت ندارند و در مقام دیگر می‌فرمایند قل ان یا شمس انتم الی شمس الحقیقة تنظرون و انّ قیامکم بها لو انتم تتبصرون کلکم کحیتان فی البحر تتحرکون و تحجبون عن الماء و تستلّون عمّا انتم به قائمون حال ملاحظه نمائید که به شمس مرا یا اولیه می‌فرمایند که شما به شمس حقیقة ناظر باشید چه که وجود و ظهور شما به عنایت او بوده و خواهد بود و می‌فرمایند که شمس مرا یا مثل حیتان در آبد که در بحر حرکت می‌کنند ولکن از بحر و ماء محتجبند چنانچه الیوم ملاحظه می‌شود که مرآت قوم در بحر آیات حرکت می‌نمایند چنانچه به آیات عز صمدانی که از ظهور قبلم نازل شده اثبات خود می‌نماید و حرکت و اظهار شأن او از آیات الله بوده و معذک از جوهر آیات و منزل آن در این ایام بالمره محتجب مانده در بحر حرکت می‌نماید و از سلطان بحر غافل و این بیان در رتبه شمس مرا یا از ملکوت بقا نازل تا چه رسد به مرایائی که در تحت

ص ۲۳۲***

تحت این شمس واقعد و همچنین می‌فرماید فانّ یوم ظهوره اعلی الخلق مثل ادناه و اقربکم من یؤمن به و لا انساب بینکم و لا افتخار الا بایمانکم به. این است که الیوم مشاهده می‌شود که اعلی خلق از ادنی بین پدی الله مذکور چقدر از مظاهر علیین که به سجّین راجع شده‌اند و چه مقدار از مطالع لا که به مقر الا وارد شده و همچنین به جناب حاجی سید

جواد می‌فرماید لاشکونَ الیک ان یا مرآة جودی عن کل المرایا کل بالوائهم الیَ لَینظرون ملاحظه نمائید که از مرایا کلها شکایت می‌فرمایند و لکن هذا الجمال یشکو حینئذ عن الذی اشتهر بالمرآت لآنه ینظر الیَ بما عنده لا بما عندی باری الیوم اگر جمیع مرایا به اسم الوهیت و ربوبیت و فوق آن به نفس الله و ظهورالله و یا ذات الله در بیان موسوم باشند کفایت نمی‌نماید مادام که به این ظهور قدس ربّانی و بطون غیب صمدانی موفق نشوند جمیع معدوم صرف و مفقود بحث عندالله محسوبند چنانچه در ابتدای این الواح من قلم الله ثبت شده که فرموده ایّاک یوم ظهوره ان تحتجب بالواحد البیانیه فانّ ذلک الواحد خلق عنده و ایّاک ایّاک ان تحتجب

ص ۲۳۳***

بکلمات ما نزلت فی البیان فاتّھا کلمات نفسه فی هیکل ظهوره من قبل تحذیر می‌فرماید که در حین ظهور مبدا به واحد بیان از مظهر امر محتجب مانی و این واحد نفوسی بوده‌اند که بعد از نقطه بیان احدی بر آن نفوس مقدم نبوده معذلک می‌فرماید که به این نفوس از حق محتجب نمانید و از این بیان مفهوم می‌شود که در ظهور بعد از این حروفات باید موجود باشند و می‌فرماید که به آنچه در بیان نازل شده از حق محتجب نمانید. حال انصاف دهید ای اهل بیان به این بیان اصرح اتمّ اگر کسی می‌تواند الیوم معارضه نماید با نفس ظهور که فلان در بیان به اسم الله مذکور است چگونه می‌شود الیوم از مقام خود سلب شود لا فو الذی اید الروح بنفسی چه که این اسامی و اذکار و توصیف بر فرض تسلیم کل کلماتی است که در بیان مسطور است و از جمله وصایای سلطان لایزالی این است که به آنچه در بیان نازل شده از ظهورالله محتجب نشوید و علاوه بر این قسم به شمس عزّ صمدانی الیوم که از افق قدس ربّانی اشراق فرموده که ذکر آن سلطان قدم خلق بیان را به اسم ربوبیت و یا

ص ۲۳۴***

و یا عبودیت هر دو در آن ساحت یکسان است و در سنگ که جماد است و حروف ثلاثه آن سه اسم اعظم الهی را ذکر فرموده‌اند و متنبه نمود عباد را که در ملاحظه آن به این اسماء ناظر باشند تا در مصنوع آیات صانع مشاهده شود و مقتدری که این مراتب به حجر عنایت فرمود اگر اخذ نماید لایق است نفسی را که اعتراض نماید تالله لن یعرض احد علی امرالله الا کل معتد ائیم اگر ناس از بعث اسماء مطلع می‌بودند هرگز به سلطان یفعل ما یشاء در هیچ امری اعتراض نمی‌نمودند این است که بعضی از ناس اسماً مبعوث می‌شوند و در ملکوت اسماء معروف و لکن کینوناتشان ابدأ از سجّین نفس و هوی عروج ننموده لحکمة لا یعلمها الا الله. رَبُّ شَهْرَة لا اصل لها و بعضی به کینونیت مبعوث شده من دون اسم چنانچه حکایت خضر را استماع نموده که احدی در آن زمان بر علو مقام او مطلع نه الا الله چنانچه امرش از موسی علو مقامه و سمو قدره مستور بوده و بعد از حضور در خدمتش به خطاب انک لن تستطیع معی صبراً مخاطب شده اگرچه در کتاب به اسم خضر مذکور شده و لکن ما عرفه الا الله

ص ۲۳۵***

و عندنا علمه فی کتاب مبین و بعضی به کینونت و ذات و نفس و روح و اسم مبعوث می‌شوند فاشهد و قل سیحان الله احسن المبدعین و اگر مراتب بعث به تمام ذکر شود ملاحظه می‌شود که این مفتخرین به اسماء در چه مقام و رتبه مذکورند و لکن امسکنا القلم الی ان یشاء الله و اّنه مبین کل امر فی کتاب مبین و دیگر آنکه کل اشیا مکمن اسماء الهیه و مخزن اسرار خفیه بوده و هستند و در هر کوری از هر شیء ظاهر می‌فرماید آنچه را اراده فرماید و اخذ می‌کند آنچه را بخواهد و العجب کل العجب الیوم که جمال قدم و شمس اسم اعظم در قطب زوال مشرق و مستضیّ شده و معذلک ناس به اسمی از اسماء از انوار جمال و عرفان طلعت بی‌مثال ذو الجلال محروم گشته‌اند قل تالله الحق بارادة من قلمه خلقت بحور الاسماء و ملکوتها ان انتم من العارفين و لو یأخذ الیوم کفّاً من التراب و یبعث منه اسم ما کان و ما یكون لیقدر و اّنه لهو السلطان الملك المقتدر العزیز القدير تالله اذاً یبکی لنفسی بما ورد علی عیون التّبیّین و المرسلین فی الرّفیق الاعلی و ینوحنّ فی انفسهم و یضجنّ فی کینوناتهم و لکنّ النّاس هم فی غفلة و وهم عظیم و

ص ۲۳۶***

و به شأنی اهل بیان تنزل نموده‌اند که لسان رحمن به ذکر امثال این کلمات مشغول شده و معذلک از او نمی‌پذیرند این است شأن قوم الیوم هر نفسی که از ملکوت اسماء ارتقاء نجوید ابدأ به این فیض اعظم فائز نشود این است که نقطه بیان می‌فرماید که نقطه ظهور بعد اقوی از جمیع بیان بوده و خواهد بود اذاً تفکّروا فی ذلک یا اولوا الالباب فو الذی قام بنفسه که اگر عباد در همین کلمه تأمل نمایند خود را مستغنی از دون الله

مشاهده نمایند و در اثبات این امر بدیع به جواب و سؤال محتاج نخواهند بود و الله یقول الحق و لکنّ النّاس لا یسمعون و همچنین می‌فرماید قوله عزّ ذکره فانّ مثل النقطة جلّ ذکره کمثل الشّمس لو یقابله الی ما لا ینایة مرآة کلّه لیستعکس من تجلّی الشّمس فی حدّهم و ان لم یقابها من احد فیطلع الشّمس و یغرب و الحجاب للمرایا حال ملاحظه نمائید که از این بیان قدس ربّانی مستفاد می‌شود که ممکن است شمس طالع شود و غروب نماید و مرایا در حجاب باشند معذلک می‌توان گفت بعد از اشراق شمس الشّمس الّتی یطوفن فی حولها

ص ۲۳۷***

شمس لا یعلم عدّه من احد الا نفس الله العالم العلیم که مرآت چگونه می‌شود از انوار شمس و تجلّی آن متنوع و محروم شود و حال آنکه مسلم است که وجود مرایا بنفسه لنفسه نبوده بلکه به وجود شمس قائم و منیرند چنانچه الیوم اگر تمام مرایای ممکنات به شمس عزّ صمدانی مقابل شوند در جمیع انوار شمس ظاهر و مشهود و به مجرد انحراف جمیع

معدوم و مفقود بوده و خواهند بود مشاهده در مرآت ظاهره نمائید تا در مقابل شمس قائم است آثار تجلی در او ظاهر و بعد از انحراف آن آثار محو بوده و خواهد بود چنانچه مشهود است و هم چنین می‌فرماید اوست آن سلطان مقتدری که اگر به حرکت لسان قدسش خلق می‌فرماید به قولی آنچه بخواهد و اراده فرماید از نبی و ولی و صدیق حال لایق است از مقتدری که به قول او نبی و ولی خلق می‌شوند اعراض نمائید و به اسی از اسماء و یا به ذکر از اذکار و یا به مرآت از مرایا تمسک جوئید آن هذا للظلم عظیم تالله الحق امری را مرتکب شده‌اند که احدی ارتکاب ننموده چه که بعد از ظهور شمس در قطب زوال مجال توقف برای نفسی نه بلی

ص ۲۳۸***

بلی اگر به نفس او عارف نباشند و از عرفان جمال قدم بنفسه لنفسه خود را عاجز مشاهده نمایند حجة و دلیل طلب نمایند همان حجت و دلیلی که ایمان کل عباد به او محقق و ثابت بوده و اگر از بحور جود و فضل خود ظاهر فرمود دیگر که قادر است که توقف نماید مگر آنکه بالمره از حق اعراض نماید و در سجن قهر و هاویه نفی و جحیم اعراض مقرر یابد چنانچه اکثر از نفوسی که الیوم خود را بر رفرف ایمان و عرش ایقان متکی و مستوی می‌دانند بالمره از حق اعراض نموده و در بحر کفر مستغرق و در کل حین به عذاب بدیع معذب‌اند و لکن من غیر شعور و ای کاش به اعراض و انکار کفایت می‌نمودند لا فو الذی انطقی ببناء نفسه که ابدأ کفایت نخواهند چنانچه نفس الّتی ربّینا فی هذا الایام و علّمانه فی کل الاحیان کلمات الرّحمن کما یعلّمون اهل الهند طیورهم قام علیّ و حارب بنفسی و اعرض عن جمالی و جادل بآیات الله المهیمن القیوم و به این کفایت ننموده بر

ص ۲۳۹***

قطع سدره الوهیت ایستاده فلما دمره الله و ظهر ما فی قلبه اذاً قام علی المکر بشأن لن یقدر ان یحصیه الا الله الملك العزیز القدیر و مفتیاتی جعل نموده و انتشار داده که قلم عاجز است از ذکرش و شقاوتی که از اول دنیا الی حین ظاهر شده به نفس الله القائمة علی کل من فی السموات و الارض نسبت داده معذک در مقرر خود ساکن و مستریح است چه که از حمقای ناس مطمئن است که کل در سبیل وهم سالکند و در بحر تقلید سابع فو الذی نفسی بیده که اگر اقل من ان یحصی ناس را با بصر مشاهده می‌نمود به این مزخرفات ارتکاب نمی‌نمود و لکن غافل از اینکه عنقریب از خلف استار عصمت الهی هیالکی ظاهر شوند که به بصر الهی حق را از باطل و شمس را از ظل فرق گذارند و به هیچ بندی از صراط مستقیم ممنوع نشوند و به هیچ سدی از نبأ عظیم محروم نگردند فیا لیت من ذی بصر لینظر الی کلماتهم الّتی یحکی عن انفسهم و ذواتهم لیعرفهم و یکون من العارفين قسم به سلطان اعظم که اگر نفسی به کلمات معرضین به بصر حدید ملاحظه نماید و

ص ۲۴۰***

و رتبه و مقام این انفس و همیه را ادراک می‌نماید و الیوم رؤسای بیان به همان ادله که پست‌ترین اهل فرقان بر حقیقت خود استدلال می‌نمودند به همان دلایل استدلال نموده و می‌نمایند من حیث لا یشعرون مثلاً حکم وصایت را که ظهور قبلم بالمره از کتاب محو نموده چنانچه مطلعند که جز حروفات و مرایا در بیان از قلم رحمن نازل نشده و مرایا را هم محدود نفرمودند چنانچه در دعوات می‌فرماید الهی در کل حین بفرست مرایای ممتنع و بلورات صافیه لیحکین عنک و یدلّی منک و در جمیع الواح من قبل الله این کلمات نازل من شاء فلینظر لها و یکون من العارفين و حال به مثل امت فرقان که خاتم التّبیین درست نموده و از مرسل و مبعث آن محتجب مانده‌اند این اصحاب هم اراده نموده‌اند خاتم الولّیین برای نفس خود ثابت نمایند چنانچه مشهود شد و نفسی را که به قول او صد هزار ولی خلق شده و می‌شود در بئر بغضا انداخته‌اند و در کل حین احجار ظنون از کل جهات بر وجود مبارکش

ص ۲۴۱***

می‌اندازند و در نفس خود صیحه می‌زنند و دعوی مظلومیت نموده‌اند که شاید غلّ الله در انفس ضعیفه القاء نمایند این است شأن مرایا که ظاهر شده قل الیوم لو یحکم الله لاسم الذی یکون ابغض الاسماء عند النّاس بانه هو ربّ لکم او بالعکس لیس لاحد ان یقول لم او بم لانه جلّ و عزّ یحکم ما یرید و لا یستلّ عما اراد و انه لهو المقتدر القدیر و در این ایام رسائلی در رد حق به انامل شرکیه نوشته و ارسال داشته‌اند قسم به آفتاب معانی که مثل اطفال به کلمات مزخرفه بی‌معنی تکلم نموده‌اند بل احقر لو انتم تعرفون حال کتب و رسائل این فتنه را به آنچه از خدام این بیت ظاهر شده میزان نمائید و خود انصاف دهید که شاید الیوم از فیض بحر معانی که جمیع ممکنات را احاطه نموده محروم ننماید و حال حق به شأنی تنزل نموده که از اطراف متتابعاً از مسائل فرقانیه سؤال می‌نمایند و باید جواب مرقوم دارد مثلاً نفسی مرآت را یا قوت فرض گرفته و بعد سؤال نموده که یا قوت قبل از بلوغ رتبه او به این مقام می‌شود تغییر نماید و بعد از بلوغ چگونه تغییر می‌نماید یعنی مرآت

ص ۲۴۲***

مرآت قبل از وصول به این مقام مرآتیت ممکن بود تبدیل شود یا تغییر نماید و لکن بعد از بلوغ به این مقام چگونه تنزل می‌نماید چنانچه اکثر به این مطالب بدیهیه الیوم از سلطان احدیه محروم مانده‌اند اولاً بگو ای سائل نسل الله بان یوفّقک و یؤیّدک بشأن تعرف کلّ شیء فی مقامه و ینقطع عن کل الاشارات و لن تشهد فی الملك الا تجلی انوار الّتی احاطت العالمین و یمحو عن قلبک کل الاذکار و تقوم علی ثناء ربّک العزیز المختار و لانّ فی مثل ذلک الیوم ینبغی لاحد ان یلتفت الی شیء عما خلق بین السموات و الارض هل ینبغی لنفس بعد اشراق الشّمس فی قطب الزّوال ان یشغل بذكر النّجوم او یستلّ عن السّراج ولو کان سراجاً منیراً لا فو جمالی المشرق المقدّس العزیز المنیر دع کل الاذکار عن ورائک ثمّ تمسک بهذا الذّکر الذی

ظهر بالحقّ و ينطق في كلّ شيء بأنّه لا اله الاّ انا المهيمن العزيز العليم اگر موفق به آنچه در این آیات منزله از سماء احدیه نازل شده نشد و به جواب مسئله خود ناظر باشی بشنو ندای ابی را از افق عزّ اعلی و اولاً بدان که كلّ شيء به كلّ شيء تبدیل شده و می شود و علم ذلک فی کتاب ربّک الذی لا یضلّ و لا ینسی و

ص ۳۴۳***

ثانیاً اگر از تو سؤال شود که حق قادر است بر تبدیل یاقوت جواب خواهی گفت باری عجز لازال شأن خلق بوده و حق منیع از قطب اقتدار قائم به حرفی قادر است که جمیع من فی الارض را قطعه ای از یاقوت رطبه حمراء فرماید و به حرفی کل را به حجر راجع نماید فتعالی عما انتم ظننتم فی قدرته و تظنون و از این گذشته یاقوت را در نار بگذار و بعد ملاحظه کن که چه می شود تا بر تبدیل كلّ شيء الی الله موقن شوی و همچنین یاقوت قلب که در نار نفس و هوی مبتلا شد البته از لطافت و لون و صفای خود محروم ماند و الیوم بسی از قطعات یاقوت که به حجر راجع شده و خود شاعر نیستند و کذلک بالعکس لو انتم من العارفين [در حاشیه صفحه بعد ادامه بیان نوشته شده] (در یاقوت انواع متعدده و الوان مختلفه مشهود و جمیع الوان آن در نار تغییر می نماید مگر دو قسم به بهرمانی و رمانی مشهورند و این هم اگرچه به نار شدید در ایام عدیده تغییر می نماید و لکن از ورای حجاب اگر در نار متوسطه بمانند ضری مشهود نه و بعضی بر آنند که نار بر لون این دو قسم بیفزاید و اما اگر نار الهی که در علم مکتوم ربّانی به کبریت احمر معروف است بر یاقوت القا گردد فی العین تکلیس شود چون سایر اجساد انما النار یصلح کل مفسد و یفسد کل مصلح تزدید الصالح صلاحاً و الفاسد فساداً هر نفسی که از علم الهی مطلع شده آنچه ذکر شد ادراک می نماید و من دونه لیس لحد نصیب الاّ بامر من لدن مقتدر قدیر باری ای سائل در جمیع ما سوی الله و نفس ظهور تغییر و تبدیل مشهود است خلقنا الأشياء من التراب و نعیدّها الیه و نبعث منه حیاً ذلک وعد من لدنا فسوف نوقی بما وعدناکم به و انا خیر الموفین.) ای قوم ندای طیر بقا را از رضوان اعلی بشنوید و رحیق الطف ارقّ اصفی از انامل قدس بهاء بنوشید و از کل ما سوی الله غنی و بی نیاز شوید تا بحور علم و حکمت ربّانی از قلب و لسان جاری شود و از امثال این مسائل فارغ و مقدّس گردید زینهار قلب را که ودیعه جمال

ص ۲۴۴***

جمال مختار است به آرایش کلمات مجاز و شبهات اشرار میالانید چه که الیوم به کل حیل و مکر ظاهر شده اند و به هر نحو که ممکن شود القای شبهه در قلوب می نمایند و از همه این بیانات گذشته اگر در عالم شیئی یافت شود که تبدیل نشود و تغییر نیابد این چه دخلی به مطلب این قوم دارد مثلاً یاقوت به زعم این قوم اگر تغییر نیابد این چه مناسبت دارد با آنکه مقبل نمی شود که معرض شود و یا موحد، مشرک و مؤمن، کافر و در بعضی اشیاء ملیک اسماء امکان تغییر گذاشته و در بعضی نگذاشته مثلاً نحاس امکان دارد ذهب شود و لکن تراب بالفعل امکان ذهبت در او موجود نه و این مطلب را چون اهل علم از قبل ذکر نموده اند این عبد دوست نداشته که مفصل ذکر نماید و لکن در انسان امکان جهل و علم و اقبال و اعراض و ایمان و کفر موجود و مشهود است و اگر مقصود سائل از ذکر ذهب و یاقوت در رتبه جماد بوده این از مقصود او به غایت دور است چه اگر هم بالفرض ذهب نحاس نشود و یاقوت رماد از این نمی توان در سایر مصنوعات صانع قیاس نمود و این نزد اهل بصر که

ص ۲۴۵***

به منظر اکبر ناظرند واضح و لائح است و اگر مقصود در رتبه انسان است معلوم بوده که ذهب و یاقوت در رتبه مؤمن ایمانه بالله و عرفانه بنفسه بوده و خواهد بود و این بسی واضح است که تبدیل می شود چنانچه بسا از عباد که در اول ظهور جمال رحمن به ایمان فائز شده اند و بعد معرض و اگر از عالم وهم متصاعد شوی و قلب را از اشاره قولیه مقدّس نمائی بر تبدیل كلّ شيء در حین به كلّ شيء مشاهده نمائی و من فتح له هذا البصر اّنه من اولی الابصار لدی الله المقتدر المختار جوهر بیان طلعت رحمن آنکه امر الله لازال مقدّس از ذکر و وصف و تحدید بوده و خواهد بود و هر نفسی به این حجبات اراده نماید ملیک من فی ليجج اللّاهیات را ادراک نماید ابداً موقن نخواهد شد به قوت سلطان بقا حجبات اسماء و دون آن و فوق آن را خرق نمائید و به مدینه اعزّ ارفع امع اقدس ابی وارد شوید که الیوم جز ظلّش نار و جز حبّش مردود بوده و خواهد بود و همچنین از عدد آیه منزله اقتربت السّاعة و انشَقّ القمر سؤال نموده بگو

ص ۲۴۶***

بگو ان یا ایّها الناظر الی الکلمات عدد را بگذار و به خود آیه ملاحظه نما و اگر الیوم کل من فی السّموات و الارض به این آیه مبارکه ناظر شوند و در معانی مستور آن تفکّر نمایند جمیع را کفایت نماید که امروز شمس باطن از افق ظاهر آیه اشراق فرموده و سیفی است قاطع در رد نفوسی که غیر الله را ولیّ اخذ نموده اند و معنی این آیه تا این ظهور منیع ظاهر نشده چه که در حین ظهور نقطه اولی ولیّ علی زعم ناس نبوده تا منشَقّ شود اذّا قل فتبارک الله اقدر القادرین حال در این آیه منزله تفکّر نمائید و انصاف دهید و لا تكونوا من الذّین هم یعرفون نعمه الله ثمّ ینکرونها و ای کاش این ناس به این ولیّ و مرآت که برای خود من دون الله اخذ نموده اند مطلع می شدند قسم به آفتاب عزّ صمدانی که اصل امر که در باره مرآت شنیده اند به آن نحو نبوده و هر نفسی ادعای علم نماید کذب ربّ البقاء و آنچه نظر به حکمة الله این عبد مذکور داشته بین ناس اشتها یافته و مقصود از کلمات نقطه اولی جلّ جلاله را احدی ادراک ننموده و این عبد اصل امر را از کل مستور داشته لحکمة لا یعلمها الاّ نفسی العليم الحکیم فو الله

ص ۲۴۷***

فعل بموجده الّذی خلقه بنفخة من عنده ما لا فعل احد فی العالمین و اگر خلق لوحی از الواح بدیعه که از سماء عزّ احدیه در این ایام نازل شده به بصراالله ملاحظه نمایند از حق محتجب نمی‌مانند و ما سوایش را معدوم مشاهده می‌کنند و موقن می‌شوند که مادونش غیر مذکور بوده و خواهد بود تا چه رسد به معرضین و بعضی الیوم به عصمت بعضی من دون الله قائل شده‌اند چنانچه اهل فرقان من غیر شعور تکلم می‌نمودند و مقصود از عصمت را ابدأ ادراک ننموده‌اند حکم عصمت الیوم محقق می‌شود هر نفسی که بعد از استماع کلمة الله و ندائه به کلمه بلی موقن شد از اهل عصمت بوده و من دون آن از عصمت خارج چنانچه نقطه بیان روح ما سواه فداه می‌فرماید مخاطباً للعظیم فانّ الامر قد رقت من حدودات انت تصقّی عباداً حین ما تجلّی الله لهم بهم قد عرفوا الله بارئهم و ما صبروا و فیه ما شکوا حتی اجعلتهم مثل ما جعلت من قبل من الانبیاء و الاوصیاء و الشهداء و للمقرّبین و لعمری لو تحضرون بعدد کلّ شیء

ص ۲۴۸***

لاجعلته و لا ینقص عن ملک الله قدر شیء و لا یزید قدر شیء ولكن ترى ینیغی لتلك الدرجة العصمة الكبرى و لم یکن العصمة بما ترى عند الناس من احتیاطاتهم فی دینهم لاتهم حین ما سمعوا نداء الست بریکم ما قالوا بلی قد خرجوا و انما العصمة للذینهم حین ما قال الله الست ریکم قالوا بلی و انّ الله لم یقل لاحد الا بمظهر نفسه فی کل ظهور انتهى و بعد از این بیان که اصرح کل کلمات من قلم الله نازل شده دیگر که می‌تواند برای خود عصمت ثابت نماید آلا بعد از تصدیق این امر اعظم افخم الیوم کل ناس فی ایّ رتبة کان از عصمت خارجند مگر آن نفوسی که به این ظهور قدس صمدانی موقن شده‌اند ای عباد بشنودید نداء الله را و آذان فطرت را از استماع کلمات اهل فرقان ظاهر نموده تا بیان ابداع لسان رحمن را ادراک نمایند آخر تفکر نمائید این فئه در کدام قول صادق بوده‌اند هزار و دویست و شصت سنه به ختم ظهورات قائل بوده و هم چنین یکون قائماً علی هیکل مخصوص و هم چنین در علانم ظهور که به هزار روایات تمسک جستند

ص ۲۴۹***

به شأنی که منکرین این اقوال را کافر می‌دانستند و بعد معلوم شد در ظهور نقطه بیان جلّ ذکره که جمیع مُخطی بوده و مظاهر احدیه لم یزل طالع و لایزال مشرق خواهند شد و همچنین در سایر اقوال این هیاکل اضلال ملاحظه کن که کل توهم بوده و خواهد بود و معبودهم هویم و مسجودهم اوهامهم ان انتم تعرفون مع آنکه جمیع اهل بیان مشاهده نموده‌اند که آنچه در دست این فئه بوده غیر حق معذک متصلأ به کلمات اهل فرقان استدلال می‌نمایند و متکلمند چنانچه تازه این فئه به ذکر وصایت قبل می‌خواهند ناس را از فرات قدس الهی و شریعه عز صمدانی ممنوع نمایند قسم به جمال الله العلیّ الابهی که اگر هزار مظهر ظهور در ظهور نقطه بیان موجود بود و در اقرار بر امر ملیک مختار اقلّ من حین اصطبار می‌نمود از اهل نار عندالله محسوب می‌شد خرق کنبد حجبات وهم را و به سماء عز الهی عروج نمائید و اگر می‌خواهید حق بر جمیع معلوم گردد چند نفر از منصفین حاضر شوند در این مدینه و آثار الله و کلماتش را ملاحظه نمایند و همچنین مدعیان هم در این ارض حاضرند درست استفسار نمایند

ص ۲۵۰***

نمایند تا آثار حق از دوش مبرهن گردد و بر جمیع محقق شود که دونه فقراء لدی باب و عجزاء عند حضرت و فقهاء لدی ظهورات انواره و در بیان فارسی لسان الهی فرموده قوله تعالی منتهی جد و جهد خود را نموده که در یوم ظهور حق از کلمات او بر او احتجاج نگردد که کل بیان کلام ظهور قبل اوست و اوست عالم از آنچه نازل فرموده از کل خلق زیرا که روح کل در قبضه اوست و در نزد کل نیست آلا شعی اگر بر حق مستبصر باشند و آلا لایق ذکر نیست انتهی این بیان جمال رحمن حال ملاحظه نمائید با اینکه کل را منع فرموده از احتجاج به آن جوهر وجود و ساذج معبود و صریح فرموده‌اند به کلمات بیان به منزل آن در ظهور بعد احتجاج ننمائید معذک الیوم مشاهده می‌شود که کل به احتجاج برخاسته‌اند می‌گویند فلان را در بیان به اسماء حسنی موسوم نموده‌اند معذک چگونه می‌شود از این مقام تنزل نماید و همچنین می‌فرماید عزّ ذکره او را شناخته به آیات و احتیاط در عرفان نکرده چه که به قدر همان در نار خواهی بود انتهی و نظر به این کلمات محکم

ص ۲۵۱***

الیوم کل محتاطین در این امر امنع اقدس در نارند لا شک فی ذلک و قوله عزّ ذکره و اگر در مابین خود و خدا توجه می‌کنید مثال اوست که در افنده شما است به او از او محتجب نگردید و بشناسید کسی را که از برای عرفان او خلق شده‌اید انتهی و قوله تعالی در نزد هر ظهوری از ظهور شجره حقیقت مؤمنین به او و کتاب او از قبل به ظهور او از بعد محتجب می‌شوند به حیثیتی که نمی‌ماند آلا مؤمن خالص و او اعزّ از کبریت احمر است انتهی چنانچه الیوم کل ممتحن شده‌اند و اکثر از بریه از سلطان احدیه اعراض نموده‌اند و می‌گویند فلان در بیان به اسم الله نامیده شده همچنین به امثال این کلمات از سلطان عزّ لایزال محروم مانده و ملتفت نشده آنچه را عامل شده‌اند و بر فرض تسلیم غافلند از اینکه کل اسماء در آن ساحت اقدس در صقع واحدند عطاء می‌فرماید کیف یشاء و اخذ می‌فرماید کیف یرید قوله تعالی چه کسی عالم به ظهور نیست غیر الله هر وقت شود باید کل تصدیق به نقطه حقیقت نمایند و شکر الهی بجا آورند انتهی معذک بعضی معارضه در قرب ظهور نموده

ص ۲۵۲***

نموده چنانچه ملل قبل کل به این معارضات مشغولند قل ویل لکم چه زود تبدیل نموده‌اید نعمت الهی را و به سبیل وهم و خطا سالک شده‌اید با آنکه هنوز از ظهور چیزی نگذشته که کل به قدم اول راجع شده باری لم یزل حق مختار بوده و لایزال مختار خواهد بود به هر نحو بخواهد ظاهر می‌شود و آنه لهو المختار و ما سواه مقبوض فی قبضة قدرته المهیمن القیوم فو الذی نفسی بیده لمن یکن الیوم ظلم اعظم من انّ الذی ینطق فی کلّ شیء بائی انا لا اله الا هو اراد ان یثبت لعباده بانّه یكون مقتدرأ بان یبدل اسماً من اسمائه بعد الذی یكون ملکوت الاسماء خاضعة لسلطنته و جبروت الصّفات مشفقة من خشیته و لاهوت العماء منقادة لحضرته و منجعة بارادته و بدعة بامره و یرجع الیه این است شأن این خلق ناقابل. مقتدری که کل اسماء خلق شده به اراده او و اهل ملأ اعلی طائفند حول او باید استدلال نماید بر اینکه قادر است از نفسی قمیص اسمی از اسماء را انتزاع فرماید مع آنکه اطلاع بر آن اسم نداشته و ندارند و مریدین در قدرت سلطان یفعل ما

ص ۲۵۳***

یشاء و این ظهور ابداع منع اعلی یدالله را مغلول دانسته‌اند ولو به لسان اقرار ننمایند و بذلک یشهد لهم لسان المختار ولو هم ینکرون قوله جلّ شأنه اذ عند الخلق لم یکن کلماتاً تاماً اطلّعوا بمردک فیها و لذا قد احتجّوا یوم ظهورک انتہی این است که الیوم کل به کلمات بیان از منزل آن محتجب مانده‌اند مع آنکه به مراد الله مطلع نبوده و نخواهند بود چنانچه آن جمال قدم به رؤسای بیان مرقوم فرموده‌اند که مراد الله را در کلمات او از حرف حیّ که تلقاء وجه سؤال نمایند چه که شما عارف به مراد الله نیستید و حرف حیّ مذکور جناب آقا سید حسین بوده و هو استشهد فی سبیل مولاه و فائز نشد نفسی به لقاء او تا از معانی کلمات صمدانیه استفسار نماید و مقصود از این بیان که لسان رحمن فرمود آنکه رؤسا بدانند که عارف بر معنی کلمات الهیه نبوده و نیستند و چون ظهور مبین قریب بود لذا سید مذکور به مقر اعلی ارتقاء جست تفکّروا فی

ص ۲۵۴***

فی ذلک یا اولی الافکار قوله جلّ شأنه و انّ کلمات ذکرک لک فی مقام الاستدلال رشح من طمطام الظّاهر و ان اردت سرّ الفؤاد بحکم طلعة الباطن لا تشير الیه الاشارة و لا یواربها الحجبیات الالّهایة و لا یحتاج بذکر دلیلها لاتّھا هو نفس الظّهور و تمام البطون فسبحان الله عمّا یصفون انتہی جمالی را که می‌فرماید اشاره را به آن ساحت عزّ احدیه سبیل نه اعزازاً لحضرته و اخباراً لصفاء کینونته و لطافة رتبه معذک بعد از آنکه به کل ظهورات الهیه و تمام شئونات الهیه شمس جمال خود را از افق قضا ظاهر فرمود از کل جهات سهام کین بر جمال مبین ربّ العالمین انداخته و اول من رمائی هو الذی حفظه تحت جناحین فضلی و ربّیناه تحت عتبی و علّمانه فی ایامی و هو الذی قتلنی بسیف الاعراض و سفک دمی و ضیّع حرمة الله فی نفسی و انکر آیاتی بعد الذی کان خاضعاً لحرف منها و خلق بنفحة عنها و جاحد حق الله فی حقّی و حارب بنفسی الله فی نفسی

ص ۲۵۵***

و افتی علی قتلی فی الظّاهر و لمّا امنعه الله بسلطانه و ظهر خفیّات قلبه علی الذّینهم هاجروا فی سبیل الله اذاً اقام علی الافتراء و رجع فعله و ظلمه الی نفسی المظلوم اطمیناناً من الذّینهم اتبعوه تالله انفطرت سموات الامر من فعله و شقّت اراضی القدس من ظلمه و قدّت ستر حجاب الملکوت من اقواله و بکت سگان مدائن البقاء من اثمه و هو یضحک فی نفسه کأنه ما ارتکب فی الملک شیئاً تالله اذاً یبکی کلّ شیء و لکن انه لا یكوننّ من الشّاعرین فسوف یعلم حین الذی یأتیه و یدور عینتاه من سطوت القهر و یقول هل لی من رجوع لاستغفر عمّا فعلت اذاً یضرب علی فمه طین الهاویه و کذلک قدرّ للمستکبرین علی الله المهیمن العزیز القدیر قوله عزّ شأنه فسبحانک اللهمّ یا الهی ان تقل قد عفوت عن البیان و من فیه فاذا کل فی غفرانک و رضائک و ان تقل لا فائی انا الاخذ باذیال جودک و المستشفع الیک بنفسک انتہی و شکی نبوده که ذات قدم تکلم نمی‌نماید مگر به لسان مظهر نفس خود مشاهده نمائید که در این بیانات چه مقدار خضوع از

ص ۲۵۶***

از محبوب امکان ظاهر شده که جمیع بیان و ما فیه را به نعم سلطان بقا در ظهور اخری منوط فرموده‌اند و حال جمیع ملیک غیب و شهود مداد شوند و کل من فی الملک اقلام و جمیع من فی السّموات و الارض راقم البتّه از ذکرش عاجز شوند و ای کاش که از اهل ایمانش می‌شمردند فلعنة الله علی الظّالمین و معذک بیان می‌خوانند و استکتاب می‌نمایند فرُبّ تالی بیان و البیان یلعنه و بُبّ عامل فیه و العمل بیره منه و ربّ ذاکر و الذّکر یفرّ منه اعاذنا الله و ایاکم یا ملأ الموحّدین من هؤلاء و شرّهم و مکرمهم و خدعهم و همچنین در مناجات ملیک اسماء و صفات ذکر می‌نماید فاستلک اللهمّ بغنائک عن کلّ شیء ان تقبلنّ البیان و من فیه فائی قد سمّیت کما قد ظهر منّی علی ذلک الاسم و جعلت کل ذلک کتاباً ورقاً من اوراق الحدایق الیک و ان تقبلنّه یا محبوبی فانّ ذلک من ظهور فضلک و رحمتک و ان تردّنه یا محبوبی فانّ ذلک من ظهور عدلک و غناء ربوبیتک انتہی مع آنکه جمیع بیان به قبول آن کینونت سبحان و طلعت رحمن

ص ۲۵۷***

منوط بوده حال به پست‌ترین خلق مشغول و از جمالش محروم مانده فویل لهؤلاء ثمّ ویل لهؤلاء تالله ما یمرنّ هؤلاء علی شیء الا و انّه یستعید بالله منه و بیره عنه و بلسان سرّه یقول یا ایّها المشرک الغافل بائی حجة امنت بعلى قبل نبیل و بائی برهان کفرت بحسین قبل علی لا یؤمنون ما امنت من قبل باحد من رسل الله و لو امنت فی عهد ذلک الایمان ما کان ایمان حقیقیّاً بل کان شبحاً و لوکان علی التحقیق ما کفرت بالذی به حقّ رسالة کل رسول و بعث کل نبی و ایمان من فی السّموات و الارضین ترجمه این کلمات منع صمدانی به لسان ابداع

پارسی خالصاً لوجه الله ذکر می‌شود که شاید نفوس از آرایش نفس و هوی پاک شده به سماء عزّ بقا که مقام عرفان نفس رحمن است عروج نمایند و له الامر یمدی من یشاء الی جماله القدس المنیر الیوم هر نفسی که از وجه معبود حقیقی اعراض نماید مرور نمی‌نماید بر هیچ شیء مگر آنکه به لسان سرّ می‌گوید ای مشرک بالله به کدام حجّة و برهان به جمال رحمن در ظهور قبل ایمان آورده‌ای و به کدام دلیل از ملوک سبیل در این ظهور کافر شده‌ای قسم به آفتاب عز تقدیس که

ص ۲۵۸***

که لم یزل کافر و مشرک بوده‌ای و لکن اگر در عهدی اظهار ایمان نموده‌ای از روی حقیقت نبوده بلکه شیعی بوده در تو در این ظهور اخذ شد دام الایمان فی الایمان و رجع الشیطان الی مقرّه فی اسفل الجحیم و اگر ایمانت علی التحقیق بوده کافر نمی‌شدی به نفسی که به او محقق شده رسالت کل رسل و بعث کل انبیاء و ایمان جمیع آنچه در آسمان‌ها و زمین‌ها است ای عباد قدری به قلب طاهر و نظر انصاف در امرالله ملاحظه نمایند که شاید از حرم ربّانی محروم نشوید و از کعبه قدس صمدانی ممنوع نگردید ای علی اگرچه تو سائل و جواب به اسم تو مرقوم می‌شود و لکن بسیار مشکل به نظر می‌آید که الیوم مدعن به حق شوی و از کل ما ذکر فی اللّوح متذکر گردی چه که قلبت به حجبات غلیظه محتجب شده و بصرت به سحبات لانهایه مستور و لکن نظر الله و لحظاته سرّاً به قلوب دیگر در این کلمات متوجّه است و عنقریب به قدرتی ظاهر شوند که جمیع ماسوی را در ظل خود مشاهده نمایند و لکن نظر به سبقت رحمانی و احاطه فضل سبحانی به اسم

ص ۲۵۹***

تو نازل شد لعلّ یأخذک نفحات ایام الله و یقطعک عن العالمین بیانه جلّ احسانه لم یزل لتضربن مثل بالشّمس و مادونها بالمرايا کل مرآت علی قدر ما تجلّت لها بها من نفسها الیها فاذاً یستدلّ علیها کل بها قائمون و لو یرفع عنها آیه الّتی قد تجلّت لها بها فیها فاذاً لم یکن فی المرآت من شیء یدلّ علی الله کذلک اذا یرفع الله ما یرفع لن یحکین من بعده بآیات افندة النّاس ولو انّ کلّهم یقولون انا بالله و بآياته موقنون ما شهدالله علیهم بما هم فیہ ینطقون ای مدهوشان خمر اوهام بشنوید ندای ربّ علیّ اعلی را که در این کلمات بالغه و آیات محکمه متقنه مرتفع شده که شاید بر خود و انفس عباد رحم بر سدره امریه الهیه احجار ظنّیه بغضیه میندازید و اگر خود هم مهتدی نشوید عباد را از شریعه ربّ الایجاد در این ایام شداد محروم نسازید می‌فرماید کل مرآتند و حاکیند از شمس به اندازه و مقام خود علی قدر تجلّی شمس در آن مرات به نفس مرآت در این وقت استدلال می‌شود به اینکه کل به شمس قائم و موجودند و اگر اخذ شود آیه تجلّی شمس که در مرآت به نفس مرآت تجلّی فرموده باقی نمی‌ماند در مرآت شیئی تا دلالت کند بر

ص ۲۶۰***

بر مجلی و خالق و به این کلمات محکمه غیر متشابه بالغه اهل بیان شبهه نموده‌اند که چگونه می‌شود مرآت از تجلّی انوار شمس محروم ماند و در این رتبه به شائی توقف نموده‌اند که ذکر این ممکن نه و بر نفسی که از یک تجلّی از انوار اسم انورش صد هزار مرایا مستضیی و مستنیر می‌شوند و از یک تجلّی اسم آخذش کل به حدود نفس مردود اعراض نمی‌نمایند و از جمالش اعراض و بعد از اشراق جمال در قطب زوال می‌گویند انوار و دلیلش چیست ای بی‌خبران سر از نوم غفلت بردارید و انوارش که عالم را احاطه نموده مشاهده کنید بعضی می‌گویند زود اشراق نموده ای بی‌بصران یا قریب یا بعید حال اشراق فرموده شما ملاحظه نمایند این اشراق محقق است یا نه دیگر قرب و بعد آن در دست شما و این غلام نبوده و نخواهد بود حکمت الهیه که از انظر برّیه مستور است اقتضا نموده یا قوم فارضوا بما رضی الله لکم و قضی علیکم فوالله لو کان الامر ببیدی ما اظہرت نفسی ابدأ ای صاحبان بغضا قسم به آفتاب فلک بقا که اگر امر به دست

ص ۲۶۱***

این عبد بود هرگز خود را معروف نمی‌نمودم چه اسم مذکور ننگ دارد از ذکر این السن غیر طاهر کاذبه و در هر حین که ساکن شده و صمت اختیار نمودم روح القدس از یمین ناطق شده و روح الاعظم قدّام وجهم و روح الامین فوق رأسم و روح البهاء در صدرم ندا فرمود و حال اگر به سمع لطیف استماع شود از جمیع اعضاء و احشاء و عروق و اظفار نداء الله را استماع نمایند و حتی از شعراتم می‌شنوی و بانه لا اله الا هو و انّ هذا الجمال لهاته لمن فی السّموات و الارضین ولو کان هذا ذنبی تالله هذا لیس من عندی بل من لدن ارسلنی و بعثنی بالحقّ و جعلنی سراجاً للعالمین ای قوم فوالله رائحه صدق از کذب بسی معلوم و واضح است مپسندید بر نفس حق آنچه بر خود نمی‌پسندید آخر قدری تامل نمایند مقصود این غلام در این آخر ایام در این سجن کبری چه بوده و چه خواهد بود فتأملوا یا ملأ الغافلین یا قوم فاستحیوا عن الله و لا تشکّوا فی امره و لا تسئل الدلیل عن

ص ۲۶۲***

عن الشّمس و اشراقها لانّ دلایلهای هو ضیائها و انوارها و انک لا تکن مربیاً فی ظهورها لانّها اشرفت و لا مردّ لها فاسئل الله بان یفتح بصرک لتدرک انوارها الّتی احاطت الکونین قل تالله قد رقم قلم القدس من رحیق المسک علی جبینی البیضاء بخط ابی ان یا ملأ الارض و السّماء انّ هذا لهو المحبوب الّذی ما شهدت عین الابداع مثله و لا عین الاختراع شبهه و انه لهو الّذی قرّت بجماله عین الله الملك العزیز الجمیل حدیث قبل است که صفحه توریة در دست یکی از اصحاب رسول الله بوده حضرت فرمود چه در دست داری عرض نمود توریة فرمود بگذار آن را که اگر می‌بود صاحب آن اطاعت می‌نمود مرا حال ملاحظه کن کتاب الهی که امر کل نبی و حروفات و مرایا و ابواب و ارکان به او محقق و ثابت شده اخذ آن و قرائت آن

ممنوع شود جایز و لکن تبدیل یکی از مرایا علی زعمکم که به وجود حروفاتی محقق شده که آن حروفات به کتاب ثابت و محقق شده‌اند جایز نه فویل لکم تقولون ما لا تشعرون و تحسبون انکم مهتدون کما یظنون ملل القبل و بذلک یفرحون تالله لا عاصم لاحد من امرالله الا بان ینقطع

ص ۲۶۳***

ینقطع عن کل من فی السموات و الارض و یتوجّه الی الله المہیمن القیوم نظر را مطہر ساخته تا جمیع اشیاء را الیوم در صقع واحد مشاهده کنید و انوار شمس تقدیس را از افق قمیص به چشم و بصر ظاهر و باطن مشاهده نمایند و از جمیع این براهین گذشته از میرزا اسدالله که نقطه اولی به او خطاب فرموده ان یا مظهر الله الاحدیة حال انصاف دهید کسی که محل ظهور سلطان احدیه باشد به قول الله چگونه ابو الشّور می‌نامید و اگر بگوئید این شأن را مرآت از او نفی نمود بر فرض جواز آن حال اگر نفس نقطه قمیص قبول را از مرآت از مرایا انتزاع فرماید چه اعتراض بر آن جمال قدم وارد و اگر بگوئید از کجا محقق شده که این نقطه مشہود و کلمه جامعه در ادعای خود صادق باشد می‌گوئیم به همان حجت و برهان که ظهور قبلم کل ما ظہر من عنده و نزل من لدنه را مسلم داشته‌اید به همان حجت و برهان ناظر شوید و بخواهید ان رأیتم لا تکفروا بالله الذی خلقکم بامرہ ان انتم من المنصفین و هم چنین به اسدالله می‌فرماید ان یا حرف الثّالث المؤمن بمن یظہرہ الله جلّ جلالہ و

ص ۲۶۴***

و همچنین در رساله جفریہ که مخصوص او از سماء هویہ نازل شده در صدر رساله مکتوب و هذه صورة ما نزل لحضرة الاسد و الفرد الاحد المستشرق بالنور الصمد اسم الله الدیان لله الواحد المعتمد و بعد می‌فرماید جلّ ذکرہ ان یا اسم الله الدیان هذا علم مکتون مخزون قد اودعنا و آتیناک عزّاً من عندالله از عین فؤادک لطیف تعرف قدره و تعرّ بهائہ و بعد می‌فرماید عزّ قدرہ ان یا اسم الاجلّ لا تنظر الی ذلک الخلق الا بمثل اغنام یدہبہ راعیہ کیف یشاء و من دون آنچه ذکر شده کلمات قدس صمدانیه که در توصیف او نازل در کتاب موجود فانظر الیہ و این بنده نظر به اختصار ننموده ای اکمه وجود بصر بگشا و ملاحظہ به وهم خود نما که همان فعلی را که خود مرتکبی و به آن عامل از آن متحیر و متعجب مانده‌ای چنانچه دیان را دئی می‌گوئی و فرد الاحد که اعظم اسماء الہی بوده ابوالشّور نامیده‌ای و معذک اعتراض بر سلطان یفعل ما یشاء نموده‌ای که چگونه می‌شود حلو مَر شود و یا مرآت حجر گردد با اینکه اسدالله انکار حق ننمود و و حین ورود مدینہ الله بین یدی العرش حاضر و به آنچه

ص ۲۶۵***

اهل بیان در آن ایام به آن مقر بوده اقرار نموده معذک ورد علیہ ما ورد بلکه اکتفا به او وحده ننموده بر جمعی حکم قتل جاری نموده کتاب مستیقظ موجود ملاحظہ نمایند قسم به آفتاب معانی که در آن کتاب بر کل مظاهر احدیه فتوی قتل داده شده با آنکه حکم قتل بالمزہ از بیان و اهل آن مرتفع شده به نص منزل بیان دو افترا بر آن بیچاره زدند و حکم قتل جاری نموده‌اند من غیر اذن الله و ربّ مقتول شعر منہ خیر من الف قاتلیہ چنانچه حال بر جمال احدیه ظلم به این واضعی و مبرہنی وارد و به قتلش قیام نموده‌اند معذک به اطراف نوشته و چه ظلم‌ها که به جوهر عدل و منبع و معدن آن نسبت داده که شاید غلّ و بغضاء در صدور بعضی از متوهمین القاء نماید و لکن غافل از آنکه و لله تحت ظلال اسمہ البصیر عباد یشقّق الشّعر بالشّعر و لم یمنع ابصارهم حجابات العالمین و همچنین به سید ابراهیم می‌فرمایند عزّ ذکرہ ان یا خلیلی فی الصحف ان یا ذکری فی الکتاب من بعد الصحف یا اسی فی البیان الی آخر ما نزل این بیان الہی که در ذکر او از قلم قدس صمدانی

ص ۲۶۶***

جاری شده حال به ابو الدواہی مشہور شده با اینکه خود افتخار می‌نمایند که به ذکر الله فی العالمین در کتب الہی ذکر شده‌اند و نفسی که به خلیل در صحف الہیہ و به ذکر الله در کتب منزله و به اسم الله در بیان متّسم شده به ابوالدواہی تعبیر می‌نمایند و در دوش که اعتراض از نفس مشیة الله و عظمت او نموده تغییر جایز نمی‌دانند قدرت الہی را مثل قدرت خود فرض گرفته‌اند و قلم اعلی را معطل دانسته‌اند قسم به مظلومیت که قلم قدرت کل حین در محو و اثبات مشغول و لا یعقل ذلک الا المنقطعون کذلک یمحو الرّحمن ما یشاء و یثبت و عنده امّ البیان و عجب از این نفوس که به این اسماء افتخار می‌نمایند و از حق معرض گشته‌اند بلی این اذکار و اوصاف در هر نفسی موجود مادامی که از حصن امرالله خارج نشده‌اند و الا لیس لهم قدر عند الله علی قدر سواد عین نملة میته و از این گذشته کل اشیاء بکینونیتها اسم الله بوده و اسم او تعالی شأنہ ذکر او بوده بین عباد لم یزل چنین بوده و لایزال چنین خواهد بود فو الذی تغرّد بالعزّ و البہاء که اگر نمی‌بود که نظر الله خلق را نابالغ مشاهده نموده هر آینه در هر ذرّہ‌ای از ذرّات

ص ۲۶۷***

وجود ابواب علمی می‌گشودم که جمیع خلق خود را از عرفانش عاجز و قاصر مشاهده نمایند و لکن چون اغیار موجود اسرار مستور به کذلک قدرّ من لدن مقتدر قدیر قل یا ملأ البیان انتم خلقتم للقاء بعد استغنائی عنکم و وعدتم بنفسی و عرفانها بعد تقدیسی عن عرفانکم و بشّرتم بجمالی بعد استعلائی عنکم و عمّا خلق بین السموات و الارضین معذک به اوہن اسماء الیوم تشبّث نموده از سلطان اسماء دور و غافل مانده‌اید اگر به کلمات ناظرید معادل بیان از سماء مشیت رحمن نازل و به شأنی ظاهر که احدی را مجال اعراض نه مگر مشرکین که مرضی قلبی آن نفوس را از عرفان و ادراک منع نموده از این گذشته کلمات نفوسی که الیوم حول امرالله طائفند با کلمات من اتّخذتموه من دون الله لانفسکم ولیاً

میزان نمایند تا بر عظمت امر مطلع شوید که لعلّ بر جمال قدم به مجرد وهم ضرّ وارد نیاورید قسم به حق که اهل هر ملتی از ملل قبل که در احتجاب خود از مظاهر عزّ باقیه به معاذیر نالایقه متعذّر شوند شاید ولكن از برای اهل بیان هیچ حجتّ و عذری باقی نه چه که سلطان احدیه ذکر ظهور بعد را به اصرح بیان و اوضح تبیان فرموده‌اند به شأنی که

ص ۲۶۸***

کل بیان و ما نزل فیه را به قبول او منوط فرموده چنانچه از قبل از قلم قدم تحریر یافت فطوبی للعارفین و از جمله در ابطال حق و اثبات باطل معرض بالله به این کلمات تمسّک بسته و چون لایق نبود که کلماتش بعینه ذکر شود لذا ما حرّک علیها قلم الله و مضمون آن این است که از قلم عزّ صادر می‌شود محبوب شما صاحب بصر بود یا نه اگر نفی شود حکم از منظر اکبر هذا ظلم علی الله و اگر آن سلطان قدم صاحب بصر و علم بوده چگونه می‌شود نفسی را وصف فرماید و به اسماء حسنی ذکر نماید از مقام خود تنزل کند و از معرضین محسوب گردد اولاً آنکه قائل این قول حق جلّ ذکره را یفعل ما یشاء ندانسته و قدرت محیطه الهیه را انکار نموده و چنین نفسی ابعد عباد بوده و خواهد بود به نصّ نقطه بیان چنانچه از قبل مذکور شد قل اللهم انک انت الهان الالیهن لتؤتین الالوهیه من تشاء و لتزعنّ الالوهیه عمّن تشاء الی انک علی کلّ شیء قدير قل اللهم انک انت ربّاب السموات و الارضین لتؤتینّ الربوبیه من تشاء و لتزعنّ الربوبیه عمّن تشاء الی آخر ما نزل. حال می‌گوئیم

ص ۲۶۹***

در این کلمه جامعه که از ساذج فطرت سلطان احدیه جاری شده چه می‌گوئی اگر حق جلّ و عزه را خالق دانسته‌ای سلطان مقتدری که قادر است به اینکه الوهیت و ربوبیت را که از اعظم مقامات بوده عطا فرماید به هر نفسی که اراده فرماید و هم چنین اخذ نماید از هر نفسی که بخواهد البته قادر بوده بر اینکه خلعت وصف را از نفسی انتزاع فرماید این ذکر است که کلیه فرموده‌اند تخصیص به احدی نداشته و ندارد و اگر به تخصیص وصف ناظری و ید الله را مغلول دانسته و قدرت محیطه را انکار می‌نمائی پس چه می‌گوئی در میرزا اسد الله که به نص صریح در باره او می‌فرماید ان یا حرف الثالث المؤمن بمن یظهره الله و این بسی واضح است که حرف ثالث مؤمن بمن یظهره الله جلّ جلاله به صد هزار مرتبه از حروفات بیان و مرایای او عند الله مقدم بوده چه که خود نقطه بیان روح ما سواه فداه می‌فرمایند نطفه یکساله زمان من یظهره الله اقوی است از کل من فی البیان حال انصاف ده نقطه بیان صاحب بصیرت بوده یا نه اگر او را صادق و صاحب بصر می‌دانید

ص ۲۷۰***

می‌دانی چرا نفسی را که به این علوّ امتناع و سمّو ارتفاع در اصل کتاب ذکر فرمودند ابو الشرور نامیدی و بر قتلش امر نمودی ان یا ذی عین واحده شهدت عیوب الناس و غفلت عمّا فی نفسک اگر بگوئی از حق اعراض نمود لذا این حکم بر او جاری شد بر فرض تسلیم می‌گوئیم حرف ثالث من یظهره الله که ابهی و اعلی از خلق بیان عند الله بوده به نص قلم امر اگر جایز است معرض و کافر و مشرک شود پس چرا جایز نمی‌دانی که مرآت از مرایای لا یحصی از حق اعراض نماید فهت الذی کفر فوالله احدی بر اصل این امر مطلع نه و لو یطّلعون یعرفون و در توقیع وحید اکبر و رقاء بقاء به ابداع نعمات تغنی فرموده فیا روحا لمن یسمع و یكون من فی آیات الله لمن المتفکرین بیان عَزَّ بَیَّانه فو الذی فلق الحیة و برء النسمه لو ایقنت بانک یوم ظهوره لا تؤمن به لارفعت عنک حکم الايمان فی ذلک الظهور لانک ما خلقت الا له و لو علمت انّ احد من النصاری يؤمن به لجعلته قرّة عینای و احکمت علیه بالایمان فی ذلک الظهور و من دون ان اشهد علیه من شیء انتبی قسم به مقتدری که شکافت حبّه قلوب را و خلق فرمود انسان را که اگر موقن بودم که تو در ظهور

ص ۲۷۱***

بعد ایمان نمی‌آوری به آن مشرق آفتاب حقیقت هر آینه مرتفع می‌نمودم از تو حکم ایمان را در این ظهور چه که تو خلق نشده‌ای مگر از برای عرفان آن شمس سماء ایقان و هرگاه بدانم یکی از نصاری موقن می‌شود به عرفان آن جمال رحمن و ایمان به او هر آینه می‌گردانیدم او را قرّه چشم‌های خود و حکم می‌نمودم بر او در این ظهور به ایمان از دون اینکه ملحوظ شود از او امری. حال ای اهل بصر ملاحظه نما که امرالله چه مقدار الطف و ارقّ بوده و رحمت منبسطه الهیه چگونه کل وجود را احاطه فرموده که در باره نفسی از نصاری که الیوم کافر و مشرک است به مجرد ایمان در ظهور آن سدره الهی او را به الطف و ارقّ اعضای مبارک خود نسبت داده و منسوب ساخته‌اند معذک این همج ارض در چه رتبه واقف و ناظرند فسحقاً لکم یا ملأ الغافلین فو الذی جعل الیوم دلیلہ نفسه و سلطانه ما یجری من قلمه المنیر که اگر کل من فی البیان

ص ۲۷۲***

الیوم معرض شوند و یک نفر از نصاری موقن هر آینه اسماء کل از لوح محفوظ محو خواهد شد و اسم نصاری ثابت یمحو الله ما یشاء و یتثبت و عنده امّ الکتاب و از جمیع گذشته آیا حکایت بلعم که در کتب الهی مسطور است نشنیده‌اند که با آنکه یکی از اوصیاء قبل بوده و جمیع اهل اقطار عالم خدمتش را فرض می‌شمردند و طاعتش را طاعت الله می‌دانستند و اشتہار اسمش جمیع دیار را احاطه نموده بود و چون جمال کلیم از افق عزّ تسلیم ظاهر شد به معارضه آن جمال احدیه قیام نمود و همچنین یهودای اسخریوطی که یکی از حروف اثنی عشر انجیل بود حضرت روح را به ید یهود تسلیم نمود زینهار از افتتان و امتحان الهی آسوده نشوید در کل حین پناه به خداوند متعال برده که شاید الیوم از صراط واضح منحرف نشوید و نلغزید فطوبی للثابتین چه که امتحان برای کل بوده و خواهد بود و احدی از کمندش خارج نه الا من شاء ربّک اگر نسیم عدلش مرور نماید صد هزار جوهر نور را در ظلمت نفس و هوی مشاهده نمائی و اگر نسیم فضلش

ص ۲۷۳***

هیوب فرماید صد هزار هیاکل فانیه را به مقر عرش باقیه ملاحظه کنی فوالله یا قوم مطلع نیستید و به مجرد وهم حرکت می‌نمائید بشنوید نصایح بدیع الهیه را و در امرالله تجری نمائید و خود را به عذاب لا یتناهی معذب مسازید و از بحر اعظم مواج به سراب بقیعه خود را مشغول نکنید و از شمس عز باقی به ظل فانی قانع مشوید بیان حق را از لسان رحمن بشنوید احدی الیوم بر بیان و ما ذکر فیہ مطلع نه و علمه عندنا لو انتم من العارفین از سلطان اسماء که ملکوت اسماء به قول او خلق شده و به قمیص اسم محتجب نشوید چه که جمیع اسماء به منزله قمائص اند یلبسها علی من یشاء فضلاً من عنده و یترعها عمن یشاء عدلاً من لدنه و لا یسئل عما یفعل و انه لهو المقتدر القدير و الیوم که اکثری از اهل بیان عبده اسماء بین یدی الله مذکور بوده و خواهند بود چنانچه اگر به نقطه اولی بنفسه لنفسه عارف شده بودند فوالله اقل من آن در این ظهور قدس صمدانی و تجلی عز رحمانی توقف نمی‌نمودند پس معلوم شد که عارف به نفس او جلّ و عزّ نبوده‌اند بلکه به قمیص اسی او تعالی شأنه عارف شده‌اند چنانچه ایامی نگذشت و بنفسه لنفسه ظاهر شده و او را

ص ۲۷۴***

نشناخته‌اند و بر او وارد آورده‌اند آنچه که قلم حیا می‌کند از ذکرش و این عدم عرفان نشده مگر تبدیل قمیص فرموده یعنی اسم اعلی به ابهی تبدیل شده احدی عارف نشده الا الذینهم انقطعوا عن کل من فی الملک و صعدوا الی الله بکلهم الی ان دخلوا مقرّ عزّ کریم اولئک اولیائی تحت ظلال عنایقی و یزّل علیهم سکنینه من عندی و هم علی سرر الاستقلالهم مستقرون اولئک حفظهم الله عن رمی الشبهات و هم علی وساید القدس متکئون و الی طرفی ناظرون علیهم فی کل حین بهائی ثمّ رحمتی و عنایقی ثمّ فضلی و افضالی و کذلک اختصّهم الله لنفسی و جعلهم من المؤمنین. ای عباد سعی نموده که شاید از بدایع فضل ربّ الارباب در ظلّ قیاب آفتاب قدس عنایت وارد شوید و از حرارت نفس و هوی آسوده و محفوظ مانید این است نصایح قلم امر و من سمع فلنفسه و من اعرض فلها و انه لمقدّس عن العالمین و ای کاش که اهل بیان در بیان فارسی که از قلم رحمانی نازل نظر می‌نمودند که شاید در این ظهور قدس صمدانی خود را از سلسبیل عنایت ربّانی و تسنیم مکرمات سبحانی محروم نمی‌نمودند و به شأنی شبهات بر قلوب غیر طاهره وارد شده که لن یعرف اتمی من ابی [کلمات صحیح: **ایاً من ائ**] و اگر قلبی از کوثر بی‌زوال سلطان لایزال از شبهه‌ای مطهر شود فی الحین

ص ۲۷۵***

شبهه دیگر بیالایند سبحان الله با آنکه به بیان مقر و معترفند که نبوت به رسول الله ختم شده و سنه ستّین اول ظهور الله است معدلک و مع اینکه حق حال بنفسه و کینونته مشهود و از افق اتّی انا حیّ فی الافق الابهی ظاهر و طالع مجدداً ذکر وصایت و امثال آن می‌نمایند و به بقیه وهم ما ترک من ملل الفرقان اراده نموده‌اند اراده شمس یقین را که در سماء قدس بی‌زوال ذو الجلال مشرق شده ستر نمایند نیکوست ذکر این فرد در این مقام: ای ضیاء الحق حسام الدین دل / ای دل جان از قدوم تو خجل قصد این دارند این گل‌پاره‌ها / کاز حسد پوشند خورشید تو را. بگذارید این اقوال لا یغنیه را و به اصل امر و ما حقّق به الاسماء ناظر شوید ظهور قیلم می‌فرماید اگر ناس ضعیف ملاحظه نمی‌شدند هر آینه ذکر مشیّه نمی‌فرمودم حال تقدیس امر و ارتفاع ما اراد الله لکم را مشاهده نمائید و قدر و مرتبه خود را ملاحظه کنید که حال به ادله پست‌ترین عباد از اهل فرقان تمسک جسته و مستدل شده‌اید فوا حسرتا علیکم یا ملأ الغافلین باری ایام ظهور است و حق چون شمس فی وسط السّماء ظاهر و زخرفی از دنیا در ساحت قدسش موجود نه که محتاج به وصی

ص ۲۷۶***

به وصی باشد و آن را قسمت نماید و اگر می‌گوئید در امرش محتاج به وصی است هذا یغنی منکم علی الله المهیمن القیوم چه که امر طائف حول نفسش بوده و خواهد بود ولن یفارق منه ابدأ ایاکم ان تجعلوا لله وزیراً و نظیراً او ضدّاً او ندّاً او وصیّاً او قریناً او مثلاً و در بیان این اسامی و ما حدّتم به انفسکم جمیع را محو فرموده‌اند که ذکر مرایا در بیان من قبل الرحمن نازل شده و آن محدود نبوده و نخواهد بود امیدواریم که از رشحات سماء تقدیس امطار قدسیه بر قلوب غیر مکدره میذول شود که شاید از اشارات طاهر شده به منظر ملیک اسماء و صفات توجه نمایند فوالله یا قوم مقصود از ذکر این براهین متقنه و ادله محکمه و کلمات غیر متشابه اثبات نفسم نبوده چه که هر نفسی که به اقلّ عما یحصى به بصر معنوی فائز شده البته انوار شمس ابهی را که در کلّ شیء علی هیئته انه لا اله الا انا العزیز الحکیم تجلی فرموده مشاهده می‌نماید بلکه مقصود من یأتی فی المستغاث تالله اذاً بیکی قلبی و اناملی ثمّ عینی و قلبی و کبدی و عروقی و دمی و عظمی و جلدی و بما یرد علیه من هؤلاء الذینهم کفروا بالله و حاربوا بنفسه و جادلوا بآیاته و انکروا فضله و افتوا علیه بعد الذی

ظہر بکل

ص ۲۷۷***

الآیات و الحجج و العلامات فوالله فعلتم ما لا فعل احد من ملل القبل و ارتکبتم ما شقّ عنه هیکل عظمت و رداء الصبر ولكن انتم تمشون علی الارض کمن لا ذنب له فافّ لکم یا ملأ المشرکین تالله یا قوم انّ فی الکذب روایح و کذلک فی الصدق لو انتم تطهّرون قلوبکم و اشمامکم و لتستنشقوا لتجدنّ رائحة الله المهیمن القیوم قلم متحرّی است که چه ذکر نماید و حال امر به مقامی رسیده که ساذج روحی که اگر محل خطاب ابهی کلمات عالمین شود خود را محزون مشاهده می‌نماید باید به استماع ادنی کلمات مشغول شود که چگونه می‌شود ذنب را غنای شود بگو ای فقیر بی‌بصر اولاً راغی را نشناخته و ثانیاً سال‌ها ذناب راغی شما بوده چنانچه بعد از ظهور نیر ابهی از افق سماء معنوی ادراک نموده‌اید که متابعت قومی

می‌نمودید که صدهزار مرتبه ذنب از آن نفوس عند الله ارجح بوده چه که به فتوی این ذناب مظهر ربّ الارباب به تمام ظلم شهید شد لعنة الله عليهم و علی اتباعهم و اگر بگوئی قبل از ظهور متابعت آن قوم مُجزی و عند الله مقبول

ص ۲۷۸***

بوده و بعد از ظهور و توقف این قوم در امر الهی از نار محسوب شدند حال هم در این ظهور قدس صمدانی همان حکم را جاری کن بشنوی نصیح الهی را و قلب را از اشارات کلمات حجیات مطهر سازید بگو ای بندگان هوی قدمی به سوی خدا بردارید و از ارض ظن به هوای یقین طیران نمائید ان یا قلم القدم دع حینند ما اردت ان تذکره لعباد الله ثم اذکر اخیک الذی حارب بنفسک و جادل بآیات الله لیكون ذکر للعالمین لعل یفتح بذلك ابصار الذین ارادوا الوجه فی العشی و الاشرار و ما زلت اقدامهم فی هذا الیوم الذی فیہ التقت الساق بالساق فو الذی نفسی بیده که بیست سنه در تعلیم و تأدیب و تربیتش و حفظش سعی بلیغ و جهد منبع مبذول شد که ذکرش ممکن نه تا آنکه هجرت واقع و به این ارض وارد شدیم چندی گذشت سید محمد اصفهانی از بیت الله و حصن حیّه خارج و به مقر دیگر مستقر و اخوی فو الله لا اله الا هو درصدد قطع سدره ربّانی بر آمد الی ان اظهر الله خافیة نفسه و اشهر مکره بین المهاجرین و ارتفع الضجیج عن کل اناث و ذکور و صغیر و کبیر و این عبد بالمزّه از جمیع گذشته خارج شده که شاید نار

ص ۲۷۹***

حرارت حسد بیفسرد و نار بغضا ساکن شود و ابواب خروج و دخول بر کل مسدود نمودم و اهل حرم جمیع از استماع این امر منکر در نوحه و ندبه مشغول فو الله لن یقدر احد ان ینکر ما ورد علینا و لن یمکن ان یرفع احد من المحبّین در حین خروج سه نفر برای خدمت معین شد دو نفر مخصوص مذکور و کلیم و یک نفس برای خود و همچنین دراهم معدوده که از دولت علیه می‌رسید ما بین کل قسمت شده و بعد کل متفرق شده در اماکن متعدده ساکن و این عبد در بیت وحده جالس مغلق الباب و مرخی الحجاب و ابدأ به نفسی از احباب و غیره معاشرت ننموده بالمزّه باب لقا مسدود و بعد از ستر جمال قدم سید محمد با اخوی پیوست و بغض الله سبب و علّة اتحاد این دو شد و به خدعه و مکر مشغول شدند چنانچه نفسی را به دراهم فریب داده که به بلاد رود و آنچه ارتکاب نموده‌اند به سدره امر نسبت دهد دیگر تفصیل بسیار ولیکن اشتغال به این اذکار را جایز نمی‌دانم البته شنیده‌اید به قدر ضرورت اظهار می‌شود که مبادا ناس از

ص ۲۸۰***

کلمات کذب فانیه از صراط امریه بلغزند تا آنکه نفس مأمور نادام شده نزد بعضی رفته تفصیل امور را مذکور نمود و چون مراسلاتی که با او همراه نموده مشاهده نمودند جمیع را تحریر دست داده چه که آنچه عامل شده به حق راجع نموده‌اند و همچنین رساله در رد الله نوشته که به اطراف انتشار دهند فو الله الذی لا اله الا هو به مثل صبیان بل ادنی تکلم نموده لو انتم تعرفون و آنچه را به زعم خود در رد الله نوشته‌اند کل مثبت این امر ابداع بوده لو کان الناس ببصرالله فی کلماتهم ینظرون دیگر چه مقدار مفتریات به ملیک اسماء و صفات نسبت داده‌اند و آنچه دون خیر بوده به اصل شجره ربوبیه راجع نموده انما اشکو بئى و حزنی الی الله اذ یتکلم لسان الله و یقول هل ماء صاف یطهر حولی من هؤلاء المعرضین و هل من سیف لسان یتفتح بالبیان و یدفع عن فنائی شرّ المشرکین و هل من ذی استقامة ینصرنی فی هذه الايام الّتی احاطتنی المنکرین و هل من ذی انقطاع یعرفنی بعینی و ینقطع عن العالمین و هل من ذی بصر لینظر

ص ۲۸۱***

فی امری و ما ورد علیّ من جنود الشیاطین و هل من ذی قلب رقیق طاهر لیبکی ببکائه و بما ورد علیّ من هؤلاء المستکبرین و هل من ذی علم یصل سیوف الرّد و البغضاء عن وجه الله الملك العزیز الجمیل ان یا قلم الاعلی قل تالله الحق ما استنصرت من احد حین الذی حارب معی کل الملل و کان الله شهید علیم و کما استنصر من احد و تأمر به العباد هذا لم یکن الا لبلوغکم الی ذروة الفضل و دون ذلك انّ الله لغنی حمید باری رسایل متعدده در ردّ سلطان احدیه نوشته‌اند تالله ذلك اعمالهم و ضلّ سعیم فی الدنیا و الآخرة و هم لا یشعرون و آنچه را سبب و علّة اعراض ناس دانسته‌اند به این عبد نسبت داده از جمله نسبت دنیا و این بر کل ذی شعور واضح بوده که این عبد در مابین معرضین چون شمس واضح و لائح بود قسم به جمال قدم که در هیچ صبحی نبود که لیل ادراک شود و به همچنین هیچ لیلی گمان مشاهده فجر نه چه که مشرکین به کمال جد در قطع سدره ربّ العالمین

ص ۲۸۲***

بوده تا آنکه شمس قدرت ید الله فوق ایدیهم از افق جیب عظمت اشراق فرمود و مشرکین مغلوب و جمال انه لهو الغالب علی کلّ شیء بر مشرق قدرت و اقتدار مستوی و با عزّ تمام از عراق حرکت نمود این معلوم بوده که اراده آن بوده که وحده عازم اسلامبول شوم چون جمعی جزع و فزع لا یحصی نمودند اذن خروج داده شد و بعضی هم من غیر اذن حرکت نمودند تا آنکه وارد ارض مشهور شدیم و ابدأ به دولت علیه مطلبی اظهار نشد و هر نفسی که بین یدی حاضر شد ملاقات واقع و الا فلا چنانچه جمیع استماع نموده و در نفس مدینه کبیره هم شنیده‌اند که اراده الهی چه بود تا آنکه چند نفر مستضعفین حفظاً لانفسهم و نساغهم مضطرب شده جزع نمودند لذا ترخماً لانفسهم حکم بدا نازل حال کدام یک از این امور متعلق به دنیا بوده باری قیاس به نفس نموده‌اند کذلک صفت لهم السنهم الکذب یقولون ما لا یشعرون و الله الذی لا اله الا هو قلم حیا می‌کند از آنچه عامل شده‌اند ذکر نماید

و اگر ذی بصری یافت شود از رسائل حضرات که از قلم جهل و بغضا ظاهر شده مقام و شأن معرضین مشهود گردد و سنه قبل شعری جناب آقا محمد علی و جناب سلمان سؤال نموده‌اند اخوی

ص ۲۸۳***

جواب نوشته بعد سید محمد اصفهانی بین یدی حاضر و مذکور داشت میرزا علی ملتفت معنی شعر نشده‌اند و مصلحت نیست این مکتوب به سلمان داده شود این بنده سکوت نموده بعد با حاجی میرزا احمد نزد اخوی در بیت کلیم ذکر نموده‌اند اخوی بعد از کلمات لا یغنیه بالاخره متعذر شد که شاید سائل اصل شعر را غلط نوشته باشد بعد شعر را ملاحظه نمودند صحیح نوشته شده بود و آن نوشته نزد سلمان موجود است و جمیع ملاحظه نمودند ابدأ نفسی شاعر نشد چه که کل به حجابات وهمیه محتجیند حال ملاحظه نمائید تا مقدار معرضین معلوم شود و معذک به منبع و معدن و مصدر علم ربّانیه اعتراض می‌نمایند فو الذی قامت ملکوت التقدير علی فناء بابه که کل آنچه از قلم جاری نموده‌اند به همین نحو بوده و خواهد بود ولكن عمت الابصار احجاب الوهم و الهوی و لذا لا يلتفتون الا الذين جعل الله ابصارهم مطهرًا عن الاحجاب و هم ببصر الحديد في كلّ شيء ينظرون ای عباد ملاحظه نمائید که ضرر به مقامی رسیده که قلم اعلی به این کلمات مشغول شده چه که ناس ضعیف و نابالغ مشاهده می‌شوند که مبادا از کلمات جعلیه

ص ۲۸۴***

جعلیه معرضین از جمال مبین غافل شوند و الا اگر فی الجملة شعور و بصر ملاحظه می‌شد ابدأ ذکر معرضین و ما ظهر منهم تحریر نمی‌شد چه که الیوم کل مکلفند که در نفس امر و ما یشهر من عنده ناظر شوند و من صعد الی ذلک المقام یشهد بانّه هو الظاهر الباطن المشرق المضیئ فی وسط السماء بحکم ما یشاء و لا یسلّ فی ما اراد و انّه لهُو المقتدر المختار و از جمله نسبت ظلم به این مظلوم داده‌اند حال در همین فقره تفکّر ننمائید و انصاف دهید جمیع اهل بیان با این عبد ملاقات نموده و به چشم ظاهر دیده هرگز به ضرّ نفسی راضی شده لا فور ربّ العرش لو انتم ینصفون و قد کان نفس الرحمن فی فم اللّعبان عشرین من السنین و معذک ابدأ اظهار نشده و حال هم اگر این مکاتیب مجعوله دیده نمی‌شد ابدأ اظهار نمی‌رفت و یشهد بذلک کل من یعرفنی و کان علی بصیرة منیر. بیست سنه اخوی نزد این عبد بود و احدی از او مطلع نه و مع قدرت بر او و اطلاع ما فی سرّه و قلبه کمال شفقت در حقش معمول شد و یشهد بذلک کل الاشیاء ان انتم تسمعون ولكن چون ناس را مقلّد و بی‌بصر یافته لذا به این گونه کلمات اراده نموده‌اند این فنه را از بحر البحور منع نمایند و بر جمیع اهل بیان و غیره واضح و مبرهن که این عبد با احدی

ص ۲۸۵***

معاشرت در این ارض ننموده و همچنین ورود در مدینه کبیره الا من حضر بین یدینا و ما حرک لسانی الا علی ما یصعدهم الی جبروت الامر معذک نوشته‌اند که نزد اهل سنّه ما را رافضی نامیده‌اند فو الله الذی لا اله الا هو که خود این نفوس معرضه نزد اعجام نسبت دون ایمان به سدره رحمن داده‌اند و عند اهل سنّه و جماعت به سنّه رفض حال نفسی خالصاً لله بیاید صدق و کذب را معلوم نماید و میزان حق و باطل را به صدق و کذب همین قول قرار می‌دهیم اذاً ینادی لسان القدم عن عرش الاعظم و یقول لعن الله اول ظالم ظلم نقطة الاولى فی ظهوره الاخری و کفر بآیاته و حارب بنفسه و جادل بسلطانه و اشرك بذاته و الحد کلماته و اعرض عن جماله و کان من المشرکین فی الواح الله من قلم القدس مکتوباً فو الله در هر وقتی از اوقات که در ارض طا و یا عراق و مواضع دیگر حرفی در اخذ این طایفه مذکور می‌شد اخوی خود از عراق به اطراف می‌رفتند چنانچه اکثری شنیده و می‌دانند و این عبد وحده مابین اعدا بوده تا آنکه از قدرت ربّانی امر مرتفع شد و جمیع از نفوس خود مطمئن شده از خلف ستر بیرون آمده اول

ص ۲۸۶***

کاری که به آن مشغول شدند قطع سدره امر بوده و چون خود را خائب و خاسر مشاهده نموده‌اند عمّا اراد را بعد به اطراف نوشته و اراده خود را به ارادة الله و مشیة نسبت داده با اینکه این عبد حکم قتل را که ما بین این فنه شهرت تام داشته مرتفع نمود و در اکثر الواح من قلم الله جاری شده البته به نظر بعضی رسیده از جمله سؤال که مقصود از نصرتی که در آیات بدیعه الهیه نازل شده چیست و ما نزل عن جهة العرش فی جوابه این است که سواد آن بعینه ذکر می‌شود و هو هذا مقصود از نصرتی که در الواح منیعه ذکر شده معلوم احباء الله بوده که حق جلّ ذکره مقدّس است از دنیا و آنچه در اوست و مقصود از نصرت این نبوده که احدی بنفسه محاربه و یا مجادله نماید. سلطان جلال جمیع ارض را از برّ و بحر به ید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت الهی علی قدر مراتبهم و اگر در ظلّ حق وارد شوند از حق محسوب و من دون ذلک انّ ربّک لعلیم خبیر و آنچه حق جلّ ذکره از برای خود خواسته قلوب عباد اوست که کناز وحی صمدانیه و خزائن حب الهیه‌اند و لم یزل اراده سلطان لایزال این

ص ۲۸۷***

بوده که قلوب را از اشارات دنیا و ما فیها و علیها طاهر نماید تا قابل شوند از برای انوار تجلّیات ملیک اسماء و صفات پس باید در مدینه قلب بیگانه راه نیاید تا دوست به مقر خود شتابد یعنی تجلّی جمالش نه ذات و نفس او چه که لازال مقدّس از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت امرالله الیوم اعتراض به احدی و مجادله به نفسی و محاربه مع شیئی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آن است که مداین قلوب به سیف لسان و حکمت و بیان مفتوح شود نه به سیف حدید پس هر نفسی که اراده نصر الهی نماید باید اول به سیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرف نماید و از جمیع ما سوی الله او را مطهّر سازد بعد به مداین قلوب توجّه کند این است نصرت امرالله که الیوم از مشرق اصبع ملیک اسماء و

صفات اشراق فرموده ابدأ فساد محبوب نبوده و نیست و آنچه از قبل شده من غیر اذن الله بوده باری الیوم باید احبای الهی به شأنی در بین عباد ظاهر شوند که جمیع را به افعال خود بر رضوان ذو الجلال هدایت نمایند قسم به آفتاب عز تقدیس که ابدأ حق و احبای او

ص ۲۸۸***

او که منسوب به اویند ناظر به ارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهد بود چه اگر مقصود تصرف در ارض بود قادر و مقتدر بود به کلمه ای جمیع عالم را تصرف می فرمود و لکن سلطنت به سلاطین عنایت فرموده و حکمت را به متفرسین و عرفان به عارفین و حبّ قلوب عباد خود را مخصوص خود مقرر داشته و به دون آن ناظر نبوده و نخواهد این هم نظر به عنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئون ترابیه طاهر و مقدّس شوند و به مقام باقیه که رضوان عزّ احدیه است وارد گردند و الا آن سلطان قدم بنفسه لفسه مستغنی از کل بوده نه از حبّ ممکنات نفی به او راجع و نه از ضرّ ایشان ضرری به او واقع کل از امکان ترابیه ظاهر و به او راجع خواهند شد و آن جمال قدم متوحّداً منفرداً بر مقرر خود که مقدّس از مکان و زمان و ذکر و اشاره و دلاله و وصف و علوّ و دنوّ بوده مستقر و لا یعلم ذلک الا کل ذی فطن بصیر معذک آنچه را خود عامل و فاعل بوده اند به حق تعالی شأنه نسبت داده اند مع آنکه بر کل واضح که حق یفعل ما یشاء بوده و بر هرچه حکم فرماید قادر و لیس لحد

ص ۲۸۹***

آن یعرض علیه معذک فو الذی نفسی بیده که اگر راضی به ضرّ نفسی بوده و یشهد بذلک قلم الله ان انتم تشهدون و از جمله در مکاتیب خود ذکر نموده که این عبد درس خوانده و این کلمات منزله از علم اکتسابی حاصل شده چنانچه در احیان هر ظهور اینگونه کلمات نالایقه مذکور شده چنانچه نسبت به ظهور قبلم همین نسبت را داده اند و من قبله بمحمد رسول الله انما یعلّمه بشر لسان الذی یلحدون الیه اعجی و هذا لسان عربی مبین. حال نفسی در کل ایران و عراق تفحص نماید تا صدق و کذب معلوم شود ویل لهم و بما هم یتکلمون ای بی خردان منبع این علوم ذات قدم بوده و معین این حکم نفس الله الاعظم لو انتم من المستشعرین و اگر به سمع فطرت استماع نمائید آنچه را در حین ظهور نقطه جلّ و عزّ علماء و جهال عصر اعتراضاً علی الله به آن تکلم می نمودند حال هم آن کلمات را استماع نمائید فو الله یا قوم اتی لاکون متخیراً فی امری و ما ورد علیّ فیما لیت ما ولدت من امی و ان ولدت ما رضعت و ما صرت کبیراً و لکن ظهر ما ظهر و نزلت

ص ۲۹۰***

و نزلت جنود الوحی و قضی الامر من لدی الله القهار یا قوم اسمعوا قولی ثم اخرجوا الاحجاب و لو یکن مرایا السموات و الارضین ایاکم ان لا یمنعکم شیء عن نفحات الایام تالله لن یعادلها کائنات الابداع و لا خزائن الاختراع و کان الله علی ذلک شهید و علیم قسم به آفتاب فلک باقی که اگر امر به دست این عبد بود یک آیه مابین قوم تلاوت نمی شد چه که ناس بالمره از فطرت اصلیه الهیه منحرف شده اند و لکن الله قضی ما اراد و امضی ما شاء لاراد لمشیته و لقضائه و انه بکل شیء حکیم و اگر نبود که اهل این مملکت مضطرب ملاحظه می شد هر آینه اذن داده می شد که کل بین یدی الله حاضر شوند لیشهدوا ما لا شهید احد من العالمین و از جمله نوشته که مقام شمسیت در ظلّ مرآت واقع می شود و این مرتبه فوق مقامات است و همچنین از این مرآت شمس مشرق سبحان الله چه مقدار ناس را جاهل فرض نموده مع آنکه بسی واضح است که خلق مرآت و وجود آن به جهة آن بوده که حکایت از اشباح و امثال نماید و بر هر ذی بصری واضح است که ظهور عکوس امثال و اشباح هم در او بنفسه لنفسه تحقق نداشته و ندارد و این فقره بر اکمه ظاهر است

ص ۲۹۱***

تا چه رسد به ذی بصر معذک به این عباراتی که فوالله الذی لا اله الا هو هیچ جاهلی به آن تکلم نمی نماید در رساله خود نوشته و اراده نموده به این کلمات ناس را از موجد و محقق اسماء و صفات محروم نماید و این نیست مگر آنکه عباد را در بحور وهم و هوی مستغرق دیده و گمان نموده که آنچه مذکور دارد مسلماً مقبول است و الا به این کلمات که کذب او ظاهر از شمس در وسط السماء است مشغول نمی شد و متمسک به این شده که نقطه بیان روح ما سواه فداه خود را در یک مقام مرآت الله نامیده و لذا مراتبت فوق رتبه شمس است فو الذی انطلقنی بالحق و اشرفنی عن افق القدس علی العالمین نفسی در این یک فقره تفکر نماید بر جمیع مطالب این همج رعاع مطلع می شود اولاً اینکه ذات قدم به کل اسماء خود را موسوم فرموده اند و به کل صفات موصوف چه از اعلی مراتب اسماء و چه از ادنی مراتب چنانچه در ابتدای احسن القصص می فرماید الحمد لله الذی انزل الکتاب علی عبده لیکون للعالمین سراجاً وهاجاً حال می تواند کسی قائل

ص ۲۹۲***

قائل شود که رتبه سراج فوق شمس بوده لا و الله نمی گوید این سخن را مگر نفسی که بر هوی تکلم نماید و بخواهد در قلوب صافیه منیره شبهه القاء نماید فبئس ما هم یفعلون باری به یقین دانسته که در آن ساحت قدس جمیع اسماء در صقع واحدند چه که که آن کینونیت قدم در حینی که می فرماید انا ربّ الارباب و انا الارض و التراب در آن منظر اکبر این هر دو در یک رتبه بوده و خواهند بود و این بیان ارق و الطف و اصفی را قلوب مکدره ادراک نخواهند نمود چنانچه آن جمال قدم می فرماید قوله عزّ ذکره قل تنزلت حتی قلت انّی انا ذرّ و دون ذرّ مثل انّی انا قلت ربّ و مرّّب کل ذی ربّ لاستغفرنّ الله عن کلّیهما و انّی الی الله ربّی لمن الراجعین انتهی ای سالکان به وادی جهل و ضلالت که کأس زقوم نوشیده اید و سلیبیل

قدس مختوم دانسته‌اید در نار هوی محترق شده‌اید و از اهل رفرف اعلی خود را شمرده‌اید زهی حسرت که یک آن در حکمت بالغه رحمن تفکر ننموده‌اید و در یک حین در امر مالک
یوم الدّین به بصر منیر توجّه ننموده‌اید کلمات رحمن را که به کمال انبساط و

ص ۲۹۳***

احاطه من دون حدود نازل شده به حجابات نفس خود چنان محجوب نموده‌اید که السن عالین از ذکرش عاجزند حال در این فقره ملاحظه نمائید که از قلم قدس الهی جاری شده
می‌فرماید تنزل فرمودم تا به مقامی که می‌فرمایند منم ذره و دون ذره مثل آنکه فرمودم منم ربّ و مرتب کل ربوب بلکه استغفار می‌کنم از این هر دو ذکر. حال ملاحظه نمائید که جمال
قدم خود را به کل اسماء نامیده‌اند معذک می‌توان گفت که ذره فوق شمس است و یا مرآت فوق ربّ الارباب فانصفوا ان انتم من المنصفین فو الذی جعلنی مظهر ذاته ثمّ کینونته و
عزّه و بهائیه که اگر در این کلمات مبارکه الهیه تفکر نمائید ابواب علوم ما لا نهاییه بر وجه قلوب مفتوح شود به شأنی که دیگر مضطرب نشوید از اینکه فلان را به اسماء الله نامیده و
یا به ذات الله و مرآت الله چه که جمیع اسماء در آن ساحت مساوی و لا فرق بینهما و کل این اسماء طائف حول مظهر نفس قدم بوده و خواهد بود مثل اینکه در این حین اگر جمال
قدم شجری را به کل اسماء حسنی و صفات علیا موسوم فرمایید آنه لیقدر و لیس لاحد ان یعترض علیه لانه هو المختار و ما سواه فی قبضة اقتداره

ص ۲۹۴***

لا اله الا هو العزیز المختار و دیگر مرایای لطیفه نامیده‌اند می‌فرماید و اگر منّ کند آن مرایا را جذبات حبّ الهی جذب می‌فرماید و اگر منّ نماید دون حبّ نازل می‌شود بر عین آن
مرایا غباری که حایل می‌شود ما بین آن مرات و بین عرفان امر پروردگار قادر و علیم بقوله جلّ و عزّ انّ الخلق مرایا لطیف ان یمسّها حبّ یجذب و ان یمسّها دون حبّ ینزل عینها غبار
یحولنّ بینة و بین امر ربّه انتهی اذّا تفکروا یا ملأ الغافلین و این بیان را نقطه بیان جلّت عظمت فرموده‌اند و اگر به تخصیص ناظری به جناب آقا سید جواد خطاب می‌فرمایند قوله
عزّ و جلّ که تویی آن مرآت اولیه که لم یزل از حق حکایت نموده و لایزال حکایت خواهی نمود و همچنین او را علّه اولیه فرموده‌اند فوالله که این رتبه فوق کل اسماء است چه از ذات
الله و کینونه الله و ذکر الله و مرآت چه که از قبل هر نفسی که این رتبه را در رسول الله قائل شده حکم به کفرش نموده‌اند زیرا که علّه اولیه خود حق را دانسته‌اند و همچنین در باره
او نازل قوله جلّ ذکره که انا جعلناک نبیاً للعالمین حال ما جمیع این مراتب و وصف که فوق آن در بیان ذکر نشده اگر العیاذ

ص ۲۹۵***

بالله از حق اعراض نماید جمیع اقرب من آن از او مرتفع خواهد شد و اگر به بصر منیر ملاحظه نمائید کل اشیاء را در بیان به کل اسماء حسنی نامیده‌اند و لاکن لا یعقلها الا المخلصون
و این کلمات ذکر می‌شود که همچو ندانند که اوصاف منزله در بیان مخصوص نفسی دون نفسی بوده بلکه در کل ناس مادامی که در ظل حق مستقیم باشند و بعد از خروج کل محروم
و ممنوع و همچنین در رتبه جناب قدوس روح العالمین فداه می‌فرمایند عزّ ذکره که به عدد هشت واحد از مرآت الله بر مقعد خود بوده و از شدت نار محبت او کسی قدرت بر قرب به
هم نرسانده انتهی فتفکروا یا اولو الافکار و در این بیان کنائز علمیه مستور است و این عبد مذکور نداشت خوفاً من نمرود الظلم و فرعون الجهل و همچنین در جمیع مقامات از قلم
عزّ نازل که مرآت بنفسه لنفسه تحقیقی نداشته الا بتقابلها بالشمس و شمس را لم یزل و لایزال واحد فرموده‌اند و احدی را به این اسم موسوم نفرمود جز ذات قدم را در هر ظهوری
معذک نوشته مقام شمسیت تحت رتبه مرآت است و شمس از مرآت مشرق می‌شوند فو الله یا قوم ما انطق عن الهوی که اگر در همین قول تفکر نمائید به یقین شهادت می‌دهید

ص ۲۹۶***

که این اقوال از جهل صرف و بغضای بحت ظاهر شده اقسامکم یا قوم بالله الذی خلقکم و سوّیکم که در اول بیان فارسی ملاحظه نمائید که می‌فرماید قوله عزّ ذکره اگر مرآت بگوید
که در من شمس است در نزد شمس ظاهر است که شیخ اوست که می‌گوید انتهی معذک نوشته که مرآت فوق شمس است و شمس در ظل مرآتند اگر مراد از این شمس که ذکر
نموده شمس حقیقت مقصود است فتعالی عن ذلک چه به یک تجلی از تجلیات شمس حقیقت صد هزار مرآت اقلّ من حین مبعوث می‌شوند و من دون ذلک إنّ المرآت خلقت لانتطاع
تجلی من تجلیات الشمس علیها ان کانت صافیة و من دون ذلک یحکم علیه حکم الحجر چه که بر هر ذی بصری مشهود است که مرایا از برای اخذ عکوس اشیاء خلق شده‌اند چنانچه
ذکر شده و اگر مقصود شمس اسماء و دون آن بوده این مخصوص به نفسی نه چه که در کل این شمس موجود و یظهر منه فی حین الذی قدر الله له و من فتح عین فواده لیشهد
فی کلّ ذرّ شمساً ثمّ فی هذه الشمس شمساً ثمّ فی شمس الشمس شمساً بحیث لا نهاییه لها ولكن حکمة الله ذکر این مقام ننموده لئلا یزلّ أقدام العارفين فیا الله یا قوم من هذا الظلم
الذی ورد علی جمال القدم من الذی یفتخر ان یقوم بین یدیه فلما اشتهر اسمه کفر بالله المهیمن القیوم و چون ظهور قبلم عالم بود بر اینکه مرآت در ظهور بعد دعوی شمسی می‌نماید
لذا این حکم از قلم عزّ نزول صدور یافت و به شأنی در بحر کبر و غرور مستغرق شده که به کلمات ظهور قبلم در علو شأن خود تمسک بسته و بر منبع و معدن و مظهر و موجد و
منزل آن معرض شده فبعداً للقوم الظالمین و هم خود را شجره عظمت نامیده فو الله جمیع این کلمات نظر به آن است که ناس را احق یافته و اگر از شجره‌ای عندالله محسوب شود
من شجرة الّتی ینبغی لها ان تقطع و تلقی فی النار الا بان یتوب الی الله و یتستغفر عمّا فعل و یكون من التائبین و بر جمیع واضح است چه از مهاجرین در این ارض و چه هر ذی فطن
بصیری که به بصرالله در امور ناظرند که این کلمات عزّ درّیه از لسان مجعوله کذب شرکیّه

ص ۲۹۷***

جاری نشد مگر آنکه چون شمس بدیع ابداع علی را از افق فجر بقاء طالع و به نغمه آتی انا حیّ فی افق الابهی ما بین ارض و سماء ناطق دیده لذا تعجیل نموده من حیث لا یشرع به این کلمات تفکر کرده که شانی فوق شأن الله از برای خود ثابت نماید و هذا لم یکن ابداً لأنّ ما دونه مخلوق بامر و منجعل بارادته و متحرک باذنه و ما بعده الّا عبده و رعیتة و خلقه و بریتة و عبادة هل یكون فوق شأن الله شأن لیثیته احد لنفسه و أنّه قام فی علوّ مقام الذی لا له فوق و لا تحت و لا یمین و لا یسار و لا امام و لا خلف و أنّه قد خلق الجهات لا من جهة بمشیّته و الاشیاء لا من مثال بارادته و أنّه لخالق کل شأن و منزل کل امر و یتحقّق لدونه بان یفتخر بنفسه و أنّه لا یفتخر باحد من الموجودات و أنّه لهو المقدّس المنزه المقتدر المطاع ای قوم بشنود ندایم را و بر جمالم وارد نیاورید آنچه را که در کل الواح ممنوع شده‌اید تالله این است ید قدرت منبسطه الهیه که احاطه فرمود کل من فی السموات و الارض را این است لسان حقیقت ربّانیه که بر اعلی سدره عزّ احدیه تغنی می‌فرماید و این است قلم قدم که در ایام و لیالی بحور اسرار و معارفی از او جاری و ساری است و این است مخزن لثالی حکم

ص ۲۹۸***

حکم بالغه و معدن علوم الهیه لم یزل و لایزال در افاضه بوده و خواهد بود زینهار که خود را از رشحات فضلش محروم ننمائید و متابعت هر نفس بی‌بصری را واجب مشمرید و همچنین در رساله خود مذکور داشته که به محض دانستن چند کلام و عبارت فیهی این دعوی‌ها نموده و مقصودش از این کلمات مزخرفه این هیکل قدس صمدانی بوده فو الذی تفرّد بالقدرة و الاقتدار که در کل لیالی و ایام مثل آنکه معلمین اطفال را حروف هجائیه تعلیم می‌نمایند به همان قسم در تعلیمش جهد بلیغ می‌ذول شد فیا لیت قومی یعلمون ما صغر حدّه و حقر شأنه و کثر غروره و کبر قوله و این بر هر ذی بصری واضح و مبرهن است احتیاج به ذکر تفصیل نداشته و ندارد و از جمله نسبت داده که این عبد نسبت به نقطه اولی به خلاف ادب تکلم نموده و حال آنکه این عبد ناطق است در ما بین سموات و ارض بانّی انا نفس و ذاته و روحه و هیكله و بهائنه معذلک چگونه می‌شود به آن جوهر اعلی و ساذج ابهی و روح من فی ممالک البقاء فداه به غیر رضاء الله تکلم نمایم باری بعینه مثل ملأ فرقان که در اول فجر ظهور نسبت می‌دادند که

ص ۲۹۹***

به رسول الله حبّ ندارند که شاید به این مزخرفات عباد را از عرفان نفس الله فی يوم المعاد محروم نمایند چنانچه نموده‌اند و می‌نمایند علی لعنة الله علی المفترین به اینکه جمیع عالم را آثار بدیعه احاطه نموده و جمیع اهل بیان بر این شاهد و گواهند و معادل ما نزل فی البیان از این ظهور بدیع نازل و از اهل بیان نفسی نه که از اثر الله نزدش موجود نباشد و من دون ذلک آنچه در این ارض موجود کتّاب از تحریرش عاجز مانده‌اند چنانچه اکثری بی‌سواد. معذلک نوشته به مجرد عبارت فیهی و چهار کلمه این دعوی‌ها نموده‌اند حال شما انصاف دهید قوی که کذب مثل شمس در وسط سماء مشرق و لائح و واضح است معذلک به چه جرئت و جسارت تکلم نموده اگرچه فو الله الذی لا اله الا هو که این عبد ابداً اراده نداشته که آنچه از سماء مشیّت بدعاً نازل می‌شود به بلاد انتشار یابد چه که انظر مطهره بسیار قلیل مشاهده می‌شود که قابل ملاحظه آثار الله باشند لذا لازال مستور می‌داشتیم و چه مقدار از آیات که در عراق نازل و جمیع در شط محو شد و حال معادل صد هزار بیت در این ارض موجود و هنوز سواد نشده تا چه رسد به جلد چه که این امور که معلق به خودنمایی

ص ۳۰۰***

بوده لازال این عبد از او مقدّس بوده و خواهد بود و چند مرتبه بعضی خواسته که آنچه موجود است مجلدات نموده به اطراف ارسال دارند و هنوز اذن داده نشده چه که هیچیک از مظاهر الهیه بنفسه مباشر این امور نشده‌اند چنانچه نقطه اولی روح ما سواه فداه خود بنفسه اعتنا به این امور نفرموده و فرموده‌اند که بعد به احسن خط نظم شود و می‌فرمایند عزّ ذکرة فطوبی لمن ینظر الی نظم بهاء الله و یشکر ربّه فانه یظهر و لا مردّ من عند الله فی البیان و همچنین از قبل رسول الله که بعد ارتقاء آن ذات قدم قرآن جلد شد و من قبله انجیل و با آنکه آیات عزّ قدس شرق و غرب عالم را احاطه نموده به این کلمات تشبیه بسته‌اند و به چهار کلمه تعبیر نموده‌اند چنانچه اعمال حج در سنه قبل متعدد از قلم عزّ صدور یافت و مع ذلک ارسال نشد مگر سوره‌ای که به سوره حج معروف است هرگز این عبد در اشتباه اینگونه امور اوقات صرف ننموده و نخواهد نمود شأن نزول شأن حق است و انتشار شأن خلق و أنّه لناشر امره بید الناشرات من ملائكة المقرّبین لا یدّ

ص ۳۰۱***

از خلف حجاب سرادق عصمت ربّانی عباد روحانی ظاهر شوند و آثار الله را جمع نمایند به احسن نظم منظم سازند و هذا حتم لا ریب فیه و دیگر آنکه بعضی عبارت نوشته‌اند و نسبت به نقطه بیان روح ما سواه فداه داده‌اند هذا کذب صراح و حینند یرء نقطة البیان منهم و من کلماتهم و کان الله یشهد بذلک ان انتم لا تشهدون و چه مقدار به اسماء افتخار می‌نمایند و الله الذی لا اله الا هو که شبه این نفوس در ابداع دیده نشد شب و روز اوقات صرف نموده که کلمه‌ای در کتاب الله بیابند و به خود تفسیر نمایند و این عبد در حین تفریق از اخوی یک جعبه از خطوط و دوائر و هیاکل که به خط نقطه اولی نزد اخوی فرستادم و پیغام نمودم که چون تو بسیار مایلی که بعد از اعراض از حق به آثار آن افتخار نمائی لذا نزد تو ارسال شد که این هیاکل را به جهة بعضی از اهل دیار مختلفه ارسال داری و اظهار شأن نمائی یا آنکه هر نفسی نزدت حاضر می‌شود انتشار دهی چنانچه الیوم به همان عمل مشغولی و بلکه بعضی کلمات مجعوله خود را به آن کلمات منظم ساخته لعلّ یرلّ بها اقدام العارفین

ص ۳۰۲***

باری ای عباد از این مراتب چشم بردارید و دل را مقدّس نمائید چه که الیوم فضلی ظاهر شده که در یک یوم و لیل اگر کاتب از عهده بر آید معادل بیان فارسی از سماء قدس ربّانی نازل می‌شود و کذلک بشأن الآیات علی لسان عربی بدیع فاحضروا بین یدی العرش لتشهدوا بعبودتکم و لا تقاسوا کلمات الله بکلمات دونه و تكوننّ علی بصیرة منیر یا قوم فاشهدوا بما شهد الله و لا تلتفتوا الی دونه و لا تكوننّ من المریبین شهد الله أنّه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى عبده و بهائه کذلک نزل من قبل من قلم الله العلیّ العظیم و اگر به معنی همین یک آیه بتمامه فائز می‌شدید ابداً از صراط اعظم الهی محتجب نمی‌گشتید چنانچه الیوم اکثری از اهل بیان شهادت می‌دهند و چون به این اسم مبارک می‌رسند اذاً اسودّ وجوههم تضطرب قلوبهم و نزل اقدامهم و يكوننّ من المتوهمین تالله الحق هیچ عملی نزد حق مقبول نه مگر با اقرار به این اسم مبارک مطهر فطوبی للذاکرین و للراسخین و دیگر آنکه در رسائل افتخار نموده که جناب طاهره و عظیم به او مدّعن شده‌اند اگر چه این عبد افتخار به اینگونه امور را مفقود صرف و معدوم بحت می‌شمرد و این نه از غرور و استکبار است چه که این عبد در

ص ۳۰۳***

خود شأنی ندیده و نخواهد دید و لکن نظر به اظهار شأن الله ذکر شده چه که کینونات حروفات باصلها و اسرها بقولی مبعوث بوده و خواهند بود حق را لایق نه در اثبات ظهورش بغیر نفسه و ما ظهر من عنده استدلال فرماید چه که کل دلیل بابتسابه الیه محکم بوده و خواهد بود و کل سبیل بنسبته الیه مستقیم و لکن چون ناس ضعیف مشاهده می‌شوند و غیر بالغ لذا این عبد ذکر می‌نماید که آنچه از کلمات الهی که مخصوص این امر نازل شده خارج از احصای این نفوس بوده و خواهد بود و اگر ناس به بصرالله ناظر باشند همین یک بیان نقطه بیان جلّ شأنه جمیع را کافی است که می‌فرماید انّی انا حیّ فی الافق الابهی چنانچه الیوم از افق ابهی ظاهر و لائح و مشرقند و حینئذ یسمع و یری کل ما یقول و یرتکب به الخلاق اجمعین و من دون ذلک شهاداتی که در الواح ذکر فرموده‌اند و جمیع را به قرائت آن امر نموده‌اند دلیل واضح لمن ناظر بعین الله ربّه قوله تعالی شهدالله أنّه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى عبده و بهائه و این آیات دلیلی است واضح و برهانی است قاطع و لکن لا یزید المتوهمین الا خساراً چه که متوهمین جمیع آیات را به وهم تفسیر

ص ۳۰۴***

تفسیر نموده‌اند و همچنین می‌فرماید عزّ ذکره و انّی انا عرش الهاء بالحقّ الاکبر قد کنت فوق مطلع یاقوته السیال فوق الطور مقصوراً و در این آیه منزله مبارکه که اگر تفکّر رود بر علوّ ظهور ارفع اقدس امنع مطلع می‌شود و همچنین می‌فرماید قوله عزّ شأنه لقد خلق الله فی حول ذلک الباب بحوراً من ماء الاکسیر محمّراً بالدّهن الوجود و حیواناً بالثمرة المقصود و قدر الله له سفناً من یاقوته الرطبة الحمراء و لا یرکب فیها الا اهل الهاء باذن الله العلیّ و هو الله قد کان عزیزاً حکیمّاً حال سفن یاقوته حمراء بر بحر کبریاء جاری و ساری است ای اهل بها منقطع از ما سوی الله شده در فُلك احدیه و سفینه باقیه در آئید و راکب شوید که هر نفسی که تمسّک جست به این فلك عند الله از اهل اثبات و نجات و علیین و رضوان مذکور و هرکه تخلف نمود از اهل نار و هلاک و سحّین و هاویه محسوب زینهار دین را به دنیا مدهید و یوسف عزّ احدیه را به آلاء دنیا و آخرت مبادله ننمائید و عنقریب آنچه مشهود مفقود خواهید دید پس به کمال جهد و اجتهاد به ظل ربّ الایجاد بشتابید که مکمن امن جز ظلّش نبوده و نخواهد

ص ۳۰۵***

بود قوله عزّ کبریائه و اما الغلام فهو من نار الشجرة الخضراء الموقدة من هذا العین الصّفاء قد قتلناه فی هیکل المرئی لما قد قدر الله فی الکتاب حظّاً من ابویه فخشینا ان یرهقها خلال النّار فی جمال الهاء طغیاناً بلا علماً حال بسی واضح است که کل بر این جمال اطهر انور ابهی طغیان نموده به شأنی که جز علم الله احدی محصی آن نه و کاش به طغیان و استکبار کفایت می‌نمودند بلکه در کل حین در انهدام بیت الله و حرمة مشغول بوده و خواهند بود و لن یسکن قلوبهم الا بشرب دمی بعد الذی خلقناهم و حفظناهم لاعلاء امری و نصرة جمالی فلما اشدّ ظهرهم و وجد الاطمینان من انفسهم قاموا علی قتلی بطغیان عظیم فلما بلغت الی ذلک المقام ناد المناد خلف سراق البقاء ان یا قلم الاعلی لا تجعل امرک محدود بذکر دون ذکر قل تالله قد نزل البیان کل لامری المنیع البدیع و لولاک ما نزل حرف من البیان و لا صحائف عزّ کریم دع الموتی لانّ الذین هم آمنوا بک اموات غیر احیاء لا یسمعون و لا یعقلون و لو یلقى علیهم کلمات الاولین و الاخرین و الذین احیاهم الله بک اولیائک فی حبّک قرؤاً کل الکتاب و لن یحتاجون

ص ۳۰۶***

یحتاجوا بشیء سواک لانّ ظهورک بنفسه جعله الله حجة علی العالمین فلما سمعت النداء اکتفیت بما رقم من اصبع قدس منیر باری آیات عزّ احدیه در این اسم و ظهور زیاده از آن است که احصاء توان نمود و معذلک این همج رعاع این اسم مبارک را به ارض طاء تفسیر نموده چه که حضرت اعلی روح ما سواه فداه او را ارض بهاء نامیده و آنقدر شعور نداشته که ادراک نمایند که مقصود حضرت آن بوده که اخبار فرماید از ظهور جمال مقدّس در آن ارض ای ارض یمشی علیه الهاء و سکن فیها هذا الاسم المشرق المنیر چنانچه این اسم مبارک را در کل مراتب اسبق از کل سماء ذکر فرموده‌اند و همچنین در دعای قبل ملاحظه نمائید که اقدم اسماء این اسم مبارک ذکر شده بقوله اللهم انّی استلک من بهائک باهیه و همچنین شهو که به اسماء جدید نامیده‌اند اول آن را به این اسم مرسوم فرموده‌اند در هر شیء اگر ملاحظه نمائید که احسن آن را به این اسم مذکور نموده‌اند و معذلک ملاحظه نمائید که بغضاء به چه رتبه رسیده که این اسم مبارک را به ارضی تفسیر نموده‌اند که ذرة من ترابها خیر منهم و من ذواتهم و حقایقهم فافّ لهم و بما فی

ص ۳۰۷***

صدورهم من نار الحسد و البغضاء و يحترقون بها في كل حين و لا يشعرون و دیگر جناب قدوس جلّ ثنائه الواحی چند در ارض بدشت مرقوم فرموده و ارسال داشته و ابداً این عبد اظهار ننموده و از جمله در این امر بدیع اخبار فرموده‌اند تصریحاً من غیر تلویح قوله جلّ ثنائه و اذا اظهر الربّ سرّاً من افق البهاء في ارض او ادنى فقد كان ذلك الطلعة المتلامعة من نقطة الباء طرزيّاً فاذا قامت السموات الجذبية بالسّطر بالسّرّ السّطرية فذلك من امرنا لاهل العماء قد كان طليعاً و آن الواح مبارک الآن موجود است و در جمیع در ذکر این امر به اصبح کلمات شاهد و گواه فور ربّ العرش العماء که حیا مانع است از ذکر این کلمات چه که این عبد لازال اراده ننموده که به کلمات قبل شأنی از برای خود ثابت نماید لآن شأنی شأنه و اّنه مشهود فی وسط السّماء الاستقلال و ما فی ذی بصر الاّ و قد یشهد و یری و للعمیاء لیس له من نصیب قل تالله شأنی شأنه و قدرتی قدرته و سلطانی سلطانه و ظهوره حجتی و ما جری من قلمه برهانی کما انّ ظهوری حجّته و ما جری من قلمی برهانه ولكن نظر به حفظ عباد نابالغ تحریر می‌شود و از جمله نقطه جذبیه جناب طاهره

ص ۳۰۸***

طاهره علیها بهاء الله الاهی مدت‌ها با این عبد بوده و آنی لقای این غلام را به ملک دنیا و آخرت مبادله نمی‌نمود و ما ارادت ان تفارق عتی اقلّ من آن ولكن قضی ما قضی و چه مقدار از آیات و اشعار که در این امر بدیع ذکر فرموده از جمله در وصف طلعت ابهی غزلی گفته و یک فرد آن این است گر بر اندازد بها از رخ نقاب / صد هزاران چون ازل آرد پدید. و همچنین در دون این عبد هم بسیار وصف نموده و فوق جمیع این بیانات کتاب مکنون نقطه اعلی روح ما سواه فداه که کل در این امر بدیع نازل شده و از انظار مستور گشته از خدا بخواهید تا به آن فائز شوید فو الّذی نفسی بیده که اگر مدعی جمال الہی الیوم از اینگونه دلائل در کتاب خود مذکور نمی‌داشت و تمسّک نمی‌جست که به این ادله سبب اضلال خلق شود هرگز این عبد به این ادله استدلال نمی‌نمود باری ای عباد ندای علیّ اعلی را در ظهور اخرای او بشنوید و جمیع این دلائل را از قلب محو نمائید چه که اگر به کلمات و اشارات و صحف و کتب در این ظهور بدع ربّانی تمسّک جوئید ابداً به جوهر عرفان طلعت رحمن و سلطان امکان فائز

ص ۳۰۹***

نخواهید شد بلکه ناظر باشید به همان حجتی که نفس نقطه اولی جلّ و عزّ به آن اتیان فرموده و امر خود را ثابت نموده و همچنین از قبل آن جمال قدم، محمد رسول الله و من قبله ابن مریم و من قبله کلیم فو الّذی نفسی بیده که یک حرف از آیات الله اعزّ است نزد این عبد از کل من فی السموات و الارض و اینکه ذکر شده که در حین ظهور ناظر به کلمات و اشارات و دلالات و اسماء و صفات نشوید این حکمی که خود نقطه اولی روح ما سواه فداه فرموده و مقصود آن جمال الہی آنکه مبادا در حین ظهور اهل بیان به مثل اهل فرقان به احادیث و آیات تمسّک جویند و به مظهر و موجد و منزل آن اعتراض نمایند باری اگر قدری در این ظهور ابداع امنع تفکر نمائید بر اسرار لا یحصی مطلع شوید و مشاهده نمائید که اول ابداع تا حین چنین ظهور ظاهر نشده اگرچه نظر به عدم استعداد عباد اسباب منع هم موجود لیفصلّ به الجوهر عن العرّض و الروح عن الطین تالله الحق الیوم اگر ذره‌ای از جوهر در صد هزار از سنگ مخلوط باشد و در الف سبعة ابحر مستور هر آینه دست قدرت الہی او را ظاهر فرماید و آن ذره جوهر را از او فصل نماید ای قوم

ص ۳۱۰***

نسمه الله در هبوب است و روح الله در اهتزاز و جذب الله از افق مشرق جمال رحمن طالع سر از نوم و هوی بردارید و مشاهده نمائید که چه ظاهر شده در ابداع زینهار گوش به مزخرفات قوم مدھید چه که الیوم اگر سمع ظاهر یافت شود می‌شنود از این طایفه آنچه از اهل فرقان می‌شنید و آنچه از اهل توریة و انجیل استماع می‌نمود و من دون اقوال بلکه همان افعال را بعینه به بصر ظاهر و باطن مشاهده می‌نماید چنانچه الیوم کسی که به نفس حق محاربه نموده و استکبر علی من خلقه در کلماتش مذکور داشته که اگر حق ظاهر شود چه از اهل بیان و چه غیر آن چه عبد و چه حُرّ و چه سیاه و چه سفید این عبد مطیع است حرفی ندارم حال ملاحظه نمائید که این سخن را در وقتی می‌گوید که در همان حین به محاربه با جمال الله مشغول است و در کمال اعراض معرض حال شما تفکر کنید و ملاحظه نمائید که حجت حق چه بود و علامت ظهور حق چه این ظهور به این مشهودی که انوارش عالم را احاطه نموده از آن معرض و بر قتلش ایستاده و

ص ۳۱۱***

بعد به این کلمات مشغول شده لاجل توهم ناس مثل اول ظهور که علمای فرقان سبّحه‌ها بر دست و در کمال خضوع و خشوع در معابد به عبادت مشغول و به شأنی اظهار زهد می‌نمودند که چون اسم حق مذکور می‌شد بر می‌خاستند و به کمال خضوع و تواضع می‌نمودند و در همان حین تواضع و خضوع بر قتلش فتوی می‌دادند و حکم دون ایمان در حقش جاری می‌نمودند و به زبان متکلمّ که چگونه می‌شود ما معرض از حق باشیم و حال آنکه شب‌ها آمل بوده‌ایم و روزها از حق سائلیم هر وقت ظاهر شود مطیعیم و منقاد حال معرض بالله فو الله الّذی لا اله الاّ هو رأس مظهر حق را به سکین بغی و فحشا و سیف غل و بغضاء قطع می‌نماید و در آن حین با گردن خاضع به آن کلمه ناطق که هر وقت حق ظاهر شود من مطیع فو الله یا قوم شما را نابالغ یافته که به این گونه هذیانات تکلم می‌نماید و اینقدر شما را متوهم یافته که حقی که به جمیع ظهورات ظاهر شده فتوی بر قتلش داده و در کل حین به محاربه با جمالش مشغول و معذّلتک به این اقوال تکلمّ نموده حسرتا و اسفا علیکم بما غفلتم عن الّذی کان اظهر من کل ظهور و اشغلتم بالذی فوالله لو کنتم

ص ۳۱۲***

كنتم مطَّلَعاً عليه لفررت منه الف منازل و نسل الله بان يفصل بينه و بيني و يطهر ارض آتَى اكون عليها عن رجس هؤلاء الفاسقين او يسكني في ديار اخرى و اَنَّهُ لذنو فضل على العباد و اَنَّهُ لعلی كلّ شيءٍ قدیر بگو ای جاهل نفس محبوب ظاهر است و چون شمس لایح تو به عرفان او الیوم فائز نشده‌ای بلکه او را به جمیع حجج و براهین که عالم را احاطه نموده از اهل ایمان نمی‌شمی معذک به کلماتش تمسک جسته اراده نموده که ریاستی برای نفس خود ثابت کنی تالله الحق اذاً یکذبک کل الاشیاء ولكن انتم لا تشعرون مثل شما عند الله مثل اهل فرقان است که به قول رسول الله ریاست خود را ثابت نموده‌اند و بر اعراش عزت و حکم جالس و به نفس او وارد آورده‌اند آنچه را که هیچ بصری در ابداع ندیده و ادراک ننموده ای مست خمر نفس و هوی از سلطان معلوم چشم پوشیده و به موهوم خود تمسک جسته‌ای همین ذلت تو را کافی است که انکار نموده آیاتی را که به آن دینت ثابت شده و به او افتخار می‌نمائی و از برای خود شأن ثابت می‌کنی و معذک شاعر نیستی اذ لم یکن لک شأن عند الله الا کُشَان الذینهم عرضوا بعد ما آمنوا و انکروا بعد الذی

ص ۳۱۳***

اعترفوا ان انت من العارفين تالله الحق عزّ روح الامین رأسه عن فعلک و انک ما استشعرت بذلک و کنت من الغافلین و جلس حوریات الغرفات علی الرماد من ظلمک و انک تكون في نفسك من الفرحين تالله الحق ینوح کلّ شيءٍ و یبکی بلسانک ولكن انک غفلت و کنت من المعرضین و انت الذی تذکر المحبوب لتشتبه علی الناس و تقتل محبوب الاولین و الاخرین لو یفتح بصرک لتشهدنّ بظلمک قد علّق المحبوب فی الهوی و ترمیه فی کل حین برمی الحسد و البغضا ثمّ بسهام الغلّ و العناد ثمّ برصاص الاعراض و کان الله علی ذلک لشهید اذاً ینوح محمد فی الافق الاعلی و یبکی الروح فی الرقیق الابهی ثمّ الکلیم عند سدرۃ المنتهی ثمّ عیون التّبیّین و المرسلین ای مست باده غرور اقلّ من حین به شعور آی در خود و افعال خود تفکر نما گیرم بر این گروه نابالغ امرالله را مشتبه نمودی و جمیع هم تو را من دون الله ساجد شده‌اند چه نفی برای تو حاصل لا فور ربّ العالمین جز خسران دنیا و آخرت حاصلی نداشته و ندارد و اگر الیوم بر سریر یاقوت جالس شوی عندالله بر ارض هاویه ساکنی فو الله اگر به سمع فطرت استماع نمائی می‌شنوی که همان ارضی که بر او جالسی پناه می‌برد

ص ۳۱۴***

می‌برد به خدا از تو و می‌گوید ای غافل به چه حجت و دلیل حق را ثابت می‌نمائی و حق من له الحق و به حَقّ الحق را انکار می‌کنی فافّ علیک و علی الذین اتّخذوک لانفسهم دون الله حبیب. به حق موقن نشدی دیگر چرا بر قتلش قیام نمودی اخویتی در حفظ تو سعی نمود مع آنکه عالم بود بما فی قلبک و اگر آنی اراده می‌فرمود موجود نبودی معذک متنبه نشدی و به اطراف عالم فعل خود را به حق نسبت دادی تالله نیست در این قلب مگر انوار تجلیات فجر بقا و بر ضرّ نفسی راضی نه. ان یا اخی اسمع نداء هذا الذی وقع من ظلمک فی هذا البئر الذی لن یکن لها من قعر و کان قمیصه مرشوشاً بدم صادق من غلک فی قعر البئر ینادی و یقول یا اخی لا تفعل بأخیک کما فعل ابن آدم باخیه یا اخی اتّق الله و لا تجادل بأیاتی و لا تحارب بنفسی و لا تقتل الذی جعل صدره محلاً لسیف الاعداء لنألا یرد علیک من ضرّ و کان یحفظک فی کلّ اللّیالی و الاّتام و فی کلّ بکور و اصیل یا اخی تالله الحق ما انطق عن الهوی ان هذا الآ و حی یوحی علّمنی شدید الروح عند سدرۃ المنتهی تالله یا اخی ان هی من لقاء نفسی بل من لدی العزیز الحکیم کلّما اقبلت الیک لنألا تحدث من فتنه یفتن بها العباد

ص ۳۱۵***

حفظاً لمر ربّک تالله رمیت نحوی رمی الشّقاق و کلما تقرّبت بک لعلّ یسکن بذلک نفسک قمت علیّ بالتّفاق و یشهد بذلک ارکانک ان انت من المنکرین تالله یا اخی کلما کنت صامتاً عن بدایع ربّی روح القدس اقامنی علی امره و روح الاعظم انطقنی بالحقّ بین السّموات و الارضین ان کان هذا ذنبی فلسّلت انا اول من اذنب فقد ارتکب ذنوب الذّینهم هم کانوا من قبل ثمّ الذی سعىّ بعلیّ فی ملکوت الاسماء ثمّ محمد فی جبروت القصویّ ثمّ بابنی فی مألّ الاعلیّ ثمّ بالکلیم فی هذه السّیناء المقدّس المبارک العزیز الرّقیع یا اخی فانظر فی کتب التّبیّین و المرسلین ثمّ فی من حجج الله و برهانه و دلائله و آثاره و ظهوراته و آیاته ثمّ انصف فی اخیک و لا تکن من الذّینهم هم ظلّموا نفس الله ثمّ استظلّموا لیدخل الشّکّ و الرّیب فی قلوب المؤمنین تالله لمّا عرف اخوک بانک قمت علیه و لا تسکن نار الحسد فی صدرک خرج بنفسه و اهله وحده و دخل بیتاً آخری و غلق علی وجهه باب الدخول و الخروج و کان فیه لمن الساکنین و معذک انک یا

اخی ما سکنت

ص ۳۱۶***

سکنت فی نفسک و کتبت ما کتبت و ارسلت ما ارسلت تالله انّ القلم یستحیی لیجرّی علی ما ذکرک و بما افتريت علی اخیک تالله بذلک ضیعت حرمتی و حرمة الله بین العباد فسوف تشهد و ترى و ان تكون حینئذ لمن الغافلین اذاً قم عن رقد نفسک و هوّیک و قصّر شارب الحسد و قلّم اظفار البغضاء ثمّ تطیّب من طیب الوفاء ثمّ غسّل بمیاء القدس و ضع وجهک علی التّراب بخضوع و خشوع و انابة و رجوع محبوب و قل ای ربّ انا الذی فرطت فی جنب اخی فی هذه اللّیالی و الاّتام و کنت غافلاً عن بدایع ذکرک الحکیم اذاً یا الهی فارفع الحجاب عن بصری لاعرف نفسک و اقوم بثنائک و انقطع عمّا سواک و اقبل الی وجهک الکریم ثمّ اجعلنی من عبادک الذّین جعلت لهم مقصد صدق عندک ثمّ ارزقنی من تسنیم عنایتک و کوثر افضالک ثمّ الحقّی بعبادک المخلصین الذّین ما التفتوا الدّنیّا و لا ریاستها و لا بما فیها و علیها و انقطعوا بانفسهم و اموالهم فی سبیل بارئهم و کانوا من المنقطعین ای ربّ لا تدعنی بنفسی ثمّ خذ یدی ببید قدرتک ثمّ انقذنی من غمرات النّفس و الهوی و لهیّها و اشتعالها ثمّ اجعل تلك النار علیّ برداً

ص ۳۱۷***

و سلاماً و روحاً و ریحاناً ثم اکتبی من عبادک المنقطعین ای ربّ و قفنی بخدمتک و تبلیغ آیاتک ثم اجعلنی ناصراً لامرک و حافظاً لدینک و ناطقاً بثنائک و معلناً بدایع افضالک و اکرامک و انک انت المقتدر علی ما تشاء و انک انت العزیز الکریم ای ربّ لا تخیب من تمسک بحبل عنایتک و لا تطرد من علق سیّابة الرجاء علی حبل جودک و افضالک ای ربّ لا تحجبنی من منبع رضاک ثم ارضنی بالاقرار بما رضیت و نزلته من غمام فضلك و سحاب عزّ مکرمتمک و انت المعطی فی کل الاحوال و انک انت الغفور الرحیم ای ربّ لا تعرّ جسدی عن قمیص الانصاف و لا قلبی عن برد الاعتراف بنفسک الرحمن الرحیم ای ربّ فاجعل قدمی ثابتاً علی صراطک بحيث لا انکر ما دعوتنی به فی کل آیاتک و الواحک و زیرک و کتیک و اسفارک و صحائف قدسک المنیع ای ربّ فاجعلنی ناظرأ الی شطر مواهبک و راجعأ الی بحر غفرانک فلا تعرّنی عن جمیل ثنائک و انک انت القادر علی ما تشاء و انک انت المقتدر علی ما تريد و ایدنی بان لا انکر ما حقّق به ایمانی و ثبت ذکری و رفع اسمی و بعث کینونتی و ذوّت حقیقتی و کنت من

ص ۳۱۸***

من المؤمنین ای ربّ لا تحرم من وقف تلقاء مدین رحمتک و تشبّث بذیل احسانک و فضلك ای ربّ فاجعل لی کلمة من عندک لا کون متذکراً بها فی العشیّ و الاشرار. و فی کل حین کذلک تنطقک لسان المظلوم فی قعر الجبّ لعل تتخذ الی شطر الانصاف من سبیل اذاً یخاطب الله نسیم قدسه الّذی هبّ عن شطر العرش و جعله رسولاً من عنده علی العالمین لانه لن یجد فی تلك الاّیام من رسول لیرسله الی العباد ببشارات امره و یجعلهم من الذّاکرین و المستبشرین لانه وقع فی سجن الّذی انقطعت ایدای المریدین و ارجل القاصدین و من دون السّجن وقع فی بئر الحسد الّذی ما اطلع بقعره الاّ نفسه المحیّ العظیم الخبیر. کذلک قصّ الله من قصص الحق بلسانه الصادق المتکلم العظیم الامین. ای نسیم صبا چون قاصدی ملاحظه نمی شود تو به رائحه قمیص بهاء از رضوان بقا بر مریدین از احبابم مرور نما و به بیّنات روح و آیات ظهور جمیع را آگاه کن که شاید بعضی از نفوس از جمیع من علی الارض و تعلق به آن پاک شده مقدّس به فردوس اعظم راجع شوند ولکن ای نسیم به انقطاع تمام مرور نما به شائی که اگر از ضرّ علّین بر تو وارد شود صابر باشی و اگر نعمت آن بر تو نازل گردد توجّه ننمائی چه اگر جهات حسد

ص ۳۱۹***

و بغض و رد و قبول و سکون و اضطراب جمیع من علی الارض مقدّس نشوی قادر بر این تبلیغ منبع فائز به محل تجلّی اسرار ربّانی نگریدی کذلک یا مرک لسان ربّک لتکون من العالمین بگو ای احباب و ای اولو الالباب آخر قدری نظر را از توجّه به دنیا و شئونات آن مقدّس نمائید و دیده بصیرت را در امورات ظاهره و شئونات لامعه که از شطر عرش ابهی ظاهر و هویدا است ملاحظه نموده تفکر نمائید که شاید در این ایام که سکر غفلت جمیع اهل سموات و ارض را احاطه نموده خود را به مدینه احدیه ابدیه الهی کشانید و از بدایع رحمت بی‌زوالش محروم نمائید که مباد نعوذ بالله از مقصود اولیه الهیه محجوب گردید و از معرضین در کتاب ربّ الارباب محسوب شوید من دون آنکه شاعر باشید فنعوذ بالله عن ذلک یا اولی الالباب جمیع انبیاء و رسل ناس را به سبیل عرفان جمال رحمن دعوت نموده‌اند که این مقام اعظم مقامات بوده و خواهد بود قدری ملاحظه نموده در ارسال رسل الهی که به چه جهت این هیاکل احدیه از غیب به عرصه شهود آمده‌اند و جمیع بلایا و رزایا که شنیده‌اید تحمل فرموده‌اند شکی نیست که مقصود جز دعوت عباد به عرفان

ص ۳۲۰***

به عرفان جمال رحمن نبوده و نخواهد بود اگر بگوئید مقصود اوامر و نواهی بوده شکی نیست که این مقصود اولیه نبوده و نخواهد بود چنانچه اگر کسی به عبادت اهل سموات و ارض قیام نماید و از عرفان الهی محروم باشد هرگز نفعی به عالمین آن نبخشیده و نخواهد بخشید و در جمیع کتب سماوی این مطلب مشهود و واضح است و اگر نفسی عارف به حق باشد و جمیع اوامر الهیه را ترک نماید امید نجات هست چنانچه نزد اولو البصر واضح و مبرهن است پس مقصود اولیه از خلق ابداع و ظهور اختراع و ارسال رسل و انزال کتب و حمل رسل مشقت‌های لا یحصی را جمیع به علّة عرفان جمال سبحان بوده پس حال اگر نفسی به جمیع اعمال مشغول شود و در تمام عمر به قیام و قعود و ذکر و فکر و مادون آن از اعمال مشغول گردد و از عرفان الله ماند ابداً ثمری به او راجع نخواهد شد و عرفان الله هم لازال عرفان مظهر نفس او بوده در میانه خلق او چنانچه در جمیع کتب خاصه در بیان که در جمیع الواح آن این مطلب بلند اعلی و این لطیفه اعزّ قصوی مذکور گشته و مبرهن آمده فطوبی للعارفین و اگر به بصر اطهر ملاحظه شود مشهود می‌گردد که جمیع هیاکل احدیه که جان

ص ۳۲۱***

و مال و ننگ و نام را در سبیل محبوب انفاق نموده‌اند و در رتبه اولیه مقصود نداشته‌اند جز آنکه عباد را به شریعه عرفان کشانند حال ملاحظه در انبیاء نمائید که چقدر بلایای لا یحصی حمل نموده‌اند که ناس حجابات وهم را خرق نمایند و از کوثر یقین مشروب گردند و چون حجابات غلیظه وهمیه در انظار بسیار بزرگ بود لذا هر رسولی که از جانب حق ظاهر شد جمیع بر اعراض به آن نفحه ربّانیه قیام نموده‌اند تا آنکه ارسال رسل منتهی به هادی سبل در سینه ستّین ظاهر شد ملاحظه نمائید که چقدر ناس به وهمیات انفس خود از شاطی قدس یقین دور مانده‌اند به شائی که از خدا جز هوی و از یقین جز ظنّ مبین در مابین ایشان مذکور نه و چون جمال علیّ اعلی امر به خرق احجاب فرمود جمیع بر اعراضش قیام نموده‌اند تا آنکه معدودی قلیل به اصل مقصود عارف شده جمیع حجابات وهمیه و سبحات ظنونیه را به نار سدره ربّانیه محترق نموده به عرفان جمال رحمن فائز گشتند تالله الحق

اگر نفسی در آنچه بر آن جمال مبارک وارد شده از اعراض علما و بلائی لا یحصی تفکر نماید در تمام عمر به ناله و ندبه و نوحه مشغول گردد تا آنکه اهل کین آن جمال مبین را در هوا معلق نموده‌اند

ص ۳۲۲***

و به رصاص شرک و بغضا آن سدره عَزَّ منتهی را قطع نمودند و آن جمال مبارک در حینی که معلق به هوا بود در سَرَّ سَرَّ به لسان ناطق مبین به این کلمات محکم متین تکلم می‌فرمودند که ای اهل بیان قدری تفکر در این خلق نمائید که جمیع خود را عارف به حق می‌دانند و سالک سبیل یقین می‌شمرند و در کل احیان به اذکار و کلمات رحمن مشغول شده‌اند به قسمی که یومی از ایام اوامر ملوک علام را ترک ننموده‌اند و اگر هم از نفسی ترک شده خود را نادم مشاهده نموده و معذلتک جوهر رحمن و ساذج سیحان را که به عرفان او متمسک بوده‌اند معلق داشته و شهید می‌نمایند و ابداً به او عارف نگشته و خود را از جمیع فیوضات الهیه و عنایات عز رحمانیه محروم داشته‌اند در قعر نارند و خود را از اهل جَنَّت می‌شمرند و در بحر عذاب مستغرقند و خود را از احباب ربِّ الارباب می‌دانند و در منتهی بُعد از حق خود را از اهل قرب فرض گرفته‌اند پس شما ای اهل بیان در کل حین توکل به جمال ربِّ العالمین نمائید و به او پناه برید که مبادا بر جمال در ظهور اخرایم وارد آورید آنچه را که این گروه در این حین وارد آورده‌اند ای اهل بیان فئه قرآن حجتی در دست نداشته‌اند

ص ۳۲۳***

مگر فرقان که فارق بین حق و باطل بوده در آن ایام و چون جمال عَزَّ روحانیم از افق قدس سبحانیم طالع و مشرق شد به همان حجت و دلیل بل اعظم نفس خود را ظاهر فرمودم که شاید از حجت قبل به حجت بعد آگاه شده خود را از حریم تصدیق جمال یقین محروم نسازید و معذلتک در کل ایام آیات فرقان را تلاوت می‌نمایند و از این آیات بدیعه که حجتش مابین سماء ظاهر و لایح است ممنوع و محروم گشته‌اند چنانچه در حین ظهور آیات عزَّیه الهیه جمعی مذکور نمودند که این آیات از کتب قبل سرقت شده و بعضی لسان غافلشان به این تکلم نموده که این آیات از معدن نفس و هوی ظاهر کذلک شهیدناهم ان انتم من الشَّاهِدین تا آنکه امر به مقامی رسید در حینی که به ذکر توسل می‌جستند جسد را مجروح نمودند در وقتی که به عرفانم افتخار می‌نمودند بر جمال معروفم رصاص کین انداختند این است شأن دنیا و اهل آن تا آنکه روح لطیفم از آلائش انفس مشرکه فارغ شده به [\[جا افتاده: مقر اعزَّ ارفع اعلی و رفیق اقدس منع ابی طیران نمود و بعد از ارتقای روح مبارکم به افق ابی\]](#) به طرف عنایت و لحاظ مکرمات به مدعیان محبتم ناظرم که کدام به وصایایم عمل می‌نمایند و به امر مطیعند اذاً یناطق لسان القدم عن افق الابهی و يقول یا

ص ۳۲۴***

یا ملأ البیان هذا جمالی قد ظهر بیاتی ثم ظهوراتی لِم کفرتم به و اعرضتم عنه اذاً یثبت بانکم ما آمنتم بنفسی كما یثبت فی حین ظهوری بانّ ملأ الفرقان ما آمنوا بمحمد مظهر نفسی كما ظهر فی ظهور محمد بانّ ملأ انجیل ما آمنوا بابی كما ظهر حین الّذی جاء الروح بانّ امة التوریه ما آمنوا بالکلیم اذاً فارجعوا ثم انظروا الی ان ینتهی الامر الی ظهور الاول و کذلک تلقی علیکم من اسرار ما کان لعلّ تكونن فی انفسکم لمن الشّاعرين و از شهادتم ایامی نگذشته که عنایت جدید از شطر اقدس الهی و مکرمات منیع از افق عَزَّ اعلی اشراق فرمود و ساذج قدم به جمال اعظم اکرم از رضوان غیب ظاهر شد به همان حجتی که من حجت قرار دادم و به همان برهان که عند الله مقبول بوده بلکه به جمیع شئونات احدیه و ظهورات عز صمدیه و بطونات غیب لا یدرک و دلالات عَزَّ لا یعرف ظاهر شده معذلتک شما ای ملأ بیان از کل جهات به اسیاف غل و اشارات بر حول عرش اعظم جمع شده‌اید در کل حین از سهام کین این جمال عز منیع وارد آورده‌اید قسم به جمال اگر حال ملاحظه نمائید و به طرف حقیقت به رفیق اعلی متوجه شوید ملاحظه

ص ۳۲۵***

می‌نمائید که از جسد بحور دم جاری است و از ارکانم آثار اسیاف کین آخر تفکر ننموده‌اید که به چه سبب نفسم را انفاق نمودم و آن همه سیوف فحشا و رصاص بغضا بر او وارد آمد و این بسی واضح است که مقصود جز عرفان نفسم نبوده و چون مظهر نفسم به تمام ظهورات ظاهر شد اینگونه معمول داشته‌اید که مشهود شد حال اگر در موقف حشر اکبر از شما سؤال شود و از آنچه به آن عامل شده‌اید استفسار رود در جواب ربِّ الارباب چه خواهید گفت لا و الله ابداً قوّت تکلم نخواهید داشت چه که ایامی از غیبتم نگذشته و جمیع حجّیت ظهور و امور وارده را به چشم خود مشاهده نموده‌اید و معذلتک از جمالی که به قول او کل شئونات قبلیه و بعدیه محقق شده غافل شده به حجبات نفس و هوی از منظر اعلی محبوب مانده‌اید ای قوم در تمام اوراق بیان کل را به این ظهور قدس صمدانی بشارت دادم و فرمودم مباد که در حین طلوع این نیر اعزَّ اعظم به شیئی از آنچه خلق شده ما بین سموات و ارض مشغول شوید و از جمال قدم محتجب مانید و هم چنین تصریحاً فرمودم که ایاکم

ص ۳۲۶***

ایاکم ای قوم اگر در حین ظهور به واحد بیان محتجب شوید و این معلوم بوده که واحد بیان اول خلق بیان عند الله محسوب و بر کل سبقت دادم و همچنین به نصّ صریح فرموده‌ام که ایاکم ای قوم اگر در حین ظهور محتجب شوید به آنچه نازل شده در بیان و حال شما ای قوم به وصفی که در بیان نازل شده و نمی‌دانید که مقصود چیست و در باره کیست چه که ابداً نفسی از مقصودم مطلع نبوده معذلتک از موجد وصف و منزل و مظهر و محقق آنکه به قولی از او اینگونه هیاکل خلق شده و می‌شوند معرض شده‌اید و کاش به این اکتفا می‌نمودید بلکه بر قتلش فتوی داده‌اید و الله در کل احیان مثل ثعبان این جوهر رحمن را اذیت نموده‌اید مؤمن نشده‌اید و به حق عارف نگشتید دیگر بر قتل و ضررش چرا راضی

شده‌اید قسم به جمال که از کاس انصاف ننوشیده‌اید و از رضایم نجشیده‌اید و به یمین عدل قدم نگذارده‌اید و در کوی متبصرین مرور ننموده‌اید ضلالت را نفس هدایت شمرده‌اید و صرف

ص ۳۲۷***

شرک را جوهر توحید دانسته‌اید و جمیع شما به عین ظاهر دیده نفسی را که بیست سنه حفظ فرموده و الآن موجود است و با قدرت بر او و اطلاع بما فی سرّ او در کنف حفظ رحمانیتش حفظ فرمود و معذک بر قتلش قیام نمود و چون اراده و فعلش بین مهاجرین انتشار یافت لذا محض ستر اعمال شنیعه خود و القای شبهه در قلوب متوهمه به مفتریات مجعوله مشغول گشت و اعمال و افعال خود را به ساذج قدم نسبت داده که شاید عباد را از یمین یقین به شمال وهم کشاند و شما آنچه را به بصر دیده‌اید و انکار نموده‌اید انکار نمود و به مفتریات مجعوله از طلعت احدیه محتجب‌اید قسم به جمال عز تقدیسم که آنچه در باره این جمال مبین نوشته‌اند حجت است بر کل در کذب قائلین و اثبات این امر مبین چه که نسبت‌هائی ذکر نموده‌اند که کذبش اظهر از شمس است در وسط سماء چه که جمیع به این جمال اعزّ اعلی معاشرت نموده‌اید و به قدر خود ادراک نمود معذک باین کلمات مجعوله از منزل آیات احدیه معرض شده و سلّمنا که صادقند

ص ۳۲۸***

آیا حق را بفعل ما یشاء ندانسته‌اید و بآنه یحکم ما یرید مؤمن نشده‌اید و از جمیع این مراتب گذشته این جمعی که در این سفر مع الله هجرت نموده‌اند و اکثری از امور را به بصر و فؤاد خود ادراک نموده‌اند و شهادت می‌دهند که حق جل ثنائه به جمیع شئونات از کل ما سواه ممتاز بوده و خواهد بود معذک این نفوس را کاذب دانسته‌اید و کسانی که اصلاً مطلع بر امر نبوده و نخواهند بود در مناهج وهم و ظن سالکند صادق دانسته و می‌دانید فافّ لکم یا ملأ المتوهمین قسم به جمال که حجت بالغه الهی بر کل تمام شده و کلمه تامه‌اش از افق صدق مشرق گشته و الیوم پناهی جز پناهش و ظلّی جز ظلّش مشهود نه بشنود ندای محبوب خود را و آنچه به بصر دیده‌اید متمسک شوید و از عروه وهم بگسلید و اگر به بصر حقیقت ملاحظه نمایند تالله اهل ملأ اعلی در نوحه و ندبه مشغولند و جمیع حوریات غرفات در حنین و ناله اوراق سدره منتهی از ظلم این ظالمان پژمرده گشته تالله الحق ارباب رحمت رحمن از شطر امکان مقطوع و اشراقات انوار وجه سبحان از

ص ۳۲۹***

اهل اکوان ممنوع تالله الحق ظلمی نموده‌اید که کل اشیاء از حیات خود منقطع شده‌اند و الیوم خلقی باقی نه چه از اهل ملأ اعلی و چه از مداین بقاء و چه عاکفین لجه اسماء مگر آنکه لطائف سرور را به حزن تبدیل نموده‌اند و قمیص سود پوشیده‌اند جمیع ملأ کروبین و حقایق انبیاء و مرسلین در غرفات عزّ تمکین به نوحه و ندبه مشغول و شما ای غافلین ارض مسرورید و در ارض هاویه به کمال فرح سیر می‌نمائید جوهر دین را کشته‌اید و به گمان خود در سریر دین و ایقان جالسید فوالله یا قوم شبه این ظهور ظاهر نشده و چشم امکان ندیده بشنود ندایم را و نباشید از احتیاط کنندگانی که در ملأ فرقان بودند به شأنی که احتیاط از دم بعوضه می‌نمودند و بر سفک دماء فتوی می‌دادند به ذکر مشغول بودند و چون آیات سلطان ذکر بر آن گروه القاء می‌شد صیحه می‌زدند که این اذکار را بگذار و ما را از ذکر الله غافل مکن این بود اعمال و افعال آن گروه که مشهود گشت و شما ای اهل بیان در این ایام به جوهر آن اعمال مرتکب و عاملید و خود را از حق شمرده و می‌شمرد اذاً شهد الله و ملائکته و انبیائه

ص ۳۳۰***

و رسله و الذینهم یطوفون فی حول عرشه و کل ما خلق فی السموات و الارض بانّی ما قصرت فی تبلیغی ایاکم و بلغتکم رسالات الله حین ظهوری و فی حین ارتقائی و هذا الحین الذی ظهرت نفسی عن افق الابهی و القیت علیکم الحکمة و البیان و عرفتکم جمال الرحمن و اتممت الحجة لکم و الدلیل علیکم و البرهان فیکم و ما بقی من ذکر الا و قد القیتکم اذاً یا الهی انت تعلم ما قصرت فی امرک و بلغت هؤلاء ما امرتی به قبل خلق السموات و الارض و بیئت لهم مناهج عدلک و اظهرت لهم مسالک رضائک اذاً یا الهی فارحم علی هؤلاء و لا تجعلهم من الذین اعرضوا عنی و انکروا حقّی و جادلوا بآیاتی الی ان سفکوا دمی و تقطعوا جوارحی اذاً یا الهی ایدهم علی امرک ثم انصرهم بنصرتک و لا تجعلهم محروماً عن هذه النفحات الّتی هبت عن هذا الرضوان الذی خلّفته فی قطب الجنان و لا تمنعهم عن فوحات الّتی ارسلته عن افق اسمک الرحمن اذاً فاحدث یا الهی فی صدرهم من نور کلماتک نار انجذابک لیقلمهم من قدرة المحضة الی یمین عرش رحمانیتک ثم اشتعل یا الهی فی قلوبهم مشاعل عشقک و اشتیاقک لیحترق بها حجابات الّتی منعهم عن ساحة قریک و لفاکک ثم خذ یا الهی ایدهم بایدی القدرة و الاقتدار ثم انقذهم عن غمرات الوهم و الهوی و بلغهم الی مقرّ الذی قدّسته عن اشارات کل ما خلق بین الارض

ص ۳۳۱***

و السماء ثم الق علیهم کلمة الّتی یجذب افئدة العارفين الی سماء عز الطافک و قلوب المقرّیین الی هواء قدس افضالک ثم اجعلهم یا محبوبی من الذین ما منعهم کل من فی السموات و الارض عن التوجه الی شطر عنايتک و الاستقرار علی امرک و الاعتراف بحضرتک و الايقان بلقائک و انک انت الغفور الرحیم المعطى العزیز الباذل الناصر الکریم.

(حاشیه را نمی‌توان خواند) بسم الله الاقدس الاقدس

يا اهل مأ الأعلى قد قدّر لنا قضايا اخرى و ارادوا ليوسف البقاء بئراً اخرى في حصن عكّاء فسوف يخرجونه من هذا الارض و يحبسونا فيها أنّها مدينة خربة غير مزهية هوائها ردتة و ماها منتنة و ارادوا ان يسّدوا على وجه الغلام نعماء التي قدّرت لنفسه من لدى الله المقتدر العزيز الغلام فسوف ينظرون و يسمعون ما اخبرناكم به في هذا اللّوح الذي يتدرّف اعين المقربين بما رقم فيه من اسرار القضاء و يرتفع ضجيج المخلصين بما يرد علينا كرامة اخرى أنّا نشكر الله بما يرد علينا في حبّه و رضائه و أنّه مدينة خربة جهة منها الى نهر الاردن الذي عبر عنه الخليل و دعى الله ربّه بريوات اهل الفردوس و جهة اخرى الى برية القدس التي فيها ارتفع نداء التّبيين و المرسلين بان ليّيك اللهم ليّيك فسوف

ص ٣٣٢***

فسوف ينشق هوائها و يستمع ما ارتفع فيها و جهة اخرى الى برية السيّناء تالله اذا يتوجّه الغلام اليها ينطق كل ذرة من ذراتها و كل ورقة من اشجارها و كل رمل من رمولها بأنّه لا اله الا هو ان يا احبائي اذا سمعتم نداء رزائي التي لا مثل لها في الابداع لا تحزنوا لأنّا خلقنا البلايا و جعلها الله دهنًا لهذا المصباح فهنيئاً لمن يعرف لحن القول و يأخذه نفحات كلمات هذا الغلام الذي كان هدفاً للسّهام الانام في سبيل الله قل انّ هذا غلام لو تغرقونه في البحر يسبح مع الحيتان و لو ينصبون رأسه على السّنان ليذكر بين العباد ربّه الرّحمن ولو يقطعون اعضائه كل عضو منه ينادى قد فزت بما هو املى و رجائي انتم يا احبائي لا تحزنوا ثمّ اسلكوا على اثرى و تمسّكوا بعروة الله لو يكشف الغطاء لتفدون انفسكم لاستماع كلمة التي يخرج من فم المحبوب و يأخذكم جذب الاشتياق على شأن لا يمنعكم السلاسل و ضوضاء اهل التّفاق عن التوجّه الى نير الافاق يا احبائي انتم ابناء الروح لا تحزنوا من اجسادكم ان استبشروا ببشارات الرّحمن بروح و ريحان ثمّ استقيموا على حبّ الله و امره ثمّ اتبعوا ما نزل في الكتاب و لا تعقّبوا كل مشرك مرتاب كذلك ينصحكم الغلام حين الذي متغمّس في بحر الاحزان

ص ٣٣٣***

بما اكتسبت ايدي الغافلين و ينطق لسانى و قلبى و جوارحى و شعرى بان الحمد لله ربّ العالمين و قد منع الغلام عن التحرير و الا لارسلنا الى كل واحد من احباء الله ما يجعله منقطعاً عن العالمين. قد حبس نفسى ثمّ قللى و الآخر اعظم من الاول و هذا لم يكن الا لعدم الاستعداد في اهل الايجاد سوف يأتى زمان يستشعرون ببعض ما ارتكبوا ينوحون و يتضرّعون و لا يجدون لانفسهم ما يعينهم عمّا فات منهم كذلك يخبركم قلم الصدق و ان ربكم الرّحمن يشهد على ما عملوا و يعملون و أنّه لعليم بما في الصدور.

هو الله الباقي

المسجون في الادرنه ينادى و يقول قد قدّر لنا بليّة اخرى فسوف يحبسون الهاء بالدّلة الكبرى في حصن العكّاء و أنّها اقبح مدن الدّنيا صورة و اردتها هواء و انتنها ماء ان ربك تعلم خافية الصدور فسوف يتغيّر هوائها و يدخل فيها من يعمرها لأنّ الله يزيتها بطراز اسمه الاعظم العظيم و قد ارادوا ان يخرجوننا من هذه الارض لتضييع امرالله و اخمد نار حبّه في ما سواه قل هذه الذّلة عزة لهذا الامر و

ص ٣٣٤***

و هذا البلاء دهن لهذا المصباح و به يزداد نوره بين العالمين انك فاطمئن بفضل مولاك ثمّ اشكره في ايامك و لا تنس الغلام الذي يسبح في غمرات البلاء و يسبح ربّه مالك الاسماء و الصّفات و يقول اى ربّ عزّ عبادك من يدعونه بالعشى و الاشرار و الرّوح عليك و على اخيك و ابنك و على من معك من الذينهم انقطعوا الى الله ربك و ربّ العالمين كبر من قبلى احبّتى من كل صغير و كبير.

بسم الله العليم الحكيم

طوبى لك يا ايّها السّالك الى الله و المهاجر اليه و المتوجّه الى وجهه بقوله تعالى اينما تولّوا فثمّ وجه الله قد حضرت و رأيت و سمعت طوبى لعينك و لاذنك و لوجهك فانقطع عمّا سوى الله ثمّ اذكره في منقلبك و مثواك فاجعل زادك التوكّل عليه و عملك ما يقربك اليه و قوتك ما يجعلك مطهراً عن ذكر دونه و ان رأيت احبّتى فاذكر لهم ما سمعت و رأيت قل لا تنسوا الغلام أنّه وقع في بئر عظيم ولكن اخذته حرارة حبّ الله على شأن لا يشغله شأن و لا يخمدّها شيء و لو يصب عليها بحور العالمين ان اشكر الله بما سفك دمك

ص ٣٣٥***

لتقاء الوجه و جرى على يدك في محبة الله انّ هذا الفضل عظيم ذكر من قبلى احبّتى لتشتعلن بنار حتى بين السّموات و الارضين و الحمد لله ربّ العالمين.

بسم الله الاعظم العظيم

ان يا اسم الله و النّاظر الى وجهه و الباطن بذكره و ثنائه اسمع نداء الغلام مرّة اخرى فاجعل مشيتك مشيّة ربك و مرادك ما اراد ثمّ انصر امره باسمه و ان ربك هو خير النّاصرين ليس لاحد ان يمنعك في امر مولاك و ارتفاع ذكره بين العباد بل ينبغى لكل نفس بان يعينك في ما **[ياك شده]** و أنّه وليّ المحسنين قد منع القلم عن ذكر ما اراد ولكنّ الله يلهم من يشاء ما يشاء و لا يعزب عن علمه علم العالمين.

بسم الله الاقدس

يا مأ الارض الى متى تمنعون الغلام عن ذكر ربّه العزيز الغلام و الى متى تشغلون بالدّنيا و زخرفها أنّها ظلّ زایل فسوف يأخذكم الموت و أنّه رقيب غائب لاتمنعه العساكر و الجنود و لا سطوتكم يا مأ العنود ان استطعتم فامتنعوا ارياح الرّحمن عن هبوبها و اذا هبت تحرك هذه الورقة كيف يشاء ليس هذا من عندها

ص ٣٣٦***

عندها بل من عند الله و لا تمنعه عمّا اراد جنود الارض كلها و لا سطوة العالمين.

بسم الله الاقدس

يا ليت كان للهائ السن على عدد كل الاشياء ليشكر يا الهى ممّا مسّته فى سبيلك من البليّة الكبرى و المصيبة العظي فو عزّتك قضائك المبرم فى رضائك مقصود المخلصين و امل المشتاقين و حيات العاشقين احمك فى كل الاحوال يا اله العالمين.

بسم الله الابدع

لا تنس ذكرالله و عهده أنّه معك و ينصرّك فى كل الاحوال ان اقبل الى الله بكلّك عمّا سواك لذلك يذكرك القلم حين الّذى منع عن ذكر اسرار القدم و ينوح على ما ورد على الغلام بما اكتسبت ايدي الغافلين.

بسم الله الاقدم

يا احبّاء الله لا تحزنوا عمّا ورد على نير الافاق و انّ الشّمس تكسف و القمر يخسف فسوف [جا افتاده] انامل القدرة حجاب الّذى حال بينهما و بين العباد ليستضيّ انوارها بين العالمين و الحمد لله ربّ العالمين.

ص ٣٣٧***

بسم الله الحافظ

ان يا احبّاء الله عرجوا بمرفقات المعانى و البيان الى ربّكم الرّحمن ايّاكم ان تمنعكم عن المأل و يحجبكم الاموال عن ذكر ربّكم العزيز المتعال ان اطمئنّوا بذكر الله و حبّه ثمّ انقطعوا عن الّديهم كفروا بالله العزيز الحميد.

بسم الله الاقدس

قلم ينادى و يقول قد منعتم عن اسرار القدم و ذكر لثالى بحر الاعظم الّذى كل قطرة منادى ينادى اليه محيى العالمين و الحمد لله معبود العارفين.

بسم الله العليم

ان يا قلم انس بذكر سلطان القدم و امح عن قلبك ما يمنعك عن التغمّس فى غمرات هذه البحر الاعظم ثمّ انطق بثناء الله و ذكره بين الامم و انّ بذكره تستجذب قلوب العارفين و أنّه لكوثر الحيوان فهنيئاً للشّارين.

هو الاقدس

يا حبّذا هذه الدّلة الكبرى الّتى مسّتنى فى حبّ الله مرّة اخرى تالله أنّها لاحبّ عندي عن ملكوت السّموات و الارضين و لا ابدلها بشيء عمّا خلق و يخلق انّ ربّك على ما اقول شهيد لو كنّا ناظرّاً الى الدّنيا ما حملنا ما لا حملة احد من العالمين أنّها ستفى فى آن و تبقى العزّة و الملك لله و احبّائه الى ابد الابد و الحمد لله ربّ العالمين.

ص ٣٣٨***

لك الحمد يا الهى بما مسّتنى الدّلة الكبرى مرّة اخرى فى حبّك يا من بيدك ملكوت الاسماء فو عزّتك انس البهاء مع البلاء كأنس الرّضيع الى ثدى امّه و اشتياق به كاشتياق الغلمان الى كوثر الحيوان و العاصي الى رحمتك يا ربّنا الرّحمن.

نزول هذه التوقيعات المباركة بعد ورود عليه السّلام فى العكاء

بسم الله الاقدس الاعظم

هذا كتاب من لدنّك اليك لتستضيّ بانواره فى تلك الايام الّتى اخذت الظّلّمات كل الجهات و تنصر ربّك بنصر مبين فاعلم بانّ كل حرف يخرج من قلم الامر أنّها لشمس تستضيّ منها حقايق الاشياء انّ ربّك لهو المقتدر العليم الحكيم انا ولو حبسنا و منعنا و مسّتنا البلايا و القضايا ما منعنا عن الذّكر و البيان و ننطق على افتان سدرّة التّبيان بأنّه هو المعبود العالمين ينبغى لكل من اقبل الى الله بان يكون منقطعاً عن الّذين كفروا و اعرضوا و ناطقاً بذكر ربّه بين العالمين طوبى لمن وفى بعهد الله و ما منعه عن حبّه ظلم المعتدين ان استقم على حبّ مولاك و قل بلسان

ص ٣٣٩***

سرّك و جهرّك قد اقبلت اليك يا محبوب العارفين و الحمد لك يا من بيدك ملكوت السّموات و الارضين.

بسم الله العليم الحكيم

فاطمه عليها بهاء الله الابهى

ذكرى امتي لتجديها نعماتي و تصعدها الى جبروت قربي و ملكوت انسى و ينطقها بذكرى و ثنائى بين امائى و ينقطعها عن دونى و سوائى و يشرها خمر مكرمتى و كوثر عنايتى و سبيل مواهبي ان يا امتى قد سمعنا ذكرك نفسى و ثنائك جمالى و رأينا توجّحك بوجهى و اهتزازك من ندائى و لو ما حضر بين يدينا ما ارسلته في الظّاهر ولكن حضر أنّ ربّك على كلّ شىء قدير و منع اسم السّين عن الحضور و حالت بيننا و بينه حجابات الظّالمين ولكن انا قبلنا منه ما حمل في امرنا و كتبنا له اجر من فاز بقاء الله في هذه الارض و أنّ ربّك لهو العزيز الكريم ان اطمئنّى بفضل الله ثمّ اذكره في كل الاحوال عمّا ورد علينا ان اصبرى أنّ ربّك لذو صبر عظيم و الحمد لله ربّ العالمين.

بسم الله الازلى [يا: القدى؟ ناخو انا] بلا نفاد

شيخ اعظم

ان يا عبد النّاظر الى الله فاعلم بان اتى القضا و امضى ما

ص ٣٤٠***

ما نزل في الواح مالک الاسماء و اخرجوا الغلام من ارض السّرّ بظلم مبین و لما خرجنا بكت علينا من كل الملل و ظهر فزع الاكبر في ذلك اليوم العظيم و ما مررنا على شجر و حجر و ارض و مدر الآ و قد اودعنا فيه سرّاً من اسرار الله المهيمن العزيز القدير فسوف يظهر بالحقّ و أنّ ربّك لعليم و حكيم و قد نزلت في كل حين آيات و ظهرت في كل آن بيّنات استضات منها وجوه اهل ملأ الاعلى تالله بها استجذبت افئدة المقرّبين انا وجدنا اهل السّموات في سرور مبین و حزن عظيم اما الحزن بما ورد علينا في سبيل الله و اما السّرور بما رأوا اشراق شمس الاستقامة عن افق العظمة و الكبرياء كذلك فصلّنا لك تفصيل عمّا ورد علينا من الغافلين و كنّا طائراً في هواء الاشتياق الى ان وردنا في شاطئ البحر اذا استوى بحر الاعظم على الفلك و جرت على البحر الابيض و سرنا الى ان بلغنا مقابل مدينة الآى سمّيت بالاسكندريّة قد دخل علينا فقى من اهل الابن و حضر تلقاء الوجه بكتاب عزّ مبین الذى كتب احد من اسقف النصارى وجدنا منه رايحة رحمة ربّك العزيز العظيم و قد امرنا عبد الحاضر

ص ٣٤١***

لدى العرش بان يرسل اليك صورة كتابه لتعرف كيف قلبه قدرة ربّك و اخذه بايدى الفضل و جعله منقطعاً عن العالمين فكّر ثمّ انظر في تلك الايّام الآى احاطتنا بالبلايا أنّه اشتعل بنار حبه و ذكرى على شأن ما منعتة القضايا كأنه خلق من كوثر رحمة ربّك الغفور الرحيم ينبغى لكل نفس بان يكون ثابتاً في حبّ مولاه بحيث لا يمنعها ما يظهر في الابداع كما منعتة هذه الفتنة الدهماء و استضاء في ظلمتها كذلك كان ربّك مقتدراً على ما يشاء و أنّه لهو الحاكم على ما يريد لو نذكر لك كل ما ورد علينا لتحزن ولكن فاعلم بانّا نكون في فرح مبین و في كل ما ظهر لحكمة فسوف يظهره الله بالحقّ و يحيى العالم بهذا الماء الذى عذب منه الكوثر و السلسبيل قد ارسلنا الواحاً ما ذكر فيها اسم احد فاعط كل واحد منها لمن تجد في وجهه نضرة الغلام و ما سترنا الاسماء الا لحفظ انفسهم و ربّك بكلّ شىء عليم. مخصوص ارض كاف ارسال نشد ما هذا الا لحكمة فسوف نرسل ولكن شما خبر بفرستيد.

ص ٣٤٢***

بسم الله الامنع الاقدس الاعلى

قد سمع الله نداء احبائه من الاشطار و كان طرف الله متوجّهاً اليهم في كل الاحوال لا يعزب عن علمه اعمال عباد و لا يضيع عنده اجر من تنقّس في حبه فكيف من حمل الشّدائد في سبيله يا احبائي ان اثبتوا على حبّ الله و امره أنّه مع ما ورد عليه من البلايا يذكركم في هذا السّجن أنّه يحبّ الوفاء لا يدع من احبه و لا يضيع اجر من اراده و لا يبعد عمّن تقرب اليه لمثل هذا الرّبّ ينبغى ثنائكم و ذكركم و نصرتكم ايّاه بانفسكم نستل الله بان يجتمعكم في رضوانه الاعلى أنّه هو فعّال لما يشاء لا اله الا هو الربّ العزيز الكريم.

بسم الله الابدع الاعلى

ذكرى اماء الله اللّاتى آمنّ بالله المهيمن القيوم لينقطعن بذكر الله عمّا سواه و يقدّسهنّ نداء ربّهنّ عمّا يكرهه رضاه أنّه لهو المقتدر على ما يشاء و أنّه لهو الحقّ علّام الغيوب ينبغى لكل من آمن بالله في هذا الظّهور الاعظم بان يمسك نفسه و يهذبها كذلك قضى الامر من لدن عليم حكيم و يأمر الكل بالتقديس ليدخلن في ملكوته و يقومنّ بين يديه و هذا

ص ٣٤٣***

من فضله على عباد و لو هم يعرفون طوبى لامة آمنّت بالله و فازت بما اراد الله لها و ما حرّكتها ارياح الهوائية و ما قلبها شئونات النّفسية انّها من اهل الفردوس كذلك رقم من قلم الامر في لوح عزّ عظيم و الحمد لله ربّ العالمين.

هو الله تعالى

قد اذقنا همّ ناصب و عيش شاصب و بلاء لازب نحمد الله في كل ذلك لم يزل كان طرفنا الى الافق الاعلى و وجهنا الى وجهه الابهى و نقول لك الحمد يا الهى بما اختصاصنا للبلايا في سبيلك انك انت ربّ الآخرة و الاولى.

هو الله تعالى

قد اخذت الظّلّمة كل الاشطار و ظهر ما كان مستوراً في كتب الله المقتدر العزيز المختار قد ورد علينا من المتجاهدين الرّعاع الذين لا يميّزون الهدير من القبايع ما بكت عنه الجوراء في الطوبى و ناح روح القدس عند سدرة المنتهى و نحن نشكر الله في ما ورد علينا في حبه و رضائه و نستله بان يحفظ احبائه عن التوجّه الى الدّنيا و يجعلهم خالصاً لوجهه العزيز المتعال.

هو الله تعالى

قد ابتلينا في بليّة كبرى و محنة رعشا و مشقة ظلماء ولكن طلعت الشّمس بفضل الله عن الافق الاعلى ها هي تمشى قدّامنا بامرنا سوف تبدّل ظلمة اللّيل بنور النّهار من اشراقها و انوارها و تظهر آثارها في الاقطار طوبى لمن استقرّ على سرير الاستقامة و الاقتدار في امر ربّه العزيز المختار.

بسم الله الذي تمرّ الجبال بامرّه

فيا طوبى لوجه يستضيّ في ظلمات تلك الايام و ما اثر في قلبه اوهام الانام و يرى انوار وجه ربّه عن وراء الاحجاب تالله أنّه ممّن يستضيّ من وجهه سگان مداين الاسماء يا ايّها المقبل اسمع ندائي عن هذا السّجن الاكبر تالله كلّما تمرّ الارياح من هذا الشّطر تمرّ بنفحات قميص ربّك الرّحمن توجّه اليها لتجد فوحات ربّك منها و تسمع من هبوبها أنّه لا اله الا هو و أنّه لمعبود العالمين و الحمد لمن يُحيي بكلمة من عنده افئدة العارفين.

بسم الله الابدئ بلا ابتداء

قل يا احبّاء الله ان اثبتوا على امره و حبّه على شأن لا تقلّبكم البلايا و لا يغلب عليكم ما خلق في الدّنيا ينبغي لكل موقن بان يستقيم على الامر في كل الاحوال بحيث لو يعترض من على الارض كلها أنّه يقوم بنفسه و يدعو الكل الى الله مالك الاسماء و لا يضطربه اوهام العباد و لا يضعفه ظنون من في البلاد لا تحزنوا عمّا ورد علينا توكلوا في كل الاحوال على الله المقتدر العزيز المتعال و عرجوا باجنحة اليقين في هواء رحمة ربّكم الرّحمن و لا تكوننّ من المتوقّفين.

بسم الله القدمن بلازوال

قد ابتلينا في سبيل الله بما لا ابتلى به احد في اول الزّال و جعلوا اهلى اسارى و داروا به البلاد الى ان ادخلوها في الحدباء و ما استنصرنا من احد و ما تمسّكنا بنفس ولكنّ الله يبعث ملكاً من ملوك الارض لينصر الغلام و أنّه لهو المقتدر العزيز العلّام ان يا احبّاء الله ان انصروا ربّكم في ارضه لينصركم في سمائه و لا تلتفتوا الى الدّنيا و ما فيها

فسوف ينعدم من يمشى عليها و يرى فيها و تحرك من هبوبها طوبى لمن طهر ذيله من غبارها و **[ياك شده]** ربّه وجهه كان مقدّساً عن التوجّه اليها تالله أنّه من اهل جنّة الابى يصلينّ عليه اهل ملاّ الاعلى في اللّياى و الايام و الحمد لله مالك الانام و مظهر الاثمار من الاكمام و العباد من الارحام أنّه لهو المقتدر العزيز العلّام.

لا اله الا هو

انّ الذى في شأنه تكلمت لسان العظمة و الاقتدار لو علمت انّ احد من النصارى يؤمن به يوم ظهوره لجعلته قرّة عينى قد ورد عليه من الفجّار و الّذين ينسبون انفسهم الى البيان ما لا يحمله الاكوان قل يا ابعد البريّة بائى حديث آمنتم بالبيان و بائى حديث اعرضتم عن الذى اشرقت عن افقه شمس التبيان ما لكم كيف تحكمون فسوف ترون ما تنكرون اتقوا الله و لا تكوننّ من الصّاغرين و الحمد لله ربّ السّموات و الارضين.

بسم الله الابدئ بلازوال

سبحانك يا الهى تعلم بانّى ما اردت في امرك نفسى بل نفسك و لا اظهار شأنى بل اظهار شأنك و ما قصدت راحتي و سرورى و بهجتي في سبيلك و رضائك و كنت في كل الاحوال ناظراً الى اوامرک و متوجّهاً الى ما امرتني به في الواحک و ما اصبحت الا بذكرک و ثنائک و ما امسيت الا و قد كنت مستنشقا نفحات رحمتک فلما انقلبت الاكوان و اهلها و الارض و ما عليها كادت ان ينقطع نسماّت اسمک السّبحان عن الاشطار و تركد ارياح رحمتک عن الاقطار اقمتمني بقدرتک بين عبادک و امرتني باظهار سلطنتک بين برّيتک بحولک و قوّتک بين خلقک و ناديت الكل الى نفسك و بشّرت كل العباد بالطافک و مواهبک و دعوتهم الى هذا البحر الذى كل قطرة منه تنادى باعلى النّداء بين الارض و السّماء بأنّه محيى العالمين و مبعث العالمين و معبود العالمين و محبوب العارفين و مقصود المقرّبين و كلما احاطت هذا السّراج هبوب ارياح البغضاء من الاشقياء أنّه ما مُنع عن

عن نوره حبّاً لجمالک و كلما زاد الظّلم زاد الشوق في اظهار امرک و كلما اشتدّ البلاء فو عزّتک زاد الهاء في اظهار سلطنتک و ابراز قدرتک الى ادخلوه الظّالمون في سجن العكّاء و جعلوا اهلى اسارى في الزّوراء فو عزّتک يا الهى كلّما ورد علىّ بلاء في سبيلک زاد سرورى و بهجتي فو نفسك يا مالك الملوک ما منعني الملوک عن ذکرك و ثنائک و لو اجتمع علىّ کلهم كما اجتمعوا باسياف شاحذة و رماح نافذة لا اتوقف في ذکرك بين سمائك و ارضک و اقول يا محبوبى هذا وجهى قد فديته لوجهک و هذا نفسى قد فديتها لنفسک و هذا دمي يغلى في اعضائى شوقاً لسفکة في حبّک و سبيلک و لو انت ترانى يا الهى في محلّ الذى لا يسمع من ارجائه الا ترجيع الصّدى و سدّت فيه على وجوهنا ابواب الرّخاء و تكون في ظاهر الامر في الظّلمات الدهماء

ولكن نفسى اشتعلت في حيك على شأن لا تسكن نار حياها و لهيب شوقها تنطق بأعلى الصوت بين العباد و تدعوهم اليك في كل الاحوال اسئلك باسمك الاعظم بان تفتح ابصار عبادك لبروك مشرقاً عن افق عظمتك و كبريانك و لا يمنعهم نعيب الغراب عن هدير ورقاء عزّ احديتك و لا ماء الأسن عن زلال خمر الطافك و كوثر مواهبك ثم اجتمعهم
ص ٣٤٩***

على هذه الشريعة التي اخذت عهدها من انبيائك و رسلك و نزلت حكمها في الواحك و صحفك ثم اصعدهم الى مقام الذي يميزون ندائك انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العليّ الابهى ان يا عباد الرحمن اسمعوا ندائي و استقيموا على الامر و اذكروا الذين غفلوا و اعرضوا من مألّ البيان يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فگروا في انفسكم هل ينبغي لاحد ان يعترض على الذي به نزلت امطار الفضل من سحاب رحمة ربكم الرحمن و به نزل البيان و حققت الاديان فو الذي نفسى بيده لو يعترض عليه احد لا يقدر ان يثبت ظهور الله في عصر من الاعصار و آيات الله العزيز المختار قل تالله انّ الذي اخذتموه لانفسكم رباً من دون الله به ضيع امرالله و ناح روح القدس في ملكوت الاعلى و تذرّفت عيون المرسلين عند السدرة المنتهى قل اسمعوا قول من منعت عنه ما خلق في الدنيا عن النعماء و الالاء لا تحرفوا كلمة العليا عن موضعها و لا تفرّقوا اركانها انك انت يا عبد قم على الامر بحول الله و قوته و ذكر الذين غفلوا اليوم لعلهم يتذكرون
ص ٣٥٠***

لعل يرتفع الخلاف و يمنعون انفسهم عن الاعتساف و يتوجهون الى مالک الاسماء و الصفات و لا تسكن و لا تصطير في ما امرت به و ربك ينصر من نصره و يؤيد من قام لامره بالانقطاع الخالص و يرزقه ما يريد من خير الدنيا و الآخرة انه على كل شيء قدير .

بسم الذي كل اياه يقتدون ولا يعرفون

س جناب آقا

يا ايها الناظر الى الوجه اسمع ندائي عن شطر السجن بانه لا اله الا هو المهيمن القيوم فاعلم بانّ المشركين اخرجوا الغلام عن مدينة السرّ بظلم مبين و ناح علينا كل ملل كذلك قضى الامر و اخبرنا بذلك في لوح عزّ عظيم الذي ارسلناه الى العراق انّ ربك بكلّ شيء عليم ولكن خرج الغلام بطراز ربك على شأن اشتهر ذكر الاعظم في ممالك التي نسبت الى الابن الى ان وردنا شاطئ بحر عظيم اذا استقرّ بحر الاعظم على الفلك بسلطان مبين الى ان وردنا في هذه الارض بما اكتسبت ايدي المنافقين ولكن فاعلم ثم ايقن بان لا يجزعنا البلاء في سبيل الله الملك العزيز العظيم و لا يُطفى من هبوب ارياح الرزايا هذا المصباح الذي اشرفت منه السموات و الارضين لا تحزن عمّا ورد علينا قل تالله لا يمنعه البلاء عن امره و لا الرزايا عن سلطانه
ص ٣٥١***

لو يجتمع عليه كل من في السموات و الارض بسيف مسلولة و رماح نافذة لينطق و يقول انّي لجمال الله بين العالمين و لا يضرني سيوفكم و لا يجزعي رماحكم و اشتاق في سبيل الله ما لا حملة احد من قبل انّ ربك لهو العليم الخبير قم على الامر ثم ادع الناس اليه فسوف يجزيك الله احسن الجزاء انه معك و انه هو خير الناصرين ذكر من قبلى احبائي في هناك ليحدث في قلوبهم نار محبة ربك و يجدد به عهودهم في هذا الامر المنير و الحمد لله ربّ العالمين.

بسم الله الاقدس الاعلى

يا احبائي لا تنظروا الى الفتنة و ظلماتها بل فانظروا الى الشمس التي ما منعت منها و تستضيئ بانوارها من هذا الشطر الذي تعلقت به قلوب المقرّبين و قد تغرّدت الورقاء و لا يمنعها عن ذكر ربها ما خلق بين الارض و السماء و لو كان بين مخاليب المغلّين يوصيكم الغلام بان تستقيموا على امرالله على شأن لا تقلّبكم حوادث الايام و لا يمنعكم اعراض المعرضين ان انصروا ربكم الرحمن في كل الاحيان انه معكم و انه على كل شيء قدير و الحمد لله ربّ السموات و ربّ الارضين
ص ٣٥٢***

و رب الارضين و ربّ العرش العظيم.

بسم الله الاقدس العليّ الاعلى

ان يا عبد اسمع نداء الذي ارتفع بين الارض و السماء تالله لو تطّلع بعظمته و عظمة مقام الذي يظهر منه لتذوب من نار الاشتياق كما يذوب الثلج من حرارة الشمس فاسئل الله ربك بان يرزقك استماع هذا النعمة التي منها يحيى العالمين لو يتوجهون اليها انّ ربك على كل شيء قدير ان استحضر من حرارة هذا النار ليشتعل منك الافاق قل يا مألّ المعرضين عمت عيونكم لو تكفروا هذا الامر فبائ حديث انتم تؤمنون.

بسم الله القدّم بلا انتقال

قد حبسوننا في حصن بني من الصخرة الصماء و جعلوا سحاب الاوهام حاجزاً بيننا و بين احباء الله العليّ الاعلى و ارادوا ان يستروا جمال الشمس بغمام النّفس و الهوى تالله يضحك عليهم كل الاشياء لانّ ربك لمقتدر على ما يشاء لا يمنعه الملوك عمّا اراد و انهم الملوك في قبضة مالك يوم التّناد فسوف يظهر امره بسلطان و انه لمحيي العالمين طوبى لمن كان مستقيماً على الامر و تمسك بعهد الله و نبذ عهد ماسواه عن وراه انه

ص ٣٥٣***

لبلنظر الاكبر فسوف يجد نفسه في اعلى المقام الذى تستضيئ فيه انوار وجه الغلام انه مقام كريم.

بسم الله الابدئ بلا فناء

قد حبسونا في مدينة ردة الهوى لا يرى فيها آلا رخام و لا يسمع من ارجائها آلا ترجيع ثغا الاغنام و لو تكون ظاهراً في ضيق و شدّة و ذلّة ولكن في الباطن نجد نفسنا في بسط و رخاء و وسع و عزّ لا يعادله عزّ العالمين قل لا يمنعنا البلاء عما اردنا و لا القضاء عما به امرنا هل يمنع نعيب الغراب هدير الورقاء لا فو ربّى الرحمن انّها تغرّد على افنان سدره المنتهى و يبشّر المقرّبين و المخلصين و لا يمنعها جنود الغافلين و الحمد لله محبوب العارفين.

بسم الله القدّم بالانفاد

اذا اشرت الغبراء بأبى ربيع ربك العلى الابى فسوف تعط يد البيضاء لهذه الظلمة الدهماء جيباً و تطلع الشمس من افقه قريباً عند هبوب ارياح الافتتان كن جبلاً راسخاً و سداً ثابتاً طهر قلبك عن كل الاشارات ليستضيئ من انوار وجه ربك مالک الاسماء و الصفات ستمضى الايام من بعد كما مضت

ص ٣٥٤***

مضت من قبل فاغتنم الحين و تمسك بحبل المتين انه يحفظك عن العالمين.

بسم الذى لا مهرب الا اليه

جناب ميرزا

انت تعلم يا الهى بانى ما اشكو في حبك عن البلايا و لا اجزع في سبيلك عن الرزايا ترى بانّ الملوك اجتمعوا على ضرى و افنائى و من في البلاد اتحدوا في بغضى و ابتلائى و اتى مع هذه الفتنة التى اخذت الاكوان و من فيها اكون مشرقاً عن افق جلالك و ناطقاً بذكرك و ثنائك و ما منعتى ارياح القضاء عن اظهار سلطنتك و اقتدارك و شئونك اهل الانشاء عن ابراز اوامرك و احكامك ولكن حزنى من الذى ربّيته بايادى رحمتى و حفظته بذراعى قدرتى قد اتحد مع خبيث مثله و غدروا في امرك الى ان اشتعلت نار الفتنة لاحبانك فيا الهى طهر ارضك منهما انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز العليم ان يا عبد قد منعنا القلم عن ذكر اسمك حفظاً لنفسك فانظر في وفاء مولاك انه مع حبسه و بلائه و ابتلائه يذكرك في مقام يطوف حوله اهل مالا الاعلى تالله هذا كيفيك لو تكون ناظراً الى افق الامر ان اشكر و كن من الشاكرين چند لوح ارسال شد به افنان و غيرها برسانيد.

ص ٣٥٥***

بسم الله الاقدس الاعلى

يا ايها العبد ان استمع النداء عن جهة عرش العظمة و الكبرياء تالله ان نداء ربك في تلك الايام لاعظم عن خلق السموات و الارض انه ارتفع في ايام قام عليناه من في البلاد ان ربك على كل شىء قدير لا يمنعه البلاء عن امره و لا جنود الاشقياء عن حكمه ينزل ما يشاء بسلطانه انه لهو الحاكم على ما يريد ما يمنعه هذا الفزع الاعظم عن النظر الى المنظر الاكبر ان استقم على حب مولاك ثم ادع الناس اليه و كلما تتعاطى اقداح الفلاح زيتها بذكر فالحق الاصباح و اذا اخذك سكر كوثر رحمة ربك الرحمن ان انطلق بين مالا الاكوان بذكر الله المهيمن القيوم ليحدث في قلوبهم ما يهتّم في حب الله و ينقطعهم عن العالمين ان الذين ارادوا الوجه ينبى لهم بان تجعلوا اعمالهم و اذكاهم ما يرتفع به ذكر الاعظم بين الامم و يقومون لتربية من في الاكوان كذلك يذكرك هذا القلم الاعلى لياخذك جذب ربك على شأن تقوم على النداء و تقول انه لمحبيب العالمين قد كنتا معك في كل الاحوال لا يعزب عن علم ربك من شىء انه لهو الحق علام الغيوب ان اشكره و قل ان الحمد لله رب العالمين.

ص ٣٥٦***

بسم الله الذى يعطى و يأخذ كيف يشاء

قد اخرجنا الغافلون من ارض السرّ بظلم مبين الى ان بلغنا الى شاطئ البحر و ركبنا الفلك بامرالله الملك العلى العظيم و نزلت في كل الاحيان آيات ربك الرحمن و بها استجذبت افئدة الطائفين الى ان وردنا في هذا السّجن الكبير و اخذ باب السّجن جنود الظالمين و اول من توجه الى الله في هذا الارض من سعى بابي الحسن و قد فاز باللقاء مرة واحدة و سمع نغمات الله انه لرجل امين قد قبل الله منه ما حمل الشدايد في سبيله و يحملها في الرجوع ان ربك لهو العليم الخبير و عن ورائه دخل عباد و ما فازوا بلقاء الغلام بما اكتسبت ايدي الظالمين لكل قدر من لدى الله اجر عظيم كذلك نزلنا عليك بعض ما ورد علينا لتطلع به و تسمع نداء هذا المظلوم من هذا الشطر البعيد و قد كبر ربك في كل الاحوال انه مع عباده الدّاكرين و الهاء على احباء الله الذين استقاموا على الامر و كانوا من الراسخين و الحمد لله رب العالمين.

ص ٣٥٧***

بسم الله الباقي بعد فناء الاشياء

سبحانك اللهم يا الهى لك الحمد بما بعثت نفسك و مظهر ذاتك و منبع آياتك و مطلع كبرياتك بين عبادك و انطقته ببدايع نعماتك بين سمائك و ارضك ولكن يا الهى اسمع نعماتك في كل الاحيان و انه ارتفعت الى ان بلغت فوق سدره المنتهى و فوق فوقها عوالم اتى ما اطلع بها احد الا نفسك الابى ولكن لم اجد من ذى سمع ليسمعها و يتوجه اليها و يتقرّب بها الا

انفس معدودات اسنلك باسمك الذى به تموج بحر الاعظم بان تخلق اذنأ واعية و انفساً مقبلة و ابصاراً ناظرة و وجوهاً ناضرة ليسمعوا آياتك كما انت تريد و ألا لكل نفس اذن ظاهره يسمع و لا يعرف و انك انت يا ايتها الناظر توجه باذنك و قلبك الى جهة العرش لتسمع ما لا سمعه احد من العالمين ألا من شاء ربك الرحمن و الله يفعل ما يريد و الحمد لله رب العالمين.

بسم الله العليم الحكيم

ان يا حكيم كن محكماً فى امر ربك بحيث لا يحركك كل عواصف التى تمر عن شطر الظالمين ان استقم على الامر بحول الله و قوته

ص ٣٥٨***

قل يا قوم الى متى تجتنون اثمار الغوى و تجتوبون اثار الهوى على الهدى اما ترون من يذهب منكم لا يرجع و من تفرق لا يجتمع سيمضى ايامكم الخالفة كما مضت ايامكم السالفة اتقوا ربكم الرحمن تالله انه ما اراد لكم الا ما يقربكم اليه و يدخلكم فى ملكوت البقاء و انه لهو الغفور الرحيم كلوا من اثمار سدرة الباقية حيث شئتم رغداً و من صار محروماً عنها انه لفى حجاب غليظ فاعلم باننا حبسنا فى مقر الذى منعت الانظار عن النظر اليه و الاذان عن استماع ما ينزل فيه من آيات الله المقتدر العليم الحكيم و اراد بذلك ان يمنعو العباد عن استماع آيات الله ليطفئ بذلك نوره بين عباده المقرين ولكن الله ابي بقدرة و ينزل ما يشاء و يبلغه الى الذين توجهوا اليه بوجه منير ان احفظ ما وصيناك به ان لك عند ربك شأن من الشئون ان اشكره و كن من الشاكرين لا تحزن بما ورد علينا ثم ارض بما قضى الله لنا و نحن على فرح مبين و الحمد لله رب العالمين.

بسم الله الابدع الابهي

يا احباء الله لا تكونوا من الذين اذا هبت ارياح العزة قالوا انا آمنّا بالله

ص ٣٥٩***

رب البرية و اذا جائت الفتنة اضطربوا على شأن خمدت فى صدورهم نار الاحدية اسمعوا ندائى من هذا السجن و استقيموا على امرالله ربكم الرحمن على شأن لا يمنعكم الفتنة و البلاء ينبغى لكم بان تكونوا فى تلك الايام التى اخذت الظلمة كل الاشطار مشرقاً بانوار وجه ربكم المختار فاعلموا بان الموت يأتى و لكل منه نصيب محتوم سهمه نافذة و سيفه شاحذ يتغير منه الاحوال و لا ينفعكم الاموال و لما كان الامر كذلك ينبغى لكل بصير ان ينقطع عن الدنيا و ما فيها و لكل خير ان يعرض منها و ما عليها و يقبل بنفسه و ذاته الى الله ربه مالك الارض و السماء فانظروا ثم اذكروا فى ما سمعتم من الاصفياء تالله لو كان للدنيا قدر و منزلة ما تركوها و ما اختاروا لانفسهم البلاء فى سبيل ربهم العلى الاعلى و انا مع نكون فيه مع البلاء التى ما رأت عين الدهر بمثلها لا تبدل ذرة منها بخزائن الارض كلها قد كنا راضياً بما قضى الله لنا فيما ليت يجدون احبائى حلاوة هذا الكوثر الذى جرى من هذا القلم فى هذا الليل المظلم تالله انه لمحى العالمين انك يا ايتها العبد ان اشرب و لا تخف من الظالمين و قل ان الحمد لله رب العالمين.

بسم الله الابدئ بلا مثال

قل تراكمت السحاب على وجه السماء و انها لو حالت بين الشمس و اشراقها على الاشياء ولكن تمطر ما تحمل به الارض فسوف تضع حملها و تخرج

ص ٣٦٠***

اثقالها و ما كنز فيها من اسرارها عن البلاء و لو حالت بيننا و بين احبائنا فسوف يظهر ما ستر فيها من اسرارها و حكمة موجدتها و مرسلها و مقضيها لا تحزنوا عما ورد علينا فتوكلوا على الله فى كل الاحوال ثم استقيموا على الارض و هذا خير لكم لو تنظرون الى المال و الحمد لله المقتدر العزيز المهيمن الملك السلطان العالم المتعال و الروح على من استقام على محبة الله.

بسم الله الاقدس المتعال

ان يا ايتها الناظر الى الوجه فاعلم باننا وردنا مع سبعين انفس فى حصن العكاء و اخرج البلاد كلها و عند خروجنا عن مدينة السر قطع احد حنجره عوضاً للفداء و فى حين الدخول فى هذه الارض نبذ احد نفسه فى البحر للفراق و ظهر من فعلها فزع الاكبر فى المقامين فسيحان من يقلب العباد كيف يشاء و يقدر من اراد بفضله و انه لهو العزيز المقتدر الوهاب.

بسم الله العلى الابهي

طوبى لمن آمن بالله و طار فى هواء رضائه و شرب عن كأس بقاءه و سمع ندائه باذن سره و جهره و اقبل اليه بتمامه و اعرض عما دونه و استضاء بانواره و استقام على حبه و نطق بذكره

و

ص ٣٦١***

اشتعل بنار حبه و قام بامره بين عباده و ما منعه البلاء عن سبيله و لا الرزايا عن رضائه تالله انه يكون حاضراً فى محضرى و طائفاً حول جلالى و طائراً مع نفسى فى هواء ملكوتى و جبروتى و مداين عظمى و اقتدارى كذلك رقم من القلم الاعلى فى هذا الحصن الذى بنى من الصخرة الصماء ان ربك لهو الفعال لما يشاء و انه على كل شىء قدير و الحمد لله رب العالمين.

بسم الله المتعالى بلا زوال

يا ايتها الذى يدعوك الغلام فى سجنه قد نزلت لك من قبل آيات بينات و انها لذكرى للعالمين و هذا اللوح مرة اخرى قد ارسل بالحق و انه لرحمة للمخلصين ضع ما عندك و خذ ما اتاك انه خير لك عن ملك السموات و الارضين ان استمع هذا النداء الذى ارتفع بين الارض و السماء تالله لا يقابله حجة العالمين قد ارتفع فى ايام التى فيها اجتمع الملوك على قتلى ثم العباد

على فنائى و كلما يركض طرف الطرف في اليمين و الشمال لا يجد آلا اعداء نفسى فيا روى لهذا اليوم الذى فيه انقطع الغلام عمّا سوى ربّه العزيز العَلَام و ينطق بآته لا اله الا هو و آته لمعبود المقرّبين نسل الله بان يلّين قلبك من مياه الحكمة و البيان الّتى نزلت

ص ٣٦٢***

نزلت من سحاب علم ربّك الرّحمن ان يا اخى تالله سيفنى ما انت تراه و لو كان الامر كما يقولون لما قبل الغلام سهام الانام و ما اودع نفسه تحت مخاليب المشركين ان اخرق الاحجاب ثم اخرج عنها و توجه بوجهك الى الذى فطر السموات و الارض قل اى رب سمعت ندائك و اجبتك و ها انا رضىت بما رضىت لى و اتى انا من التائبين و الحمد لله محبى العالمين.

بسم الله الابدئ بلا انتقال

جناب رضى الزوج

يا ايّها النّاظر الى الوجه اسمع نداء من سجن مرّة بعد اخرى فى سبيل الله ربّك و ربّ العالمين ثم اعلم بانّ جمال القدم خرج من ارض السّرّ بما اكتسبت ايدى الظّالمين و كان ان يمرّ على الارض و ينزل فى كل حين آيات الّتى يستجذب عنها مألّ العالمين ثم بيّناات الّتى انصعقت عنها ملائكة المقرّبين تالله قد مرّت نفحات الآيات على شرق الارض و غربها و انّ هذا لفضل عظيم اذا وجد نفحاتها عظم الرّميم اهتزّ ثم قام باذن الله الملك العزيز الجميل قد اودعنا فى تلك الاحوال تحت كل حجر خرائد البيان و فرائد التبيان فسوف يقوم عند كل حجر من ينطق بآته

هو محبوب

ص ٣٦٣***

العالمين قد قضت الايّام الى ان بلغنا شاطئ البحر اذاً قد استوى بحر الاعظم على الفلك نادى اهل الفردوس بسم الله مجريها ثم خاطبوا الفلك و قالوا طوبى لك بما استقرّ عليك رجاء العالمين ثم جرت الفلك على البحر و سمعنا من كل قطرة منه ما لا يقدر احد ان يسمعه و كان ربّك على ما اقول عليم الى ان بلغنا مقابل مدينة من مدن الارض وجدنا منها نفحة الرّحمن و بينهما كئنا نستنشق روائح القدس سكن البحر و استقرّ الفلك عليه ولكن هذا البحر تالله لا يسكن امواجه الى ابد الابدان اذاً حضر تلقاء الوجه احد من الّذين نسبوا الى الابن بكتاب مبين فلمّا فضينا خاتمة وجدنا روائح القدس من الّذى اشتعل بنار محبة الله الرّحمن و قد اخذته جذبات الوحي على شأن انقطع عن كل شىء و تمسّك بهذا الحبل الّذى علّق بين السموات و الارضين و قرئنا ما سطر فيه من كلماته و من اراد فلينظر الى كتابه ليعلم يقبّل القلوب اصابع قدرة ربّك المتعالى العزيز القدير و يا ليت كنت حاضراً عندنا و سمعت حين الّذى يتلوه الغلام بلحن الله المقتدر العزيز

ص ٣٦٤***

العزيز الحكيم و مثل ذلك يخلق ربّك ما يشاء بقدرة من عنده ولكنّ النّاس فى حجبات انفسهم لمن الغافلين تالله خلقه عندالله لاعظم عن خلق السموات و الارض اذا قرئت كتابه قل تعالى الله الّذى احبى بقدرته ما شاء و آته لمحى العالمين. چند لوح ارسال شد من غير اسم به هر نفس مصلحت باشد برسانيد.

بسم الله الاقدم الاقدس

يا ايّها النّاظر الى الله و الشّارب عن كأس الوفاء ان استمع نداء ربّك العلّى الاعلى عن شطر العكاء بآته لا اله الا هو العلّى الابهى قل انّ القضاء مؤيّد لهذا الامر و البلاء معين لهذا الظّهور ولكنّ النّاس احتجّبوا و ظلّوا باّتهم مطغى هذا التّور لا فوالّذى نفسى بيده فسوف يظهر الله ما اراد من هذا السّجن آته على كلّ شىء قدير ان احفظ نفسك لئلا تمرّ عليها ارياح الاختلاف ذكر النّاس فى هذه الايّام الّتى فيها اشتعلت نار الفتنة و اخذت العباد ظلماتها نسل الله بان يوفّقك على امره و يقدّسك عمّا سواه و يقدّر لك ما يقرّبك اليه و يسكنك فى جوار رحمته و يشربك كوثر

افضاله آته لهو المقتدر الغفور الكريم.

بسم الله الاقدس الاقدس

ص ٣٦٥***

طوبى لمن شرب سلسبيل البقاء من يد عناية ربّه العلّى الاعلى و استقام على حبّ مولاه على شأن ما منعه البلاء عن التوجّه الى الافق الابهى و ما احتجبه القضاء عن النّظر الى مالک الاسماء قد مضت الدّنيا و تمضى ويل لمن اعرض عن هذا البحر الّذى به علّق حياة العالمين طوبى لمن توجه اليه و شرب منه و ما منعه سطوة الظّالمين انك انت لا تحزن من شىء طهر نفسك عن كل ما يمنعه عن ذكرك هل ينفع احد ما على الارض اذا جانه الموت لا فو ربّ العالمين طوبى لمن يكون الموت آخر فنائه و اول بقائه بالله المقتدر العزيز المستعان.

بسم الّذى يرتعد الرّعد من خشيته

فاعلم انّ الغافلين اخرجونا من ارض السّرّ ليطفؤا بذلك نورالله بين ما سواه ابى الله عمّا ارادوا و خرج الغلام بطراز استضائت منه البلاد بحيث ما بقت مدينة من مدن الملل الا و قد انتشرت فيها آثار ربّك العزيز العليم هل يقدر احد ان يطفئ ما اشتعله يد قدرة ربّك المقتدر القدير لا فو نفسه الحق سوف تجده انوار الشّمس فيها كذلك قضى الامر من مقضى عليم طوبى لك بما قرّرت عينك بعرفان ربّك فسوف تجد جزائك من لدن مجزى حكيم لا تحزن عمّا ورد علينا و لو سنّا البلايا

ص ٣٦٦***

باتمّها و أشدّها و نكون في ضيق مبين ولكن نجد نفسنا في سرور لا يعادلها بهجة العالمين و الحمد لله ربّ العالمين.

هو الله تعالى شأنه العظمة والكبرياء

جناب عبد الوهّاب

يا أيّها السّاكن في الحدياء اسمع نداء هذا المظلوم الّذي سجن في العكّاء ثمّ اذكر ايام الّتي جعلوا الغافلون آل الرّسول اسارى الّذين استضائت بوجوههم اليثرب و البطحاء الى ان دخلوا في دمشق الفيحاء و كان بينهم سيد السّاجدين و زين الموحّدين قيل لهم انتم الخوارج قال لا و الله نحن عباد آمنّا بالله و آياته و افتّر ثغر الايمان بوجوهنا و اماتت ظلمات الاكوان بوجودنا بنا ارتفع سرادق العرفان و شدّت اركان الايمان. قيل أحللتكم ما حرّمه الله او حرّمتم ما أحلّ الله قال لا و الله نحن اول من اتّبع اوامر الله. قيل أتركتم القرآن قال نحن من اهل البيت فينا نزل القرآن و منها ظهرت آية الرّحمن و عندنا معانيه و اسراره و ممّا ذكره و انتشّاره. قيل فبأيّ جرم ابتليتم قال لحبّ الله و انقطاعنا عمّا سواه و اليوم ينكرون النّاس اعمال الّذين ظلموا من قبل و يظلمون اشدّ ممّا ظلموا و هم لا يشعرون كأنّهم آمنوا باللّهود و ضمنوا

ص ٣٦٧***

الخلود لم ادر في واد يهيمون أم يرون يذهبون و لا يرجعون أم يعلمون غداً يسئلون و لا يفدون الى متى يحبرون اذيال الهوى و يمرّون اتلال الغوى تالله لو علموا ما وراء الغلام من كوثر عرفان ربّهم العزيز العلّام لنبذوا ما عندهم من الاوهام و اشتغلوا بذكر الاعظم في الّليالي و الايام نحن بفضل الله و منه راض بقضائه و لا يمنعنا البلايا عن حبّه و لا القضايا عن ذكره و لو يجتمع علىّ من على الارض كلّها برماح نافذة و سيوف شاحذة لا يسكن لسانى عن ذكر الله و انك فكرّ ثمّ انظر في ما ورد على اولياء الله في اعصار الخالية و ما ورد علينا في هذه الايام المظلمة فسوف تعطّ يد الغفور جيب هذا الديجور و أنّه كان للضعفاء معيّنًا نسئل الله بان يقزّيك اليه و يرزقك خير الدّنيا و الآخرة و يجعلك معيّنًا لعباده الضّعفاء و موفّقًا على ما يحبّ و يرضى أنّه على كلّ شىء قدير و بالاجابة جدير.

بسم الله الابدئ بلازوال

سبحانك اللّهمّ يا الهى تسمع ضجيج احبّتك من كلّ الاشياء و صريخهم من الاقطار و من الّذين جعلهم المشركون اسارى في سبيلك و رضائك و انت تعلم يا الهى ليس لهم ذنب الا

ص ٣٦٨***

الا حبّك و لا خطيئة الا توجّههم الى شطر عنايتك لو قيل للمجرمين بائ ذنب ارتكبتم ما ناح به اهل سرادق الملكوت ليتحيّرون في الجواب يشهد كلّ الاشياء بأنّهم ما اخذوا الا لحبك و ما مسّتهم الشّدائد الا في سبيلك بذلك ارادوا المشركون ان يمنع الوجوه عن التوجّه الى وجه فردانيّتك و يسدّوا العباد عن النّظر الى افق وحدانيّتك ليطفئ بذلك سراج احديّتك بين خلقك و يخمدوا نار محبّتك في مملكتك فسوف يشهدون و يرون بما فعلوا ازدادت انوار مصباح احديّتك لك الحمد يا الهى بما جعلت اهلى و احبّتى اسيراً في سبيلك لتفكّ به اعناق برّيّتك و جعلتهم ذليلاً لعزّة امرك و فديتهم لحياة اهل ارضك اسئلك يا الهى بان تثبّتهم على حبّك و رضائك ثمّ ارزقهم ما قدرته لاصفيائك في عوالم تقديسك انك انت المقتدر العليم الحكيم ان يا اسى قد ورد عليكم في سبيل الله ما لا ورد على احد من العباد بحيث عجز القلم عن ذكره ولكن لما ورد في حبّ الله ليكون احلى في مذاق العشاق عن حلو العالمين كثر و ذكر من قبلى احبّتى الّذين حملوا الشّدائد في سبيل الله المهيمن القيّوم انا قد اكتيفنا بذكر بلاياكم عن ذكر بلائى و من رجع

ص ٣٦٩***

يذكر ما شهد و رأى و يحدّثكم بما نكون فيه قد غلّق على وجوهنا الابواب فسوف يفتحها الله بالحقّ و أنّه على كلّ شىء قدير و الرّحمة عليكم من لدن عزيز عليم. سبحانك اللّهمّ يا الهى ترى ابتلائي في كلّ الايام قد حبستنى مع سبعين انفس من عبادك بما نزلته في الواح امرك من مبرم قضائك و منهم من كان ناظرًا اليك و خاضعاً لك و خاشعاً لامرك و منهم من يعلو مرّة و يسفل اخرى اسئلك بالّذين فتحت ابصارهم و يرون في كلّ حين آيات قدرتك و بيّنات عظمتك بان تعفو عن الّذين غفلوا فضلاً و كرامة للّذين يطوفون في حولك و يستضيئ وجوههم من انوار وجهك و تقلّب قلوبهم باصبعى قدرتك و انك انت العزيز الكريم.

بحمد الله ليّله پنجشنبه دى ماه هزار و سيصد و بيست و دو شمسى از تحرير آيات مباركات فراغت حاصل گرديد نعمت الله صفار.

اين كتاب مستطاب مجموعه آيات مباركه به رسم يادگار خدمت جناب آقاى مير ابوالقاسم افنان سدره مباركه تقديم مى شود تا در بيت مبارك حفظ فرمايند. رضوان ١٠٩. نعمت الله صفار.